امرالله صفری

۸۶,۹,۲۰

۵۸۱

خط نواده سیدنا ...

عین الشرایع

۱۸۴۵۵

۲۰۹۶۲

صار فی نوبة ... العبد ... الزری
و انا المذنب ... ابن عبد ...
... ۱۰۹۶

کربلایی علی مهدی سلطان

کارخانه

کربلایی علامهدی سلطان

کرخانران

خط نواده ...

علل الشرایع

۱۸۴۵۵
۲۰۹۶۲۰

صارفی نوبت بالسویة العبد الفزری
واد المذنب الفانی ابن عبد الله ...
... ۱۰۹۶

اشتغل الله الرب ... محمد مهدی ...

کربلائی علامهدی سلطان
کارخانه دان

نمره ۵۸۱

خط توازن سعد ...

عوامل ...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما
قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
الفقيه القمي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه باب
العلة التي من اجلها سميت السماء سماء والدنيا دنيا والآخرة آخرة والعلة
التي من اجلها سمي آدم آدم وحوا حوا والدرهم درهما والدينار دينارا والعلة التي
من اجلها قيل للفرس اجد وللبغلة عد والعلة التي من اجلها قيل للحمار حر
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد
باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله يهودي فقال يا امير
المومنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلام
سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال
له اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه
وعن اي النطفتين يكون الدم واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء
سماء ولم سميت الدنيا دنيا ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت
حوا حوا ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم قيل للفرس اجد و
لم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فقال عليه السلام اما قرار هذه الا
رض لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة
على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على
الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى
الا الله عز وجل واما شبه الولد اعمامه واخواله فاذا سبق نطفة الرجل

نطفة

نطفة المراة الى الرحم خرج شبه الولد الى اعمامه ومن نطفة الرجل يكون
العظم والعصب واذا سبق نطفة المراة نطفة الرجل الى الرحم خرج شبه الولد
الى اخواله ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لانها صفراء رقيقة و
سميت السماء سماء لانها وسم الماء يعني معدن الماء وانما سميت الدنيا
دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الآخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب
وسمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى
بعث جبرئيل وامره ان يأتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء
وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم
امره ان يأتيه باربع امياه ماء عذب وماء ملح وماء مر وماء منتن
ثم امره ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين
يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب في
حلقه وجعل الماء المالح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المنتن
في انفه وانما سميت حوا حواء لانها خلقت من الحيوان وانما قيل للفرس
اجد لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخوه هابيل وانشا يقول
اجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس اجد لذلك وانما قيل للبغل
عد لان اول من ركبه آدم عليه السلام وذلك كان له ابن يقال له
معد وكان عشوقا للدواب وكان يسوق بآدم عليه السلام فاذا
تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالقيت البغلة اسم معد فترك
الناس معد وقالوا عد وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب الحمار
حوا وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل

فكانت تتعول في سرّها واحرّة فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحجارة واذا
مسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقال الاخر و انما سمي الدراهم در
درهما لانه دار همّ من جمعه ولم ينفعه في طاعة الله اورثه النار و انما سمي الدينار
دينارا لانه دار النار من جمعه ولم ينفعه في طاعة الله فاورثه النار فقال اليهودي
صدقت يا امير المؤمنين انا لنجد جميع ما وصفت في التوراة فاسلم على يده
ولازمه حتى قتل يوم صفين باب سبب العلة التي من اجلها عبدت
النيران ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب و احمد ابن محمد بن عيسى جميعا قال حدثنا محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر و الدام ابن عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انّ قابيل لما راى النار قد قبلت قربان هابيل
قال له ابليس انّ هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا
اعبد النار التي عبدها هابيل ولكني اعبد نارا اخرى واقرّب قربانا
لها فتقبل قرباني فبنى بيوت النار فقرّب ولم يكن له علم بربه عز وجل
ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران باب العلة التي من اجلها
عبدت الاصنام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا حماد بن
عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن جعفر بن محمد صلوات
الله عليهما عليه السلام في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرنّ آلهتكم
ولا تذرنّ ودّا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا
يعبدون الله عز وجل فماتوا فضجّ قومهم وشقّ ذلك عليهم فجاءهم
ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم
وتانسون بهم وتعبدون الله فاعدّ لهم اصناما على مثالهم فكانوا
يعبدون الله عز وجل وينظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والا

مطار

اذ خلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل
حتى هلك ذلك القرن ونشاء اولادهم فقالوا انّ آباءنا كانوا يعبدون
هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول الله تبارك وتعالى ولا
تذرنّ ودّا ولا سواعا الاية باب العلة التي من اجلها
سمي العود خلافا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد ابن محمد
ابن عيسى عن حسن ابن محبوب عن النعمان عن بريد بن معوية العجلي قال قال
ابو جعفر عليه السلام انما سمي العود خلافا لان ابليس عمل صورة سواع على خلاف
صورة ود فسمي العود خلافا وهذا في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
باب العلة التي من اجلها تنافرت الحيوان من الوحوش
والطير والسباع وغيرها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة
عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت
الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطا بعضه ببعض فلما
قتل ابن آدم اخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله
باب العلة التي من اجلها صار في الناس من هو خير
من الملائكة وصار فيهم من هو شر من البهائم ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان
قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم فقلت الملائكة افضل ام
بنو ادم فقال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ان الله عز وجل
ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في
بني ادم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله
فهو شر من البهائم

باب العلة التي من اجلها صارت
الانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم افضل من الملائكة حدثنا الحسن بن محمد
بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال
حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثنا ابو ~~ابراهيم بن محمد بن عبد الله~~
الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد
بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل
مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل
او جبرئيل فقال عليه السلم يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي
لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا
يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا
الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل

من الملائكة

الحجج ل

صلوات الله عليهم

من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان
اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق
الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم
الملائكة انا خلق مخلوقون والله منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته
عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا
الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله
فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم
المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما
انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة
ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا
اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان
الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما
لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا
في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون
وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال
لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك
وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت
فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد
وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان
انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته
احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى

ويجب ان نعبد ولا نعبد

عني

وضعني

انتهيت الى حجب ما شاء الله من علو ملكه فنوديت ... يا محمد فقلت
لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك
فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي
على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري و
لاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين
يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل
نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب و
آخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد
هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم
كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها
ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب
ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي
ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة
حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد
وكان لا يدخل حتى يستاذنه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن ابي عمير جميعا عن ابان بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله

صلى الله

قصة احد

صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب عليه السلام وابو دجانة سماك
بن خرشة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابا دجانة اما ترى قومك قال بلى
قال الحق بقومك قال ما على هذا بايعت الله ورسوله قال انت في حل قال
والله لا تتحدث قريش باني خذلتك وفررت حتى اذوق ما تذوق فجزاه
النبي خيرا وكان علي عليه السلام كلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله
عليه وآله استقبلهم وردهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه
فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد
انكسر سيفي فاعطاه عليه السلام سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى اثر وانكسر فنزل عليه جبرئيل ع وقال يا محمد ان
هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي عليه السلام انه مني وانا منه فقال
جبرئيل ع وانا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا علي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قول جبرئيل ع وانا منكما
تمنى منه لان يكون منهما فلو كان افضل منهما لم يقل ذلك ولم يتمن ان
ينحط عن درجته الى ان يكون ممن دونه وانما قال وانا منكما ليصير ممن هو
افضل منه فيزداد محلا الى محله وفضلا الى فضله حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وحضرت
الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الآدميين
منذ امرنا بالسجود لآدم حدثنا عبد الواحد ابن محمد بن عبد الوهاب
القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا منصور بن عبد الله قال

لا سيف الا ذو الفقار

حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسن بن مهزيار قال حدثنا احمد بن ابراهيم الوفى
قال حدثنا احمد بن الحكم البراجمى قال حدثنا بكر بن عبد الله عن ابى
وقاص العامرى عن محمد بن عمار ابن ياسر عن ابيه قال سمعت النبى صلى
الله عليه واله يقول ان حافظى على بن ابى طالب ليفتخران على جميع الحفظة
لكينونتهما مع على وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشى منه
يسخط الله تبارك وتعالى

باب في ان الله لم يجعل شيئا الا لشيء

قال ابو جعفر محمد بن على ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه مصنف
هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن ابى عمير عن جميل ابن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام انه سأله
عن شى من الحلال والحرام فقال لم يجعل شى الا لشى

باب علة خلق الخلق واختلاف احوالهم

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا احمد
بن ادريس عن الحسين ابن عبيد الله عن الحسن بن على بن ابى عثمان عن عبد
الكريم بن عبيد الله عن سلمة بن عطا عن ابى عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين
بن على عليهما السلام على اصحابه فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ما خلق
العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته
عن عبادة من سواه فقال له رجل يا بن رسول الله بابى انت وامى فما معرفة
الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذى يجب عليهم طاعته قال مصنف
هذا الكتاب يعنى بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذى لا
يخليهم فى كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما
عبد غير الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله

عنه قال

عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له لم خلق الله الخلق فقال ان
الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم
لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب
منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الابد

حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى
الرضا عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى على الحمد لله فاطر الاشياء انشاء
ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شى فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا
يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته و
حقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار
ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه
تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر
مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير
المتعال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وحدثنا ابى
رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم عليه السلام من
ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكل نبى كان
اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه
واله ثم قال الله جل جلاله لآدم عليه السلام انظر ماذا ترى قال فنظر آدم
الى ذريته وهم ذر قد ملؤا السماء فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتى

التعجب

ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل
يعبدوننى ولا يشركون بى شيا ويومنون برسلى ويتبعونهم قال آدم فمالى
ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل و
بعضهم ليس له نور قال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم فى كل
حالاتهم قال آدم يا رب فتاذن لى فى الكلام فاتكلم قال الله جل جلاله
له تكلم فان روحك من روحى وطبيعتك من خلاف كينونتى قال آدم يا رب
لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة
والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سوا لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد
ولا تباغض ولا اختلاف فى شى من الاشيا قال الله جل جلاله يا آدم
بروحى نطقت وبضعف طبعك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق
العليم بعلمى خالفت بين خلقهم وبمشيتى يمضى فيهم امرى والى تدبيرى
وتقديرى هم صايرون لا تبديل لخلقى وانما خلقت الجن والانس الا
ليعبدونى وخلقت الجنة لمن عبدنى واطاعنى منهم واتبع رسلى ولا
ابالى وخلقت النار لمن كفر بى وعصانى ولم يتبع رسلى ولا ابالى و
خلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة لى اليك واليهم وانى خلقتك وخلقتهم
لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا فى دار الدنيا فى حياتكم وقبل مماتكم
وكذلك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية
والجنة والنار وكذلك اردت فى تقديرى وتدبيرى وبعلمى النافذ
فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم و
طاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقى والبصير والاعمى
والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغنى و
الفقير والمطيع والعاصى والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن

لاعاهة

لاعاهة به فينظر الصحيح الى الذى به العاهة فيحمدنى على عافيته وينظر الذى
به العاهة الى الصحيح فيدعونى ويسالنى ان اعافيه ويصبر على بلايى فاثيبه
جزيل عطايى وينظر الغنى الى الفقير فيحمدنى ويشكرنى وينظر الفقير الى الغنى
فيدعونى ويسالنى وينظر المومن الى الكافر فيحمدنى على ما هديته فلذلك
خلقتهم لابلوهم فى السرا والضرا وفيما عافيتهم وفى ما ابتليتهم وفيما
اعطيتهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولى ان امضى جميع ما قدرت
على ما دبرت ولى ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت فاقدم من
ذلك ما اخرت واخر ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما
افعل وانا اسال خلقى عما هم فاعلون حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميرى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال قال رجل
لجعفر بن محمد عليهما السلام يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذاك لله
انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخ خلقنا للبقاء وكيف تفنى جنة
لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل انما نتحول من دار الى دار حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على
الوشا عمن ذكره عن بعضهم قال ما من يوم الا وملك ينادى من المشرق
لو يعلم الخلق لماذا خلقوا قال فيجيبه ملك اخر من المغرب لعملوا
لما خلقوا اخبرنى ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس ابو حيدر الفقيه
فيما اجازه لى ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروى قال حدثنا ابو محمد
الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى قال
حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبى صلى الله عليه واله
عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لى وليا
فقد بارزنى بالمحاربة وما ترددت عن شى انا فاعله ما ترددت

لی ۶

يتبهل

وقبض نفس

في نفس قبض المؤمن يكره الموت واكره مسائته ولا بد له منه وما يتقرب الي عبدي
بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتنفل الي حتى احبه ومن احببته كنت
له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان من عبادي
المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان
من عبادي المؤمنين لمن لم يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك
وان لمن عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو لغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو
صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا
بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني
عليم خبير حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن
الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان قال قال
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة
اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع
وآخرون يعبدونه خوفاً من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني
اعبده حباً له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عز وجل وهم
من فزع يومئذ آمنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله عز وجل
كان من الآمنين حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا
ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا
ابراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال
حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني ابي

يعبدون الله على ثلاثة اوجه

يزيد بن

ما في صحف موسى عليه السلام

وحشة

يزيد بن سلام عن ابيه سلام ابن عبد الله اخي عبد الله بن سلام عن عبد الله
بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال في صحف موسى بن عمران عليه السلام
يا عبادي اني لم اخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لآنس بهم من وحشة
ولا لاستعين بهم على شيء عجزت عنه ولا لجر منفعة ولا لدفع مضرة
ولو ان جميع خلقي من اهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتي وعبادتي
لا يفترون عن ذلك ليلاً ولا نهاراً ما زاد ذلك في ملكي شيئاً سبحاني
وتعاليت عن ذلك حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون
قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسألته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فير
حمهم حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله
بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا درست بن ابي
منصور عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما معنى
قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقال خلقهم للعبادة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة
قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطاطري رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

آية

[illegible]

قال قلت لِمَ خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا
فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ولا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله
عز وجل عليها خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا
وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم
بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير باب
العلة التي من اجلها سمي ادم ادم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن ابو جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي ادم ادم لانه خلق من اديم الارض
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اسم الارض الرابعة اديم وخلق ادم منها فلذلك
قيل خلق من اديم الارض باب العلة التي من اجلها سمي الانسان
انسانا حدثنا علي ابن احمد ابن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن معوية ابن حكم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمي الانسان انسانا لانه ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل
فنسي باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل ادم
عليه السلام من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلام من غير اب وخلق سائر الخلق
من الاباء والامهات حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة خلق الله عز وجل ادم
عليه السلام من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلام من غير اب وخلق سائر الناس
من الاباء والامهات فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر
على ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر
ولا انثى انه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير باب
العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد ان كانت
مجردة عنها في ارفع المحل حدثنا علي بن احمد ابن محمد بن اسمعيل البرمكي

قال حدثنا

قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها
في ملكوته الاعلى في ارفع المحل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ان الا
رواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية
دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظرا لها
ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها على
بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله
واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم
بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في
الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في
الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك
انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك
نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام
يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى
انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى
الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع
الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز
والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام والمناوبة والموت الغالب
لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل لعباده الا
الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون باب
العلة التي من اجلها سميت حوا حوا حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد ابن ابي عبد الله الكوفي عن موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين

يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سميت حوا حوا لانها خلقت من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها **باب** العلة التي من اجلها سميت المراة
مراة حدثنا علي بن احمد ابن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن موسى ابن عمران النخعي عن محمد الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت
المراة مراة لانها من المرء خلقت يعني خلقت حوا من آدم عليه السلام
باب العلة التي من اجلها سميت النساء نساء حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد
الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سمي النساء
نساء لانه لم يكن لآدم عليه السلام انس غير حوا **باب** علة كيفية
بدو النسل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن
عمران الاشعري قال حدثنا احمد ابن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابرهيم
بن عمار قال حدثنا ابن نوية رواه عن زرارة قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام كيف بدو النسل من ذرية آدم عليه السلام فان عندنا اناسا يقولون
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم عليه السلام ان يزوج بناته من بنيه وان
هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله
وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ايقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل
صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد
اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد تبينت ان
بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها

الانكار عدم المعرفة ١٢

وعلم انها

الغرمول الذكر ١٢

وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه حتى خر ميتا
قال زرارة ثم سئل عليه السلام عن خلق حوا وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان
الله عز وجل خلق حوا من ضلع آدم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا
كبيرا ايقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم
زوجته من غير ضلعه وجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان آدم
كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم
ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين امر الملائكة فسجدوا
له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة التي بين
ركبتيه وذلك لكي تكون المراة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها
فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن تشبه
صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق
خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني
قربه والنظر اليه فقال الله هذه امتي حوا افتحب ان تكون معك فتؤنسك
وتحدثك وتأتمر لامرك قال نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت
فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة والقى
الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فاني اخطبها اليك
فما رضاك لذلك قال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب ان شئت
ذلك قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت
بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل آدم عليه السلام ان يقوم اليها فقام ولولا
ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن فهذه قصة حوا
صلوات الله عليها ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن محمد اورمه عن النوفلي عن علي ابن داود اليعقوبي عن
الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل

من آدم كيف كان وعن بدء النسل من ذريته آدم فان اناسا من عندنا يقولون
ان الله تعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته بنيه وان هذا الخلق كله
اصله من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله عليه السلام تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله عز وجل خلق صفوة
خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال
الطهر الطاهر الطيب فوالله لقد تبينت ان بعض البهائم تنكرت له اخته
فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها فلما علم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض
عليه باسنانه حتى قطعه فخر ميتا واخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه فكيف
الانسان في انسيته وفضله وعلمه غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا
عن علم اهل بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يأمروا باخذه فصاروا
الى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشيا الماضية من
من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كاين ابدا ثم قال ويح هولاء اين
هم عما لم يختلف فيه فقهاء اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل
امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كاين الى يوم القيمة قبل خلق ادم
بالفي عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على
الاخوة مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا
العالم التورية والانجيل والزبور والفرقان انزلها الله من اللوح المحفوظ
على رسله صلوات الله عليهم منها التورية على موسى والزبور على داود
والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلى الله عليه واله وعلى النبيين عليهم السلام
ليس فيها تحليل شي من ذلك حقا اقول من اراد من يقول هذا وشبهه
الا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم انشا يحدثنا كيف كان بدء النسل
من ادم وكيف كان بدء النسل من ذريته فقال ان آدم صلوات الله عليه
ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل

قابيل
هابيل

ويح هولاء على سبيل الاضافة كعلم زيد من

قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع
ان يغشى حوا خمس مائة عام ثم تجلى ما به من الجزع عليه فغشي حوا فوهب
الله له شيثا وحده ليس معه ثاني واسم شيث هبة الله وهو اول وصي اوصي
اليه من الادميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثاني
فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم
من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر في يوم
الخميس حورا من الجنة اسمها بركة نزلة فامر الله عز وجل آدم ان يزوجها من شيث
فزوجها منه ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها تركه فامر الله عز وجل
ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله
عز وجل ادم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة
من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان ذلك على ما قالوا من الاخوة
والاخوات **باب** ما ذكره محمد بن بحر الشيباني المعروف بالذهبي رحمه
الله في كتابه من قول مفضل الانبيا والرسل والايمة والحجج على الملائكة صلوات الله
عليهم اجمعين **قال** مفضلوا الانبيا والرسل والايمة والحجج على الملائكة صلوات الله
عليهم انا نظرنا الى جميع ما خلق الله عز وجل من شي علا علوا طبعا واختيارا او علي
به قهرا او اضطرارا او ما سفل شي طبعا واختيارا او سفل به قهرا او اضطرارا فاذا
ثلاثة اشياء باجماع حيوان نام وجماد وافلاك سايرة وبالطبع الذي طبعها
عليه صانعها دايرة وفيما دونها عن ارادة خالقها موثرة وانهم نظروا في الا
نواع الثلاثة وفي الاشيا التي هي اجناس منقسمة الى جنس الاجناس الذي
هو شي اذ يعطى كل شي اسمه قالوا ونظرنا اي الثلاثة هو نوع لما فوقه وجنس لما
تحته انفع وارفع وايها ادون واوضع وجدنا ارفع الثلاثة الحيوان وذلك
بحق الحيوة التي بان بها النامي والجماد وانما رفعة الحيوان عند نافي حكمة
الصانع وترتيبها ان الله تقدست اسماؤه جعل النامي له اعدا وجعل له عند
كل داء دوا وفيما قدر له صحة وشفاء فسبحانه ما احسن ما دبره في ترتيب
حكمته اذا الحيوان الرفيع فما دونه يغذو ومنه لوقاية الحر والبرد يكسو
يغذو

قهراً خ

وعليه ايام حيوته بنشوٍ وجعل الجماد له مركزاً ومكاناً فامتهنه له امتهاناً و
جعل له مسرحاً واكناناً ومجامع بلداناً ومصانع واوطاناً وجعل له حزناً محتاجاً
اليه وسهلاً وعلواً ينتفع بعلوه وسفلاً ينتفع به وبمكاً يستبد براً او بحراً
فالحيوان مستتبع فيستمتع بما جعل له فيه من وجوه المنفعة والزيادة والذبول
عند الذبول وتتخذ المركز عند النجم والتاليف من الجسم الموات فتبارك الله رب العالمين
قالوا ثم نظرنا فاذا الله عز وجل قد جعل المتحد بالروح والنمو والجسم اعلى وارفع مما
يتحد بالنمو والجسم التاليف والتعريف ثم جعل الحي الذي هو بالحيوة التي
هي غيره نوعين ناطقاً واعجم ثم ابان الناطق من الاعجم بالنطق والبيان اللذين
جعلهما له فجعله اعلا منه لفضيلة النطق والبيان ثم جعل الناطق نوعين
حجة ومحجوجاً فجعل الحجة اعلا من المحجوج لا بانة الله عز وجل الحجة واختصاصه
اياه بعلم علوي يخصه له دون المحجوجين فجعله معلماً من جهته باختصاصه اياه
وعلماً بامره اياه ان يعلم بان الله عز وجل معلم الحجة دون ان يكله الى احد من
خلقه فهو متعالي به وبعضهم متعالي على بعض بعلم يصل الى المحجوجين من حجة
الحجة قالوا ثم رأينا اصل التي الذي هو آدم صلى الله عليه فوجدنا قد جعله على كل
روحاني خلقه قبله وجسماني ذراه وبراه منه فعلمه علماً خصه به لم يعلمهم قبل
ولا بعد ولهم فهما لم يفهمهم قبل ولا بعد ثم جعل ذلك العلم الذي علمه
ميراثاً فيه لاقامة الحجة من نسله على نسله ثم جعل آدم عليه السلام لرفعة قدره
وعلو امره للملائكة الروحانيين قبله واقامه لهم حجة فابتلاهم بالسجود اليه
فجعله لا محالة من سجد له اعلاه وافضل ممن اسجدهم وكان من جعل بلوى
وحجة افضل ممن حجهم به ولان السجادة عز وجل اياهم له خضوع الزمهم الاتضاع
[illegible] منهم له والمامورين بالاتضاع بالخضوع والخشوع والاستكانة دون
من امرهم بالخضوع له الا ترى الى الامتثال لذلك الخضوع ولذلك الاستكانة
فابى واستكبر ولم يخضع لمن امره له بالخضوع كيف لعن وطرد عن [illegible]
الولاية

الولاية وادخل في العداوة فلا يرجى له من كبوته الا قالة آخر الابد فراينا السبب
الذي اوجب الله عز وجل لآدم عليه السلام عليهم فضلاً فاذا هو العلم الذي خصه الله جل وعلا
دونهم فعلمه الاسماء وبين لهم الاشياء فعلا بعلمه على من لا يعلم ثم امره جل وعز ان يسأل
سؤال تنبيه لا سؤال تكليف عما علمه بتعليم الله عز وجل اياه مما لم يكن علمهم ليريهم جل
وعز علو منزلة العلم ورفعة قدره كيف خص العلم محلاً وموضعاً اختاره له وابان ذلك
المحل عنهم بالرفعة والفضل ثم علمنا ان سؤال آدم عليه السلام اياهم عما سالهم عنه
ليس وسوءهم وطوقهم الجواب عنه سؤال تنبيه لا سؤال تكليف لانه جل وعز
لا يكلف ما ليس في وسع المكلف القيام به فلما لم يطق الجواب عما سئلوا
علمنا ان السؤال كان كالتقرير منه لهم يعرف به اتضاعهم بالجهالة عما علمه آدم
وعلو خطره وقدره باختصاصه اياه بعلم لم يخصهم به فالتزموا الجواب بان قالوا لا
علم لنا الا ما علمتنا ثم جعل الله عز وجل آدم عليه السلام معلم الملائكة بقوله انبئهم لان
الانباء من النبا تعليم والامر بالانباء لهم الامر تكليف تقتضي طاعة وعصياناً والاصغاء من الملائكة عليهم السلام للتعليم والتوقيف والتفهيم والتعريف تكليف تقتضي
طاعة وعصياناً فمن ذهب منكم فضل المتعلم على المعلم والموقف على الموقف والمعرَّف
على المعرِّف كان في تفضيله عكس لحكمة الله عز وجل وقلب لترتيبها
التي رتبها الله عز وجل فانه على قياد مذهبه ان تكون الارض التي هي المركز اعلا
من النامي الذي هو عليها الذي فضله الله عز وجل بالنمو والنامي افضل واعلى
من الحيوان الذي فضله الله جل جلاله بالحيوة والنمو والتروح والحيوان الاعجم
الخارج عن التكليف والامر والزجر اعلا وافضل من الحيوان الناطق المكلف
للامر والزجر والحيوان الذي هو محجوج اعلا من الحجة التي هي حجة الله عز وجل
فيها والمعلم اعلا من المعلم وقد جعل الله عز وجل آدم حجة على كل من خلق من

روحاني وجسماني تعالى من جعله اوّليّة الحجة فقد روى لنا عن حبيب ابن مظاهر الاسدي
بيض الله وجهه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام اي شيء
كنتم قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام قال كنا اشباح نور ندور حول عرش
الرحمن نعلّم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد ولهذا تاويل دقيق ليس هذا
مكان شرحه وقد بيّناه في غيره قال مفضلو الملائكة عليهم السلام ان مدار الخلق روحانيا
كان او جسمانيا على الدنو من الله عز وجل والرفعة والعلو والزلفة والسمو وقد
وصف الله جلت عظمته الملائكة من ذلك بما لم يصف له غيرهم ثم وصفهم بالطاعة
التي عليها موضوع الامر والزجر والثواب والعقاب فقال عز وجل لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم جعل محل الملكوت الاعلى فبراهينهم على
توحيده اكثر وادلتهم عليه اوفر واذا كان ذلك كذلك كان حظهم من الزلفة
اجل من المعرفة بالصانع افضل قالوا ثم راينا الذنوب والعيوب الموردة
النار ودار البوار كلها من الجنس الذي فضلتموه على من قال الله عز وجل
لما نعتهم ووصفهم بالطاعة لما وصفهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون قالوا كيف يجوز فضل جنس فيهم كل عيب ولهم كل ذنب على من
لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغاير ولا كباير والجواب مفضلو الانبيا
والحجج صلوات الله عليهم قالوا انا لا نفضل ههنا الجنس على الجنس ولكنا فضلنا
النوع على النوع من الجنس كما ان الملايكة كلهم ليسوا كابليس وهاروت وماروت
لم يكن البشر كلهم كفرعون الفراعنة وكشياطين الانس المرتكبين
المحارم والمقدمين على المآثم واما قولكم في الزلفة والقربة فانكم ان اردتم
زلفة المسافات وقربة المداناة فالله عز وجل اجل مما توهمتموه وانزه وفي
الانبيا والحجج من هو اقرب الى قربه بالصالحات والقربات الحسنات وبا
لنيات الطاهرات من كل خلق خلقهم والقرب والبعد من الله جلت عظمته
بالمسافة والمدى تشبيه له بخلقه وهو من ذلك نزيه واما قولهم في

الذنوب

اشباح

الذنوب والعيوب فان الله جلت اسماؤه جعل الامر والزجر اسبابا وعللا والذنوب
والمعاصي وجوها فانباه جل جلاله جعل الذي هو قاعدة الذنوب من جميع المذنبين
من الاولين والآخرين ابليس وهو من حزب الملائكة وممن كان في صفوفهم وهو ابي
الابالسة وهو الداعي الى عصيان الصانع والموسوس والمزين لكل من تبعه وقبل
منه وركن اليه الطغيان وقد امهل الملعون ليبلوى اهل البلوى في دار الابتلا فكم
من بريته نبيه وفي طاعة الله عز وجل وجيه وعن معصيته بعيد قد اقمى ابليس
واقصاه ويزجره ونفاه فلم يلو له على امر اذا امره ولا انتهى من زجر اذا زجر
لمات في قلوب الخلق مكاني من المعاصي لمات الرحمن فلمات الرحمن دافعة
للماته ووسوسته وخطراته ولما كانت المحنة به للملعون واقعة بالملائكة ولا
بتلاء به قايما كما قام في البشر ودايما كما دام لكثرت من الملائكة المعاصي وقلت
فيهم الطاعات اذا تمت فيهم الآلات فقد راينا المبتلا من صفوف الملائكة
بالامر والزجر مع الآلات الشهوات كيف انخدع بحيث دنا من طاعته وكيف
بعد مما لم يبعد منه الانبيا والحجج الذين اختارهم الله على علم العالمين اذ ليست
هفوات البشر كهفوة ابليس في الاستكبار وفعل هاروت وماروت في ارتكاب
المزجور قال مفضلو الملائكة عليهم السلام ان الله جل جلاله وضع الخضوع
والخشوع والتضرع والخنوع حلية فجعل مداها وغايتها آدم صلى الله عليه
فنافس الملائكة في هذه الحلية واخذ منها بنصيب الفضل والسبق فجعل للطاعة
فاطاعوا الله فيه ولو كان هناك بنو آدم لما اطاعوه فيما امرهم وزجر كما لم
يطعه قابيل فصار امام كل قاتل الجواب مفضل الانبيا والحجج عليهم السلام
قالوا ان الابتلا الذي ابتلا الله عز وجل به الملائكة من الخشوع والخضوع
لآدم عليه السلام غير شيطان متعوذ وعدو مطغى فاضل بغوايته بين الطا
والعاصين والمقيمين على الاستقامة عن الميل وعن غير الآت المعاصي
التي هي الشهوات المركبات في عبادة المبتلين وقد ابتلى من الملائكة

الخنوع بالنون الخضوع والذل من ق
الصلاح
يعني

من ابتلا فلم يعتصم بعصمة الله الوثقى بل استرسل للخادع الذي كان اضعف
منها وقد روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان في الملايكة من باقة بقل
خير منه والانبيا والحجج يعلمون ذلك لهم وفيهم ما جهلنا وقد اقر مفضلوا الملايكة
بالتفاضل بينهم كما اقر بالتفاضل عن ذوي الفضل من البشر من قال ان الملايكة جنس
من خلق الله عز وجل فقل فيهم العصاة كهاروت وماروت وكابليس اللعين
اذ الابتلا فيهم قيل فليس ذلك بموجب ان يكون فاضلهم افضل من فاضل البشر الذين
جعل الله عز وجل الملايكة خدمهم اذا صاروا الى دار المقامة التي لمن جهلها حزن
ولا هم ولا نصب ولا سقم ولا فقر قال مفضلوا الملايكة عليه السلام ان الحسن
البصري يقول ان هاروت وماروت علجان من اهل بابل وانكر ان
يكونا من الملايكة فلم يعترضوا بالحجة بهما وبابليس فتحتجون علينا بالجني
فيه قال مفضلوا الانبيا والحجج عليهم السلام ليس شذوذنا الحسن عن جميع المفسرين
المفسرين من الامة بموجب ان يكون ما يقول كما يقول وانتم تعلمون ان
الشي لا يستثنى الا من جنسه وتعلمون ان الجن سموا جنا لاجتنانهم عن
الروية الا اذا ارادوا الترائي بما جعل الله عز وجل فيه من القدرة على ذلك وان
ابليس من صفوف الملايكة وغير جائز في كلام العرب ان يقول قائل جاءت الابل
كلها الا حمارا او وردت البقر كلها الا فرسا فابليس من جنس ما استثنى وقول
الحسن في هاروت وماروت بانهما علجان من اهل بابل شذوذ شذ به
عن جميع اهل التفسير وقول الله عز وجل يكذبه اذ قال وما انزل على الملكين ببابل
نحو اللام ببابل هاروت وماروت فليس في قوله عن قول الحسن فرج لكم فدعوا
ما لا فايدة فيه من علة ولا عايدة من حجة قال مفضلوا الملايكة عليه السلام
قد علمتم ما للملايكة في كتاب الله عز وجل من المدح والثنا مما بانوا به عن خلق
الله جل وعلا اذ لو لم يكن منه الا قوله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون قال مفضلوا الانبيا والحجج عليهم السلام انا لو استقصينا آية

يعصم ان هاروت وماروت من الملايكة

التراجع

الكلام الحسن البصري في هاروت وماروت

القران

القران في تفضيل الانبيا والحجج صلوات الله عليهم اجمعين لاحتجنا الى ذلك
الى التطويل والاكثار وترك الايجاز والاختصار وفيما جئنا به من الحجج النظرية
التي تزيح العلل من الجميع مقنع اذ ذكرنا ترتيب الله عز وجل خلقه فجعل الارض
دون النامي والنامي اعلا وافضل من الارض وجعل النامي دون الحيوان اعلا وارفع
من النامي وجعل الحيوان الابكم دون الحيوان الناطق وجعل الحيوان الناطق
افضل من الابكم وجعل الحيوان الجاهل الناطق دون الحيوان العالم الناطق وجعل
الحيوان العالم الناطق المحجوج دون الحيوان الحجة او العالم بالحجة ويجب على هذا
الترتيب ان المعرب المبين افضل من الابكم غير الفصيح ويكون المامور المزجور
مع تمام الشهوات وما فيهم من طباع حب المكان اللذات ومنع النفس من الطلبات
والبغيات ومع البلوى بعدو يمهل يمتحن بمعصيته اياه وهو يزينها له محسنا
بوسوسته في قلبه وعيبه من المامور المزجور مع فقد آلة الشهوات وعدم معادات
هذا المتوصل اليه بتزيين المعاصي والوسوسة اليه ثم هذا الجنس نوعان حجة ومحجوج
والحجة افضل من المحجوج ولم يحتج آدم الذي هو اصل البشر بواحد من الملايكة تفضيلا
من الله عز وجل اياه عليهم وحج جماهير الملايكة بادم عليه السلام فجعله العالم بما لم يعلموا
او خصه بالتعلم ليتبين لهم ان المخصوص بما خصه به مما لم يخصهم افضل من غير
المخصوص بما لم يخصه به وهذا الترتيب حكمة الله عز وجل فيمن ذهب يروم
افسادها ظهر منه عناد من مذهبه والحاد في طلبه فانتهى الفضل الى محمد
صلى الله عليه وآله الذي ورث آدم وجميع الانبيا عليهم السلام ولان الاصطفا
الذي ذكره الله عز وجل فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران
على العالمين فمحمد الصفوة والخالص نجيب النجابة من آل ابرهيم فصار خير آل
ابرهيم بقوله ذرية بعضها من بعض واصطفى الله جل جلاله آدم ممن اصطفاه
عليهم من روحاني وجسماني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله
ونعم الوكيل قال مصنف هذا الكتاب انما اردت ان يكون هذه الحكاية في

واكمران

افضل

في هذه الكلمات وليس قولي في ابليس انه كان من الملائكة بل كان من الجن الا
انه كان يعبد الله بين الملائكة وهاروت وماروت ملكان وليس قولي
فيهما قول اهل الحشو بل كانا عندي معصومين ومعنى هذه الآية واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الآية انما هو واتبعوا ما تتلوا الشيا
طين على ملك سليمان وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقد
اخرجت في ذلك خبرا مسندا في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام **باب**
العلة التي من اجلها سمي ادريس ادريس عليه السلام اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
بن احمد ابن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ
السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب
بن منبه ان ادريس عليه السلام كان رجلا طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر
الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى اذنيه اعظم من الاخرى وكان دقيق الصدر دقيق
المنطق قريب الخطا اذا مشى وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من حكم الله
عز وجل وسنن الاسلام وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر في عظمة الله وجلاله
فقال ان لهذه السموات ولهذه الارضين ولهذا الخلق العظيم والشمس
والقمر والنجوم والسحاب والمطر وهذه الاشياء التي تكون لربا يدبرها ويصلحها
بقدرته فكيف لي بهذا الرب فاعبده حق عبادته فخلا بطائفة من قومه فجعل يعظهم
ويذكرهم ويخوفهم ويدعوهم عبادة خالق هذه الاشياء فلا يزال يجيبه واحد
بعد واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبعمائة ثم بلغوا الفا
فلما بلغوا الفا قال لهم تعالوا نختار من خيارنا مائة رجل فاختاروا من خيارهم
مائة رجل واختاروا من المائة سبعين رجلا ثم اختاروا من السبعين عشرة من
خيارهم ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا فليدع هؤلاء السبعة
فليؤمن بقيتنا فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته فوضعوا
ايديهم على الارض ودعوا طويلا فلم يتبين لهم شيء ثم رفعوا ايديهم الى السماء
فاوحى الله عز وجل الى ادريس عليه السلام ونبأه ودله على عبادته ومن

آمن

آمن معه فلم يزالون يعبدون الله عز وجل لا يشركون به شيئا حتى رفع الله عز وجل
ادريس الى السماء وانقرض من تابعه على دينه الا قليلا ثم انهم اختلفوا بعد ذلك
واحدثوا الاحداث وابدعوا البدع حتى كان زمان نوح عليه السلام
باب العلة التي من اجلها سمي نوح نوحا عليه السلام
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد ابن الحسن الميثمي عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عليه السلام عبد الغفار وانما
سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد
الرحمن بن ابي نجران عن سعد ابن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة **حدثنا** ابي رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد ابن اورمة
عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم
نوح عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام **قال** مصنف هذا
الكتاب الاخبار في اسم نوح عليه السلام كلها متفقة غير مختلفة تثبت له
التسمية بالعبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى **باب**
العلة التي من اجلها سمي نوح عبدا شكورا **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد ابن ابي نصر البزنطي
عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا انما سمي
عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني اشهد انه ما امسى
واصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد

كان اسم نوح عبد الغفار

اسم نوح عبد الملك

اسم نوح عبد الاعلى

دعاء نوح عليه السلام

والشكر بها على حق آلهتنا **باب** العلة التي من اجلها سمي الطوفان
طوفانا وعلة القوس اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد ابن عثمان
البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحارث ابن سفيان الحافظ
السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن
ابيه عن وهب بن منبه قال ان اهل الكتابين يقولون ان ابليس عمر
زمان الغرق كله في الجو الاعلى يطير بين السماء والارض بالذي اعطاه
الله تبارك وتعالى من القوة والحيلة وعمرت جنوده في ذلك الزمان فطفوا
فوق الماء وتحولت الجن ارواحا تهب فوق الماء وبذلك توصف خلقتها
انها تهوي هوى الريح وانما سمي الطوفان لان الماء طغى فوق كل شيء فلما هبط
نوح من السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح انني خلقت خلقي لعبادتي وامرتهم
بطاعتي فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي فغرقتهم واني
قد جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني وبين خلقي يأمنون به
الى يوم القيامة من الغرق ومن اوفى بعهده مني ففرح نوح عليه السلام بذلك وتباشر
وكانت القوس فيها سهم ووتر فنزع الله عز وجل السهم والوتر من القوس وجعلها
امانا لعباده وبلاده من الغرق **باب** العلة التي من اجلها غرق
الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي
عن الرضا عليه السلام قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن
نوح عليه السلام وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز
وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا
طفل فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم
نوح عليه السلام فاغرقوا التكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم
بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه **باب**

العلة

العلة التي من اجلها سميت قرية نوح قرية الثمانين **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال قال الرضا عليه السلام لما هبط نوح عليه السلام الى الارض كان هو وولده ومن
ومن تبعه ثمانين نفسا فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين
باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لنوح في شان ابنه انه ليس من اهلك
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل قال لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه
من اهله قال وسالني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت تقراها الناس على و
جهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه
عنه حين خالفه دينه **باب** العلة التي من اجلها سمي النجف النجف **حدثنا**
علي بن احمد ابن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح ساوي
الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله عز وجل
اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع قطعا قطعا الى بلاد الشام وصار رملا
دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك
فقيل ني جف فسمي نجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان
اخف على السنتهم **باب** العلة التي من اجلها
قال نوح عليه السلم انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد ابن عيسى عن محمد ابن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت
لابي جعفر عليه السلم ارايت نوحا عليه السلم حين دعا على قومه فقال رب لا تذر

حين

على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا قال عليه السلام اتنجب من بينهم احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى
الله اليه انه لا يؤمن من قومك الا من قد آمن فعندها دعا عليهم بهذا الدعا باب

العلة التي من اجلها صار في الناس السودان والترك والسقالبة ويأجوج ومأجوج
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت
علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول عاش نوح عليه السلام الفين وخمسمائة سنة وكان يوما
في السفينة نائما فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام
ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه
نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام
يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان
اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا
من حام وجميع الترك والسقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث
كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح عليه السلام لحام ويافث جعل ذريتكما
خولا لذرية سام الى يوم القيامة لانه بر بي وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما
في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا باب

العلة التي من اجلها احب الله عز وجل لانبيائه عليهم السلام الحرث والزرع حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل احب
لانبيائه عليهم السلام من الاعمال الحرث والزرع لئلا يكرهوا شيئا من قطر السماء حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن حسن بن علي
علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله
نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعية الناس باب

العلة التي من اجلها سميت الريح التي اهلك الله عادا الريح العقيم عقيما والعلة التي
من اجلها لا يرى في ذلك الرمل جبل والعلة التي من اجلها سميت عاد ارم ذات
العماد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا
ابو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن
سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان الريح العقيم
تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام من حديد قد وكل بكل
زمام سبعون الف ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استاذنت خزنة الريح
ربها عز وجل ان تخرج منها في مثل منخري الثور ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا
على ظهر الارض الا احرقته فاوحى الله عز وجل الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل
ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل الجبال نسفا والتلال والآكام
والمدائن والقصور يوم القيامة وذلك قوله عز وجل ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع الذي لا نبات فيه
والصفصف الذي لا عوج فيه والامت المرتفع وانما سميت العقيم لانها تلقحت بالعذاب
وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيما لا يولد له وطحنت تلك القصور و
الحصون والمدائن والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا تسفيه الريح فذلك
قوله عز وجل ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وانما كثر الرمل في تلك
البلاد لان الريح طحنت البلاد وعصفت عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى
القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية والحسوم الدائمة ويقال المتتابعة
الدائمة وكانت ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمي بهم من الجو
فيقعون على رؤوسهم منكسين تقلع الرجال والنساء من ارجلهم ثم ترفعهم فذلك
قوله عز وجل تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية والنزع القلع وكانت الريح
تقصف الجبل كما تقصف المساكن فتطحنها ثم تعود رملا دقيقا فمن هناك لا
يرى في الرمل جبل وانما سميت عاد ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا
يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخونه
من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فسميت

الترك

كثر الرمل في بلاد عاد والعلة التي من اجلها ح

لانها ح

تنسف البناء وتنسفه قلعه من اصله ق

سحق ح

ذات العماد لذلك **باب** العلة التي من اجلها سمي ابرهيم ابرهيم
سمعت بعض المشايخ اهل العلم يقول انه سمي ابرهيم ابرهيم لانه هم فبر وقد قيل
انه هم بالاخرة وبرئ من الدنيا **باب** العلة التي من اجلها اتخذ الله
ابرهيم خليلا **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام لم اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده
على الارض **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال اتخذ الله
عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسئل احدا غير الله عز وجل **حدثنا**
احمد بن محمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن
سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم ابن عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن محمد
العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لكثرة صلواته
على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم **حدثنا** ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي
البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابرهيم بن خارج الاحكم السمني بهاني محمد
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو بكر عمر بن سعيد
قال حدثنا علي بن نزار قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر
ابن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ
الله ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام لما
اتخذ ابرهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب
ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابرهيم عليه السلام
الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابرهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في

حاجة اغلق

في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه فخرج ذات يوم في حاجة واغلق بابه ثم
رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الغيرة وقال له
يا عبد الله ما ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ابرهيم ربها احق بها مني
فمن انت قال انا ملك الموت قال ففزع ابرهيم وقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا
ولكن اتخذ الله عز وجل عبدا خليلا فجئت ببشارته فقال ابرهيم فمن هذا العبد لعلي اخدمه
حتى اموت قال انت هو قال فدخل على سارة فقال ان الله اتخذني خليلا **حدثنا**
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن داود بن ابي يزيد عن عبد الله بن هلال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما جاء المرسلون الى ابرهيم عليه السلام جاءهم بالعجل
فقال كلوا فقالوا لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا
فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل رئيسهم
فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا **قال** ابو عبد الله عليه السلام لما القي ابرهيم عليه
السلام في النار تلقاه جبرئيل في الهوى وهو يهوي فقال يا ابرهيم لك حاجة
فقال اما اليك فلا وبهذا الاسناد عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القي ابرهيم عليه في النار تلقاه جبرئيل
في الهوى وهو يهوي فقال يا ابرهيم لك حاجة فقال اما اليك فلا **وبهذا** الا
سناد عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما القي ابرهيم في النار اوحى الله عز وجل اليها وعزتي وجلالي لئن اذيتيه
لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم ما انتفع
احد بها ثلاثة ايام وما سخنت ماؤهم وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد
طيفور يقول في قول ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى الاية ان الله عز
وجل امر ابرهيم ان يزور عبدا من عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال ان لله
تبارك وتعالى في الدنيا عبدا يقال له ابرهيم اتخذه خليلا قال ابرهيم وما علامة
ذلك العبد قال يحيي له الموتى فوقع لابرهيم انه هو فساله ان يحيي له الموتى قال اولم

تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى يعنى على الخلة وتعالى انه اراد ان يكون له
فى ذلك معجزة كما كانت للرسل وان ابرهيم سال ربه عزوجل ان يحى له الميت
فامره الله عزوجل يميت لاجله الحى سوا بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل
وان الله عزوجل امر ابرهيم عليه السلام بذبح الاربعة من الطير طاوسا ونسرا
وديكا وبطا فالطاوس يريد به زينة الدنيا والنسر يريد به الامل الطويل
والبط يريد به الحرص والديك يريد به الشهوة يقول عزوجل ان احببت ان
يحيى قلبك وتطمئن معى فاخرج عن هذه الاشيا الاربعة فاذا كانت هذه الاشيا
فى قلب فانه لا يطمئن معى وسالته كيف قال اولم تومن مع علمه بسره وحاله فقال
انه لما قال رب ارنى كيف تحى الموتى كان ظاهر هذه اللفظة توهم انه لم يكن
بيقين فقرره الله عزوجل بسواله عنه اسقاطا للتهمة عنه وتنزيها له من الشك
حدثنا على ابن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى عن ابى بكر
عبد الله ابن موسى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن
يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام لما
اراد الله عزوجل قبض روح ابرهيم عليه السلام هبط اليه ملك الموت فقال السلام
عليك يا ابرهيم فقال وعليك السلام يا ملك الموت اداع ام ناع قال داع
يا ابرهيم فاجب فقال ابرهيم هل رايت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك
الموت حتى وقف بين يدى الله عزوجل فقال الهى قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم
فقال الله عزوجل يا ملك الموت اذهب اليه فقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء
حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه **باب** العلة التى من اجلها قال
الله عزوجل وابرهيم الذى وفى ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن حفص بن البخترى عن ابى عبد الله عليه السلام فى
قول الله عزوجل وابرهيم الذى وفى قال انه كان اذا اصبح وامسى اصبحت
وربى محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها اخر
ولا اتخذ من دونه وليا فسمى بذلك عبدا شكورا **باب**
العلة التى من اجلها دفن اسمعيل امه فى الحجر حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن العباس

عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن على بن النعمان عن
سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل دفن امه
فى الحجر وجعل عليها حايطا لئلا يوطا قبرها **باب** العلة التى من اجلها سمى الافراس جيادا
حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبد الله عن البرقى
عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت الخيل العراب وحوشا
بارض العرب فلما رفع ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت قال انى قد اعطيتك
كنزا لم اعطه احدا كان قبلك قال فخرج ابرهيم واسمعيل فصعدا جيادا فقالا الا
هلا الا هلم فلم يبق فى ارض العرب فرس الا اتاه وتذلل له واعطت بنواصيها
وانما سميت جيادا لهذا فما زالت الخيل بعد تدعو الله ان يحببها الى اربابها فلم
تزل الخيل حتى اتخذها سليمان **باب** العلة التى من اجلها تمنى ابراهيم
الموت بعد كراهته له ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن ابى بصير عن ابى جعفر او ابى عبد الله عليه السلام
قال ان ابراهيم لما قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت
اتاه ليقبضه فكره ابراهيم الموت فرجع ملك الموت الى ربه عزوجل فقال ان ابراهيم كره
الموت فقال دع ابراهيم فانه يحب ان يعبدنى قال حتى راى ابراهيم شيخا كبيرا ياكل ويخرج منه ما ياكله فكره
الحيوة واحب الموت فبلغنا ان ابراهيم اتى داره فاذا فيها احسن صورة ما راها قط فقال
من انت قال انا ملك الموت قال سبحان الله من الذى يكره قربك وزيارتك وانت بهذه
الصورة فقال يا خليل الرحمن ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا بعثنى اليه فى هذه الصورة
واذا اراد بعبد شرا بعثنى اليه فى غير هذه الصورة فقبض صلى الله عليه بالشام وتوفى اسماعيل بعده
وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن فى الحجر مع امه **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القاسم
وغيره عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان سارة قالت لابراهيم يا ابراهيم قد كبرت فلو دعوت
الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء
قال فسال ابراهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله عزوجل اليه انى واهب لك
غلاما عليما ثم ابلوك بالطاعة لى قال ابو عبد الله عليه السلم فمكث ابراهيم بعد البشارة
ثلاث سنين ثم جاءته البشارة من الله عزوجل وان سارة قالت لابراهيم انك قد كبرت
وقرب اجلك فلو دعوت الله عزوجل ان ينسئ فى اجلك وان يمد لك فى العمر فتعيش معنا

وكفر اعقبنا قال فسأل ابراهيم ربه ذلك قال فاوحى الله عز وجل اليه سل من زيادة
العمر ما احببت تعطه قال فاخبر ابراهيم سارة بذلك فقالت له سل الله ان لا
يميتك حتى تكون انت الذي تسأله الموت قال فسأل ابراهيم ربه ذلك فاوحى الله
عز وجل اليه ذلك لك قال فاخبر ابرهيم سارة بما اوحى الله عز وجل اليه
في ذلك فقالت سارة لابرهيم اشكر الله واعمل طعاما وادع اليه الفقراء واهل
الحاجة قال ففعل ذلك ابراهيم ودعا اليه الناس فكان فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه
قائد له فاجلسه على مائدته قال فمد الاعمى يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه فجعلت
تذهب يمينا وشمالا من ضعفه ثم اهوى بيده الى جبهته فتناول قائده يده فجاء بها الى
فمه ثم تناول المكفوف لقمة فضرب بها عينه قال وابراهيم عليه السلام ينظر الى
المكفوف والى ما يصنع قال فتعجب ابرهيم من ذلك وسأل قائده عن ذلك فقال
له القائد هذا الذي ترى من الضعف فقال ابرهيم في نفسه اليس اذا كبرت
اصير مثل هذا ثم ان ابرهيم سأل الله عز وجل حيث رأى من الشيخ ما رأى فقال
اللهم توفني في الاجل الذي كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي
رأيت

باب العلة التي من اجلها سمي ذو القرنين ذو القرنين

ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمه قال حدثني القسم بن عروة عن بريد العجلي عن الاصبغ ابن نباتة قال
قام ابن الكوا الى علي صلى الله عليه وآله وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنه امن ذهب
كان ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا
من فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي
ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا
ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله

باب العلة التي من اجلها سمي اصحاب الرس اصحاب الرس والعلة التي من اجلها سميت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرها الى آخرها

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه

موسى بن

موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم
السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف
تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت
منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني
اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث
ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي وما في كتاب الله عز وجل آية الا
وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت نزلت من
ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون
لو قد يفقدوني وكان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر
يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب
كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا
نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان ابن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة
قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن
يومئذ في الارض نهر اغزر ولا اعذب منه ولا اقوى ولا قرى اكثر ولا اعمر
منها تسمى احداهن ابان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة
اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردبهشت والثامنة ارداد والتاسعة
مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت اعظم
مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش
بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة
واجروا اليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة فنبتت الصنوبرة وصارت شجرة
عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه
ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من
نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على
الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاء وبقر فيذبحونها
قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح

في الهوا وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا سجدا للشجرة من دون الله عز وجل
يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجي فيحرك اغصانها ويصيح
من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا انفسا وقروا عينا
فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون
الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سميت العجم
شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاق من اسما تلك القرى لقول
اهلها بعضهم لبعض هذا عيد قرية كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظماء اجتمع اليها
صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور
وجعلوا له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم فيسجدون للصنوبرة خارجا
من السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجي
ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا
ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم
من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف
فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم وساير السنة
ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل
اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهوذا ابن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا
يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة
تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح
وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا
يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك
فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فريقين
فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي يزعم انه رسول رب السماء والارض
اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم

حين رايت

حين رايت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها
لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة
الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا
ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا
فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رات انا
قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها
ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم صلى الله عليه وآله وهو يقول سيدي
قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا
تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلم فقال الله تبارك وتعالى لجبرئيل عليه السلم يا جبرئيل ايظن
عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسلي ان يقوموا لغضبي
او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي
لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة
فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت
يتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فالقت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت
ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول نقمته

باب
العلة التي من اجلها سمي يعقوب يعقوبا والعلة التي من اجلها سمي اسرائيل عليه السلام

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد
زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان يعقوب وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب
اخيه عيص ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وايل
هو الله عز وجل وروي في خبر آخر ان اسرا هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل
قوة الله عز وجل حدثنا ابو محمد عبد الله بن حامد قال اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد ابن
اسمعيل الخيام البخاري ببخارا فيما قرات عليه فاقر به قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن علي بن حمزة الانصاري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي دحيم
قال حدثنا بشر بن بكر التنيسي عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري
عن ابيه عن كعب الاحبار في حديث طويل يقول فيه انما سمي اسرائيل اسرائيل الله

ان يعقوب كان يخدم بيت المقدس كان اول من يدخل و آخر من يخرج وكان يسرج
القناديل وكان اذا كان بالغداة رآها مطفاة فبات ليلة في مسجد بيت المقدس
فاذا بجني يطفيها فاخذه فاسره الى سارية في المسجد فلما اصبح رآه اسرا
وكان اسم الجني ايل فسمي اسرائيل لذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وقد اخرجته بتمامه بطوله في كتاب النبوة **باب** العلة التي من اجلها
يبتلى النبيون والمؤمنون حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون
ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله
اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر
ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار
الارض **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن ابن علي
بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا كان في قلة جبل
لبعث الله عز وجل اليه من يؤذيه ليأجره على ذلك **حدثنا** حمزة بن محمد بن احمد
العلوي رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي قال حدثنا عبيد الله
بن حمدون قال حدثنا الحسين بن نصير قال حدثنا خالد عن حصين عن
يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين
والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله
عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام ما زلت
مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني
حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد **باب**

العلة

العلة التي من اجلها امتحن الله عز وجل يعقوب وابتلاه بالرؤيا التي رآها يوسف
حتى جرى من امره ما جرى **حدثنا** محمد بن موسى ابن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم
جمعة فلما فرغ من صلوته وسبحته نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى
سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت
له ليس كل من يسأل مستحق فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسألنا محقا
فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم اطعموهم
ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه ويأكل هو وعياله منه وان سائلا
مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب
عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب
الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا
حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر
وشكا جوعه الى الله عز وجل وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا
لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من
طعامهم قال فاوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت
يا يعقوب عبدي ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي
وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم
مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم ماوى وملجأ يا يعقوب اما رحمت
ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس
لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز
القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا ما به الي وبات طاويا
حامدا لي واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحت عندكم

فضلة من طعامكم او علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائى اسرع
منها الى اعدائى وذلك حسن النظر منى لاوليائى واستدراج منى لاعدائى
اما وعزتى لانزلن بك بلواى ولاجعلنك وولدك غرضاً لمصائبى ولاوذ
ينك بعقوبتى فاستعدوا لبلواى وارضوا بقضائى واصبروا للمصائب
فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا فقال فى تلك
الليلة التى بات فيها يعقوب شباعاً وبات فيها دميال طاوياً جائعاً فلما رأى
يوسف الرؤيا واصبح يقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف
مغتماً فاوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء فقال يعقوب ليوسف لا تقصص
رؤياك هذه على اخوتك فانى اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف
رؤياه وقصها على اخوته قال على بن الحسين عليه السلام وكانت اول بلوى
نزلت بيعقوب واهل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال
فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله عز
وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو فى يوسف خاصة فاشتدت رقته
عليه من بين ولده فلما رأى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف وتكرمته
اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم فتوامروا
فيما بينهم وقالوا ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا
لفى ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضاً يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من
بعده قوماً صالحين اى تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على
يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا فقال يعقوب انى ليحزننى ان تذهبوا
به واخاف ان ياكله الذئب فانتزعه حذراً عليه منه ان يكون البلوى من
الله عز وجل على يعقوب فى يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له قال
فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ امره فى يعقوب ويوسف واخوته
فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه
اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله فى يوسف فلما خرجوا من منزلهم

لحقهم

بين

انى ه

لحقهم مسرعاً فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم
فانطلقوا به مسرعين مخافة ان ياخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما ايقنوا به اتوا
به غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذئب الليلة
فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن القوه فى غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة
ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق
فيه فلما صار فى قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقرؤا يعقوب السلام منى
فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من ههنا حتى تعلموا انه قد مات فلم
يزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا
نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر
وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال
لهم بل سولت لكم انفسكم امراً وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل ان
ارى تاويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث على بن الحسين عليه السلام
عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له جعلت فداك انك
حدثتنى امس بحديث يعقوب وولده ثم قطعته ما كان من قصة اخوة
يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا
حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حى فلما انتهوا الى الجب وجدوا
بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه
اذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه
اقبلوا اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس فى هذا الجب
وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان
تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف
لا تقتلونى واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشترى منا
هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً وكان اخوته فيه من الزاهدين

واعتنقه

روميين الم اليهم ه

الاسترجاع انا لله وانا اليه راجعون ه

فى العبرة

مثله الذی اشتراه من البدو

وسار به الذی اشتراه من البدو حتی ادخله مصر فباعه الذی اشتراه من البدو من ملک مصر وذلک قول الله عز وجل الذی اشتراه من مصر لامراته اکرمی مثواه عسی ان ینفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلی بن الحسین علیه السلام ابن کم کان یوسف یوم القوه فی الجب فقال کان ابن تسع سنین فقلت کم کان بین منزل یعقوب یومئذ وبین مصر فقال مسیرة اثنی عشر یوما قال وکان یوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق یوسف راودته امراة الملک عن نفسه فقال لها معاذ الله انا من اهل بیت لا یزنون فغلقت الابواب علیها وعلیه وقالت لا تخف والقت نفسها علیه فافلت منها هاربا الی الباب ففتحه فلحقته فجذبت قمیصه من خلفه فاخرجته منه فافلت یوسف منها فی ثیابه والفیا سیدها لدی الباب قالت ما جزاء من اراد باهلک سوءا الا ان یسجن او عذاب الیم قال فهم الملک بیوسف لیعذبه فقال له یوسف واله یعقوب ما اردت باهلک سوءا بل هی راودتنی عن نفسی فسل هذا الصبی اینا راود صاحبه عن نفسه قال وکان عندها من اهلها صبی زائر لها فانطق الله الصبی لفصل القضاء فقال ایها الملک انظر الی قمیص یوسف فان کان مقدودا من قدامه فهو الذی راودها وان کان مقدودا من خلفه فهی التی راودته فلما سمع الملک کلام الصبی وما اقتص افزعه ذلک فزعا شدیدا فجیء بالقمیص فنظر الیه فلما راه مقدودا من خلفه قال لها انه من کیدکن ان کیدکن عظیم فقال لیوسف اعرض عن هذا ولا یسمعه منک احد واکتمه قال فلم یکتمه یوسف واذاعه فی المدینة حتی قلن نسوة منهن امراة العزیز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلک فارسلت الیهن وهیات لهن طعاما ومجلسا ثم اتتهن باترج واتت کل واحدة منهن سکینا ثم قالت لیوسف اخرج علیهن فلما رأینه اکبرنه وقطعن ایدیهن وقلن ما قلن فقالت لهن هذا الذی لمتننی فیه یعنی حبه وخرجن النسوة من عندها فارسلت کل واحدة منهن الی یوسف سرا من صاحبتها تسأله الزیارة فابا علیهن وقال الا تصرف

قسل

علی اکبر

کیدهن اصب الیهن واکن من الجاهلین فصرف الله عنه کیدهن فلما شاع امر یوسف وامر امراة العزیز والنسوة فی مصر بدا للملک بعد ما سمع قول الصبی لیسجنن یوسف فسجنه فی السجن ودخل السجن مع یوسف فتیان وکان من قصتهما وقصة یوسف ما قصه الله علیه وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طیفور یقول فی قول یوسف علیه السلام رب السجن احب الی مما یدعوننی الیه ان یوسف الصدیق رجع الی اختیار نفسه فاختار السجن فوکل الی اختیاره والتجی نبی الله محمد صلی الله علیه واله الی الخیار فتبری من الاختیار ودعا دعاء الافتقار فقال علی رؤیة الاضطرار یا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبی علی طاعتک فعوفی من العلة وعظم فاستجاب الله له واحسن اجابته وهو ان الله عصمه ظاهرا وباطنا وسمعته یقول فی قول یعقوب هل امنکم علیه الا کما امنتکم علی اخیه من قبل ان هذا مثل قول النبی صلی الله علیه واله لا یلسع المومن من جحر مرتین فهذا معناه وذلک انه سلم یوسف الیهم فغشوه حین اعتمد علی حفظهم له وانقطع فی رعایته الیهم فالقوه فی غیابة الجب وباعوه ولما انقطع الی الله عز وجل فی الابن الثانی وسلمه واعتمد فی حفظه علیه وقال فالله خیر حافظا اقعده علی سریر المملکة ورد یوسف الیه وخرج القوم من المحنة واستقامت اسبابهم وسمعته یقول فی قول یعقوب یا اسفا علی یوسف انه عرض فی التاسف لیوسف وقد رای فی مغارقته فراقا اخر وفی قطیعته قطیعة اخری فتلهف علیها وتاسف من اجلها کقول الصادق علیه السلام فی معنی قوله عز وجل ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر ان هذا فراق الاحبة فی دار الدنیا لیستدلوا به علی فراق المولی فلذلک یعقوب تاسف علی یوسف من خوف فراق غیره فذکر یوسف لذلک

باب

العلة التی من اجلها قال اخوة یوسف لیوسف علیه السلام ان یسرق فقد سرق اخ له من قبل حدثنا المظفر بن جعفر ابن المظفر العلوی رضی الله

فی الکتاب قال ابو حمزة انقطع حدث علی الحسین صلوات الله علیهما صح

عتک

وعظم

عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبيد
الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسمعيل
بن همام قال ~~حدثني اسمعيل~~ قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
قال كانت لاسحق النبي عليه السلام منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر
وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه
ابعثيه الي واردته اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة انشمه ثم
ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في
حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت
عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان
عبده حدثنا المظفر ابن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد ابن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن
بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة
في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلام
عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان لاسحق عليه السلام منطقة البسها
اياه يعقوب عليه السلام وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف يأخذه
من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته
واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه
جاءت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك
قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجدناه في رحله قالوا هو جزاؤه
كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها
من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل

يعنون

يعنون المنطقة فاسرها يوسف ولم يبدها لهم **باب**
العلة التي من اجلها اذن مؤذن العير التي فيها اخوة يوسف ايتها العير انكم
لسارقون **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا ابرهيم بن
[اسحق] عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون
وما سرقوا **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا ابرهيم
بن اسحق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير في من لا تقية له ولقد قال يوسف
ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن
ابي نصر قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان
بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية
دين الله عز وجل قلت من دين الله قال فقال اي والله من دين الله لقد
قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن هشام ابن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف
ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب **حدثنا** المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم ابن اسحق النهاوندي
عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام

حقوه
ففتشته
العير القافلة
سرقوا

قال سالت عن قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون
قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا
تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم
سرقتم يوسف من ابيه **باب** العلة من اجلها قال يعقوب لبنيه
يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن
نصر عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل
عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن يعقوب
حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان علم انه حي وقد
فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قلت
وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال
فهو ملك الموت فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الا
رواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك
روح يوسف قال لا قال فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا
من يوسف واخيه **باب** العلة التي من اجلها وجد يعقوب ريح
يوسف من مسيرة عشرة ايام حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي
الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن ابي بصير قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن
بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
القميص الذي نزل به على ابرهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا
لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال
يعقوب اني لاجد ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من
الجنة وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن

جعفر

نفقد الصم

فتحسسوا

جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان
قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام
بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه ريح ولا برد ولا حر فلما حضر ابرهيم
الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب
يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من
التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا
القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
حفص اخي مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما فصلت العير
قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم
حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين **باب** العلة
التي من اجلها قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم للوقت ويعقوب قال
ويعقوب قال لهم سوف استغفر لكم ربي **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر
محمد قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الخزاز عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر
بن محمد عليه السلام اخبرني عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا
انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف عليه السلام
لما قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ
وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم
على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان
عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة **واما** العلة التي كانت من اجلها

عرف يوسف اخوته ولم يعرفوه لما دخلوا عليه فاني سمعت محمد بن عبد الله بن
محمد بن طيفور يقول في قول الله عز وجل وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم
له منكرون ان ذلك لتركهم حرمته يوسف وقد يمتحن المرء بتركه الحرمة الا
ترى يعقوب عليه السلام حين ترك حرمة غيبته عن عينه فامتحن من حيث ترك
الحرمة بغيبته عن عينه لا عن قلبه عشرين سنة وترك اخوة يوسف حرمته في قلوبهم
حيث عادوه وارادوا القطيعة للحسد الذي في قلوبهم فامتحنوا في قلوبهم
كانهم يرونه ولا يعرفونه ولم يكن لاخيه من امه حسد مثل ما كان لاخوته
فلما دخل قال اني انا اخوك على اليقين عرفه فسلم من المحنة فيه حين لم يترك حرمته
وهكذا العباد **باب** العلة التي من اجلها لم يخرج من صلب
يوسف نبيا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد ابن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم
ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل
له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال هذا انه
لا يخرج من عقبك نبي عقوبة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اقبل يعقوب عليه السلام الى مصر خرج
يوسف عليه السلام ليستقبله فلما راه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو
فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا
يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما انت
فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال
هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل
اليه **باب** العلة التي من اجلها تزوج يوسف زليخا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن

الحسد

المحنة

اى نزل له يعقوب عليه السلام ولم يترجل يوسف له عليهما السلام

ذكره

ذكره ابي عبد الله عليه السلام قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم
بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها
يا زليخا مالي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم
عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها ما الذي دعاك الى ما كان منك
قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رايت نبيا يقال له محمد يكون في اخر الزمان
احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف
علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله
عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا فامره الله
تبارك وتعالى ان يتزوجها **باب العلة التي من اجلها**
سمي موسى عليه السلام حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن جيلان قال حدثني ابي عن ابيه وجده عن غياث ابو شيد قال
حدثني عمن سمع مقاتل بن سليمان يقول ان الله تبارك وتعالى بارك على موسى
بن عمران عليه السلام وهو في بطن امه ثلثمائة وستين بركة فالتقطه فرعون
من بين الماء والشجر وهو في التابوت فمن ثم سمي موسى وبلغة القبط الماء مو
والشجر سى فسمو موسى لذلك **باب** العلة التي من اجلها اصطفى الله
عز وجل موسى لكلامه دون خلقه ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن علي بن يقطين عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اتدري لما اصطفيتك لكلامي دون
خلقي فقال موسى لا يا رب فقال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن
فلم اجد فيهم احدا اذل لي منك نفسا يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك
على التراب **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين
الصفار عن محمد ابن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان موسى عليه السلام احتبس

عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحًا قال فصعد على جبل بالشام
يقال له اريحا فقال يا رب ان كنت حبست عني وحيك وكلامك
لذنوب بني اسرائيل فغفرانك القديم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ابن
عمران اتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي فقال لا علم لي يا رب
فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم اجد في خلقي اشد تواضعا
لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى عليه
السلام اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر
باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل موسى خادمًا لشعيب عليهما
السلام حدثنا محمد بن ابرهيم ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
ابو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان قال حدثنا القسم بن ابرهيم الرقي
قال محمد بن احمد بن مهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكا شعيب عليه السلام من
حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله
عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه
يا شعيب الى متى تكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد
اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت
تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على
قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا
فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب
والله يعني بذلك لا ازال ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا باب العلة
التي من اجلها لم يقتل فرعون موسى عليه السلام لما قال ذروني اقتل موسى
حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور ابو زياد عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته

رشدته

رشدته ولا يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا باب
العلة التي من اجلها اغرق الله عز وجل فرعون حدثنا ابو الحسن
علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه
البرذعي قال اخبرنا نوح بن الحسن ابو محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا
محمد بن ابرهيم قال حدثنا ايوب بن سويد الرملي عن عمر ابن الحارث عن
زيد بن حبيب عن عبد الله بن عمر قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته
فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل فقال اني لم ارض عنكم ثم ذهبوا فاتوه فقالوا
ايها الملك اجر لنا النيل فقال اني لم ارض عنكم ثم ذهبوا فاتوه فقالوا ايها الملك
تموت البهائم وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الى
الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده
بالارض واشار بالسبابة وقال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد
الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره
قال فجرى النيل جريا لم يجر مثله فاتاهم فقال لهم اني قد اجريت لكم النيل فخروا
له سجدا وعرض له جبرئيل فقال ايها الملك اعني على عبد لي قال فما قصته
قال عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني واحب من
عاداني وعادا من احببت قال بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل
لاغرقته في بحر القلزم قال ايها الملك اكتب لي بذلك كتابا فدعا
فدعى بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فاحب من
عادا وعادى من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال يا ايها الملك
اختمه لي قال فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبرئيل بالكتاب
فقال خذ هذا ما استحققت به على نفسك او هذا ما حكمت به على نفسك
حدثنا عبد الواحد محمد ابن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله
عنه قال حدثنا علي ابن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري

قال حدثني ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام لاي علة غرق الله عز وجل فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال انه آمن عند رؤية البأس وهو غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى غرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما اغثت فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته

باب العلة التي من اجلها سمي الخضر خضرا وعلل ما اتاه مما يسخط موسى عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضرا وانما سمي خضرا لذلك وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن ارفخشد

بن سام

بن سام بن نوح عليه السلام وان موسى عليه السلام لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي وجعل آيته في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل يا جبرئيل ادرك عبدي موسى قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليهما السلام حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلام يتعبد الله عز وجل كما قال عز وجل في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا لاني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم اطيقه قال موسى بل استطيع معك صبرا فقال له الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استثنى المشية قبله وقال فان اتبعتني فلا تسألني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا فقال موسى عليه السلام لك ذلك علي فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر عليه السلام فغضب موسى عليه السلام واخذ بتلبيبه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر ان العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سألتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل

قرية وهي الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فوضع الخضر عليه السلام يده عليه فاقامه
فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني
وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ
كل سفينة صالحة غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك
عليها فنسب الابانة في هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه اراد
ان يعيبها عند الملك اذا شاهدها فلا يغصب المساكين عليها واراد الله
عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين
وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره انه ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلا باضلاله
اياهما فامرني الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته
في العاقبة فاشترك بالابانة بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا
وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما وانما اشترك
في الابانة لانه خشي والله لا يخشى لانه لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه
احد اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك
ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي
الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام
لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى عليه السلام مخبرا ولم يكن ذلك
باستحقاق للخضر عليه السلام للرتبة على موسى عليه السلام وهو افضل من
الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين ثم قال اما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك
الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب فيه مكتوب عجب لمن ايقن
بالموت كيف يفرح عجب لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجب لمن ايقن ان البعث حق

لانها
كم رأيت ستنبئك
بتأويل ما لم تستطع
عليه صبرا

كيف يظلم

كيف يظلم عجب لمن يرى الدنيا وتقلب اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها
وكان ابوهما صالحا كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهما
الله بصلاحه ثم قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرأ
من الابانة في آخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك
لانه لم يكن بقي شيء مما فعله فيخبر به بعد ويصير موسى عليه السلام به مخبرا ومصغيا
الى كلامه تابعا له فتجرد من الابانة والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متصلا
مما اتاه من نسبة الابانة في اول القصة ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة
فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا ثم
قال جعفر بن محمد عليهما ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل
امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الابانة من
ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وابى اللعين
ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين فكان اول كفره قوله انا خير منه ثم قياسه بقوله خلقتني
من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم
بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان موسى عليه السلام مع كمال عقله وفضله ومحله
من الله تعالى ذكره لم يستدرك باستنباطه واستدلاله معنى افعال
الخضر عليه السلام حتى اشتبه عليه وجه الامر فيه وسخط جميع ما كان يشاهده حتى
اخبر بتاويله فرضي ولم يخبر بتاويله لما ادركه ولو بقي في الفكر عمره فاذا لم يجز
لانبياء الله ورسله صلوات الله عليهم القياس والاستنباط والاستخراج
كان من دونهم من الامم اولى بان لا يجوز لهم ذلك وسمعت ابا جعفر محمد بن
عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ بفرغانة يقول في خرق الخضر عليه السلام
السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ان تلك اشارات من الله تعالى لموسى
عليه السلام وتعريضا بها الى ما يريده من تذكيره لمنن سابقة لله عز وجل عليه نبهه

العبد المخلصين
ادّعاء ظ

بتلو بانية

صفة ابليس الاهمال
والاستنباط ...
العقيدة والعمل ...
والرأي

عليهما وعلى سعد اردها ان الفضل ذكره بخرق السفينة انه حفظ في الماء حين القته امه
في التابوت والقت التابوت في اليم وهو طفل ضعيف لا قوة له فاراد بذلك ان الذي
حفظك في التابوت الملقى في اليم هو الذي يحفظهم في السفينة واما قتل الغلام فانه كان
قد قتل رجلا في الله عز وجل وكانت تلك زلة عظيمة عند من لم يعلم ان موسى نبي فذكره
بذلك منته عليه حين دفع عنه كيد من اراد قتله به واما اقامة الجدار من غير اجر
فان الله عز وجل ذكره بذلك فضله فيما اتاه في ابنتي شعيب حين سقى لهما وهو
جايع ولم يبتغ على ذلك اجرا مع حاجته الى الطعام فنبهه عز وجل على ذلك
ليكون شاكرا مسرورا واما قول الخضر لموسى عليهما السلام هذا فراق
بيني وبينك فان ذلك كان من جهة موسى حيث قال ان سالتك عن شي
بعدها فلا تصاحبني فموسى عليه السلام هو الذي حكم بالمفارقة لما قال فلا
تصاحبني وان موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من قومه لميقات ربه
فلم يصبروا بعد سماع كلام الله عز وجل حتى تجاوزوا الحد بقولهم لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا ولو اختارهم الله عز وجل
لعصمهم ولما اختار من يعلم منه تجاوز الحد فاذا لم يصلح موسى عليه السلام
للاختيار مع فضله ومحله فكيف تصلح الامة لاختيار الامام بآرائها
كيف يصلحون لاستنباط الاحكام واستخراجها بعقولهم الناقصة وارائهم
المتفاوتة وهممهم المتباينة وارادتهم المختلفة تعالى الله عن الرضا باختيارهم
علوا كبيرا وافعال امير المؤمنين صلوات الله عليه مثلها مثل افاعيل الخضر عليه السلام
وهي حكمة وصواب وان جهلوا الناس وجه الحكمة والصواب فيها حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان
عن الاعمش عن عناية الاسدي قال كان عبد الله بن العباس جالسا على
شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم عليه ثم
قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله

منكم

منكم سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن عباس اني جئتك اسالك عمن قتله
علي بن ابي طالب من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلاة ولا بحج ولا بصوم شهر
رمضان ولا بزكوة فقال له عبد الله ثكلتك امك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك
فقال ما جئتك اضرب اليك حمص[2] للحج ولا للعمرة ولكني اتيتك لتشرح لي امر علي
بن ابي طالب وفعاله فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمله ولا تقر به القلوب
الصدية اخبرك ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان مثله في هذه الامة كمثل موسى
والعالم عليهما السلام وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح
من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي فكان موسى يرى ان جميع الاشيا قد اثبتت
له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشيا فلما انتهى موسى عليه السلام
الى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق لموسى ليصل علمه ولم يحسده كما حسدتم
انتم علي بن ابي طالب وانكرتم فضله فقال له موسى صلى الله عليه وآله هل اتبعك
على ان تعلمني مما علمت رشدا فعلم العالم ان موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على
علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه
فقال فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في
السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل رضى وسخط لموسى ولقي الغلام
فقتله فكان قتله لله عز وجل رضى وسخط ذلك موسى واقام الجدار فكان
اقامته لله عز وجل رضى وسخط موسى ذلك كذلك كان علي بن ابي طالب
عليه السلام يقتل الا من كان قتله لله رضى ولاهل الجهالة من الناس
سخطا اجلس حتى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت
جحش فاولم وكانت وليمته الحيس وكان يدعوا عشرة عشرة فكانوا اذا اصابوا
طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استانسوا الى حديثه واستغنموا النظر
الى وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي ان يخففوا عنه فيخلو له

[2] اسم قرية من قرى الشام

في سورة الاحزاب

المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى المؤمنين له فانزل الله عز وجل
فيه قرآنا ادبا للمؤمنين وذلك قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا
فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي
منكم والله لا يستحي من الحق فلما نزلت هذه الاية كان الناس اذا
اصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه وآله لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث رسول
الله صلى الله عليه وآله سبعة ايام ولياليهن عند زينب بنت جحش فلما
تحول الى بيت ام سلمة ابنة ابي امية وكانت ليلتها وصبيحة يومها من
رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلام
الى الباب فدقه دقا خفيفا له عرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه
وانكرته ام سلمة فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول
الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان اقوم له فافتح له الباب وقد نزل فينا
بالامس ما قد نزل من قول الله عز وجل واذا سالتموهن متاعا فسالوهن
من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي قال
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب من يطع الرسول
فقد اطاع الله قومي فافتحي له الباب فان في الباب رجلا ليس بالخرق
ولا بالنزق ولا بالعجول في امره يحب الله ورسوله وليس بفاتح الباب
حتى يتوارى عنه الوطء فقامت ام سلمة وهي لا تدري من بالباب
غير انها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ
بخ برجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب
قال فامسك بعضادتي الباب فلم يزل قائما حتى خفي عنه الوطء ودخلت
ام سلمة خدرها ففتح الباب ودخل فسلم على رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا ام سلمة تعرفينه قالت نعم وهنيئا له هذا علي بن

ابي طالب

ابي طالب فقال صدقت يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه
من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي ابن ابي طالب امير المومنين وسيد المسلمين وهو عيبة علمي وبابي الذي
اوتى منه وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي واخي
في الدنيا والاخرة وهو معي في المقام الاعلى اشهدي يا ام سلمة واحفظي انه يقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامي فرجت عني يا عبد الله واشهد
ان علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مسلم

باب العلة التي من اجلها قال الله لموسى حين كلمه فاخلع نعليك وعلة قول موسى واحلل عقدة من لساني

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن وليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك
لانها كانت من جلد حمار ميت **حدثنا** ابو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري
المقرى قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي الفقيه بفرغانه باسناد متصل الى الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في قول الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك
قال يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها بمخض وخوفه
من فرعون وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ يقول
في قول موسى عليه السلام واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال يقول اني
استحي ان اكلم بلساني الذي كلمتك به غيرك فيمنعني حيائي منك عن محاورة
غيرك فصارت هذه الحال عقدة على لساني فاحللها بفضلك واجعل لي وزيرا
من اهلي هرون اخي معناه انه سال الله عز وجل ان ياذن له في ان
يعبر عنه هرون فلا يحتاج ان يكلم فرعون بلسان كلم الله عز وجل به

باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لموسى وهرون
اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى **حدثنا**
الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن

عن ابى عبد الله محمد ابن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابى
عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام اخبرنى عن قول الله عز وجل لموسى اذهبا
الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا
له قولا لينا اى كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب

اسم فرعون الوليد بن مصعب وكنيته ابا مصعب

واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب
وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس
الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله
الا الذى امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال
الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين باب العلة التى
من اجلها سمى الجبل الذى كان عليه موسى لما كلمه الله عز وجل طور سينا حدثنا
محمد بن على ابن بشار القزوينى رضى الله عنه قال حدثنا المظفر بن المظفر بن
احمد ابو الفرج القزوينى قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى الكوفى قال
حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على ابن
سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله ابن عباس قال انما سمى الجبل الذى كان
عليه موسى عليه السلام طور سينا لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل
يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار سمى طور سينا وطور سينين
وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات او الاشجار من الجبال سمى طور
ولا يقال له طور سينا وطور سينين باب العلة التى
من اجلها قال هرون لموسى عليهما السلام يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا
براسى ولم يقل يا ابن ابى حدثنا على بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السنانى
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد ابن
ابى عبد الله الكوفى الاسدى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه
الحسين ابن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه قال قلت لابى عبد
الله عليه السلام اخبرنى عن هرون لم قال لموسى عليه السلام يا ابن ام لا تا
خذ بلحيتى ولا براسى ولم يقل يا ابن ابى فقال ان العداوات بين

الاخوة

بنى العلاة بنو الاخوة من جانب الاب لامن جانب الاب والام والله اعلم

الاخوة اكثرها تكون اذا كانوا بنى علات ومتى كانوا بنى ام قلت العداوة
بينهم الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه موسى يا اخى

ينزغ

الذى ولدته امى ولم تلدنى غير امه لا تاخذ بلحيتى ولا براسى ولم يقل يا ابن
ابى لان بنى الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تستبدع العداوة بينهم الا من
عصمه الله منهم وانما تستبدع العداوة بين بنى ام واحدة قال قلت له فلم
اخذ براسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له فى اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب
فقال انما فعل ذلك به لانه لم يغاررهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان
اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال له هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا
تتبعنى افعصيت امرى قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا وانى خشيت ان
تقول لى فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله اخذ موسى براس اخيه ولحيته اخذه براسى نفسه وبلحيته نفسه على العادة
المتعاطاة للناس اذا اغتم احدهم او اصابته مصيبة عظيمة وضع يده على راسه
واذا دهته داهية عظيمة قبض على لحيته فكانه اراد بما فعل الله يعلم هرون
انه وجب عليه الاغتمام والجزع بما اتاه قومه ووجب ان يكون فى مصيبة بما
تعاطوه لان الامة من النبى والحجة بمنزلة الاغنام من راعيها ومن احق
بالاغتمام احق بالاغتمام وهلاكها من راعيها وقد وكل بحفظها
واستعبد باصلاحها وقد وعد الثواب على ما ياتيه من ارشادها وحسن
رعيتها واوعد العقاب على ضد ذلك من تضييعها وهكذا فعل الحسين بن
على عليهما السلام لما ذكر القوم الحاربين له بحرمات فلم يرعوها قبض على لحيته
وتكلم بما تكلم به وفى العادة ايضا ان يخاطب الاقرب ويعاتب على ما يأتيه
البعيد ليكون ذلك ازجر للبعيد عن اتيان ما يوجب العتاب وقد قال الله
عز وجل لخير خلقه واقربهم منه صلى الله عليه وآله لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين وقد علم عز وجل ان نبيه عليه السلام لا يشرك به
ابدا وانما خاطبه بذلك واراد به امته وهكذا موسى عاتب اخاه هرون
واراد بذلك امته اقتداء بالله تعالى ذكره واستعمالا للعادات الصالحين

بتفريق الاغنام

قبض الحسين عليه السلام على لحيته مثل ما قبض موسى ع كما كان

قبله وفي وقته باب العلة التي من اجلها حرّم
الصيد على اليهود يوم السبت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود امروا بالامساك يوم
الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرّم عليهم الصيد يوم السبت
باب العلة التي من اجلها سمي فرعون ذا الاوتاد حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المؤدب الرازي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان الاحمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وفرعون ذو الاوتاد لاي شيء سمي ذا الاوتاد قال لانه
كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه فاوتدها
باربعة اوتاد في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد يديه ورجليه
باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذا الاوتاد لذلك
باب العلة التي من اجلها تمنى موسى عليه السلام الموت
والعلة التي من اجلها لا يعرف قبره حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان ملك الموت اتى موسى بن عمران عليه السلام فسلم عليه فقال
من انت فقال انا ملك الموت فقال ما حاجتك فقال له جئت اقبض روحك
(من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى صح)
فقال له موسى كيف وقد كلمت ربي عز وجل فقال من يديك فقال له موسى كيف
وقد حملت بهما التورية فقال من رجليك فقال وكيف وقد وطئت بهما
طور سيناء قال وعد اشياء غير هذا قال فقال له ملك الموت فاني
امرت ان اتركك حتى تكون انت الذي تريد ذلك فمكث موسى عليه السلام
ما شاء الله ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى الا اعينك على حفر هذا
القبر فقال له الرجل بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فاراد الرجل ان
يضطجع في اللحد لينظر كيف هو فقال له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع موسى
فارى مكانه من الجنة او قال منزله من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك

فقبض ملك

فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي
يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي فلذلك لا يعرف قبر موسى عليه السلام باب العلة
التي من اجلها قال سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ابو الطيب قال حدثنا علي
بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابي علي بن يقطين
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلا
فقال لا فقلت له فقول سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة
والجور واجبار الناس وملك ماخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل ابرهيم
وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمان عليه السلام هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله
عز وجل له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها
شهرا وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن
في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين
من الناس والمالكين بالغلبة والجور قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله
عليه وآله رحم الله اخي سليمان بن داود ما كان ابخله فقال لقوله عليه السلام وجهان
احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الاخر يقول ما كان ابخله ان كان
اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال عليه السلام قد والله اوتينا ما اوتي سليمان
وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت احد من الانبياء قال الله عز وجل في قصة سليمان
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد صلى
الله عليه وآله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا باب
العلة التي من اجلها زيد في حروف اسم سليمان حرف من حروف اسم ابيه
داود عليه السلام والعلة التي من اجلها سمي داود داود عليه السلام والعلة التي
من اجلها سخرت الريح لسليمان عليه السلام والعلة التي لاجلها تبسم من قول
النملة ضاحكا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا

صنعها

منصور بن عبد الله الاصفهانی الصوفی قال حدثنی علی بن مهرویه القزوینی
قال حدثنا سلیمان الغازی قال سمعت علی بن موسی الرضا علیه السلم یقول عن
ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد علیهم السلم فی قوله عز وجل فتبسم ضاحکا
من قولها قال لما قالت النملة یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم لا یحطمنکم سلیمان
وجنوده حملت الریح صوت النملة الی سلیمان وهو مار فی الهواء والریح قد حملته
فوقف وقال علیّ بالنملة فلما اُتی بها قال سلیمان یا ایها النملة اما علمت انی
نبی وانی لا اظلم احدا قالت النملة بلی قال سلیمان فلم حذرتیهم ظلمی وقلت
یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم قالت النملة خشیت ان ینظروا الی زینتک فیفتتنوا
بها فیبعدون عن الله تعالی ذکره ثم قالت النملة انت اکبر ام ابوک قال سلیمان
بل ابی داود قالت النملة فلم زید فی حروف اسمک حرف علی حروف اسم ابیک
داود قال سلیمان ما لی بهذا علم قالت النملة لان اباک داود داوی جرحه بود
فسمی داود وانت سلیمان ارجوا ان تلحق بابیک ثم قالت هل تدری لم سخرت
لک الریح من بین سایر المملکة قال سلیمان ما لی بهذا علم قالت النملة یعنی
عز وجل بذلک لو سخرت لک جمیع المملکة کما سخرت لک هذه الریح لکان زوالها
من یدک کزوال الریح فحینئذ تبسم ضاحکا من قولها **باب**
العلة التی من اجلها صار عند الارضة حیث کانت ماء وطین حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابیه قال
حدثنا محمد بن نصیر عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علی ابن مهزیار
عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی وفضالة عن ابان عن ابی بصیر عن ابی جعفر
علیه السلام قال ان الجن شکروا الارضة ما صنعت بعصا سلیمان فما تکاد
تراها فی مکان الا وعندها ماء وطین **حدثنا** محمد ابن زیاد بن جعفر
الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم ابن هاشم عن ابیه
عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن ابی الحسن علی ابن موسی الرضا
علیه السلام عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد علیهم السلام قال ان

سلیمان

جواب النمل بسلیمان

سوال نمل باسلیمان

اباک داود داوی

شکروا الارضة

سلیمان بن داود علیه السلام قال ذات یوم لاصحابه ان الله تبارک وتعالی قد وهب
لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی سخر لی الریح والانس والجن والطیر والوحوش وعلمنی
منطق الطیر واتانی من کل شیء ومع جمیع ما اوتیت من الملک ما تم سروری یوم
الی اللیل وقد احببت ان ادخل قصری فی غد فاصعد اعلاه وانظر الی ممالکی
فلا تأذنوا لاحد علی لیلا یرد علی ما ینغص علی یومی فقالوا نعم فلما کان من الغد
اخذ عصاه بیده وصعد الی اعلا موضع من قصره ووقف متکیا علی عصاه ینظر الی
ممالکه مسرورا بما اوتی فرحا بما اعطی اذ نظر الی شاب حسن الوجه واللباس
قد خرج علیه من بعض زوایا قصره فلما بصر سلیمان قال له من ادخلک الی هذا
القصر وقد اردت ان اخلو فیه هذا الیوم وباذن من دخلت قال الشاب
ادخلنی هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به منی فمن انت قال
انا ملک الموت قال وفیما جئت قال جئت لاقبض روحک قال امض لما امرت
به فهذا یوم سروری وابا الله عز وجل ان یکون لی سرور دون لقائه فقبض ملک
الموت روحه وهو متکئ علی عصاه فبقی سلیمان متکیا علی عصاه وهو میت ما
شاء الله والناس ینظرون الیه وهم یقدرون انه حی فافتتنوا فیه واختلفوا
فمنهم من قال ان سلیمان قد بقی متکیا علی عصاه هذه الایام الکثیرة ولم یتعب
ولم ینم ولم یاکل ولم یشرب انه لربنا الذی یجب علینا ان نعبده وقال قوم ان
سلیمان ساحر وانه یرینا انه واقف متکئ علی عصاه یسحر اعیننا ولیس کذلک
وقال المومنون ان سلیمان هو عبد الله ونبیه یدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا
بعث الله عز وجل الارضة فدبت فی عصاة سلیمان فلما اکلت جوفها انکسرت
العصاة وخر سلیمان من قصره علی وجهه فشکرت الجن الارضة صنیعها فلاجل
ذلک لا توجد الارضة فی مکان الا وعندها ماء وطین وذلک قول الله عز وجل
فلما قضینا علیه الموت ما دلهم علی موته الا دابة الارض تاکل منساته یعنی
عصاه فلما خر تبینت الجن ان لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب المهین

یسخر لی

فانظر

فلا تأذنوا

دخل ملک الموت

دخل ملک الموت القصر سلیمان بقبض

ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما
خر تبينت الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم ابن هاشم عن
ابن ابي عمير عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال امر سليمان بن داود الجن
فصنعوا له قبة من قوارير فبينا هو متكئ على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف
يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه في القبة قال
من انت قال الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه
وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدأبون
له حتى بعث الله عز وجل الارضة فاكلت منسأته وهي العصاء فلما خر تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال ابو جعفر عليه السلام
ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمان عليه السلام فما كان
تراها في مكان الا وعندها ماء وطين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن الحسن
ابن علي عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد شكرت
الشياطين الارضة حين اكلت عصاة سليمان عليه السلام حتى سقط وقالوا عليك
الخراب وعلينا الماء والطين فلا تكاد تراها في موضع الا رأيت ماء وطينا

باب العلة التي من اجلها ابتلى ايوب النبي عليه السلام

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد ابن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انما كانت بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها
وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر
النعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما
اعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فسلطني
على دنياه تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له
دنيا ولا ولدا الا اهلكه كل ذلك وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال
يا رب ان ايوب يعلم انك سترد اليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه

تعلم انه

تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه
وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فانقض مبادرا
خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار
السموم فصار جسده نقطا نقطا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن درست الواسطي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ايوب ابتلي من غير ذنب وبهذا الاسناد عن
الحسن بن علي الوشاء عن فضل الاشعري عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ابتلي ايوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب وبهذا الا
سناد عن الحسن بن علي الوشاء عن الحسن بن الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلام بلا ذنب فصبر حتى عير وان
الانبياء لا تصبر على التعيير حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد ابن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله ابن
مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي
ابتلي بها في الدنيا لاية علة كانت قال لنعمة انعم الله بها عليه بها في الدنيا
فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد
اداء شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه
النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل
له اني قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا
الا عطبه فلما رأى ابليس انه لا يصل الى شيء من امره قال يا رب ان ايوب
يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه قال فقيل له اني
قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه قال فانحدر ابليس
مستعجلا مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فلما
اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا يا ايوب ما نعلم احدا
ابتلي بمثل هذه البلية الا لسريرة سوء فلعلك اسررت سوءا في الذي
تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل فقال ابتليتني بهذه البلية

وانت تعلم انه لم يعرض امران قط الا الزمت اخشنهما على بدنى ولم اكل اكلة قط الا وعلى خوانى يتيم فلو ان لى منك مقعد الخصم لادليت بحجتى قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه مئزره وجثا على ركبتيه فقال ابتليتنى بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لى امران قط الا الزمت اخشنهما بدنى ولم اكل اكلة من طعام الا وعلى خوانى يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ كفا من تراب فوضعه فى فيه ثم قال انت يا رب

باب العلة التى من اجلها صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يصرف العذاب عن امة قد اظلهم غيرهم

حدثنا على بن احمد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام لاى علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل كذلك بغيرهم من الامم فقال لانه كان فى علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته فى بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن ابى الخطاب عن الحسن بن فضال عن ابى المغرا حميد بن المثنى العجلى عن سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان ذلك قال كان فى العلم المثبت عند الله عز وجل الذى لم يطلع عليه احدا انه سيصرفه عنهم

باب العلة التى من اجلها سمى اسمعيل بن حزقيل عليه السلام صادق الوعد

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن على بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفرى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال تدرى لم سمى اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادرى قال وعد رجلا فجلس حولا ينتظره حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب

بن يزيد

بن يزيد عن محمد بن ابى عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذى قال الله عز وجل فى كتابه واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبيا بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثنى اليك فمرنى بما شئت فقال لى اسوة بما يصنع بالحسين صلى الله عليه حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرنى بطاعتك فمرنى بما شئت فقال يكون لى بالحسين بن على صلى الله عليهما اسوة حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله وعد رجلا الى صخرة فقال انا لك ههنا حتى تاتى قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه يا رسول الله لو انك تحولت الى الظل قال قد وعدته الى ههنا وان لم يجى كان منه المحشر

باب العلة التى من اجلها صار الناس اكثر من بنى ادم

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن موسى بن جعفر البغدادى عن على بن معبد عن عبيد الله بن الدهقان عن درست عن ابى خالد قال سئل ابو عبد الله عليه السلام الناس اكثر ام بنو ادم فقال الناس قيل وكيف ذلك قال لانك اذا قلت الناس دخل ادم فيهم واذا قلت بنو ادم فقد تركت ادم لم تدخله مع بنيه فلذلك صار الناس اكثر من بنى ادم وادخالك اياه معهم ولما قلت بنوا ادم نقص ادم من الناس

باب

العلة التي من اجلها توقد النصارى ليلة الميلاد (الولادة) وتلعب بالجوز اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما الجا المخاض مريم عليها السلام الى جذع النخلة اشتد عليها البرد فعمد يوسف النجار الى حطب فجعله حولها كالحظيرة ثم اشعل فيه النار فاصابتها سخونة الوقود من كل ناحية حتى دفئت وكسر لها سبع جوزات وجدهن في خرجه فاطعمها فمن اجل ذلك توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز

باب العلة التي من اجلها لم يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة حين خرج من بطن امه كما تكلم عيسى عليه السلام

ترك هاهنا في اصل النسخة خلل موضع سطور كثيرة والبداء عن وهب اليماني قال ان يهوديا سال النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد اكنت في ام الكتاب نبيا قبل ان تخلق قال نعم قال وهؤلاء اصحابك المؤمنون مثبتون معك قبل ان يخلقوا قال نعم قال فما شانك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي صلى الله عليه واله انه ليس امري كامر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له اب كما خلق آدم من غير اب ولا ام ولو ان عيسى حين خرج من بطن امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غير اب وكانوا ياخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه عذرا لامه

باب العلة التي من اجلها قتل الكفار زكريا عليه السلام

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان ابن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن الحرث (د ابن) احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن

وهب بن

وهب بن منبه اليماني قال انطلق ابليس يستقري مجالس بني اسرائيل اجمع ما يكون ويقول في مريم ويقذفها بزكريا عليه السلام حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة على زكريا عليه السلام فلما راى زكريا عليه السلام ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك في واد كثير النبت حتى اذا توسط انفرج له جذع شجرة فدخل فيه عليه السلام وانطبقت عليه الشجرة واقبل ابليس يطلبه معهم حتى انتهى الى الشجرة التي دخل فيها زكريا فقاس لهم ابليس الشجرة من اسفلها الى اعلاها حتى اذا وضع يده على موضع القلب من زكريا امرهم فنشروا بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه وغاب عنهم ابليس حين فرغ مما اراد فكان اخر العهد منهم به ولم يصب زكريا عليه السلام من الم المنشار شيء ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه ثلاثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء عليهم السلام لا يتغيرون ولا ياكلهم التراب ويصلى عليهم ثلاثة ايام ثم يدفنون

انشق له غصن شجرة بارادتك فدخل زكريا فيه وانطبقت ١٥م

باب العلة التي من اجلها سمي الحواريون الحواريين والعلة التي من اجلها سميت النصارى نصارى

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم ابن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوارى واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له لم سمي النصارى نصارى قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر

ناصرة من بلاد الشام

باب العلة التي من اجلها لا يجوز ضرب الاطفال على بكائهم

حدثنا ابو احمد القسم ابن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو القسم جعفر محمد بن ابرهيم الشريدبني قال حدثنا

لا تضربوا اطفالکم علی بکائهم

ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون الرشید بحلب قال حدثنا محمد بن آدم بن
ابی ایاس قال حدثنا ابن ابی ذیب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی
الله علیه واله لا تضربوا اطفالکم علی بکائهم فان بکاءهم اربعة اشهر شهادة ان
لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة علی النبی صلی الله علیه واله واربعة اشهر الدعاء
لوالدیه **باب** علة جفاف الدموع وقسوة
القلوب ونسیان الذنوب حدثنا احمد بن حسن القطان قال حدثنا
علی احمد بن محمد بن سعید الهمدانی قال حدثنا علی بن الحسن بن فضال عن
ابیه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابی صفیه عن سعد الخفاف عن الا
صبغ بن نباتة قال قال امیر المومنین علیه السلام ما جفت الدموع الا لقسوة
القلوب وما قست القلوب الا لکثرة الذنوب حدثنا ابی رضی الله عنه قال
حدثنا محمد ابن یحیی العطار عن المقری الخراسانی عن علی بن جعفر عن اخیه
موسی ابن جعفر عن ابیه علیهم السلام قال اوحی الله عز وجل الی موسی علیه السلام
یا موسی لا تفرح بکثرة المال ولا تدع ذکری علی کل حال فان کثرة المال تنسی
الذنوب وان ترک ذکری یقسی القلوب **باب**
علة المشوهین فی خلقهم ابی رحمه الله قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد
بن احمد بن محمد عن ابیه عن الحسن بن عطیة عن داود الصیرفی قال قال ابو
عبد الله علیه السلام تری هولاء المشوهین فی خلقهم قال قلت نعم قال هم
الذین یاتی اباهم نساؤهم فی الطمث **باب** العلة التی
من اجلها صارت العاهات اهل الحاجة اکثر ابی رحمه الله حدثنا
سعد بن عبد الله عن یعقوب بن یزید عن محمد بن ابی عمیر عن حفص بن البختری
عن ابی عبد الله علیه السلام قال انما جعلت العاهات فی اهل الحاجة
لئلا تستتر ولو جعلت فی الاغنیاء لسترت **باب** العلة
فی خروج المومن السیئة وفی اصابة الکافر الحسنة ابی رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد ابن عیسی عن الحسن بن علی بن فضال عن

من الکافر وخروج الکافر من المومن والعلة فی اصابة المومن

بعض اصحا

بعض اصحابنا عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عز وجل خلق عذبا
فخلق منه اهل طاعته وجعل ماء مرا فخلق منه اهل معصیته ثم امرهما فاختلطا فلولا
ذلک ما ولد المومن الا ... ولا الکافر الا کافرا **حدثنا** محمد بن الحسن بن ابی الخطاب عن
حماد ابن عیسی عن ربعی بن عبد الله بن الجارود عمن ذکره عن علی بن الحسین صلوات
الله علیه قال ان الله عز وجل خلق النبیین من طینة علیین وابدانهم وخلق
قلوب المومنین من تلک الطینة وخلق ابدانهم من دون ذلک وخلق الکافرین
من طینة سجین وقلوبهم وابدانهم فخلط بین الطینتین فمن هذا الذی یلد المومن
الکافر ویلد الکافر المومن ومن ههنا یصیب المومن السیئة ویصیب الکافر
الحسنة فقلوب المومنین تحن الی ما خلقوا منه وقلوب الکافرین تحن الی
ما خلقوا منه **حدثنا** محمد بن علی ماجیلویه قال حدثنی محمد بن یحیی العطار
قال حدثنی الحسین بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عمرو بن عثمان
عن العبقری عن عمر بن ثابت عن ابیه عن حبة العرنی عن علی علیه السلام قال
ان الله عز وجل خلق آدم من ادیم الارض فمنه السباخ ومنه الملح والطیب
فکذلک فی ذریته الصالح والطالح **حدثنا** محمد بن موسی بن المتوکل
قال حدثنی محمد بن یحیی عن الحسین ابن الحسن عن محمد بن اورمة عن محمد بن
سنان عن معاویة بن شریح عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عز وجل اجری
ماء فقال له کن عذبا اخلق منک جنتی واهل طاعتی وان الله عز وجل اجری
ماء فقال له کن بحرا مالحا اخلق منک ناری واهل معصیتی ثم خلطهما جمیعا
فمن ثم یخرج المومن من الکافر ویخرج الکافر من المومن ولو لم یخلطهما لم یخرج
من هذا الا مثله ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عیسی عن الحسن بن علی بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله
علیه السلام فی حدیث طویل یقول فی اخره مهما رایت من نزق اصحابک وخرقهم
فهو مما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رایت من حسن شیم من خالفهم
ووقارهم فهو من لطخ اصحاب الیمین **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا

الا مومنا — الا کافرا

العرنی

السباخ
نهی شوره زار

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن اول ما خلق الله
عز وجل قال ان اول ما خلق الله عز وجل ما خلق منه كل شي قلت جعلت فداك وما هو
قال الماء ان الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرين احدهما عذب والاخر ملح فلما خلقهما
نظر الى العذب فقال يا بحر فقال لبيك وسعديك قال فيك بركتي ورحمتي و
منك اخلق اهل طاعتي وجنتي ثم نظر الى الاخر فقال يا بحر فلم يجب فاعاد عليه
ثلاث مرات يا بحر فلم يجب فقال عليك لعنتي ومنك اخلق اهل معصيتي ومن
اسكنته ناري ثم امرهما فامتزجا قال فمن ثم يخرج المومن من الكافر والكافر
من المومن **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد ابن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان
وابي الربيع يرفعاه قال ان الله عز وجل خلق ماء فجعله عذبا فجعل منه اهل
طاعته وخلق ماء مرا فجعل منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا ولولا ذلك ما
ولد المومن الا مومنا ولا الكافر الا كافرا **باب علة الذنب و**
قبول التوبة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن
محمد عن ابيه عن احمد ابن النضر الخزاز عن عمر بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابي
جعفر الباقر عليه السلام قال لولا ان آدم اذنب ما اذنب مومن ابدا ولولا
ان الله عز وجل تاب على آدم ما تاب على مذنب ابدا **باب**
العلة التي من اجلها صار بين الناس الايتلاف والاختلاف ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب قال حدثني ثقة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد
فما تعارف من الارواح ايتلف وما تناكر منها اختلف **وبهذا الاسناد** عن
حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول في الارواح
انها جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت
انا نقول ذلك قال فانه كذلك ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم

وهم اظلة

وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الى اخر الاية قال فمن اقر له يومئذ جاءت الفته ههنا ومن
انكره يومئذ جاء خلافه ههنا ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن ايوب
بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه
يقول لو تعلم الناس كيف كان اصل الخلق لم يختلف اثنان **حدثنا علي بن**
احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الخير صالح بن ابي حماد
عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد المومن الانصاري قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي
رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث
تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم
ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفون اليه فيتعلمون ثم يرجعوا
الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله
انما الدين واحد انما الدين واحد **باب**

علة الحدة في المومن

العلة التي من اجلها تكون في المومن حدة ولا يكون في مخالفيهم ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينه
عن ابن اذينه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فذكرنا رجلا من اصحابنا
فقلنا فيه حدة فقال من علامة المومن ان يكون فيه حدة قال فقلنا له ان عامة
اصحابنا فيهم حدة فقال ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذراهم امر اصحاب
اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهج فالحدة من ذلك
الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت
ولهم وقار **باب** علة المرارة في الاذنين والعذوبة في الشفتين
والملوحة في العينين والبرودة في الانف ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي القرشي عن عيسى بن

عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله
عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال لا
تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين
فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين
وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس لي رأسك اخبرني عن اذنيك
ما لهما مرتان قال لا ادري قال فانت لا تحسن تقيس رأسك تقيس
الحلال والحرام قال يا ابن رسول الله اخبرني ما هو قال ان الله عز وجل جعل الا
ذنين مرتين لئلا يدخلهما شي الا مات لولا ذلك لقتل ابن آدم
الهوام وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل
العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الانف
باردا سايلا لئلا يدع في الرأس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ
وتدود حدثنا محمد بن الحسن العطان قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم
قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن عبد الله
القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما ا
السلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان اول من
قاس ابليس امره الله عز وجل بالسجود لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين ثم قال اتحسن ان تقيس رأسك من جسدك قال قال لا
قال جعفر عليه السلام فاخبرني لاي شي جعل الله الملوحة في العينين والمرارة
في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا ادري قال
جعفر عليه السلام لان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل
الملوحة فيهما منا منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين
مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء
في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة
وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه ثم قال

جعفر عليه

ادم بنورية ه

جعفر عليه السلام لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان
قال لا ادري قال هي لا اله الا الله لو قال لا اله كان شرك ثم قال جعفر عليه السلام
ويحك ايهما اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز وجل
قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايهما اعظم
الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي
الصلوة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى
بن عبد الله القرشي رفعه قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا
ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال ويلك لا تقس ان اول من
قاس ابليس قال خلقتني من نار وخلقته من طين قاس ما بين النار والطين
ولو قاس نورية آدم بنور النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما
على الآخر ولكن قس لي رأسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان وعن عينيك
ما لهما مالحتان وعن شفتيك ما لهما عذبتان وعن انفك ما له بارد فقال لا ادري
فقال له انت لا تحسن تقيس رأسك تقيس الحلال والحرام فقال يا ابن رسول الله
اخبرني كيف ذلك فقال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما دابة الا
مات ولولا ذلك لقتلت الدواب ابن آدم وجعل العينين مالحتين لانهما
شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو
والمر وجعل الانف باردا سايلا لئلا يدع في الرأس داء الا اخرجه ولولا ذلك
لثقل الدماغ وتدود قال احمد بن ابي عبد الله وروى بعضهم انه قال في الاذنين
لامتناعهما من العلاج وقال في موضع ذكر الشفتين الريق فان عذب الريق
ليميز به بين الطعام وقال في ذكر الانف لولا برد ماء في الانف وامساكه الدماغ لسال
الدماغ من حرارته وقال احمد ابن ابي عبد الله ورواه معاذ بن عبد الله عن بشر بن يحيى
العامري عن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد عليه السلام فرحب
بنا فقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة
له رأي ونظر ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ثم قال له يا نعمان

اولها شرك واخرها ايمان

ولو قال لا اله كان ايمان

ليجد

نعمان اسم ابي حنيفة

اي قال رجل ... والاولها ٥

هل تحسن تقيس راسك قال لا قال فما اراك تحسن تقيس شيئا ولا
تهتدي الا من عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة في العينين والمرارة في الا
ذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة
اولها الكفر واخرها الايمان قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك لا
تدعنا في عمى مما وصفت قال نعم حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن ادم على
شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذا
الا اذابهما والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الا
ذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع في الاذنين الا التمست الخروج
ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة في المنخرين حجابا للدماغ
ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل العذوبة في الفم منا من الله على ابن ادم
ليجد لذاذة الطعام والشراب واما كلمة اولها كفر واخرها ايمان فقول
لا اله الا الله اولها كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس
فان ابي حدثني عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من قاس شيئا
من الدين برايه قرنه الله مع ابليس في النار فانه اول من قاس حين
قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الراي والقياس وما قال
قوم ليس له في دين الله برهان فان دين الله لم يوضع بالاراء والمقاييس
ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو زهير شبيب بن انس عن بعض
اصحاب ابي عبد الله قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه غلام
من كندة فاستفتاه في مسألة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسألة فقدمت
الكوفة فدخلت على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك
المسألة بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه ابو عبد الله عليه السلام
فقمت اليه فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا فاتيت

ابا عبد الله عليه السلام مسلما عليه فوجدت هذا الغلام بعينه يستفتيه في هذه
المسألة بعينها فافتاه بخلاف ما افتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه
انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد صحفي فقلت في نفسي والله
لاحجن ولو حبوا قال فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فحججت فاتيت ابا عبد الله
عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله اما في قوله اني رجل
صحفي فقد صدق قرأت صحف ابائي ابراهيم وموسى فقلت له ومن له بمثل تلك
الصحف قال فما لبثت ان طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال
للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال ابو حنيفة قال ادخله فدخل فسلم على ابي
عبد الله فرد عليه ثم قال اصلحك الله اتاذن لي في القعود فاقبل على اصحابه يحدثهم
ولم يلتفت اليه ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة فقال
من غير اذنه فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين ابو حنيفة فقال هو ذا
اصلحك الله فقال انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة
نبيه قال يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم
قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين
انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه واله وما ورثك الله
من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل
سيروا فيها ليالي واياما امنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين
مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس
تقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم ويقتلون
قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن
دخله كان امنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن
يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان امنا فيها
قال فسكت ثم قال له يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم

ليس تعليم القرآن الا عند الخاص من ذرية نبينا

حكاية ابي حنيفة والصادق عليه السلام

قتل عبد الله بن الزبير في جوف الكعبة

قصة ابن الزبير والمنجنيق

ولم تأت به الآثار والسنة كيف تصنع فقال اصلحك الله اقيس واعمل
فيه برأيي قال يا ابا حنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على
ربنا تبارك وتعالى فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت ابو حنيفة
فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول فقال ما بال الناس
يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا ابا حنيفة
ايما افضل الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي صومها
ولا تقضي صلاتها فسكت قال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل كانت له ام
ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت ام الولد
اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر فواقع اهله التي لا تلد وخرج الى
الحمام فارادت الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها
بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة
فعلقت اي شيء عندك فيها قال لا والله ما عندي فيها شيء فقال يا ابا حنيفة
اخبرني عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد
فولد له من اهله مولود وولد للمملوك مولود من ام ولد له فسقط البيت على الجاريتين
ومات المولى من الوارث فقال جعلت فداك لا والله
ما عندي فيها شيء فقال ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة يزعمون
انك تأمرهم بالبراءة من فلان وفلان وفلان فقال ويلك يا ابا حنيفة
لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيها قال
فما تأمرني قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسألهم الكف عنها قال
لا يطيعوني قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت الكاتب وانا
الرسول اطاعوني قال يا ابا حنيفة ابيت الا جهلا كم بيني وبين الكوفة
من الفراسخ قال اصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بيني وبينك قال لا شيء
قال انت دخلت علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث
مرات فلم آذن لك فجلست بغير اذني خلافا علي كيف يطيعوني او كيف

من الكيد والمكر

اي على البنت

تشيرهم به

ويهم ثم وانا خلفنا قال فقنع رأسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم
نره عند عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسألتين الاولتين
فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما
قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد
اصحابه كان آمنا حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثنا
ابو عبد الله الداري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سفيان الحريري
عن معاذ بن بشر عن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام ومعي نعمان فقال ابو عبد الله من الذي معك فقلت جعلت
فداك هذا رجل من اهل الكوفة له نظر ونفاذ رأي يقال له نعمان قال
فلعل هذا الذي يقيس الاشياء برأيه فقلت نعم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس
رأسك فقال لا فقال ما اراك تحسن شيئا ولا فرضك الا من عند غيرك
فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها ايمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة
في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين
قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت قال
حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى
خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا فالملوحة
تلفظ ما يقع في العينين من القذا وجعل المرارة في الاذنين حجابا من الدماغ
فليس من دابة تقع فيه الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعلت
العذوبة في الشفتين منا من الله عز وجل على ابن آدم ليجد بذلك عذوبة
الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس
شيئا الا اخرجته قلت فما الكلمة التي اولها كفر واخرها ايمان قال قول الرجل
لا اله الا الله فاولها كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فقد
حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قاس شيئا

تفسير ومن دخله كان آمنا

برأيه

بشيء

خاق الذين لم يوضع بالقياس والرأي

قرنه الله عز وجل مع ابليس في النار فانه اول من قاس على ربه فدع الرأي
والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي باب
العلة التي من اجلها صار الناس يعقلون ولا يعلمون حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما بال الناس
يعقلون ولا يعلمون قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل اجله بين
عينيه وامله خلف ظهره فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله
خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعلمون باب العلة
التي من اجلها اوسع الله عز وجل في ارزاق الحمقى حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله عز وجل اوسع في ارزاق الحمقى لتعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا
لا تنال بالعقل ولا بالحيلة باب العلة التي من اجلها
يغتم الانسان ويحزن من غير سبب ويفرح ويسر من غير سبب حدثنا ابي ر
ضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى
~~العطار~~ قال حدثنا ~~محمد بن احمد~~ الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن
ابي عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا
اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا
مال ولا ولد فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان
فرحه كان دنو الملك منه فاذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك
قول الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله
يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا
احمد بن مدين عن ولد مالك بن الحارث الاشتر عن محمد بن عمار عن

ابيه عن

ابيه عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ومعي رجل من
اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني لاغتم واحزن من
غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك الحزن
والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم
ولانا وایاكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت
طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما
اذنبتم ذنبا ابدا قال قلت جعلت فداك افتعود طينتنا ونورنا كما بدأ فقال اي والله
يا عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص اذا طلع اهو متصل به او بائن
منه فقلت له جعلت فداك بل هو بائن منه فقال افليس اذا غابت الشمس وسقط
القرص عاد اليه فاتصل به كما بدأ منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور
الله خلقوا واليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيامة وانا لنشفع فنشفع ووالله
انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن
يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار باب النسيان و
الذكر وعلة شبه الرجل باعمامه واخواله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما
اشبه اباه وربما اشبه عمومته فقال ان نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة
المرأة صفراء رقيقة فان غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة اشبه الرجل اباه وعمومته
وان غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله اخبرني علي بن
حاتم رضي الله عنه فيما كتب الي قال اخبرني القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين
الويد عن ابي بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له المولود يشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه
اباه وعمه واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه الرجل امه وخاله حدثنا
العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يوسف الحلال قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الخليل المحرمي قال حدثنا عبد الله

ذنبا

ولنورنا مع

الى فتقبل شفاعتنا

بن بكر التميمي قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمع عبد الله
ابن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في ارض لحرث فاتى
النبي عليه السلام فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط
الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال صلى الله
عليه وآله اخبرني بهن جبرئيل آنفا قال هل اخبرك جبرئيل قال نعم قال ذلك
عدو اليهود من الملائكة قال ثم قرأ هذه الآية قل من كان عدوا لجبرئيل فانه
نزله على قلبك باذن الله اما اشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت
واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اليه قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل ان
تسالهم عني بهتوني فجائت اليهود فقال اي رجل عبد الله بن سلام قالوا
خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه
الله من ذلك فخرج عبد الله قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
قالوا شرنا وابن شرنا وابغضوا قال فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله
عن ابيه عن جده عن امير المومنين عليه السلام قال تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما
كانت اكثر جائت بشبهها فان كانت نطفة المراة اكثر جاءت تشبه اخواله
وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه وقال تحول النطفة في الرحم
اربعين يوما فمن اراد ان يدعوا الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان
تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فياخذها فيصعد بها الى الله
عز وجل فيقف منه حيث يشاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله
عز وجل ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل
من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب
كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله عز
وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان

بزاها

نبراها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة ابن
القسم العلوي قال حدثنا علي بن الحسين ابن الجنيد البزاز قال حدثنا
ابرهيم بن موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله
بن مرة عن ثوبان ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد اسالك
فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه
اهله فقال ارايت قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين
الناس يومئذ قال في الظلمة دون الجسر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها
قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت افلا
اسالك عن شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال شبه الولد اباه وامه قال ماء الرجل
ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المراة كان الولد ذكرا
باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المراة ماء الرجل خرج الولد
انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه وقال صلى الله عليه وآله والذي
نفسي بيده ما كان عندي فيه شيء مما سالتني عنه حتى انبانيه الله عز وجل في مجلسي
هذا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن ابن خالد البرقي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام
قال اقبل امير المومنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وهو متكئ على يد
سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم
على امير المومنين عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المومنين اسالك عن ثلاث
مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا
بمامونين في دنياهم ولا آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع
سوا فقال له امير المومنين عليه السلام سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا
نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين عليه السلام الى الحسن بن علي عليهما السلام
فقال يا با محمد اجبه فقال الحسن عليه السلام اما ما سالت عنه من امر الرجل اذا نام
اين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت

ما يتحرك صاحبها لليقظة فاذا اذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها
جذبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فاسكنت الريح في بدن
صاحبها واذا لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح
وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما سالت
عنه من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان
هو صلى على النبي وآله صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فذكر
الرجل ما كان نسي واما ما ذكرت من امر الرجل يشبه اعمامه واخواله فان
الرجل اذا اتى اهله بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب اسكنت
تلك النطفة في تلك الرحم فخرج الرجل يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب
غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في
جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت
على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا
الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد ان محمدا رسول الله ~~صلى الله عليه وآله~~ ولم ازل اشهد
بذلك واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته بعده واشار الى امير
المؤمنين عليه السلم ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى
الحسن واشهد ان الحسين وصي ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين
انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي ابن الحسين
واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى ابن جعفر
انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن
جعفر ~~انه القائم بامر جعفر بن محمد~~ واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى
واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر
علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسين عليهم الصلوات والسلم لا يكنى
ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه للحسن عليهما السلام
يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلم فقال ما كان الا ان وضع

رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عزوجل فرجعت الى امير
المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين
اعلم فقال هو الخضر عليه السلام

باب العلة التي صار العقل واحدا في كثير من الناس

حدثنا احمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى ابن جعفر بن محمد
بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن اباءه عن عمر بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل مما خلق الله عزوجل
العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلايق من خلق ومن يخلق الى يوم
القيامة ولكل راس وجه ولكل آدمي راس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان
على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر
من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا
بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة
والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت

باب علل ما خلق في الانسان من الاعضاء والجوارح

حدثنا ابو العباس محمد
بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي
العدوي قال حدثنا عباد بن صهيب ابن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده
عن الربيع صاحب المنصور قال حضر ابو عبد الله عليه السلام مجلس المنصور يوما
وعنده رجل من الهند يقرا كتب الطب فجعل ابو عبد الله عليه السلام ينصت لقراءته
فلما فرغ الهندي قال له يا ابا عبد الله اتريد مما معي شيئا قال لا فان
معي ما هو خير مما معك قال وما هو قال اداوي الحار بالبارد والبارد
بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله
عزوجل واستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم ان المعدة بيت
الداء وان الحمية هي الدواء واعود البدن ما اعتاد فقال الهندي وهل
الطب الا هذا فقال الصادق عليه السلام افتراني من كتب الطب اخذت قال
نعم قال لا والله ما اخذت الا عن الله سبحانه فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت

سائل الصادق عليه السلام الهندي

قال الهندي لا بل انا قال الصادق عليه السلام فانى سائلك قال سل قال
اخبرني يا هندي كم كان في الراس شؤون قال لا اعلم قال فلم جعل الشعر عليه
من فوق قال لا اعلم قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان
لها تخطيط واسارير قال لا اعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين
قال لا اعلم قال فلم جعل العينان كاللوزتين فقال لا اعلم فقال لم جعل الانف
فيما بينهما قال لا اعلم قال فلم كان ثقب الانف في اسفله قال لا اعلم قال فلم
جعلت الشفة والشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم احتد السن وعرض
الضرس وطال الناب قال لا اعلم قال فلم جعلت اللحية للرجال قال لا اعلم قال
فلم خلت الكفان من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحيوة قال لا
اعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين
وجعل حركتها في موضعها قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حدباء قال لا اعلم قال فلم
كانت الكلية كحب اللوبيا قال لا اعلم قال فلم جعل طي الركبة الى خلف قال
لا اعلم قال فلم تخصرت القدم قال لا اعلم فقال الصادق عليه السلام لكني اعلم
قال فاجب فقال الصادق عليه السلام كان في الراس شؤون لان المجوف اذا
كان بلا فصل اسرع اليه الصداع فاذا جعل ذا فصول كان الصداع منه ابعد
وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطرافه البخار
منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانها مصب
النور الى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحلس (ظ ل ليحتبس) العرق الوارد
من الراس عن العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه كالانهار في الا
رض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليورد اعليهما من
النور قدر الكفاية الا ترى يا هندي ان من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد
عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين الى
كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج
منها الداء ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها الميل وما وصل اليها

دواء

دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف في اسفله لينزل منه الادواء المنحدرة من
الدماغ وتصعد فيه الارايح الى المشام ولو كان في اعلاه لما انزل داء ولا وجد رائحة
وجعل الشارب والشفة فوق الفم لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص
على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعلت اللحية للرجال ليستغني بها
عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السن حادا لان به يقع
العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلا
ليشتد الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البناء وخلا الكفان من الشعر لان
بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه وخلا
الشعر والظفر من الحيوة لان طولهما وسخ يقبح وقصهما حسن فلو كان فيهما
حيوة لالم الانسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل را
سه دقيقا ليدخل في الرية فيتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره و
جعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروح عنه بحركتها وكانت الكبد
حدباء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها فتخرج ما فيها من البخار
وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت
مربعة او مدورة لاحتبست النقطة الاولى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي اذ المني
ينزل من فقار الظهر الى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا
الى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة الى خلف لان الانسان
يمشي الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشي وجعلت
القدم متخصرة لان الشيء اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا
واذا كان على حرفه دفعه الصبي واذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجل فقال
فقال الهندي من اين لك هذا العلم فقال عليه السلام اخذته عن ابائي عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله
الذي خلق الاجساد والارواح فقال الهندي صدقت وانا اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانك اعلم اهل زمانك باب

كذا اجده خ

العلة التي من اجلها صار ابغض الانبياء الى الله عزوجل الاحمق حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن من ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما خلق الله عزوجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب
الاشياء اليه وهو العقل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن الفضل بن الجهم قال سمعت الرضا
عليه السلم يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله باب
العلة التي من اجلها لا ينبت الشعر في بطن الراحة وينبت في ظاهرها حدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا
هشام ابن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت ما العلة في بطن الراحة
لا ينبت فيه الشعر وينبت في ظاهرها فقال لعلتين اما احداها فلان الناس
يعلمون الارض الذي تداس ويكثر عليها المشي لا تنبت شيئا والعلة الاخرى
لانها جعلت من الابواب الذي تلاقي الاشياء فتركت لا ينبت عليها الشعر
ليجد مس اللين والخشن ولا يحجبها الشعر عن وجود الاشياء ولا يكون بقاء
الخلق الا على ذلك باب العلة التي من اجلها صارت
التحية بين الناس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد
بن الحارث بن سفيان الحافظ سمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي
قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب اليماني قال لما
اسجد الله عزوجل الملائكة لادم عليه السلم وابى ابليس ان يسجد قال له ربه
عزوجل اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم
قال عزوجل لادم يا ادم انطلق الى هؤلاء الملاء من الملائكة فقل
السلم عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلم و

يعلمون ئد

ادريس ح

رحمة الله وبركاته

ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه عزوجل قال له ربه عزوجل هذه
تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيامة باب
علة سرعة الفهم وابطائه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام الرجل اتيه اكلمه ببعض كلامي فيعرف كله ومنهم من
اتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من اتيه
فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا ابا اسحق او ما تدري لم هذا قلت لا قال الذي
تكلمه ببعض كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه
فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركبت عقله في بطن
امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركبت عقله فيه بعد
ما كبر فهو يقول اعد علي حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ
والعلم فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبا
لعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره باب علة
حسن الخلق وسوء الخلق اخبرني علي ابن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله بن
ثابت قال حدثنا عبد الله ابن احمد عن القاسم بن عروة عن بريد بن معوية
العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عزوجل انزل حوراء من الجنة الى ادم
فزوجها احد بنيه وتزوج الى الجن فولدتا جميعا فما كان من الناس من
جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان
وانكر ان يكون زوج بنيه من بناته باب العلة التي
من اجلها لا يجوز ان يقول الرجل لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه اباه
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب
عن جعفر بن بشير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى

الأخرم

اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم ثم خلقهم
على صورة احدهم فلا يقولن احد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا
من آبائي

باب العلة التي من اجلها تجد الاباء بالابناء ما لا تجد الابناء بالاباء

حدثنا جعفر بن محمد ابن مسرور رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله ابن عامر عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت الصادق عليه السلام ما بالنا نجد باولادنا
ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم

باب علة الشيب وابتدائه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد ابن عبد الله قال
حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن حفص ابن البختري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابرهيم عليه السلام شيبا
في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال رب زدني وقارا حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن الحسين بن عمار عن نعيم عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح
ابرهيم عليه السلام فرأى في لحيته شيبا شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين
الذي بلغني هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين اخبرني علي بن حاتم قال
حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا يزيد بن هرون عن عثمان الزنجاني عن جعفر بن
الزمان عن الحسن بن الحسين عن خالد بن اسمعيل عن ايوب المخزومي عن
جعفر بن محمد عليه السلام انه سمع ابا الطفيل يحدث ان عليا عليه السلام يقول
كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل ياتي النادي فيه الرجل
وبنوه فلا يعرف الاب من الابن فيقول ايكم ابوكم فلما كان زمان ابرهيم قال
اللهم اجعل لي شيبا اعرف به قال فشاب وابيض رأسه ولحيته

باب علة الطبايع والشهوات والمحبات

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عمر بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلق خلقا بيده وذلك
بعد ما مضى الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة قال ولما كان من

شانه ان

شانه ان يخلق ادم عليه السلام للذي اراد من التدبير والتقدير لما هو مكونه
في السموات والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات
ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما رأوا
ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك
عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا
يا رب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف
الذليل في ارضك يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك
وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف ولا تغضب ولا
تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك
فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة لي
عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
وقالوا فاجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء قال الله
جل جلاله يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي اجعل
ذريته انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي
على خلقي في ارضي ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم الى
طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا ونذرا وابين
النسناس من ارضي فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي
وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء او في اقطار الارض لا يجاورون
نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا
يؤانسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم
لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي فقالت الملائكة
يا ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله

فاذا سويته

جل جلاله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وكان ذلك
من امر الله عز وجل تقدمة الى الملائكة في ادم عليه السلام من قبل ان يخلقه
احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات
فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي
الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيامة
ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسئلون يعني بذلك خلقه انه سائلهم
ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال
لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة اخوان الشياطين والعو
والدعاة الى النار يوم القيامة واتباعهم ولا ابالي ولا اسأل عما افعل
وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البداء ولم يشرط في اصحاب اليمين البداء
ثم خلط المائين فصلصلهما ثم القاهما قدام عرشه وهما ثلة من طين
ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والدبور والصبا والجنوب ان جولوا على
هذه الثلة الطين وابروها وانشموها ثم جزوها وفصلوها واجروا
الطبايع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم قال فجالت الملائكة عليها
وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجروا فيها الطبايع الا
ربعة قالت والريح في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الشمال قال
والبلغم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الصبا والمرة في الطبا
الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الدبور قال والدم في الطبايع
الاربعة في البدن من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة و
كمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح حب الحيوة وطول الامل والحرص
ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق ولزمه من
ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه
من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال

ولا اسال عما افعل

عمرو اخبرني

عمرو واخبرني جابر ان ابا جعفر عليه السلام قال وجدناه في كتاب من كتب علي عليه
السلام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبايع اربع
فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهي
ملك يدارى ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتج ما عليها
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال الاذن
الغلظة في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا
رفع الحديث قال لما خلق الله عز وجل طينة آدم امر الرياح الاربع فجرت عليها فا
خذت من كل ريح طبيعتها حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني
قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما صار الانسان ياكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل
بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح ولولا ان
النار في معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام والشراب في جوفه ولولا الريح
ما التهبت نار المعدة ولا اخرج الثفل من بطنه ولولا الروح ما تحرك ولا جاء ولا ذ
هب ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين
صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجر في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في
الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ
دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا وشان الاخرة فاذا
جمع الله بينهما صارت حيوته في الارض لانه نزل من شان السماء الى الدنيا فاذا
فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شان الاخرى الى السماء والحياة
في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت
الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا وانما فسد
الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا
ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وتحركت الروح بالنفس حركتها من

الدم

والمخ

الريح

خلق فما كان من نفس المومن فهو نور مويد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو
نار مويد بالنكر له فهذه صورة نار وهذه صورة نور والموت رحمة من الله لعباده
المومنين ونقمة على الكافرين ولله عقوبتان احداهما امر الروح والاخرى
تسليط بعض الناس على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان
من تسليط فهو النقمة وذلك قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا
يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب الروح من ذلك سقم وفقر وكان من تسليط
فهو النقمة وكل ذلك للمومن عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها واما الكافر
فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة ولا يكون ذلك الا بذنب والذنب
من الشهوة وهي من المومن خطا ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما
كان في الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك قول الله عز وجل كفارا
حسدا من عند انفسهم **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربع طبايع واربع
دعايم واربعة اركان وطبايعه الدم والمرة والريح والبلغم ودعايمه العقل ومن
العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم واركانه النور والنار والروح والماء
فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم
الذوق والطعم بالماء فهذا تاسيس صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا
فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين تاتيه الاشيا ولاي شي هو ههنا ولما
هو صاير باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد جرى فيه النفس وهي
حارة وتجري وهي باردة فاذا حلت الحرارة اشر وبطر وارتاج وقتل
وسرق ونصح واستبشر وفجر وزنا واهتز وبذخ واذا كانت باردة اهتم
وحزن واستكان وذبل ونسي وايس فهي العوارض التي يكون منها
الاسقام فانه سبيلها ولا يكون اول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق
ذلك ماكل او مشرب في حد ساعات لا يكون تلك الساعة موافقة لذلك
الماكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام وقال جوارح

معرفة النفس

ستام

الانسان

الانسان وعروقه واعضاوه جنود لله مجندة عليه فاذا اراد الله به سقما سلطها
عليه فاسقمه من حيث يريد به ذلك السقم **حدثنا** محمد موسى البرقي قال حدثنا علي بن
محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى امير
المومنين عليه السلام انه قال اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد
من خلافها فان سنح له الرجا اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان
ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيض وان سعد
بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته
الغرة واحدثت له النعمة الغرة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان استفاد
مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان جهده الجزع قعد به الضعف
وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط به مفسد وبهذا
الاسناد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس
الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة مودية
عنه الاذنان والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج فان القلب
اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم باستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع
واذا هم القلب بالشم استنشق بانفه فادى تلك الرايحة الى القلب واذا
هم بالنطق تكلم اللسان واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم
بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلها مودية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي
للامام ان يطاع للامر منه **حدثنا** ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان بن
احمد البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان السمرقندي
قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب
بن منبه انه وجد في التورية صفة خلق ادم عليه السلام حين خلقه الله عز وجل
وابتدعه قال الله تبارك وتعالى اني خلقت آدم وركبت جسده من اربعة
اشياء ثم جعلتها وراثة في ولده تنمى في اجسادهم وينمون عليها الى يوم

اخبرنا

عبارة التورية واملاءها

القماءة وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك
وذلك اني خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل
جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته
من قبل الروح ثم خلقت في الجسد بعد هذه الخلق الاول اربعة انواع وهن
ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة
الا بالاخرى منها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكن بعض
هذا الخلق في بعض فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة
في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد
اعتدلت به هذه الانواع الاربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة
منهن اربعا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان زاد
منهن واحدة عليهن فقهرتهن ومالت بهن ودخل على البدن السقم من
ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة تقل عنهن حتى تضعف عن
طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه وسره في طينته وغضبه
في كبده وصرامته في قلبه ورغبته في رئته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه
وكربه في وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا قال وهب فالطبيب
العالم بالداء والدواء يعلم من حيث يأتي السقم من قبل زيادة تكون في
احدى هذه الفطر الاربع او نقصان منها ويعلم الدواء الذي يعالجهن
فيزيد في الناقصة منهن او ينقص من الزائدة حتى يستقيم الجسد على
فطرته ويعتدل الشيء باقرانه ثم تصير هذه الاخلاق التي ركب
عليها الجسد فطرا عليها تبنى اخلاق بني ادم وبها توصف فمن التراب
العزم ومن الماء اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناة فان
مالت به اليبوسة كان عزمه القسوة وان مالت به الرطوبة كانت لينه
مهانة وان مالت به الحرارة كانت حدته طيشا وسفها وان مالت به البرودة
كانت اناته ريثا وبلدا فان اعتدلت اخلاقه وكن سواء واستوت

فطرته

فطرته كان حازما في امره لينا في عزمه حادا في لينه متانيا في حدته لا يغلبه خلق من
اخلاقه ولا يميل به من ايها شاء استكثر ومن ايها شاء اقبل ومن ايها شاء عدل ويعلم
كل خلق منها اذا اعلا عليه باي شيء يمزجه ويقومه فاخلاقه كلها معتدلة كما
يجب ان يكون فمن التراب قسوته وبخله وحصره وفظاظته وبرمه وشحه
وياسه وقنوطه وعزمه واصراره ومن الماء كرمه ومعروفه وتوسعه وسهولته
وتوسله وقربه وقبوله ورجاؤه واستبشاره فاذا خاف ذو العقل ان يغلب
عليه اخلاق التراب ويميل به الزم كل خلق منها خلقا من اخلاق الماء
يمزجه به بلينه يلزم القسوة اللين والحصر التوسع والبخل العطاء والفظاظة
الكرم والبرم التوسل والشح السماح والياس الرجاء والقنوط الاستبشار
والعزم القبول والاصرار القرب ثم من النفس حدته وخفته وشهوته ولهوه
ولعبه وخوفه ومن الروح حكمه ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وفهمه وكرمه
وصدقه ورفقه وكبره واذا خاف ذو العقل ان تغلب عليه اخلاق النفس
وتميل به الزم كل خلق منها خلقا من اخلاق الروح يقومه به يلزم الحلم والخفة
والوقار والشهوة العفاف واللعب الحياء والضحك الفهم والسوء الكرم والخداع
الصدق والعنف الرفق والخوف الصبر ثم بالنفس سمع ابن ادم وابصر واكل
وشرب ونام وقعد وضحك وبكا وفرح وحزن وبالروح عرف الحق من الباطل
والرشد من الغي والصواب من الخطا وبه علم وتعلم وحكم وعقل واستحيا وتكرم
وتفقه وتفهم وتحذر وتقدم ثم يعرف الى اخلاقه عشر خصال اخرى الايمان
والحكم والعقل والعلم والعمل واللين والورع والصدق والصبر والرفق ففي
هذه الاخلاق العشر جميع الحد الدين كله ولكل خلق منها عدو فعدو الايمان
الكفر وعدو الحلم الحمق وعدو العقل الغي وعدو العلم الجهل وعدو العمل الكسل
وعدو اللين العجلة وعدو الورع الفجور وعدو الصدق الكذب وعدو
وعدو الصبر الجزع وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلط عليه
الكفر وتعبده وحال بينه وبين كل شيء يرجو منفعته واذا اصلب الايمان وهن
له الكفر وتعبد واستكان واحترق الايمان واذا ضعف العلم على الحمق

وحاله وذبذبه والبسه الهوان بعد الكرامة فاذا استقام الحلم فضح الحمق وتبين
عورته وابدى سوءته وكشف ستره واكثر مذمته فاذا استقام اللين
تكرم من الخفة والعجلة واطردت الحدة وظهر الوقار والعفاف وعرفت
السكينه واذا ضعف الورع تسلط عليه الفجور وظهر الاثم وتبين العدوان
وكثر الظلم ونزل الحمق وعمل بالباطل واذا ضعف الصدق كثر الكذب وفشت
الفرية وجاء الافك بكل وجه البهتان واذا احصلت الصدق اجتث الكذب
وذل وصمت للافك واميتت الفرية واهين البهتان ودنا البر واقترب
الخير وطردت الشرة واذا وهن الصبر وهن الدين وكثر الحزن وزهق
الجزع واميتت الحسنة وذهب الاجر واذا اصلب الصبر خلص الدين وذهب
الحزن واخر الجزع واحييت الحسنة وعظم الاجر وتبين الحرج وذهب الوهن
واذا ترك الرفق ظهر الغش وجاءت الفظاظة واشتدت الغلظة وكثر
الغش وترك العدل وفشا المنكر وترك المعروف وظهر السفه ورفض الحلم وذهب
العقل وترك العلم وفتر العمل ومات اللين وضعف الصبر وغلب الورع ووهن
الصدق وبطل تجدّا اهل الايمان فمن اخلاق العقل عشرة اخلاق صالحة الحلم
والعلم والرشد والعفاف والصيانة والحياء والرزانة والمداومة على
الخير وكراهة الشر وطاعة الناصح فهذه عشرة اخلاق صالحة ثم يتشعب
كل خلق منها عشرة خصال فالحلم يتشعب منه حسن العواقب والمحمدة في الناس
وتشرف المنزلة والسلب عن السفه وركوب الجميل وصحبة الابرار والارتداع
عن الضعة والارتفاع عن الخساسة وشهرة اللين والقرب من معالي الدرجات
ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا والغنى
وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل وان كان حقيرا والقرب وان
كان قصيا والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والمهابة وان كان
وضيعا والسلامة وان كان سقيما ويتشعب من الرشد السداد والهدى
والبر والتقوى والعبادة والقصد والاقتصاد والقناعة والكرم والصدقة
ويتشعب من العفاف الكفاية والاستكانة والمصادقة والمراقبة والصبر
والنصر واليقين والرضا والراحة والتسليم ويتشعب من الصيانة الكف والورع

اخلاق صالحة

السداد

وحسن الثناء

وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم والغبطة والسرور والمنالة والتفكر ويتشعب
من الحياء اللين والرافة والرحمة والمداومة والبشاشة والمطاوعة وذل
النفس والنهى والورع وحسن الخلق ويتشعب من المداومة على الخير الصلاح والا
قتدار والعز والاخبات والانابة والسودد والامن والرضا في الناس وحسن
العاقبة ويتشعب من كراهة الشر حسن الامانة وترك الخيانة واجتناب السوء
وتحصين الفرج وصدق اللسان والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف
لمن هو دونه وحسن الجوار ومجانبة اخوان السوء ويتشعب من الرزانة التوقر وا
لسكون والتأني والعلم والتمكين والحظوة والمحبة والفلاح والزكاية والانابة
ويتشعب من طاعة الناصح زيادة العقل وكمال اللب ومحمدة الناس والامتناع
من اللوم والبعد من البطش واستصلاح الحال ومراقبة ما هو نازل
والاستعداد للعدو والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد فهذه
مائة خصلة من اخلاق العاقل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن حديد عن سماعة ابن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه
السلام وعنده نفر من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام
اعرفوا العقل وجنده تهتدوا واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا قال سماعة
قلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش
من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى
له خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الا
جاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال الله عز وجل
استكبرت فلعنته ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما
اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق
قبل خلقته فكرمته وقويته وانا ضده فلا قوة لي به فاعطني من الجند مثل
ما اعطيته فقال نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال
قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطاه الله عز وجل للعقل

ذكر العقل والج

من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير
الجهل والايمان وضده الكفر والصدق وضده الجحود والرجا وضده القنوط و (الجحود)
العدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده
اليأس والتوكل وضده الحرص والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة
وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والتواضع وضده التكبر (الخرق)
والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام (والصمت)
وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرحمة وضدها
القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام
والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف
وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمساواة وضدها المنع والمودة وضدها
العداوة والوفا وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول
والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة
وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشرك والشهامة وضدها البلادة والفطنة
وضدها الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة
الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلاة وضدها الاضاعة والصوم
وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نسيان الميثاق وصون
الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الريا
والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والا
نصاف وضده الحمية والنظافة وضدها القذر والحيا وضده الخلع و
القصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة
والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة و
الحكمة وضدها التفاوت والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها
الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحا
فظة وضدها التهاون والدعا وضده الاستنكاف والنشاط وضده
الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها العصبية والسخا وضده
البخل ولا يجمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي او مؤمن

امتحن الله

امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من
ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك
يكون في الدرجة العليا مع الانبيا والاوصيا عليهم السلام وانما يدرك الحق
بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وعصمنا الله واياكم بطاعته
ومرضاته حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابي اسحق ابرهيم بن الهيثم
الخفاف عن رجل من اصحابنا عن عبد الملك بن هشيم عن علي الاشعري رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عبد الله بمثل العقل وما تم عقل
امرئ حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من
عنده ويستكثر قليل الخير من غيره ولا يتبرم بطلاب الحوائج اليه ولا يسأم من
طلب العلم طول عمره الفقر اليه احب من الغنى والذل احب اليه من العز نصيبه من
الدنيا القوت والعاشرة وما العاشرة لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما
الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى واخر هو شر منه وادنى فاذا التقى الذي
هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به واذا التقى الذي هو شر منه وادنى قال
عسى ان يكون خير هذا باطنا وشره ظاهرا وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل
ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن ابيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما
خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت
مما خلقنا منه ~~وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم~~ ثم تلا هذه الاية كلا ان
كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
حدثنا احمد بن هرون قال حدثنا محمد ابن عبد الله الحميري عن ابيه عن يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابي نعيم الهذلي عن رجل عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق النبيين من طينة عليين

قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المومنين من تلك الطينة وخلق ابدان المومنين
من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين
فمن هذا يلد المومن الكافر ويلد الكافر المومن ومن ههنا يصيب المومن السيئة
ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المومنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب
الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل رفعه الى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور رسخ ذلك النور
في طينة من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه ابداننا وخلق ابدانهم
من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم قرا
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده
المقربون وان الله تبارك وتعالى خلق قلوب اعدائنا من طينة من سجين
وخلق ابدانهم من طينة من دون ذلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منها
ابدانهم فقلوبهم تهوى اليهم ثم قرا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك
ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق ارواحنا
من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم
من دون ذلك فمن اجل ذلك كانت القرابة بيننا وبينهم ومن ثم تحن
قلوبهم الينا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن
العرزمي عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام اذا اردت ان
تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله عز وجل
ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة
الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من
احب

باب علة المعرفة والجحود

ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
ابن بكير

ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الوقت وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر
احد من خالقه ولا من رازقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن
بن كثير عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل
ان يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فاول من نطق
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هولاء حملة ديني وعلمي وامنائي
في خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني ادم اقروا لله بالربوبية ولهولاء
النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة
اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او
يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
يا داود الانبيا موكدة عليهم في الميثاق ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد
الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق
الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة
وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في
الظلال فقلت واي شي الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شي وليس
بشي ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن
سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعض
واقر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض
وهو قوله عز وجل ما كانوا ليومنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام

كان التكذيب ثم باب علة احتجاب الله جل جلاله عن بندار
خلقه حدثنا الحسين ابن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار
عن محمد ابن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا قال قال بعض
الزنادقة لابي الحسن عليه السلام لم احتجب الله فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب
عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال — ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم
فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم الابصار ثم
هو اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي فقال
انه لا يحد قال لم قال لانه كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل التحديد احتمل — صح
الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد
ولا متجزئ ولا متوهم اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا
حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة الثمالي
قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام اي علة حجب الله عز وجل الخلق عن نفسه — لاي
قال لان الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو انهم كانوا ينظرون
الى الله عز وجل لما كانوا بالذي يهابونه ولا يعظمونه نظير ذلك احدكم اذا
نظر الى بيت الله الحرام اول مرة عظمه فاذا اتت عليه ايام وهو يراه لا يكاد ان
ينظر اليه اذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم باب
علة اثبات الانبياء والرسل صلى الله عليهم وعلة اختلاف دلايلهم حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين ابن علي عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن ابي عبد
الله عليه السلام في كلام له يقول فيه الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه
في الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن
كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو يرى وهو بالمنظر الاعلى — رتق الطامح العالي والبذخ الفخر
فاحب الاختصاص بالتوحيد اذا احتجب بنوره وسما في علوه و
استتر عن خلقه ليكون له الحجة البالغة وابتعث فيهم النبيين مبشرين
ومنذرين

ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد
عن ربهم ما جهلوا وعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا ووحدوه بالالهية بعد ما
عضدوا — ما عضدوا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد ابن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك ولذلك خلقهم وقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين — كانوا ، النبيين
ليتخذ عليهم الحجة حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرني علي بن ابراهيم عن
ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الرسل والانبياء فقال لما اثبتنا
ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما
متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ويباشرهم ويباشروه ويحاجهم
ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم
على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والنا — فثبت
هون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم الانبياء وصفوته من خلقه
حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في شيء من احوالهم
مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت
به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم
يدل على صدق مقالته وجواز عدالته حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين ابن يزيد عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله رجل فقال لاي شيء
بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم الا تسمع
الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء

والرسل الم یاتکم نذیر قالوا بلی قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل الله من شیء
ان انتم الا فی ضلال کبیر ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن ابی عبد الله عن ابیه عن غیر واحد عن الحسین بن نعیم الصحاف قال قلت لابی عبد الله
علیه السلام ایکون الرجل مومنا قد ثبت له الایمان ثم ینقله الله بعد الایمان الی الکفر
قال ان الله هو العدل وانما بعث الرسل لیدعوا الناس الی الایمان
بالله ولا یدعوا احدا الی الکفر قلت فیکون الرجل کافرا قد ثبت له الکفر عند
الله فینقله الله بعد ذلک من الکفر الی الایمان قال ان الله عز وجل خلق الناس
علی الفطرة التی فطرهم علیها لا یعرفون ایمانا بشریعة ولا کفرا بجحود ثم
ابتعث الرسل الیهم یدعونهم الی الایمان بالله حجة لله علیهم فمنهم من هداه
هداه الله ومنهم من لم یهده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال
حدثنا الحسین بن محمد بن علی قال حدثنا ابو عبد الله السیاری عن ابی
یعقوب البغدادی قال قال ابن السکیت لابی الحسن الرضا لماذا بعث
الله عز وجل موسی بن عمران بیده العصا وآلة السحر وبعث عیسی بالطب
وبعث محمدا صلی الله علیه وآله بالکلام والخطب فقال ابو الحسن علیه السلام
ان الله تبارک وتعالی لما بعث موسی علیه السلام کان الاغلب علی اهل عصره
السحر فاتاهم من الله عز وجل بما لم یکن فی وسع القوم مثله وبما ابطل به
سحرهم واثبت به الحجة علیهم وان الله تبارک وتعالی بعث عیسی علیه السلام
فی وقت ظهرت فیه الزمانات واحتاج الناس الی الطب فاتاهم من
عند الله عز وجل بما لم یکن عندهم مثله وبما احیا لهم الموتی وابرأ
الاکمه والابرص باذن الله عز وجل واثبت له الحجة علیهم وان الله
تبارک وتعالی بعث محمدا صلی الله علیه وآله فی وقت کان الاغلب علی اهل
عصره الخطب والکلام واظنه قال والشعر فاتاهم من کتاب الله عز وجل ومواعظه
واحکامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة علیهم فقال ابن السکیت
تالله ما رایت مثل الیوم قط فما الحجة علی الخلق الیوم فقال علیه السلام
العقل یعرف به الصادق علی الله فیصدقه والکاذب علی الله فیکذبه

فقال ابن

فقال ابن السکیت هذا والله الجواب **باب** علة المعجزة حدثنا
علی بن احمد قال حدثنا محمد ابن ابی عبد الله عن موسی بن عمران عن عمه عن علی بن
حمزة عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام لای علة اعطی الله عز وجل
انبیاءه ورسله واعطاکم المعجزة فقال لیکون دلیلا علی صدق من اتی به والمعجزة علامة
لله عز وجل لا یعطیها الا انبیاءه ورسله وحججه لیعرف به صدق الصادق
من کذب الکاذب **باب** العلة التی من اجلها سمی اولوا
العزم اولی العزم ابی رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی
عن علی بن الحکم عن المفضل بن صالح عن جابر بن یزید عن ابی جعفر علیه السلام
فی قول الله عز وجل ولقد عهدنا الی ادم من قبل فنسی ولم نجد له عزما قال
عهدنا الیه فی محمد والائمة من بعده فترک ولم یکن له عزم فیهم انهم هکذا
وانما سموا اولی العزم لانهم عهد الیهم فی محمد والاوصیاء من بعده والمهدی
وسیرته فاجمع عزمهم ان ذلک کذلک والاقرار به حدثنا محمد بن ابرهیم
بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعید الهمدانی
قال حدثنا علی بن الحسین بن فضال عن ابیه عن ابی الحسن الرضا علیه السلام
قال انما سمی اولوا العزم اولی العزم لانهم کانوا اصحاب العزائم والشرایع
وذلک ان کل نبی کان بعد نوح علیه السلام کان علی شریعته ومنهاجه وتابعا
لکتابه الی زمان ابرهیم الخلیل علیه السلام وکل نبی کان فی ایام ابرهیم
وبعده کان علی شریعة ابراهیم ومنهاجه وتابعا لکتابه الی زمن موسی علیه
السلام وکل نبی فی زمن موسی علیه السلام وبعده کان علی شریعة موسی ومنهاجه
وتابعا لکتابه الی ایام عیسی علیه السلام وکل نبی کان فی ایام عیسی علیه السلام
وبعده کان علی منهاج عیسی علیه السلام وشریعته وتابعا لکتابه الی زمن نبینا
محمد صلی الله علیه وآله فهولاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبیاء والرسل
علیهم السلام وشریعة محمد صلی الله علیه وآله لا تنسخ الی یوم القیامة

باب اولوا العزم

نوح ٤
نبی م

ولا نبي بعده الى يوم القيامة فمن ادعى بعد نبينا او اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه

باب العلة التي من اجلها امر الله تعالى بطاعة الرسل والائمة صلوات الله عليهم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد ابن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصيته

باب العلة التي من اجلها يحتاج الى النبي والامام عليهما السلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز ابن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهبت اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القران ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين

باب العلة التي من اجلها صار النبي صلى الله عليه وآله افضل الانبياء عليهم السلام

حدثنا الحسن بن علي بن احمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا جعفر بن عبد الله عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وفضلت عليهم وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من اقر بربي جل جلاله واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل

باب العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال عليه السلام كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرا ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها

حدثنا محمد ابن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن ابن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولم يقرا فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرا او يكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك

احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد
الله عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي
عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القران لانذركم به
ومن بلغ قال بكل لسان حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن شريف الني سابق
التغليسي عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف
اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل
لسان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني معوية
ابن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض الحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان مما من الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه واله انه كان يقرا
ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله عليه
واله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقراه ولم يخبر الحابه وامرهم
ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم حدثنا محمد بن الحسن رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام ابن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه واله يقرا الكتاب ولا
يكتب ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن
بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان مما من الله عز وجل
به على نبيه صلى الله عليه واله انه كان اميا لا يكتب ويقرا الكتاب حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد
بن اسحق المادرائي بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا
غانم بن الحسن السعدي قال حدثنا مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلم قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان
يقع في مسامع الانبيا عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا
صلى الله عليه واله بالعربية فاذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم

بلسانهم

بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه واله باي لسان خا
طبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفا من الله
عز وجل له صلى الله عليه واله باب العلة التي من اجلها
سمي النبي صلى الله عليه واله محمدا واحمد وابا القسم وبشيرا ونذيرا وداعيا وماحيا
وعاقبا وحاشرا واحيدا وموقا ومحصا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن
الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن
ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه واله فسالة اعلمهم فيما ساله فقال لاي شي سميت محمدا
واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي صلى الله عليه واله محمد فاني
محمود في الارض اما احمد فاني محمود في السماء واما ابو القسم فان الله عز وجل
يقسم يوم القيامة قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والاخرين ففي النار وقسم
قسمة الجنة فمن امن بي واقر بنبوتي ففي الجنة واما الداعي فاني ادعوا الناس
الى دين ربي عز وجل واما النذير فاني انذر بالنار من عصاني واما البشير فاني
ابشر بالجنة من اطاعني حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن محمد ابن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن
بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت له لم كني النبي صلى الله
عليه وسلم بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت
يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى
الله عليه واله قال انا وعلي ابو هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم
الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القسم لانه ابو قسيم الجنة والنار فقلت له
وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه واله على امته شفقة الاباء
على الاولاد وافضل امته علي عليه السلم ومن بعده شفقة علي عليه السلام عليهم
كشفقته صلى الله عليه واله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال عليه
السلام انا وعلي ابو هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه واله المنبر فقال من
ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم

من اباايهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المومنين عليه السلام
بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن
محمد بن على بن الشاه قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن جعفر ابن احمد البغدادى ببغداد
قال حدثنا ابى قال حدثنا احمد بن سخت قال حدثنا محمد بن الاسود الوراق
عن ايوب بن سليمان عن حفص ابن البخترى عن محمد بن حميد عن
محمد بن الكندى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا اشبه الناس بادم وابرهيم اشبه الناس فى خلقه وخلقه وسمانى الله
من فوق عرشه عشرة اسماء وبين الله وصفى وبشر بى على لسان كل رسول بعثه
الله الى قومه وسمانى ونشر فى التورية اسمى وبث ذكرى فى اهل التورية
والانجيل وعلمنى كتابه ورفعنى فى سمائه وشق لى اسما من اسمائه فسمانى
محمدا وهو محمود واخرجنى فى خير قرن من امتى وجعل اسمى فى التورية
فبالتوحيد حرم اجساد امتى على النار وسمانى فى الانجيل احمد فانا محمود فى اهل
السماء وجعل امتى الحامدين وجعل اسمى فى الزبور ماحى محى الله عز وجل بى من
الارض عبادة الاوثان وجعل اسمى فى القران محمدا فانا محمود فى جميع القيامة
فى فصل القضاء لا يشفع احد غيرى وسمانى فى القيامة حاشرا احشر الناس
على قدمى وسمانى الموقف اوقف الناس بين يدى الله عز وجل وسمانى العاقب
انا عقب النبيين ليس بعدى رسول وجعلنى رسول الرحمة ورسول التوبة و
رسول الملاحم والمقفى قفيت النبيين جماعة وانا المقيم الكامل الجامع
ومن على ربى وقال لى يا محمد صلى الله عليك فقد ارسلت كل رسول الى
امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقى ونصرتك بالرعب الذى
لم انصر به احدا واحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك واعطيتك لك و
لامتك كنزا من كنوز عرشى فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك
ولامتك الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت لك ولامتك التكبير وقرنت
ذكرك بذكرى حتى لا يذكرنى احد من امتك الا ذكرك مع ذكرى فطوبى لك يا محمد
ولامتك

باب العلة التى من اجلها قال الله عز وجل

لنبيه

لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقرون
الكتاب من قبلك حدثنا المظفر بن جعفر ابن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا على بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابى
الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارى عن محمد بن
سعيد الاذخرى وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن الرضا عليهما السلام ان موسى
اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يساله عن مسائل فيها واخبرنى عن قول الله
عز وجل فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرون الكتاب
من قبلك من المخاطب بالاية فان كان المخاطب به النبى صلى الله عليه وآله
اليس قد شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا
انزل الكتاب قال موسى فسالت اخى على بن محمد عليه السلام عن ذلك قال اما
قوله فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرون الكتاب من قبلك فان
المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن فى شك مما انزل الله
عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الينا نبيا من الملايكة انه لم يفرق
بينه وبين غيره فى الاستغناء عن الماكل والمشرب والمشى فى الاسواق فاو
حى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام فسئل الذين يقرون الكتاب من قبلك
بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشى فى
الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت فى شك ولم يكن ولكن
لينصفهم كما قال عليه السلام فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم و
انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا
نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان
نبيه عليه السلام مودى عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبى
صلى الله عليه وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه حدثنا
محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسين بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمير رفعه الى احدهما فى قول

الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اشك ولا
اشك

باب علة تسليم النبي صلى الله عليه وآله على الصبيان

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن
حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز
بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون ذلك سنة من بعدي

باب العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله يتيما

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن
عباس قال سئل عن قول الله عز وجل الم يجدك يتيما فآوى قال انما
سمي يتيما لانه لم يكن له نظير على وجه الارض من الاولين والآخرين فقال عز وجل
ممتنا عليه نعمه الم يجدك يتيما اي وحيدا لا نظير لك فآوى اليك الناس
وعرفهم فضلك حتى عرفوك ووجدك ضالا يقول منسوبا عند قومك الى الضلالة
فهداهم بمعرفتك ووجدك عائلا تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك
~~بال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاك مستجابا~~
ثم زادك من فضله فجعل دعاك مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان يجعله
الله لك ذهبا لنقل عينه الى مرادك واتاك بالطعام حيث لا طعام
واتاك بالماء حيث لا ماء واعانك بالملائكة حيث لا مغيث

فاظفرك

فاظفرك الله على اعدائك

باب العلة من اجلها اتم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله

حدثنا حمزة بن محمد العلوي رضي
الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن ابن علي بن فضال
عن اخيه احمد بن محمد بن عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اتم لنبيه صلى الله عليه
وآله لئلا يكون لاحد عليه طاعة

باب العلة من اجلها لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد

اخبرني علي بن حاتم القزويني فيما كتب الي قال اخبرنا
القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لاي علة لم يبق لرسول
الله صلى الله عليه وآله ولد قال لان الله عز وجل خلق محمدا صلى الله عليه وآله نبيا
وعليا عليه السلام وصيا فلو كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد من بعده لكان
اولى برسول الله صلى الله عليه وآله من امير المؤمنين فكانت لا تثبت وصية
امير المؤمنين عليه السلام

باب علة المعراج

حدثنا محمد
بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابرهيم بن هشام
المودب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي الاسدي عن موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سالت زين العابدين بن
علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف
بمكان فقال تعالى عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد صلى الله عليه وآله الى السماء
قال ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه قلت فقول
الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله
صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فراى ملكوت السموات ثم تدلى عليه السلام فنظر
من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين
او ادنى

حدثنا الحسين ابن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي بن
عبد الله الوراق واحمد ابن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم ابن هشام عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح بن السندي عن
يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام لاي
علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها

الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سماواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يصفون

باب العلة التي من اجلها لم يسأل النبي صلى الله عليه وآله ربه التخفيف عن امته من خمسين صلوة حتى سأله موسى عليه السلام والعلة التي من اجلها لم يسأل التخفيف عنهم من خمس صلوات

حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال سألت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام ارجع الى ربك فسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى عليه السلام ذلك فكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال قلت له يا ابه فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ويسأله التخفيف عن خمس صلوات وقد سأله موسى عليه السلام ان يرجع الى ربه ويسأله التخفيف فقال يا بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلاة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان قال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين

قلنا

ومعنا قول مو

ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله جل جلاله واهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله تبارك وتعالى بقاعا في سماواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول في قصة عيسى عليه السلام بل رفعه الله اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

في معنى حجوا

في صلاته

باب علة محبة النبي صلى الله عليه وآله لعقيل بن ابي طالب حبين

حدثنا ابو محمد ابو الحسن بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين ابن ابي طالب قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن محمد ابن يوسف القرباني المقدسي قال حدثنا علي بن الحسن عن ابراهيم بن رستم عن ابي حمزة الكركي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك

مساباط

باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من حبه لسائر اعضاء الشاة

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان او عن درست يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من حبه لسائر اعضاء الشاة قال فقال لان آدم قرب قربانا عن الانبياء من ذريته فسمى لكل نبي عضوا وسمى لرسول الله صلى الله عليه وآله الذراع فمن ثم كان يحب الذراع ويشتهيها ويحبها ويفضلها وفي حديث آخر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب الذراع لقربها من المرعى وبعدها من المبال

باب العلة التي من اجلها سمي الاكرمون على الله تعالى محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد النيسابوري المرواني بنيسابور وما

ان لبيت اعداء اهل البيت ... نصبه ... م
شيعه اعداء لاهل البيت
... الرجل

لقيت النصب منه قال حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم بن مهران السراج قال
حدثنا الحسن بن عرفه العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد ابن اسرائيل
عن ابي صالح عن ابي ذر رحمة الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة العرش
قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما ان خلق الله ادم جعل ذلك النور في صلبه ولقد
سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح في
السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا
الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب
فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل
فيّ النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين
من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات ابن ابرهيم
الكوفي قال حدثنا الحسن ابن الحسين بن محمد قال قال حدثنا ابرهيم بن
الفضل بن جعفر ابن ابرهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال حدثنا
الحسن بن علي الزعفراني البصري قال حدثنا سهل بن بشار قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن علي الطائفي قال حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم
عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب
لما خلق الله عز ذكره ادم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته
وزوجه حوا امته فرفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمس سطور مكتوبات
قال آدم يا رب ما هؤلاء قال الله عز وجل هؤلاء الذين اذا تشفعوا بهم الي
خلقي شفعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال اما الاول
فانا المحمود وهو محمد والثاني فانا العالي وهذا علي والثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة
والرابع فانا المحسن وهذا الحسن والخامس فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل

خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد

مرّ الفراسة

الفضل

حدثنا

حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمة الله قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي
قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ثابت ابن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب
كنت جالسا مع العباس ابن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بازاء
البيت الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين
عليه السلم وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت ربي اني
مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام
جدي ابراهيم خليل عليه السلم وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت
وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب
فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة وغابت عن ابصارنا
والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك
امر من الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين عليه السلم ثم قالت
اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت
الله سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران
هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت
بيت الحرام واكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج
هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني
شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي
يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى
لمن احبه واطاعه وويل لمن عصاه وابغضه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى الجلودي قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء ابن سلمة عن عمرو بن
شمر عن جابر الجعفي في حديث طويل يذكر اسماء امير المؤمنين عليه السلم

الطلق مع الولادة

في التورية والانجيل والزبور وعند الهند وعند الروم وعند الفرس وعند ترك وعند الزنج وعند الكهنة وعند الحبشة وعند ابيه ابجلا وعند امه وعند ظهيره وعند العرب ثم تفسير كل اسم بمعناه ويقول في اخره اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم احد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه اسمه وانما سمي به الناس بعده وفي وقته وقال طائفة سمي عليا العلوه على كل من بارزه وقالت طائفة سمي عليا لانه علا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل احد على ظهره نبي غيره عند حط الاصنام من وسط الكعبة وقالت طائفة انما سمي عليا لانه زوج في اعلا السموات ولم تزوج احد من خلق الله في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة انما سمي عليا لانه اعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا علي بن حكيم قال حدثنا الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال الغلابي وحدثني شعيب بن واقد قال حدثني اسحق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى ابن زيد بن علي بن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال الغلابي وحدثنا العباس ابن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن ابي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام قال لما ولدت فاطمة صلى الله عليها الحسن عليه السلام قالت لعلي عليه السلام سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي عليه السلام هل سميته فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال صلى الله عليه وآله وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل انه ولد لمحمد ابن فاقرء صلى الله عليه وآله

اختلف

علة تسمي عليا صلوات الله عليه

رواية الباقر عليه السلام عن جابر للنافقين

فاهبط

ابن فاهبط فاقرءه السلام وهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهنأه من الله عز وجل ثم قال ان الله جل جلاله يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال وكان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين عليه السلام اوحى الله جل ذكره الى جبرئيل ان قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهنأه من الله عز وجل ثم قال ان الله عز وجل يامرك ان تسميه باسم ابن هرون فقال وما كان اسمه قال شبيرا قال لساني عربي قال سمه الحسين وبهذا الاسناد عن الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن محمد بن علي عن عبد الله عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني موسى عليه السلام شبر وشبير اكراما منهما على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن العباس ابن بكار قال حدثنا عباد بن كثير وابو بكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة عليها السلام يا علي سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلام يمصه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الم اتقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى الصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام ما سميته قال ما كنت لاسبقك باسمه فاوحى الله عز ذكره الى جبرئيل عليه السلام انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه واقرءه السلام وهنئه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال ما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين جاءهم النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن عليهم السلام وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه السلام وآله فقال ان الله جل وعز يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن

ماء

بالحسن

هرون قال وما كان اسمه قال شبيراً قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين وبهذا الاسناد عن الغلابي قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبراً وشبيراً حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثني احمد بن صالح التميمي قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن جعفر ابن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الحسن بن علي عليه السلام وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما السلام حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن القسم قال اخبرنا عيسى قال اخبرنا ابن يعقوب قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن جاءت به الى النبي صلى الله عليه واله فسماه فلما ولدت الحسين عليه السلام جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه حسيناً

باب العلة التي من اجلها وجبت

محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله واهل بيته صلوات الله عليهم على العباد حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري قال حدثنا احمد بن العباس بن حمزة قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي الكوفي قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه واله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي حدثنا محمد ابن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو احمد بن بندار المعروف بابي صالح الحذا قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري

قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال جاء رجل من اهل البادية وكان يعجبنا ان يأتي الرجل من اهل البادية يسئل النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فحضرت الصلوة فلما قضى صلاته قال اين السائل عن الساعة قال انا يا رسول الله قال ما اعددت لها قال والله ما اعددت لها من كثير عمل صلوة ولا صوم الا اني احب الله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه واله المرء مع من احب قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بعد الاسلام بشيء اشد من فرحهم بهذا حدثنا عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو نصير منصور بن عبد الله ابن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن جوزان قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا سعيد ابن عمرو عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن ابي ليلى عن الحكم ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته

باب علة عشق الباطل

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن العشق فقال قلوب خلت من ذكر الله فاذاقها الله حب غيره

باب علة وجوب الحب في الله عز وجل والبغض فيه

والموالاة حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد ابن يسار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله والبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت

المرء مع من احب

حب عشق الباطل

وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عاداه
حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام
فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو
الله فعاده قال وال هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه
ابوك او ولدك **باب في ان محبة اهل البيت عليهم السلام** علة ه
طيب الولادة وان علة بغضهم خبث الولادة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما
الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا ابو القاسم
عبد الرحمن الكوفي وابو يوسف يعقوب ابن يزيد الانباري عن ابي محمد عبد الله
بن محمد الغفاري عن الحسين ابن زيد عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احبنا اهل البيت فليحمد الله اول النعم قيل وما اول النعم قال
طيب الولادة ولا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته حدثنا علي بن
احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن احمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن غير واحد عن ابي
جعفر عليه السلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي
النعم قيل وما بادي النعم قال طيب المولد حدثنا الحسين بن ابرهيم بن بابويه
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي
عمير عن ابي زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن ابيه علي
الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من
ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته
ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى
ابن عمران الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل ابن
عثمان عن ابي الزبير المكي قال رايت جابرا متوكيا على عصاه وهو يدور
في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر
يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في شان

انه

انه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي ابن ابي
الهيثم عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل ابن
ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر
الدعاء لامه فانها لم تخن اباه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثني احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن
الحكم عن المفضل صالح عن جابر الجعفي عن ابرهيم القرشي قال كنا عند ام سلمة
رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام
لا يبغضكم الا ثلثة ولد زنا ومنافق ومن حملت به امه وهي حائض حدثنا
الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم ابن فرات
الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن معتمر قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي
بن محمد بن الرملي قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا يعقوب بن اسحق
المروزي قال حدثنا عمر بن منصور قال حدثنا اسمعيل ابن ابان عن يحيى بن ابي
كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى
مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا
يا رسول الله ما احسن صلوته فقال عليه السلام هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى
اليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى
في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم
من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي
الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضك في الاموال والاولاد وهو
قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد قال النبي
صلى الله عليه وآله صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاحي
ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس
الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق
مليا ثم رفع راسه فقال معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي

علي خير البشر فمن ابى فقد كفر

لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي

الدعي م لا يعرف ابوه الذي فيه ... امه

قال جابر ابن عبد الله فكنا نعرض حب علي عليه السلام على اولادنا فمن احب
عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفيناه منه حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني ابو سعيد الحسن بن
علي العدوي قال حدثني ابو عمرو حفص المقدسي قال حدثنا عيسى بن ابرهيم
عن احمد ابن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا
ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية ادم يلعنون مبغض امير
المومنين عليه السلام فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر تقول في السحر اللهم
العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه حدثنا
ابو عبد الله الحسين ابن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو الحسن علي بن
احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني ابو علي الحسن بن ابرهيم
بن العباس قال حدثني ابو سعيد محمد بن خرداسب الدولقي قال حدثني
جعفر بن بشر المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه الى سلمان الفارسي
رحمة الله عليه قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المومنين عليه
السلام فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة
فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن
ابي طالب قالوا له من اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم صلى الله
عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال
ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في
المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني
معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان
اثني عشر الف سنة فلما اهلك الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج
بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى

في جملة

في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني
فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس هذا النور ملك مقرب
او نبي مرسل فاذا بالنداء من قبل الله عز وجل ما هذا النور ملك مقرب ولا نبي
مرسل هذا النور طينة علي بن ابي طالب حدثنا محمد بن علي بن مهرويه
قال حدثنا ابو الحسن علي بن حسام بن سعيد الاصفهاني قال حدثنا
ابو حاتم قال حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا ابو الربيع الاعرج قال حدثنا
عبد الله بن عمران عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد
بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب عليا في حيوتي
وبعد موتي كتب الله له الامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن ابغضه
في حيوتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل حدثنا علي
بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال اخبرنا محمد ابن
عبد الله بن عامر قال حدثنا عصام بن يوسف قال حدثنا محمد ابن ايوب
الكلابي قال حدثنا عمر بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد
عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من احب عليا في حيوته وبعد موته كتب الله عز وجل له الامن والايمان
ما طلعت الشمس وغربت حدثنا محمد ابن المظفر بن نفيس المصري رحمه
الله قال حدثني ابو اسحق ابرهيم ابن محمد بن احمد ابن اخي سباب العطار
الكوفي رضي الله عنه بالكوفة قال حدثنا احمد بن الهذيل ابو العباس
الهمداني قال حدثنا ابو نصر الفتح بن قرة السمرقندي قال حدثنا محمد بن
خلف المروزي قال حدثنا يونس بن ابرهيم قال حدثنا ابن لهيعة عن
ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على
اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لا يحبه فسلوا امه من اين جاءت به
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن ابي طالب
لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملته امه وهي طامث

باب العلة التي من اجلها ترك الناس عليا

عليه السلام وعدلوا عنه الى غيره مع معرفتهم بفضله حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن
دريد الازدي العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني ابو زيد
النحوي الانصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر
الناس عليا عليه السلام وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه وموضعه
من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام عناه فقال بهر والله نوره انوارهم
وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت قول الاول
حيث يقول

وكل شكل لشكله آلف ... اما ترى الفيل يألف الفيلا

قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف

وقائلا كيف تهاجرتما ... فقلت قولا فيه انصاف

لم يك من شكلي فهاجرته ... والناس اشكال وآلاف

حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن اسمعيل ابن
حكيم العسكري قال اخبرنا ابو اسحق بن ابرهيم المرعلي العشمي قال حدثنا ثبيت
بن محمد قال حدثني ابو الاحوص عن من حدثه عن اباه عن الحسن ابي محمد الحسن بن
علي عليه السلام قال بينما امير المومنين في اصعب موضع بصفين اذ اقبل عليه
رجل من بني دودان فقال له لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم افضل الناس
علما بالكتاب والسنة فقال يا اخا بني دودان ولك حق المسئلة وذمام
الصهر فانك قلق الوضين ترسل عن ذي مسد كانت اثرة سخت عليها
نفوس قوم وشحت عنها نفوس آخرين ولنعم الحكم الله والزعيم محمد صلى الله
عليه وآله ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان
فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو الا جارتي وسوالها الا هل لنا

اهل سئلت كذلك بيس القوم من خفضني وحاولوا الادهان في دين الله
فان ترفع عنا محن البلوى احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تأس
على القوم الفاسقين اليك عني ايطني سيدان حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن امير
المومنين عليه السلام كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته
ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان
قد قتل اباءهم واجدادهم واعمامهم واخوالهم واقرباءهم المحاربين لله ولرسوله
عددا كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن
في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى غيره

باب العلة التي من اجلها ترك امير المومنين عليه السلام مجاهدة اهل الخلاف

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن ابي مسروق الهندي عن الحسن
بن محبوب علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
انما اشار علي عليه السلام بالكف عن عدوه من اجل شيعتنا لانه كان يعلم
انه سيظهر عليهم بعده فاحب ان يقتدي به من جاء بعده فيسير فيهم
بسيرته ويقتدي بالكف عنهم بعده حدثنا حفص بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن
محمد بن عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له ما بال امير المومنين
عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال لانه في كتاب الله عز وجل لو
تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم
قال ودايع المومنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه السلام
لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر
من اعداء الله فقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

الخابني

خبر لن يظهر قائم آل محمد حتى تخرج ودائع المؤمنين في اصلاب قوم كافرين

رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد
ابن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي عليه السلام
قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم
وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واي
آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل
ودايع مومنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلم
ليقتل الآبا حتى تخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر علي على من ظهر فقاتله
وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل
فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فيقتله حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رحمه الله
قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال في قول الله عز وجل
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله ما في اصلاب المومنين
من الكافرين وما في اصلاب الكافرين من المومنين لعذب الذين كفروا
حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد
الحسن ابن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت
علي ابن موسى الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي
ابن ابي طالب لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله
عليه واله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه واله
في تركه جهاد المشركين بمكة ثلاث عشرة سنة بعد النبوة وبالمدينة تسعة
عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلم ترك مجاهدة
اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه واله مع تركه
الجهاد ثلث وعشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي عليه السلم

مع تركهم الجهاد

مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابو عبد الله عليه السلم ما بال امير
المومنين عليه السلام لم يقاتلهم قال الذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له
ان يقاتلهم وما معه الا ثلثة رهط من المومنين حدثنا حمزة بن محمد العلوي
قال اخبرنا محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني الفضل ابن جباب الجمحي قال حدثنا
محمد بن ابرهيم الحمصي قال حدثني محمد بن احمد ابن موسى الطائي عن ابيه عن ابن
مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقال ما بال امير المومنين عليه السلام لم ينازع
الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعاوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام
فامر ان ينادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المومنين
قد قلنا ذلك قال فان لي بسنة الانبيا اسوة فيما فعلت قال الله عز وجل
في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المومنين
قال اولهم ابرهيم عليه السلام اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله
فان قلتم ان ابرهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم
لمكروه راه منهم فالوصي اعذر ولي بابن خالته لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد
كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر ولي بيوسف عليه السلام اسوة
اذ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف دعا ربه وسأله
السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار
السجن فالوصي اعذر ولي بموسى عليه السلام اسوة اذ قال ففررت منكم لما
خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان
قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر ولي باخي هرون عليه السلام اسوة
اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم

خنان

محمد

فالوصي

لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا
على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر ولي بمحمد صلى الله عليه وآله
اسوة حين فرّ من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامني على فراشه فان قلتم
فرّ من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم فانامني على فراشه
ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي اعذر اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا
احمد بن محمد بن موسى النوفلي قال حدثنا محمد بن حماد الشاشي عن الحسين
بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني ربعي عن زرارة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منع امير المومنين عليه السلام ان يدعو الناس
الى نفسه قال خوفا ان يرتدوا قال علي واحسب في الحديث ولا يشهدوا
ان محمدا رسول الله وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر الرازي
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن يونس بن عبد الرحمن عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول لسيرة علي بن ابي طالب في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته
مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته قال
قلت فاخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته قال ان عليا عليه السلام
سار فيهم بالمن لما علم من دولتهم وان القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة
لانه لا دولة لهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن
بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا عليه السلام لم يمنعه من ان يدعو
الى نفسه الا انهم ان يكونوا ضلالا لا يرجعون عن الاسلام احب اليه من ان يد
عوهم فيابوا عليه فيصيرون كفارا كلهم قال حريز حدثني زرارة عن
عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا ان عليا عليه السلام سار في اهل حربه
بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما ثم
قال والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس حدثنا احمد

جرير عن بريد

بن الحسين

بن الحسين عن ابيه عن محمد بن ابي الصهبان عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا
قال قلت لابي عبد الله لم كفّ علي عليه السلام عن القوم قال مخافة ان يرجعوا كفارا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة
عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام فقال والله لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا
ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا
وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير
ويهرم فيها الكبير ويكدح مومن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت
وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى اذا مضى لسبيله فادلى
بها الى فلان بعده عقدها لاخي عدي بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته
اذ عقدها لآخر بعد وفاته فصيرها والله في حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ
كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها
حرن وان اسلس بها غسق فمني الناس بتلون واعتراض وبلوى مع هن وهني
فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة
زعم اني منهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت
اقرن الى هذه النظائر فمال رجل لضغنه واصغى آخر لصهره وقام ثالث
القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو امية يخضمون
مال الله خضم الابل نبت الربيع حتى اجهز عليه عمله وكبت به مطيته فما راعني
الا والناس الي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ
الحسنان وشق عطفاي حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت اخرى
ومرق آخرون كانهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
بلى والله لقد سمعوها ووعوها لكن احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم

خطبة الشقشقية

معتلفه

زبرجها والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود
الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يُقِرّوا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم
لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم
هذه عندي ازهد من عطفة عنز وناوله رجل من اهل السواد كتابا فقطع
كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المومنين لو اطردت مقالتك الى
حيث بلغت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم
قرت فما اسفت على كلام قط كاسفي على كلام امير المومنين عليه السلام اذ لم
يبلغ به حيث اراد قال مصنف هذا الكتاب سالت الحسن ابن عبد ا كلام المصنف
الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي قال تفسير الخبر قوله
عليه السلام لقد تقمصها اي لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل وتدرع وتردى
وتمندل وقوله القطب من الرحى اي تدور علي كما تدور الرحا على قطبها محل ه
وقوله ينحدر عنه السيل ولا يرتقي اليه الطير يريد انها ممتنعة على غيري
لا يتمكن منها ولا يصلح لها وقوله فسدلت دونها ثوبا اي اعرضت عنها
ولم اكشف وجوهها لي والكشح الجنب والخاصرة بمعنى وقوله طويت عنها
كشحا اي اعرضت عنها والكاشح الذي يوليك كشحه اي جنبه وقوله طفقت
اي اقبلت واخذت ارتأي اي افكر واستعمل الراي والنظر في ان اصول
بيد جذاء وهي المقطوعة واراد قلة الناصر وقوله او اصبر على طخية
فللطخية موضعان فاحدهما الظلمة والاخر الغم والحزن يقال اخذ على
قلبي طخا اي حزنا وغما وهو هنا يجمع الظلمة والغم والحزن وقوله يكدح
مومن اي يداب ويكسب لنفسه ولا يعطي حقه وقوله احجى اي اولى يقال
هذا احجى من هذا او اخلق واحرى واوجب كله قريب المعنى وقوله
في حوزة اي في ناحية يقال حزت الشيء احوزه حوزا اذا جمعته والحوزة
ناحية الدار وغيرها وقوله كراكب الصعبة يعني الناقة التي لم ترض
وقوله ان عنق بها والعنق ضد الرفق وقوله حرن اي وقف ولم يمش وانما

يستعمل الجران

يستعمل الجران في الدواب فاما في الابل فيقال خلت الناقة وبها خلاء
وهو مثل حران الدواب الا ان العرب انما تستعيره في الابل وقوله
اسلس بها غسق اي ادخل في الظلمة وقوله مع هن وهن يعني الادنياء من
الناس تقول العرب فلان هني وهو تصغير هن اي دون من الناس ويريد ون
بذلك تصغير قدره وقوله فمال رجل بضغنه ويروى بضبعه وهما قريب وهو اخره
ان يميل بهواه ونفسه الى رجل بعينه وقوله واصغى آخر لصهره فالصغو الميل
يقال صغوك مع فلان اي ميلك معه وقوله نافجا حضنيه فيقال في الطعام
والشراب وما اشبههما قد انتفج بطنه بالجيم ويقال في كل داء يعتري
الانسان قد انتفخ بطنه بالخاء والحضنان جانب الصدر وقوله بين نثيله
ومعتلفه فالنثيل قضيب الجمل وانما استعاره الرجل هاهنا والمعتلف الموضع
الذي يعتلف فيه اي ياكل ومعنى الكلام اي بين مطعمه ومنكحه وقوله يهضمون
اي يكثرون وينقصون ومنه قوله هضمني الطعام اي نقص وقوله اجهز اي
اتى عليه وقتله يقال اجهزت على الجريح اذا كانت به جراحة فقتلته وقوله
كعرف الضبع شبههم به لكثرته والعرف الشعر الذي يكون على عنق الفرس
فاستعاره للضبع وقوله قد انثالوا اي انصبوا علي وكثروا ويقال
انثالت ما في كنانتي من السهام اذا صببته وقوله ودراقهم زبرجها
اي اعجبهم حسنها واصل الزبرج النقش وهو هاهنا زهرة الدنيا وحسنها
وقوله ان لا يقروا على كظة ظالم فالكظة الامتلاء يعني انهم لا يكبرون
على امتلاء الظالم من المال الحرام ولا يقاروه على ظلمه وقوله ولا سغب
مظلوم فالسغب الجوع وعناه منعه من الحق الواجب له وقوله
لالقيت حبلها على غاربها هذا مثل تقول العرب القيت حبل البعير على
غاربه ليرعى كيف شاء ومعنى قوله ولسقيت اخرها بكاس
اولها اي لتركتهم في ضلالتهم وعماهم وقوله ازهد عندي فالزهيد

التعليل وقوله من جبعة غنر فالجبعة تخرج من دبر الغنر من الريح والعطفة
تخرج من انفها وقوله تلك شقشقة هدرت فالشقشقة ما يخرجه البعير من
جانب فيه اذا هاج وسكر **وحدثنا بهذا الحديث** محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا ابو
عبد الله احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثني
حدثني عيسى بن راشد عن علي بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس مثله سواء
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر
او لابي عبد الله عليهما السلام حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لمن كان
الامر بعده فقال لنا اهل البيت فقلت فكيف صار في غيركم قال انك قد سالت
فافهم الجواب ان الله عز وجل لما علم ان يفسد في الارض وتنكح الفروج الحرام
ويحكم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى اراد ان يلي ذلك غيرنا **باب
العلة التي من اجلها قاتل** امير المومنين عليه السلم اهل البصرة وترك
اموالهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله
بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الناس يروون
ان عليا عليه السلم انما من عليهم كما من رسول الله صلى الله عليه واله
اهل مكة وانما ترك علي عليه السلم اموالهم لانه كان يعلم انه سيكون
له شيعة وان دولة الباطل ستظهر عليهم فاراد ان يقتدى به
في شيعته وقد رايتم آثار ذلك هو ذا يسار في الناس بسيرة علي
عليه السلم ولو قتل علي عليه السلم اهل البصرة جميعا واخذ اموالهم لكان
ذلك له حلالا لكنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده وقد روي ان
الناس اجتمعوا الى امير المومنين عليه السلم يوم البصرة فقالوا يا امير المومنين

قتل اهل بصرة وترك اموالهم فقال ان دار الحرب يحل ما فيها ودار الاسلام لا يحل ما فيها فقال ان عليا عليه السلم صح

اقسم بيننا غنائمهم قال ايكم يا خذ ام المومنين في سهمه **باب
العلة التي من اجلها ترك امير المومنين عليه السلام فدك**
لما ولي الناس حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له لم لم ياخذ امير المومنين عليه السلام فدك لما ولي الناس ولاي علة تركها
فقال لان الظالم والمظلومة كانا قدما على الله عز وجل واثاب الله المظلومة
وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب عليه
المغصوبة **حدثنا** احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم
الكرخي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له لاي علة ترك امير المومنين عليه
السلام فدك لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول الله صلى الله عليه السلام واله
لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل له يا رسول الله الا ترجع
الى دارك فقال عليه السلام وهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا
يوخذ منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدك لما ولي **حدثنا** احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد ابن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال سالت عن امير المومنين عليه السلام لم لم
يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت لا ناخذ لنا حقوقنا
ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المومنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم
ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا **باب العلة التي من اجلها
كنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امير المومنين علي بن ابي طالب
ابا تراب** حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
علي السكري قال حدثنا الحسين بن حسان العبدي قال حدثنا عبد العزيز
بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى

اما ما ذكره دا... بجواز ان يسترجع لان ترك الرجوع ... وان كان الرجوع جائزا له
٥

منزل فاطمة صلوات الله عليها فابصر عليا نايما بين يدي الباب
الدقعا فجلس النبي عليه السلام فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك
ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيهة ثم سمعنا
ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق فقلنا
يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد
اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الى اهل السماء حدثنا احمد بن الحسن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا محمد
بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت
قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله
والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب وجاء
علي عليه السلام فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده
فوضعها على سرته واخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى اصلح بينهما
ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن
نرى البشرى في وجهك قال ما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من
على وجه الارض الي قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب
ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا عليه السلام
وفاطمة عليها السلام ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الاصلاح بينهم لانه عليه السلام سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان
بنبي الله عليه السلام في حسن الخلق لكني اعتمد في ذلك على ما حدثني به
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
قال حدثنا ابو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي

قال قلت

قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابا
تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها
ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيامة ورأى
الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة
قال يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا حدثنا الحسين بن يحيى بن فرس عن معوية
بن صالح ابن فرس البجلي قال حدثنا ابي ابو عوانة قال حدثنا محمد بن يزيد
وهشام الرفاعي قال حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي قال حدثنا ليث
عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وآله في نخل المدينة وهو
يطلب عليا عليه السلام اذا انتهى الى حايط فاطلع فيه فنظر الى علي عليه السلام
وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم الناس ان يكنوك ابا تراب
فلقد رايت عليا تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله
عليه وآله الا ارضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فاخذ بيده فقال انت
اخي ووزيري وخليفتي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من احبك في
حياة مني فقد قضى بالجنة ومن احبك في حيوة منك بعدي ختم الله
له بالامن والايمان ومن احبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن و
الايمان ~~ومن احبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان~~ وامنه
يوم الفزع الاكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية
يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام باب العلة
التي من اجلها كان امير المؤمنين يتختم باربعة خواتيم حدثنا ابو سعيد محمد بن
الفضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم النيسابوري
بنيسابور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مسلم

والزلفة

تغيّر

الاربعة خواتيم امير المؤمنين

ابو زرارة المرازني قال حدثنا محمد بن يوسف الغريابي قال حدثنا سفيان
الثوري عن اسمعيل السندي عن عبد خير قال كان لعلي بن ابي طالب عليه
السلام اربعة خواتيم يختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد الصيني
لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق
المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله
جميعا ونقش العقيق ثلاثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله

باب علة تختم امير المومنين في يمينه حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن
ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اخبرني عن تختم امير المومنين عليه
السلام بيمينه لاي شي كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب
اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وقد مدح الله عز وجل اصحاب
اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتختم بيمينه
وهو علامة لشيعتنا يعرفون بها المحافظة على اوقات الصلوة وايتا
الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا محمد بن ابرهيم القايني
قال حدثنا ابو قريش قال حدثنا عبد الجبار ومحمد بن منصور الخزاز قالا حدثنا
عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر ابن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه السلام واله كان يتختم بيمينه حدثنا عبد الله
ابو محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابرهيم الا
صفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا عباس
بن العباس القانعي قال حدثنا سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم
الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي تختم باليمين تكن من المقربين

قال يا رسول

قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرائيل وميكائيل قال بما التختم يا رسول
قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي
بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس

باب علة الصلع في راس امير المومنين عليه السلام

والعلة التي من اجلها سمي الانزع البطين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
الله عنهما قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناد متصل لم احفظه ان امير المومنين
عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر عن راسه
وها انا حدثنا محمد ابن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب عن عباد بن صهيب عن
ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سال رجل امير المومنين عليه السلام
فقال اسالك عن ثلاث هن فيك اسالك عن قصر خلقك وكبر بطنك وعن
صلع راسك فقال امير المومنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني
طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب
الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول الله صلى الله عليه واله علمني بابا من
العلم ففتح ذلك الباب الف باب فازدحم في بطني فنفخت عن ضلوعي حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر
بن عبد الله ابن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعي قال جاء رجل
الى ابن عباس فقال له اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد
اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله لقد سالت عن رجل
ما وطي الحصا بعد رسول الله صلى الله عليه واله افضل منه وانه لاخو رسول
الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه الانزع من الشرك بطين من
العلم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من اراد النجاة غدا
فلياخذ بحجزة هذا الانزع يعني عليا عليه السلام باب العلة
التي من اجلها سمي علي بن ابي طالب امير المومنين والعلة التي من اجلها
سمي سيفه ذا الفقار والعلة التي من اجلها سمي القايم قايم والمهدي

محمدا **حدثنا** علي بن احمد بن محمد الدقاق و محمد بن محمد ابن عصام رضي
الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم ابن العلا قال
حدثنا اسمعيل الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور القمي عن ابن ابي نجران
عمن ذكره عن ابن حمزه ثابت بن دينار الثمالي قال سالت اباجعفر محمد
بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله لم سمي علي عليه السلام امير المومنين
وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه ميرة العلم
يمتار منه ولا يمتار من احد قال فقلت يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه
ذا الفقار فقال عليه السلام لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره
من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الاخرة من الجنة قال فقلت
يا ابن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم
قائما قال لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه وآله ضجت الملائكة
الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن
قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل
اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف
الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة
بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم
منهم **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب عن علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما
سمي سيف امير المومنين عليه السلام ذو الفقار لانه كان في وسطه خط
خط في طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار لذلك وكان سيفا
نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة وهو الذي نادى به
مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي **ح** ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله
بن المغيرة عن سفيان بن عبد المومن الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر
قال اقبل رجل الى ابي جعفر عليه السلام وانا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه

صحت

الخمسمائة

الخمسمائة درهم فضعها في مواضعها فانها زكوة مالي فقال له ابو جعفر
عليه السلام بل خذها انت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي اخوانك
من المسلمين انما يكون هذا اذا قام قائمنا فانه يقسم بالسوية ويعدل في
خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله
فانما سمي المهدي لانه يهدي لامر خفي يستخرج التوراة وساير كتب الله
من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالا
نجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان ويجمع اليه اموال
الدنيا كلها ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الا
رحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعط احدا كان قبله
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه
ويعمل بسنتي يملا الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما تملي ظلما وجورا وسوءا **حدثنا**
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال
حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن خرزاذ عن محمد بن موسى بن الفرات
عن يعقوب ابن سويد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سمي
امير المومنين امير المومنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل
ونمير اهلنا **باب العلة التي من اجلها صار علي ابن
ابي طالب** قسيم الله بين الجنة والنار **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا ابي عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام لم صار امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام قسيم الجنة
والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت
النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها
الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول
الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه

يبغضونهم

قال نعم قلت فكيف ذلك فقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل
على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اتي بالطاير المشوي قال اللهم آتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من
هذا الطاير وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب
انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله
ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم
لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال
فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب
محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين
قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل
النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار
قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك
فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي
بن ابي طالب عليه السلام يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك
فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق
بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع
امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره
النار قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد واوعد
عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام
امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين
لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب عليه السلام اذن
قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك

صادر ان

صادر ان عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من
مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن عرفة بسر من راى قال حدثنا وكيع قال قال
حدثنا محمد بن اسرائيل قال حدثنا ابو صالح عن ابي ذر رحمة الله عليه قال كنت انا
وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية
قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي عليه السلام تخدمه
فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت
الى راس علي عليه السلام في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا
والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تأذن لي في المصير
الى منزل ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قد اذنت لك فتجللت
بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت
تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي
اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي عليه السلام فقالت له يا ابا الحسن
رغم انفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال علي عليه السلام شكوتيني الى خليلي وحبيبي
رسول الله واسوأتاه من رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة
لوجه الله وان الاربع مائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على
فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي صلى الله عليه
وآله فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار
بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج
من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي عليه السلام انا قسيم الله بين
الجنة والنار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى وعبد الله ابن عامر بن سعيد عن محمد بن سنان عن المفضل

بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام انا قسيم الله بين
الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن موسى ابن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن سماعة بن
مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع
الخلايق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره ينادي الذي
عن يمينه يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء
وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلايق هذا علي ابن ابي طالب صاحب النار
يدخلها من شاء ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن داود الدينوري قال حدثنا
منذر الشعراني قال حدثنا سعد بن زيد قال حدثنا ابو قبيل عن
ابي الجارود رفعه الى النبي صلى الله عليه واله قال ان حلقة باب الجنة
من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت
وقالت يا علي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة الخزاز
عن ابي حفص العبدي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
كان النبي صلى الله عليه واله يقول اذا سالتم الله لي فاسلوه الوسيلة
فسالنا النبي صلى الله عليه واله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي
الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر فرس الجواد شهرا وهي ما بين
مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيوتى
بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين فهي في
درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق
ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فينادي مناد
يسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمومنين هذه
درجة محمد صلى الله عليه واله قال رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل انا

يومئذ منبرا

الصفايح جمع صفيحة وهي التي يدق عليها حلقة الباب

طنت اي صوتت

المرقاة بالفتح الدرجة من الصحاح

يومئذ متزر بريطة من نور علي تاج الملك والملائكة الكرام وعلي بن ابي
طالب امامي ولوائي بيده وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون
هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا ملكين مقربين واذا مررنا
بالملائكة قالوا هذان ملكان ولم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالمومنين قالوا
هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلا در
جة منها وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا وصي ولا مومن
الا رفعوا رؤسهم الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله عز وجل
فياتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي
طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه قال النبي صلى الله عليه واله لعلي
عليه السلام يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة احد يحبك الا استروح الى هذا
الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك
حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان
خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيسلم علي
فيقول السلام عليك يا رسول الله فارد عليه السلام واقول ايها الملك الطيب
الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن
الجنان امرني ربي ان اتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك فخذها يا احمد
فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي
علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول
السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك ما انكر رويتك و
اقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان اتيك
بمقاليد النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى
اخي علي ابن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح

الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم فياخذ بزمامها بيده وقد علا زفيرها
واشتد حرها وتطاير شررها فتنادي جهنم جزني يا علي فقد اطفى
نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي
هذا عدوي واتركي هذا ولي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي
من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة
ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلايق

باب العلة التي من اجلها اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام دون غيره

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي عن
ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن
عبد المطلب وامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال للعباس
يا عم تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال يا رسول
الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح
قال فاطرق عليه السلام هنيهة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث
رسول الله وتنجز عداته وتودي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ
كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي
يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتاخذ تراثه قال نعم بابي انت
وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي
قال فنظرت الى الخاتم حين وضعه علي عليه السلام في اصبعه اليمنى فصاح
رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي
ذو الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب فوالله

ما رايتها

ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة كادت تخطف الابصار فاذا هي
من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة
الدرع واستوفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجين نعال عربيين احدهما
مخصوفة والاخرى غير مخصوفة والقميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج
فيه يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة
كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي
بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصوى والفرسين الجناح
الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لحوائج الناس يبعث
رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل في حاجة فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول جبرئيل
اقدم حيزوم والحمار اليعفور ثم قال يا علي اقبضها في حيوتي حتى لا ينازعك فيها
احد بعدي ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول شي مات من الدواب حماره
اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض
حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
ان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني
عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما نوح عليه السلام ومسح
يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد المرسلين وخاتمهم
والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابرهيم بن اسحق
الازدي عن ابيه قال اتيت الاعمش سليمان بن مهران اسئله عن وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ائت محمد بن عبد الله فسئله قال فاتيته
فحدثني عن زيد بن علي عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله
الوفاة وراسه في حجر علي عليه السلام والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين
والانصار والعباس قاعد قدامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي فقال اني امرؤ كبير السن

كثير العيال لا مال لي فاعادها عليه ثلثا كل ذلك يردها عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه واله لاعطيها رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول يا علي اتقبل
وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ولم يستطع ان يجيبه ولقد
رأى رأس رسول الله صلى الله عليه واله يذهب ويجيء في حجره ثم اعاد عليه
فقال له علي عليه السلام نعم بابي انت وامي يا رسول الله فقال يا بلال ائت بدرع
رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ائت براية رسول الله فاتى بها ثم قال يا
بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فاتى بها قال يا علي قم فاقبض هذا
بشهادة من في البيت من المهاجرين والانصار كي لا ينازعك فيه احد من بعدي
قال فقام علي عليه السلام حتى استودع جميع ذلك في منزله ثم رجع **حدثنا** محمد بن
علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن ابي القسم
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي
عن ابيه عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام قال
لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله الوفاة قال للعباس اتقبل وصيتي وتقضي
ديني وتنجز موعدي قال اني امرء كبير السن ذو عيال لا مال لي فاعاده عليه
ثلثا فردها فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاعطينها رجلا ياخذها
بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال يا علي تقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز
موعدي قال فخنقته العبرة ثم اعاد عليه فقال علي عليه السلام نعم يا رسول
الله فقال يا بلال ائت بدرع رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ائت
بسيف رسول الله فاتى به ثم قال يا بلال ائت براية رسول الله فاتى بها قال
حتى تفقد عصابة كان يعصب بها بطنه في الحرب فاتى بها ثم قال يا بلال ائت
ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فاتى بها ثم قال لعلي عليه السلام قم فاقبض هذا
بشهادة المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه احد من بعدي قال فقام
عليه السلام وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع **باب علة**

تربية

تربية النبي صلى الله عليه واله لامير المؤمنين عليه السلام حدثنا ابو الحسن محمد بن
يحيى بن الحسن بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني جدي يحيى بن
الحسن قال حدثني عبد الله الطلحي قال حدثنا ابي عن ابن عائذ مولى بني
مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج
قال كان من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب عليه السلام ما صنع الله له واراد
به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب في عيال كثير فقال
رسول الله صلى الله عليه واله لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا
الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى
من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه عياله اخذ من بنيه رجلا وتاخذ
رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان
نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما
ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله
عليا عليه السلام واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله صلى
الله عليه واله حتى بعثه الله عز وجل نبيا فامن به واتبعه وصدقه ولم يزل جعفر
مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه **باب العلة التي من**
اجلها ورث علي بن ابي طالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
واله دون غيره حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن زكريا قال
حدثنا عبد الواحد غياث قال حدثنا ابو عوانة عن عمر بن المغيرة عن ابي
صادق عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين
بما ورثت ابن عمك دون عمك فقال يا معشر الناس فتحوا اذانكم واسمعوا
فقال عليه السلام جمعنا رسول الله صلى الله عليه واله بنو عبد المطلب في بيت
رجل منا او قال اكبرنا فدعا بمد ونصف من طعام وقدح له تعالى له الحمد

الشكر المواد

فاكلنا وشربنا وبقي الطعام كما هو والشراب وفينا من ياكل الجذعة ويشرب الفرق
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قد ترون هذه فايكم يبايعني على انه اخي ووارثي
ووصيي فقمت اليه وكنت اصغر القوم وقلت انا فقال اجلس ثم قال ذلك
ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده
على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي رضي الله عنه وقال حدثنا عبد العزيز قال
حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا قيس
بن الربيع وشريك بن عبد الله عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث
بن نوفل عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين
اي رهطك المخلصين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم اذ ذاك
اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي
ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يابى
ذلك حتى اتى علي فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا
اخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى
بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام باب

العلة التي من اجلها دخل امير المؤمنين صلى الله عليه وآله

في الشورى ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه باسناده
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما كتب عمر كتاب الشورى بدأ بعثمان
في اول الصحيفة واخر عليا امير المؤمنين عليه السلام فجعله في آخر القوم
فقال العباس يا امير المؤمنين يا ابا الحسن اشرت عليك في يوم قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله ان تمد يدك فنبايعك فان رسول الله صلى الله
عليه وآله جعل هذا الامر لمن سبق اليه فعصيتني حتى بويع ابو بكر وانا اشير
عليك اليوم ان عمر قد كتب اسمك في الشورى وجعلك آخر القوم وهم
يخرجوك منها فاطعني ولا تدخل في الشورى فلم يجبه بشيء فلما بويع عثمان
قال له العباس الم اقل لك قال له يا عم انه قد خفي عليك امر اما سمعت

قوله على

قوله له العباس الم على المنبر ما كان الله ليجمع لاهل هذا البيت الخلافة والنبوة
فاردت ان يكذب نفسه بلسانه فيعلم الناس ان قوله بالامس كان كذبا باطلا
وانا نصلح للخلافة فسكت العباس باب العلة التي من اجلها

خرج بعض الائمة عليهم السلام بالسيف وبعضهم لزم منزله وسكت

وبعضهم اظهر امره وبعضهم اخفى امره وبعضهم نشر العلوم وبعضهم لم ينشرها
ابي رحمه الله قال عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي القسم الهاشمي عن عبيد بن
قيس الانصاري قال حدثنا الحسن بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء
لم ينزل الله عز وجل كتابا قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه
وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له يا جبرئيل من النجيب من اهلي قال علي
بن ابي طالب مره اذا توفيت ان يفك خاتمها ويعمل بما فيه فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم
دفعها الى الحسن بن علي عليه السلام ففك خاتما وعمل به ما تعداه ثم دفعها
الى الحسين بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اخرج بقوم الى الشهادة
لهم معك واشر نفسك لله فعمل بما فيها ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك
خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم
وانشر علم ابائك فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد
فيه ان حدث الناس وافتهم وصدق اباءك ولا تخافن الا الله فانك في حرز
من الله وضمان وهو يدفعها الى رجل بعده ويدفعها من بعده الى من
بعده الى يوم القيامة باب العلة التي من اجلها دفع

النبي صلى الله عليه وآله

الى علي عليه السلام سهمين وقد استخلفه على
اهله بالمدينة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن
محمد الحسني قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثنا علي بن محمد بن

الحسن اللؤلوي قال حدثنا علي بن نوح قال حدثنا ابي عن محمد بن مروان عن
ابي داود عن معاذ بن سالم عن بشر ابن ابرهيم الانصاري عن خليفة بن سليمان
الجهني عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله لما
رجع الى المدينة وكان علي عليه السلام قد تخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الى
علي ابن ابي طالب عليه السلام سهمين وهو بالمدينة فتخلف وقال معاشر
الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على
المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما
وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلام الناس ناشدتكم بالله
وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع
فكلمني فقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب فهو ميكائيل
والله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فكبر الناس
باجمعهم وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن
ابرهيم باسناده مثله سواء باب العلة التي من اجلها
صار علي بن ابي طالب اول من يدخل الجنة حدثنا الحسين بن
علي الصوفي رحمه الله قال حدثنا ابو العباس عبد الله بن جعفر الحضرمي قال
حدثنا محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا علي بن احمد التميمي قال حدثنا محمد
ابن مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله انت اول من يدخل الجنة فقلت
يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب لوائي في الاخرة كما انك
صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال عليه السلام يا علي
كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته ادم فمن
دونه باب العلة التي من اجلها لم يخضب امير المؤمنين
عليه السلام حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين ابن الهيثم

عن سليمان

معاشر

فيكر

عن سليمان بن داود عن علي بن غراب قال حدثنا ثابت ابن ابي صفية عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام ما منعك من الخضاب
وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه واله قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من
دم راسي بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله باب العلة
التي من اجلها لم يطق امير المؤمنين عليه السلام حمل رسول الله صلى الله
عليه واله لما اراد حط الاصنام من سطح الكعبة حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى
المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه
المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد
بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سالت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا ابن
رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسالك فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل
ان تسالني وان شئت فسل قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شي تعرف ما في
نفسي قبل سوالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك
لايات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت
ان تسالني عن رسول الله صلى الله عليه واله لم لم يطق حمله علي عليه السلام عند حط
الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي
به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعين رجلا وقد كان رسول
الله صلى الله عليه واله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج
وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله
اردت ان اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا عليه السلام برسول الله
صلى الله عليه واله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفى نار الشرك وابطل
كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي صلى الله عليه واله لحط الاصنام
لكان عليه السلام بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك
لكان افضل منه الا ترى ان عليا عليه السلام قال لما علوت ظهر رسول الله صلى الله
عليه واله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان

التميمي

[illegible]

المصباح هو الذی یهتدی به فی الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال
علی علیه السلام انا من احمد کان الضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعلیا صلوات
الله علیهما کانا نورا بین یدی الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفی عام وان
الملائکة لما رات ذلک النور رات له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت
الهنا وسیدنا ما هذا النور فاوحی الله تبارک وتعالی الیهم هذا النور من
نوری اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدی ورسولی واما
الامامة فلعلی حجتی وولیی ولولاهما ما خلقت خلقی اما علمت ان
رسول الله صلی الله علیه وآله رفع ید علی علیه السلام بغدیر خم حتی نظر
الناس الی بیاض ابطیهما فجعله مولی المسلمین وامامهم وقد احتمل الحسن
والحسین علیهما السلام یوم حظیرة بنی النجار فلما قال له بعض اصحابه
ناولنی احدهما یا رسول الله قال نعم الراکبان وابوهما خیر منهما وانه علیه
السلام کان یصلی باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قیل له یا رسول
الله لقد اطلت هذه السجدة فقال علیه السلام ان ابنی ارتحلنی فکرهت
ان اعاجله حتی ینزل وانما اراد بذلک علیه السلام رفعهم وتشریفهم فالنبی صلی الله
علیه وآله امام نبی وعلی علیه السلام امام لیس بنبی ولا رسول فهو غیر مطیق
لحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالی فقلت له زدنی یا ابن رسول الله
فقال انک لاهل للزیادة ان رسول الله صلی الله علیه وآله حمل علیا علیه السلام
علی ظهره یرید بذلک انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه کما حول رداءه فی
صلوة الاستسقاء واراد ان یعلم اصحابه بذلک انه قد تحول الجدب خصبا قال
قلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله صلی الله علیه وآله علیا
علیه السلام یرید بذلک ان یعلم قومه انه هو الذی یخفف عن ظهر رسول الله صلی
الله علیه وآله ما علیه من الدین والعداة والاداء عنه من بعده قال فقلت له
یا ابن رسول الله زدنی فقال احتمله لتعلم بذلک انه قد احتمله وما حمل الا
لانه معصوم لا یحمل وزرا فتکون افعاله عند الناس حکمة وصوابا وقد قال
النبی صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلام یا علی ان الله تبارک وتعالی حملنی ذنوب
شیعتک ثم غفرها لی وذلک قوله عز وجل لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک

وما تاخر

وما تاخر ولما انزل الله عز وجل علیکم انفسکم قال النبی صلی الله علیه وآله ایها
الناس علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم وعلی نفسی واخی اطیعوا
علیا فانه مطهر معصوم لا یضل ولا یشقی ثم تلا هذه الآیة قل اطیعوا الله واطیعوا
الرسول فان تولوا فانما علیه ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا وما
علی الرسول الا البلاغ المبین قال محمد بن حرب الهلالی ثم قال جعفر بن محمد
علیه السلام ایها الامیر لو اخبرتک بما فی حمل النبی صلی الله علیه وآله علیا علیه السلام
عند حط الاصنام من سطح الکعبة من المعانی التی ارادها به لقلت ان جعفر
بن محمد لمجنون فحسبک من ذلک ما قد سمعت فقمت الیه وقبلت راسه
وقلت الله اعلم حیث یجعل رسالاته

باب العلة التی من اجلها قال رسول الله صلی الله علیه وآله من بشرنی بخروج آذار فله الجنة

حدثنا محمد بن احمد بن السنانی واحمد بن
الحسن القطان والحسین بن ابرهیم بن احمد بن هشام المودب وعلی بن علی
ابن عبد الله الوراق وعلی بن احمد بن محمد الدقاق رضی الله عنهم قالوا حدثنا
ابو العباس احمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنا بکر بن عبد الله بن حبیب
عن تمیم بن بهلول عن ابیه عن ابی الحسن السعدی عن سلیمان بن مهران عن سعید بن
جبیر عن ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه وآله ذات یوم فی مسجد قبا وعنده
نفر من اصحابه فقال اول من یدخل علیکم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا ذلک
قام نفر منهم فخرجوا وکل واحد منهم یحب ان یعود لیکون هو اول داخل فیستوجب الجنة فعلم
النبی علیه السلام ذلک منهم فقال لمن بقی عنده من اصحابه سیدخل علیکم جماعة
یستبقون فمن بشرنی بخروج اذار فله الجنة فعاد القوم ودخلوا ومعهم ابو ذر
رحمة الله علیه فقال لهم فی ای شهر نحن من الشهور الرومیة فقال ابو ذر قد
خرج اذار یا رسول الله فقال علیه السلام قد علمت ذلک یا با ذر ولکن احببت
ان تعلم قومی انک رجل من اهل الجنة وکیف لا تکون کذلک وانت المطرود عن حرمی
بعدی لمحبتک لاهل بیتی فتعیش وحدک وتموت وحدک ویسعد بک قوم

فی مصحف علی علیه السلام

فلمحمد

يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقاي في جنة الخلد التي وعد المتقون

باب العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا من ذي لهجة اصدق من ابي ذر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي البصري قال حدثنا عبد السلام بن محمد بن هرون الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا ابو القسم الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابرهيم بن هدبة عن انس بن مالك قال اتى ابو ذر يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما رايت كما رايت البارحة قالوا وما رايت البارحة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله بباب فخرج ليلاً فاخذ بيد علي بن ابي طالب ~~فخرج فخرج ليلا فاخذ بيده على~~ وخرجا الى البقيع فما زلت اقفو اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا ابوه عبد الله جالس وهو يقول انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال له من وليك يا ابه فقال وما الولي يا بني قال هو هذا علي قال وان عليا وليي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا اماه فقالت ومن الولي يا بني فقال هو هذا علي بن ابي طالب فقالت وان عليا وليي فقال ارجعي الى حفرتك وروضتك فكذبوه ولببوه وقالوا يا رسول الله كذب عليك اليوم فقال وما كان من ذلك قال ان جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال عبد السلام بن محمد فعرضت هذا الخبر على الهجيمي محمد بن عبد الاعلى فقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل فقال ان الله عز وجل حرم النار على ظهر انزلك وبطن حملك وثدي ارضعك وحجر كفلك **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عبادة بن

صهيب قال

الخضرا والسماء من صحاح

الغبراء الارض من صحاح

حكايت ابوذر وقوم الشقاة

اسم ابوذر جندب

الهجيمي

صهيب قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن ابي ذر ا هو افضل ام انتم اهل البيت فقال يا ابن صهيب كم شهور السنة فقلت اثنا عشر شهرا فقال فكم الحرم منها قلت اربعة اشهر قال فشهر رمضان منها قلت لا قال فشهر رمضان افضل ام اشهر الحرام فقلت بل شهر رمضان قال فكذلك نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد وان ابا ذر كان في قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكروا فضائل هذه الامة فقال ابو ذر افضل هذه الامة علي بن ابي طالب وهو قسيم الجنة والنار وهو صديق هذه الامة وفاروقها وحجة الله عليها فما بقي من القوم احد الا اعرض عنه بوجهه وانكر عليه قوله وكذبه فذهب ابو امامة الباهلي من بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بقول ابي ذر واعراضهم عنه وتكذيبهم له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا يعني منكم يا ابا امامة من ذي لهجة اصدق من ابي ذر

باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة فاطمة عليها السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن عمر الحنفي قال حدثني بشر ابن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من احبها من النار **ابي رحمه الله** قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن زياد مولى بني هاشم قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجبة بن اسحق الفزاري قال حدثنا قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال قال لي ابو الحسن لم سميت فاطمة فاطمة فقال فرقا بينه وبين الاسم قال ان ذلك لمن الاسماء ولكن الاسم الذي سميت به ان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوج وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في ولدها

انما سميت فاطمة فاطمة

قلت فرقا بينه وبين الا

فقطمهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير فاطمة عليها السلام قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين عليهما السلام تزوجها ما كان لها كفو الى يوم القيامة على وجه الارض آدم فمن دونه

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن علويه الاصبهاني عن ابرهيم ابن محمد الثقفي عن جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر البصري عن جعفر ابن محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اتدرين لم سميت فاطمة فقال علي عليه السلام يا رسول الله لم سميت قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار فاطمة صح

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد سنان عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عينيه محبا فيقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى

ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك فليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة

باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة الزهراء عليها السلام زهراء

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد ابن زيد الجزري عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما لهذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي — فيه فضل محمد على الانبياء

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني جعفر ابن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الدارمي عمن حدثه عن محمد ابن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء عليها السلام زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فرشهم فيدخل بياض النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر وجهها عليها السلام بالصفرة فتدخل الصفرة حجرات الناس صح

فتصفر ثيابهم والوانهم فيأتون النبي صلى الله عليه واله فيسالونه عما راوا فيرسلهم
الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها في محرابها وقد زهر نور وجهها عليها السلام
بالصفرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت
الشمس احمر وجه فاطمة عليها السلام فاشرق وجهها بالحمرة فرحًا وشكرًا لله عز وجل
فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك
ويأتون النبي صلى الله عليه واله ويسئلونه من ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها
السلام فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان
الذي راوا كان من نور وجه فاطمة عليها السلام فلم يزل ذلك النور في وجهها
حتى ولد الحسين عليه السلام فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيامة في الائمة
منا اهل البيت امام بعد امام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله
عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد ابن زكريا الجوهري
عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن فاطمة لم
سميت زهرا فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء
كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض باب العلة التي من
اجلها سميت فاطمة عليها السلام البتول وكذلك مريم عليها السلام حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني
ابو الطيب احمد ابن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن
عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله
سئل ما البتول التي لم تر حمرة قط اي الحيض فان الحيض مكروه في بنات
الانبياء باب العلة التي من اجلها كانت فاطمة عليها
السلام تدعو لغيرها ولا تدعو لنفسها حدثنا علي بن محمد بن الحسن
القزويني المعروف بابن مقبرة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال
حدثنا جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عبادة الكليني عن

كما

فانا سمعناك يا رسول الله
تقول ان مريم بتول وفاطمة
بتول فقال البتول صه

جعفر

جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي
عن اخيه الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال رايت امي فاطمة عليها السلام
قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها
تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء
فقلت لها يا اماه لم لا تدعو لنفسك كما تدعو لغيرك فقالت يا بني الجار
ثم الدار حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحاكم المروزي المقري قال
حدثنا جعفر المقري بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا
محمد بن عاصم قال حدثنا ابو زيد الكحال عن ابيه عن موسى ابن جعفر عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا
تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعو للناس ولا تدعو لنفسك
فقالت الجار ثم الدار باب العلة التي من اجلها سميت
فاطمة عليها السلام محدثة حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثني
اسحق بن جعفر ابن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء
فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة
على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها
وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاو
لين والاخرين ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب
عن احمد ابن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن
بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلثين سنة قال حدثنا سليمان
سليمان قال محمد بن ابي بكر قرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي

التفح

ولا محدث قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبيا قال مريم لم تكن نبية
وكانت محدثة وام موسى ابن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة
امراة ابرهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما كانت محدثة ولم
تكن نبية **قال** مصنف هذا الكتاب قد اخبر الله عز وجل في كتابه
بانه ما ارسل من النسا احدا الى الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا
قبلك الا رجالا يوحى اليهم ولم يقل نسا والمحدثون ليسوا برسل ولا انبيا
وقد روى ان سلمان الفارسي كان محدثا فسئل الصادق عليه السلام عن ذلك
وقيل له من كان يحدثه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين عليه
السلام وانما صار محدثا دون غيره ممن كان يحدثانه لانهما كانا يحدثانه بما لا
يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه **باب العلة التي**
من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن ابن على السكري قال اخبرنا
محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد عمارة الكندي قال حدثني ابي عن
عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر ابن عبد الله قال قيل يا ر
سول الله انك تلثم فاطمة وتلتزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله
باحد من بناتك فقال ان جبرئيل عليه السلام اتاني بتفاحة من تفاح الجنة
فاكلتها فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا
اشم منها رائحة الجنة **وبهذا الاسناد** عن محمد ابن زكريا قال حدثنا
عمر بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال اخبرني جبلة المكي عن
طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي
لها لازددت لها حبا ان الله لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام
ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال
نعم ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت

خاصة فدنوت

خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابرهيم
عليه السلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت
الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم
ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني
الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي
جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه الشجرة لاخيك علي ابي طالب وهذان الملكان
يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيامة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين
من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها
فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام
باب العلة التي من اجلها غسل امير المومنين فاطمة عليهما السلام
لما توفيت ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن ابن سالم عن المفضل بن عمر قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من غسل فاطمة عليها السلام قال ذاك
امير المومنين عليه السلام قال فكانني استضقت ذلك من قوله فقال كانك ضقت
مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة
لم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى عليه السلام **باب**
العلة التي من اجلها دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن
بالنهار حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي
ابن حمزة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام لاي علة دفنت فاطمة
عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها رجلان
اعرابيان **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله عم
فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة او قنديل

استعظمت [illegible]

او غير ذلك مما يغاد به قال فتغير لون ابي عبد الله عليه السلام من ذلك واستوى
جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله
عليه وآله فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما
تقول فقال حقا ما اقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها
وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا
وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله
قال فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت
الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم
اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل حجرته فلم ير فاطمة
فاشتد ذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحى ان يدعوها من
منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى
عليه فلما راى النبي صلى الله عليه وآله ما بفاطمة من الحزن افاض عليه من الماء ثم
لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي من راكع وساجد وكلما صلى ركعتين
دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها
وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما راها النبي انها لا يهنيها النوم
وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي صلى الله عليه
وآله الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي
عليه السلام وهو نائم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رجله على رجل علي فغمزه
وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من
مجلسه وطلحة فخرج علي عليه السلام فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله يا علي اما علمت ان فاطمة
بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها بعد موتي كان
كمن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي
قال فقال علي عليه السلام بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت

فقال علي ع

فقال علي عليه السلام والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مما بلغها شيء ولا
حدثت بها نفسي فقال النبي صلى الله عليه وآله صدقت وصدقت ففرحت فاطمة
عليها السلام بذلك وتبسمت حتى رؤي ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب
ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي
عليه السلام فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي ص الحسن وحمل الحسين علي ع
وحملت فاطمة ع ام كلثوم وادخلهم النبي صلى الله عليه وآله بيتهم ووضع عليهم قطيفة
واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها
الذي ماتت فيه اتياها عائدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما
راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة
عليها السلام ويتراضاها فبات ليلة في الصقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا
عليه السلام فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله صلى الله
في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تابى
ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضاها فان رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل
قال نعم فدخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول الله قد
كان من هذين الرجلين ما قد رايت وقد ترددوا مرارا كثيرة ورددتهما ولم
تاذني لهما وقد سالاني ان استاذن لهما عليك فقالت والله لا اذن
لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه في
مني قال علي فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا
فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فاذن لمن احببت
فخرج علي عليه السلام فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما
عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت
مرارا وقالت يا علي الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها
تحولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب
سخطك نسالك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي
كلمة واحدة ابدا حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنيعكما وفعالكما

وما ارتكبتما مني قالا انا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي عليه السلام وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول الله صلى الله فان صدقا رايت رائي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي فكمن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كان كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني في حيوتي وعند موتي والله لا اكلمهما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم فانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها وما لمن غضب امراة وقاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة عليها السلام نفسها ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها يا ام ايمن ان نفسي نعيت الي فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك باشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشي رايت الملائكة قد صورته لي فقال لها علي اريني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضبت نحبي فاخرجني من ساعتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسوله للصلوة علي قال علي عليه السلام افعل فلما قضت نحبها عليها السلام وهم في ذلك جوف الليل اخذ علي في جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج على الجنازة واشعل النار في جريد النخل و

ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي عليه السلام فلقياه وقالا والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي عليه السلام اتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة انه يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي صلى الله ويده على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى يتم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان وتعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي صلى الله حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد والنبي صلى الله يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي من خطبته والحسن على رقبته فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي المراة التي استاذنت لكما عليها فقد رايتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما وقال عمر دع عنك هذه [redacted] الهمهمة انا امضي الى

المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال له علي عليه السلام والله لو ذهبت تروم من ذلك
شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك فاني كنت لا
اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين علي وعمر كلام حتى تلاحيا
واستبسل واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال
في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا

باب العلة التي من اجلها رد النبي صلى الله عليه وآله من كان
دفع اليه سورة براة وبعث عليا عليه السلام مكانه **حدثنا** محمد بن محمد بن اسحق
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا ابو يوسف بن موسى قال حدثنا مالك
بن اسمعيل قال حدثنا منصور بن ابي الاسود قال حدثنا كثير ابو اسمعيل عن
عن جميع بن عمر قال صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجلست
اليه فقلت حدثني عن علي عليه السلام فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر
ببراة فلما اتى ذى الحليفة اتبعه عليا فاخذها منه قال ابو بكر يا علي ما لي انزل
في شيء قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يودي عني الا انا
او رجل من اهل بيتي قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله
انزل في شيء قال لا ولكن لا يودي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال كثير
قلت لجميع اتشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلثا **حدثنا** محمد بن علي ما
جيلويه رحمه الله قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن خلف ابن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان مهران عن
الحكم ابن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر
ببراة ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله خيف في شيء
قال لا الا انه لا يودي عني الا انا او علي وكان الذي بعث به علي عليه السلام
لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد
فهو الى مدته **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن جرير الطبري قال حدثنا سليم بن عبد الجبار قال حدثنا علي بن

قادم

قادم قال اخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال
خرجت الى مكة فلقيت سعد بن ملك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام
منقبة قال قد شهدت له اربعة لان يكون لي احدا هن احب الي من
الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر
ببراة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي عليه السلام اتبع
فبلغها ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني
الا انا او رجل مني **حدثنا** احمد بن محمد بن اسحق الدينوري قال اخبرنا ابو
القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو
سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وآله بعث براة الى اهل مكة مع ابي بكر فبعث ثم عليا عليه السلام
وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي وقد رويت في هذا المعنى اخبار كثيرة
او ردت منها في هذا المعنى ما يستغنى به عما لم اورده **باب**
العلة التي من اجلها امر خالد بن الوليد بقتل امير المومنين عليه السلام
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما منع ابو بكر فاطمة عليها السلام فدكا واخرج وكيلها جاء امير المومنين عليه السلام
الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت
فاطمة ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله لها ووكيلها فيه منذ سنين فقال ابو بكر
هذا فيء للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا فلا حق لها فيه قال
يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال اخبرني لو كان في يد المسلمين
شيء فادعيت انا فيه من كنت تسئل البينة قال اياك كنت اسئل
قال فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون تسئلني فيه البينة قال فسكت
ابو بكر فقال عمر هذا فيء للمسلمين ولسنا من خصومتك في شيء فقال امير المومنين
لابي بكر يا ابا بكر تقر بالقران قال بلى قال فاخبرني عن قول الله عز وجل انما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا افينا او في غيرنا
نزلت قال فيكم قال فاخبرني لو ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة
عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين
قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل
شهادة غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله و
قبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا
فلما رجع ابو بكر الى منزله بعث الى عمر فقال ويحك يا ابن الخطاب اما رايت عليا
وما فعل بنا والله لئن قعد مقعدا اخر ليفسدن هذا الامر علينا ولا
نتهنى بشيء ما دام حيا قال عمر ما له الا خالد بن الوليد فبعثوا اليه فقال له
ابو بكر نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملني على ما شئت ولو على قتل علي
قال فهو قتل علي قال فصر بجنبه فاذا انا سلمت فاضرب عنقه فبعثت اسماء
بنت عميس وهي ام محمد بن ابي بكر خادمتها فقالت اذهبي الى فاطمة فاقريها
السلام فاذا دخلت من الباب فقولي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج
اني لك من الناصحين فان فهمتها والا فاعيديها مرة اخرى فجاءت فدخلت
فقالت ان مولاتي تقول يا بنت رسول الله كيف انتم ثم قرات هذه الاية
ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك الاية فلما ارادت ان تخرج قراتها فقال لها
امير المؤمنين عليه السلام اقرئي السلام وقولي لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين
ما يريدون ان شاء الله فوقف خالد ابن الوليد بجنبه فلما اراد ان يسلم
لم يسلم وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك السلام عليكم فقال امير المؤمنين عليه السلام
ما هذا الذي امرك به ثم نهاك قبل ان يسلم قال امرني بضرب عنقك وانما امرني
بعد التسليم فقال وكنت فاعلا فقال اي والله لو لم ينهني لفعلت قال فقام
امير المؤمنين عليه السلام فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال
لعمر يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت
اينا اضعف جندا واقل عددا **باب علة اثبات الائمة**

صلوات الله

اقيم

كلام خالد بن وليد و قتل علي

صلوات الله عليهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن صفوان ابن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت
قوما فقلت الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله هو الحجة من الله على الخلق
فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه واله من كان الحجة من بعده فقالوا القران فنظرت
في القران فاذا هو يخاصم فيه المرجئ والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجال
بخصومته فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم ما قال فيه من شيء كان حقا قلت فمن قيم القران
قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان يعلم وفلان قلت كله قالوا لا
فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا
ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب كان قيم القران وكانت طاعته مفروضة وكان
حجة بعد رسول الله صلى الله عليه على الناس كلهم وانه ما قال في القران فهو حق فقال رحمك
الله فقبلت راسه وقلت ان علي بن ابي طالب لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك رسول الله صلى الله عليه واله حجة من بعده علي عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام
واشهد على الحسن بن علي انه كان الحجة وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله
فقبلت راسه وقلت اشهد على الحسن بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من
بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه واله وابوه صلى الله عليهما وان الحجة
من بعد الحسن الحسين بن علي عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال
رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على الحسين بن علي انه لم يذهب حتى
ترك حجة من بعده وكان الحجة من بعده علي ابن الحسين وكانت طاعته مفترضة
فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت اشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى
ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر وكانت طاعته
مفترضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني راسك فقبلت راسه
فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة

قلت

المرجئ

وقال هذا ادري

وان الحجة من بعده

فقال كن رحمك الله قال اعطني راسك اقبله فنحى كى قال سلني عما شئت فلا اتركك
بعد اليوم ابدا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن
هاشم قال حدثنا اسمعيل بن مراد قال حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس
بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن
اعين ومومن الطاق وهشام ابن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام
بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول
الله الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام جعلت فداك
يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال
ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه
عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم علي فخرجت اليه ودخلت البصرة
يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه
شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسالونه
فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت
ايها العالم انا رجل غريب تاذن لي فاسالك عن مسئلة فقال نعم فقلت
له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السوال فقلت هكذا مسالتي فقال
يا بني سل فان مسئلتك حمق قلت اجبني فيها قال فقال لي سل قال قلت
الك عين قال نعم قال فقلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت
فلك انف قال نعم قال قلت ما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت الك فم
قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال
قلت الك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت
الك اذن قال نعم قال فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت
الك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما
اللين من الخشن قال قلت افلك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما
قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت افلك قلب قال نعم قلت فما

تصنع به

تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في
هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال
يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او راته او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن
اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال
قلت فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان
الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك
هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه
شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت
ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي بالله
الست هو فقلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذن
هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله
عليه السلم ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على
لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى باب
العلة التي من اجلها لا تخلو الارض من حجة الله على خلقه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن عيسى ابن محمد بن سنان نعمان
الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لما
انقضت نبوة ادم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه ان يا ادم قد انقضت
نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث
النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة
الله فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة
لمن اطاعه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني
قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين عليه السلم يقول اللهم لا تخل الارض من
حجة لك على خلقك ظاهرا او خافيا مغمورا لئلا تبطل حججك وبيناتك ابي رحمه الله

ظاهر او خافي
بحجك

قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن ابن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن يعقوب
السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس
في حلالهم وحرامهم فقال لي اذاً لا يعبد الله يا ابا يوسف ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد عن محمد بن سنان وصفوان ابن يحيى
وعبد الله بن المغيره وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة
والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه
كاملا ولولا ذلك التبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد
بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت حدثنا الحسين
بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن عبد الله ابن محمد بن الخشاب
عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان الناس رجلين
لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم على الله
عز وجل تركه بغير حجة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن
بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن
ابي عبد الله عليه السلم ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه واله يخبر عن ربه عز و
جل فقال يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون
نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر ولم اكن اترك ابليس يضل
الناس وليس في الارض حجة وداعي اليّ وهادي الى سبيلي وعارف
بامري واني قد قيضت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة
على الاشقياء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى
عن سعد بن ابي خلف عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم قال الارض
لا يكون الا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذلك حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن
ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يصلح الناس الا بامام

ولا

ولا تصلح الارض الا بذلك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي عمارة ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لو لم يبق في الارض ~~في الارض~~ الا رجلان لكان احدهما الحجة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو
حجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة لله على عباده ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن العلا بن رزين عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر او باطن ابي رحمه
الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن
عثيم بن اسلم عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله
ما ترك الله الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو
حجة الله عز وجل على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل ابي
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله ابن محمد بن عيسى عن محمد بن ابر
هيم عن زيد الشحام عن داود بن العلا عن ابي حمزة الثمالي قال قال ما خلت
الدنيا منذ خلق الله السموات والارض من امام عدل الى ان تقوم الساعة
حجة لله فيها على خلقه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسن ابن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي
عن ابي داود سليمان ابن سفيان المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابي
الحسن عليه السلام قال قلت هل الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله عليه
السلم انه قال لا تبقى الارض الا ان يسخط الله على العباد فقال لا لا تبقى لو بقيت
اذاً الساخت حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن عبيد عن محمد بن الفضيل
الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله تبقى الارض بغير امام
قال لو بقيت بغير امام لساخت ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا

نروى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال لا تبقى الارض بغير امام ان يسخط
الله على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال
حدثنا الحسين بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشا قال
قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت
فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذن لساخت
ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن على الدينورى
ومحمد بن احمد بن ابى قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد عن سليمان ابن جعفر
الجعفرى قال سالت الرضا عليه السلام فقلت لا تخلو الارض من حجة فقال
لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين ابن ابى الخطاب
ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان وعلى بن النعمان عن الله بن مسكان
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يدع الارض
الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فى الارض فاذا زاد المؤمنون
شيئا ردهم وان نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس
على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن
منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم
وان نقصوا شيئا تممه لهم حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه
عن احمد ابن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال
عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان
الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء
المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤوا بالنقصان اكمله لهم فلولا ذلك
اختلط على المسلمين امورهم ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد ومحمد بن عبد الجبار عن محمد ابن خالد البرقى عن فضالة
بن ايوب عن شعيب بن ابى حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لن تبقى

الارض

الارض الا وفيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه
قال قد نقصوا واذا جاؤوا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن شعيب الحداد
عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الارض لا تبقى الا ومنا
فيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد
نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل ابى رحمه الله قال
حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابى عمران الهمدانى عن يونس عن
اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله لم يدع الا
رض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المو
منون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امرهم محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين ابن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن على بن اسباط عن سليم ابن الحسن بن مولى طربال عن
اسحق بن عمار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم
كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك
لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن
ابى عمير عن منصور ابن يونس عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا
شيئا تممه لهم ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة ابن ميمون عن اسحق
بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها
من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤوا بالنقصان

خ في
خ ر المسلمين

الكلمة بهم ولولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم **ابى رحمه الله** قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد ابن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن
فضالة بن ايوب عن شعيب الحذاء عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لن تبقى الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه
قال قد زادوا واذا نقصوا قال قد نقصوا واذا جاءوا به صدقهم ولو لم يكن
كذلك لم يعرف الحق من الباطل **ابى رحمه الله** قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبيد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون
عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما ترك الله
الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط
على الناس امورهم **باب العلة التي من اجلها سد رسول**
الله صلى الله عليه وآله الابواب كلها الى المسجد وترك باب علي
عليه السلام **حدثنا** محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
عبد الله بن احمد عن سليمان ابن حفص المروزي عن عمر بن ثابت عن
سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول الله
صلى الله عليه وآله الابواب الشارعة الى المسجد الا باب علي ضج الناس
من ذلك فقالوا يا رسول لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام
فقال ان الله تبارك وتعالى امرني بسد ابوابكم وترك باب علي فانما
انا متبع لما يوحى الي من ربي **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه
الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدا
دي قال حدثنا ~~جعفر بن محمد بن مسعود~~ عيسى بن مهران قال حدثنا مخول
قال اخبرنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابيه وعمه عن ابيهما عن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى وهرون ان
يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب
فيهما النساء الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من

الكلمة

الى الحق

قال النبي

موسى

موسى فلا يحل ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته
فمن ساءه ذلك فهاهنا وضرب بيده نحو الشام **حدثنا** المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
اسمعيل نصر ابن احمد البغدادي قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا اسمعيل
ابن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن
اسيد الغفاري قال ان النبي صلى الله عليه وآله قام خطيبا فقال ان رجالا
لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته
بل الله اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده
ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون
من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذر
يته فمن ساءه فهاهنا واشار بيده نحو الشام **باب العلة**
التي من اجلها يجب ان يكون الامام معروف القبيلة معروف الجنس
معروف النسب معروف البيت والعلة التي من اجلها يجب ان يكون
الامام اعلم الخلق واسخا الخلق واشجع الخلق واعف الخلق معصوما
من الذنوب حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه قال سال ضرار هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي
صلى الله عليه وآله فقال هشام الدلالة عليه ثمان دلالات **اربعة منها في**
نعت نسبه **واربعة** في نعت نفسه اما **الاربعة** التي في نعت نسبه فانه يكون
معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك انه اذا لم
يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان يكون
في اطراف الارض وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز ان يكون الا هكذا
ولم نجد جنسا في العالم اشهر من جنس محمد صلى الله عليه وآله وهو جنس العرب

خربوذ
في الايضاح

الذي منه صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات
على الصوامع في المساجد في جميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى
الله عليه واله رسول الله ووصل دعوته الى كل بر وفاجر من عالم وجاهل معروف
غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس ولما
لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس لشهرته لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة
التي منها صاحب الملة دون ساير القبايل من العرب ولما لم يجز ان يكون الا في هذه
القبيلة التي منها صاحب الدعوة لاتصالها بالملة لم يجز الا ان يكون في هذا البيت
الذي هو بيت النبي لقرب نسبه من النبي صلى الله عليه واله اشارة اليه دون غيره
من اهل بيته ثم ان لم يكن اشارة اليه اشترك اهل هذا البيت وادعيت
القبيلة فيه فاذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا
يجوز الا ان يكون من النبي صلى الله عليه واله اشارة الى رجل من اهل
بيته دون غيره لئلا يختلف في اهل هذا البيت انه افضلهم واعلمهم
واصلحهم لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فانه يكون اعلم الخلق
واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب
صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من ان يكون في كل زمان
قائم بهذه الصفة الى ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان
حاضرا من اين زعمت يا هشام انه لا بد ان يكون اعلم الخلق قال انه ان لم يكن
عالما لم يؤمن ان تنقلب شرايعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد
من يجب عليه القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع ام لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قال فمن اين زعمت
انه لا بد من ان يكون معصوما من جميع الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما
لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى من يقيم
عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره
وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قول الله عز وجل اني جاعلك للناس

اماما قال

النبي

خ الانباري

اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال فمن اين زعمت انه
اشجع الخلق قال لانه فئتهم الذين يرجعون اليه في الحرب فان هرب فقد
باء بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل
اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا
متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير
قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون اسخى الخلق قال لانه ان لم يكن
سخيا لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية
وليجعل الحق في موضعه لانه اذا كان سخيا لم يتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق
الناس والمسلمين ولا يفضل نصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا
انه معصوم فاذا لم يكن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخى الخلق واعف
الخلق لم يجز ان يكون اماما حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن
الحكم في طول صحبتي له شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني
سالته يوما عن الامام اهو معصوم فقال نعم فقلت له فما صفة العصمة فيه وباي
شيء تعرف فقال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه ولا خامس لها الحرص
والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حسودا لان
الانسان حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين
فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من
فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء
من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله فرض عليه اقامة
الحدود وان لا ياخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود
الله ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة لان الله
عز وجل قد حبب اليه الاخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ننظر الى
الدنيا فهل رايت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا

فيهم
يقيم
حقوق

لينا الثوب خشن ونعت دايمة باقية لعدونا ذائلة فانية **باب**
العلة التي من اجلها صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن عليهم
السلام **ابي رحمه الله** قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن اسمعيل
عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما علقت فاطمة
عليها السلام بالحسين ص قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان الله قد
وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه قال ان الله عز
وجل قد وعدني فيه ان يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما عنى الله عز وجل بقوله يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن و
الحسين وفاطمة عليهم السلام فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كان
امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تاويل هذه الآية
واولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين عليهما
السلام ثم جرت في الائمة من ولده الاوصيا عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله عز وجل **حدثنا** احمد بن الحسين رحمه الله قال حدثنا تميم بن
بهلول قال حدثنا علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اين جا لولد الحسين الفضل
على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اراكم تاخذون به ان جبرئيل
عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين عليه السلام بعد فقال
له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا
ثم دعا عليا عليه السلام فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك
غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا
عليه السلام ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة
فارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي

غلام صح

فقالت

فقالت فاطمة عليها السلام ليس لي حاجة فيه يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل
اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله
عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم
يعش ولد قط لستة اشهر غير الحسين بن علي عليهما السلام وعيسى بن مريم عليهما
السلام فكفلته ام سلمه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتيه في كل يوم فيضع لسانه
في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله
تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة لكن
خص هكذا **ابي رحمه الله** قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن
عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله فيمن انزلت قال نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في الحسين
بن علي وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه
وآله من المؤمنين والمهاجرين فقلت الولد جعفر فيها نصيب قال لا قال فعددت
عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت
عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال له يا با محمد الرحمن
ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا **ابي رحمه الله** قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خص عليا عليه السلام بوصية رسول
الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم
وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين لا ينازعه
فيه احد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين لقول

تفسير وحمله وفصاله

الامرة في الولاية
من الحاح

لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون
بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن
بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب
الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الامر منذ افضي الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد
لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يتم يعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من
الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم
بن محمد عن عبد الصمد ابن بشير عن فضيل ابي سكرة قال دخلت على ابي عبد
الله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري في اي شي كنت انظر قبل فقلت لا قال
كنت انظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم
ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لامير المومنين عليه السلام اكتب ما املي عليك
عليك قال يا نبي الله وتخاف علي النسيان فقال لست اخاف عليك
النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك
قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الايمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث
وبهم يستجاب دعاهم وبهم يصرف الله عنهم البلا وبهم تنزل الرحمة من السما
وهذا اولهم واوما الى الحسن ثم اوما بيده الى الحسين ثم قال الايمة
من ولده ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن علي بن محمد
عن القسم بن محمد عن سليمان ابن داود المنقري عن محمد بن يحيى الحسن الواسطي
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الاعقاب في عقب

تسعى ٥

الحسين عليه السلام

الحسين عليه السلام حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن
ابي عبد الله عن محمد ابن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن
الرضا عليه السلام قلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن
عليهما السلام قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن
والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابراهيم بن هارون الهيتي قال حدثنا محمد بن احمد
ابن ابي الثلج قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا منذر الشراك قال حدثنا
اسماعيل بن علية قال اخبرني اسلم بن ميسرة العجلي عن انس ابن مالك
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل خلقني
عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام قلت
فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله عز وجل ونحمده ونقدسه
ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد الله عز وجل
ان يخلق صورنا صيرنا عمود ثم قذفنا في صلب ادم ثم اخرجنا الى
اصلاب الابا وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح
الكفر تسعد بنا قوم وتشقى بنا اخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج
ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب ثم اخرج
الذي لي الى امنة والنصف الى فاطمة بنت اسد فاخرجتني امنة و
اخرجت فاطمة عليا ثم اعاد عز وجل العمود الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد عز وجل
العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور
علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في
الايمة من ولده الى يوم القيامة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو سعيد الحسن ابن علي العسكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا
بن دينار الغلابي البصري قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا الربيع بن عبد الله
قال وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبد الله ان الحسن

الميثمي

نور ه

ان الامامة فی ولد الحسن والحسین علیهما السلام فقلت بل هی فی ولد الحسین
الی یوم القیامة دون ولد الحسن فقال لی وکیف صارت فی ولد الحسین
دون ولد الحسن وهما سیدا شباب اهل الجنة وهما فی الفضل سواء الا
ان للحسن علی الحسین فضلا بالکبر وکان الواجب ان تکون الامامة اذن فی
ولد الافضل فقلت له ان موسی وهرون کانا نبیین مرسلین وکان موسی
افضل من هرون علیهما السلام فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة فی
ولد هرون دون ولد موسی وکذلک جعل الله عز وجل الامامة فی ولد الحسین
دون ولد الحسن لیجری فی هذه الامة سنن من قبلها من الامم حذو النعل
بالنعل فما احتججت فی امر موسی وهرون علیهما السلام بشیء فهو جوابی فی امر الحسن
والحسین علیهما السلام فانقطع ودخلت علی الصادق علیه السلام فلما بصر بی قال
لی احسنت یا ربیع فیما کلمت به عبد الله بن الحسن ثبتک الله

باب العلة التی من اجلها لا یسع الامة الا معرفة الامام بعد النبی صلی الله علیه وآله ویسعهم ان لا یعرفوا الائمة الذین کانوا قبله

اخبرنی علی بن حاتم رضی الله عنه فیما کتب الی قال اخبرنا القاسم
ابن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسین قال حدثنا الحسین بن الولید عن ابن
بکیر عن حنان بن سدیر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام لای علة لم
یسعنا الا ان نعرف کل امام بعد النبی صلی الله علیه وآله ویسعنا ان
لا نعرف کل امام قبل النبی صلی الله علیه وآله قال لاختلاف الشرایع

قال ٥

باب العلة التی من اجلها سار امیر المؤمنین علیه السلام بالمن والکف ویسیر القائم علیه السلام بالبسط والسباء

یسیر ٥

ابی رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ابن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی بن
فضال عن ثعلبة بن میمون عن الحسن بن هرون قال کنت عند ابی عبد الله
علیه السلام جالسا فساله المعلی بن خنیس ایسیر القائم بخلاف سیرة
امیر المؤمنین علیه السلام فقال نعم وذلک ان علیا علیه السلام سار
فیهم بالمن والکف لانه علم ان شیعته سیظهر علیهم من بعده وان القائم

علیه السلام

علیه السلام اذا قام سار فیهم بالبسط والسباء وذلک انه یعلم ان شیعته
لن یظهر علیهم من بعده ابدا

باب العلة التی من اجلها صالح الحسن بن علی علیه السلام معویة بن ابی سفیان وداهنه ولم یجاهده

ابی رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابی عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن
عمر بن ابی نصر عن سدیر قال قال ابو جعفر علیه السلام ومعنا ابنی یا سدیر اذکر لنا
امرک الذی انت علیه فان کان فیه اغراق کففناک عنه وان کان مقصرا
ارشدناک قال فذهبت ان اتکلم فقال ابو جعفر علیه السلام امسک حتی اکفیک ان
العلم الذی وضع رسول الله صلی الله علیه وآله عند علی علیه السلام من عرفه کان
مؤمنا ومن جحده کان کافرا ثم کان من بعده الحسن علیه السلام قلت کیف یکون بتلک
المنزلة وقد کان منه ما کان دفعها الی معویة فقال اسکت فانه اعلم بما صنع
بما صنع لکان امر عظیم حدثنا علی بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن موسی بن داود الدقاق قال حدثنا الحسن بن احمد بن اللیث
قال حدثنا محمد بن حمید قال حدثنا یحیی بن ابی بکیر قال حدثنا ابو العلاء الخفاف
عن ابی سعید عقیصا قال قلت للحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام یا ابن
رسول الله لم داهنت معویة وصالحته وقد علمت ان الحق لک دونه وان
معویة ~~لم داهنت معویة وصالحته وقد علمت ان الحق لک دونه وان معویة~~
ضال باغ فقال یا ابا سعید الست حجة الله تعالی ذکره علی خلقه واماما علیهم
بعد ابی علیه السلام قلت بلی قال الست الذی قال رسول الله صلی الله علیه وآله
لی ولاخی الحسن والحسین امامان قاما او قعدا قلت بلی قال فانا
اذن امام لو قمت وانا امام اذ قعدت یا ابا سعید علة مصالحتی لمعویة
علة مصالحة رسول الله صلی الله علیه وآله لبنی ضمرة وبنی اشجع ولاهل
مکة حین انصرف من الحدیبیة اولئک کفار بالتنزیل ومعویة واصحابه
کفار بالتاویل یا ابا سعید اذا کنت اماما من قبل الله تعالی ذکره لم یجب ان
یسفه رایی فیما اتیته من مهادنة او محاربة وان کانت وجه الحکمة فیما اتیته

مقصر نسخ

اولا ما صنع ٥

ملتبسا

ملتبساً الا ترى الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام
الجدار سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره
فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت
لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال محمد بن
علي مصنف هذا الكتاب قد ذكر محمد بن بحر الشيباني رضي الله عنه في
كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الاباطيل والحقوق في معنى موادعة
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام لمعوية فذكر سؤال سائل عن
تفسير حديث يوسف بن مازن الراسبي في هذا المعنى والجواب عنه وهو
الذي رواه ابو بكر محمد بن الحسن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال
حدثنا ابو طالب زيد بن احزم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القسم بن
الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراسبي قال بايع الحسن بن علي
صلوات الله عليهم معوية على ان لا يسميه امير المومنين ولا يقيم عنده
شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة علي شيا وعلى ان يفرق في اولاد
من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم
وان يجعل ذلك من خراج دار ابجرد قال ما الطف حيلة الحسن صلوات
الله عليه هذه في اسقاطه اياه عن امرة المومنين قال يوسف فسمعت القسم
بن محيمة يقول ما وفى معوية للحسن بن علي صلى الله عليه بشي عاهده عليه
واني قرات كتاب الحسن عليه السلام الى معوية يعد عليه ذنوبه اليه والى شيعته
على عليه السلام فبدا بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي ومن قتلهم معه فنقول رحمك
الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسن صلى الله عليه ومعوية عند اهل
التميز والتحصيل يسمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معوية
للحسن بن علي عليه السلام بشي عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشي بايعه عليه
والمبايعة على ما يدعونه المدعون على الشرايط التي ذكرناها ثم لم يف
بها لم يلزم الحسن عليه السلام واشد ما ههنا من الحجة على الخصوم معاهدته

معاهدته

معاهدته اياه ان لا يسميه امير المومنين والحسن عليه السلام عند نفسه لا محالة
مومن فعاهده ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذي يامر فيوتمر له
فاحتال الحسن صلوات الله عليه لاسقاط الايتمار لمعوية اذا امره امرا على
نفسه والامير هو الذي امره مامور من فوقه فدل على ان الله عز وجل لم يومره
عليه ولا رسوله صلى الله عليه وآله امره عليه فقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لا يلي مسلماً على حقوق يريد ان من حكمه حكم هوازن الذين صاروا افياء
للمهاجرين والانصار فهولاء للمهاجرين والانصار بحكم اسعافهم النبي صلى الله عليه
وآله فيهم بوضع رضاعه وحكم قريش واهل مكة حكم هوازن فمن امر رسول
الله صلى الله عليه وآله عليهم فهو التامير من الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله او من الناس
كما قالوا في غير معوية ان الامة اجتمعت فامرت فلانا وفلانا وفلانا على انفسهم فهو
ايضا تامير غير الله من الناس لا من الله ولا من رسوله او هو ان لم يكن تاميرا من
من الله ومن رسوله ولا تامير من المومنين فيكون اميرهم بتاميرهم فهو تامير منه
بنفسه والحسن صلوات الله عليه مومن من المومنين فلم يومر معوية على نفسه بشرطه عليه الا يسميه
امير المومنين فلم يلزمه ذلك الايتمار له في شي يجب امره به وعوع صلوات الله
عليه اذ خلص نفسه من الايجاب عليها الايتمار له ان يتخذ على المومنين الذين
هم على الحقيقة مومنون وهم الذين كتب في قلوبهم الايمان ولان هذه الطبقة
لا يعتقد والامارة ووجوب طاعته على انفسهم ولان الحسن عليه السلام
امير البررة وقاتل الفجرة كما قال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام علي امير البررة وقاتل
الفجرة فاوجب صلى الله عليه وآله انه ليس لبر من الابرار ان يتامر عليه وان التامير على امير
الابرار ليس ببر هكذا اقتضى مراد رسول الله صلى الله عليه وآله ولو لم يشرط الحسن بن
علي عليه السلام على معوية هذه الشروط وسماه امير المومنين وقد قال النبي
صلى الله عليه وآله قريش ائمة الناس ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها وكل من
اعتقد من قريش ان معوية امام لحقيقة الامامة من الله عز وجل اعتقد الا
يتمار له وجوبا عليه فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا
ودينه دخلا وترك امر الله اياه ان كان مومنا فقد امر الله عز وجل المومنين

طلقاء صح

او التامير الذي

من صح

فروع خ ظ

التعاون على البر والتقوى فقال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعبادة الله خولا ودين الله
دخلا من البر والتقوى جاز على تاويلك من اتخذه اماما وامره على نفسه
كما ترون التامير على العباد ومن اعتقد ان قهر مال الله على ما يقهر عليه ودين
الله على ما يشاء واهل دين الله على ما يشاءون هو يقهر من اتخذهم خولا وان
الله من قبله مذيل في تخليص المال من الدول والدين من الدخل والعباد من الخول
عليه وسلم وآمن واتقى ان البر مقهور في يد الفاجر والابرار مقهورون في ايدي الفجار
يتعاونهم مع الفاجر على الاثم والعدوان المزجور عنها المامور بضده وخلافه ونافيه
وقد سال الثوري سفين عن العدوان ما هو فقال هو ان ينقل صدقة بانقيا الى
الحيرة فتفرق في اهل السهام بالحيرة وبانقيا اهل السهام وانا اقسم بالله بانقيا وحيرة بيان لقريتين
قسما بارا ان حراسة سفين ومعوية بن قرة ومالك بن مغول وخثيمة بن عبد الرحمن
خشبية زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام لكناسي الكوفة
بامر هشام بن عبد الملك من العدوان الذي زجر الله عز وجل عنه وان حراستهم ك
تسميتهم لخشبية زيد رضوان الله عليه الداعية بنقل صدقة بانقيا الى الحيرة فان
عذر عاذر من تسميتهم بالمجبرة عن نصر البر الذي هو الامام وقبل الله عز وجل الذي فرض من ه
طاعته على العباد على العاجز الذي يامر باعانة الفجرة اياه قلنا لعمري ان العاجز
معذور فيما عجز عنه ولكن ليس الجاهل المعذور في ترك المطلب ما فرض الله عز وجل
عليه وايجابه على نفسه فرض طاعته وطاعة رسوله صلعم والاوطاعة اولي الامر وبانه
لا يجوز ان يكون سريرة ولاة الامر بخلاف علانيتهم كما لم يجز ان يكون سريرة
النبي صلعم واله الذي هو اصل ولاة الامر وهم فرعه بخلاف علانيته وان الله جل
وعز العالم بالسرائر والضمائر والمطلع على ما في صدور العباد لم يكل علم ما لم
يعلمه العباد الى العباد جل وعز عن تكليف العباد ما ليس في وسعهم وطوقهم اذ
ذلك ظلم من المكلف وعبث منه وانه لا يجوز ان يجعل جل وتقدس اختيار من يستوي
سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكبائر الموبقة والغضب والظلم منه
الى من لا يعلم السرائر والضمائر فلا يسع احد جهل هذه الاشياء وان وسع العاجز
بعجزه ترك ما يعجز عنه فانه لا يسعه الجهل بالامام البر الذي هو امام الابرار والعاجز
معذور والجاهل غير معذور فلا يجوز ان يكون للابرار امام وان كان مقهورا في

قهر الفاجر

قهر الفاجر والفجار فمتى لم يكن للبر امام بر قاهر او مقهور فمات ميتة جاهلية
اذا مات وليس يعرف امامه فان قيل فما تاويل عهد الحسن عليه السلام وشرطه
على معوية بان لا يقيم عنده شهادة ولا ايجاب الله عز وجل اقامة شهادة بما علم قبل
شرطه على معوية قيل ان لاقامة الشهادة من الشاهد شرايط وهي حدودها التي
لا يجوز تعديها لان من تعدى حدود الله عز وجل وعز فقد ظلم نفسه واوكد شرايطها
اقامتها عند قاض فصل وحكم عدل ثم التنفذ من الشاهد ان يقيمها عند من يحق بها
حقا ويميت بها اثره ويزيل بها باطلا فاذا لم يكن من يشهد عنده سقط عنه فرض اقامة
الشهادة ولم يكن معوية عند الحسن عليه السلام اميرا اقامه الله عز وجل ورسوله صلعم واله
او حاكما من ولاة الحكم فلا كان حاكما من قبل الله وقبل رسوله ثم علم الحسن عليه السلام
ان الحكم هو الامير والامير هو الحكم وقد شرط عليه الحسن عليه السلام ان لا يوتمن حين شرط
الا يسميه امير المومنين فكيف يقيم الشهادة عند من ازال عنه الامرة بشرط الا يسميه امير
المومنين واذا ازال ذلك عنه بالشرط ~~اذا ازال عنه بالشرط~~ ازال عنه الحكم لان الامير
هو الحاكم وهو المقيم للحاكم ومن ليس له تامير ولا الحاكم لحكم فحكمه هذر ولا تقام
الشهادة عند من حكمه هذر فان قال فما تاويل عهد الحسن عليه السلام على معوية
وشرطه عليه ان لا يتعقب على شيعة علي عليه السلام شيئا قيل ان الحسن عليه السلام
علم ان القوم جوزوا لانفسهم التاويل وسوغوا في تاويلهم اراقة ما ارادوا اراقته
من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه وحقن ما ارادوا حقنه وان كان الله عز وجل
اراقه في حكمه فاراد الحسن عليه السلام ان يبين ان تاويل معوية على شيعة علي
عليه السلام يتعقبه عليهم ما يتعقبه ذايل مضمحل فاسد كما ان ازال امرته عنه وافسد
عن المومنين بشرطه ان لا يسميه امير المومنين وان امرته زالت عنه وعنهم
حكمه عليه وعليهم ثم سوغ الحسن عليه السلام لشرطه عليه ان يقيم عنده شهادة للمو
منين القدوة منهم به في ان لا يقيموا عنده شهادة فتكون ح داره وقدرته
قائمة لغير الحسن وبغير المومنين فتكون داره كدار بخت نصر وهو بمنزلة
دانيال فيها وكدار العزيز وهو كيوسف فيها فان قال دانيال ويوسف عليهما
السلام كانا يحكمان لبخت نصر والعزيز قلنا لو اراد بخت نصر دانيال ~~ويوسف~~ لشهادة
والعزيز يوسف ان يرتقيا بشهادة عمار بن الوليد وعقبة بن ابي معيط

وشهادة ابي بردة بن ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس
دم حجر بن عدي بن الابير كنوا اصحابه رحمه الله عليهم وان تحكما له بان زياد اخوه وان دم
حجر واصحابه مراقته بشهادات من ذكرت كما قال ان تحكما لبني نصا والتوريز والحكم بالولد
يرمي الحاكم به في قبره عدل او جاير ومومن او كافر لا سيما اذا كان الحاكم مفطرا الى
ان يدين قدر الجاالكافر والمبطل والمحق لحكمه فان قال ولم حصى الحسن عليه السلم
عقد الذنوب اليه والى شيوخه علي عليه السلم وتقدم امامه قتله عبد الله بن يحي الحضرمي
واصحابه وقد قتل حجر واصحابه وغيرهم قلنا لو قدم الحسن عليه السلم في عهده على معوية ذنوب
حجر واصحابه على عبد الله بن يحي الحضرمي واصحابه وقد قتل حجر واصحابه وغيرهم قلنا لو قدم
الحسن عليه السلم في عهده على معوية الذنوب حجرا واصحابه على عبد الله بن يحي الحضرمي واصحابه
لكان رسول الله صلعم سوالك قايما فنقول لم تقدم حجر على عبد الله بن يحي واصحابه اهل الاخبار
والزهد في الدنيا والاعراض عنها فاخر معوية بما كان عليه ابن يحي واصحابه من الخرق
على امير المومنين عليه السلام وشدة حبهم اياه ووفا فتنهم في ذكره وتفضله فجاؤ بهم فضرب
اعناقهم صبرا ومن انزل راهبا من صومعته فقتله بلا جناية منه الى قاتله اعجب
ممن يخرج قسا من ديره فيقتله كان صاحب الدين اقرب الى بسط اليد لتنا ول
ما معه على التزريط من صاحب الصومعة الذى هو بين السماء والارض فتقديم
الحسن عليه السلام العباد على العباد والزهاد على الزهاد ومصابيح البلاد
على البلاد لا مصابيح يتعجب منه بل يتعجب لو قدم في الذكر مقصرا على مخبت
ومقتصدا على مجتهد فان قال ما تاويل اختيار مال دار ابجرد على ساير
الاموال لما اشترط ان يجعله لاولاد من قتل مع ابيه صلوات الله عليهم يوم
الجمل وبصفين قيل لدار ابجرد خطب في شان الحسن عليه السلام بخلاف
جميع فارس وقلنا ان المال مالان الفيء الذى ادعوا الله موقوف على المصالح
الداعية الى قوام الملة وعمارتها من تجييش الجيوش للدفع عن البيضة ولا
رزاق الاسارى ومال الصدقة الذى خص به اهل السهام وقد جرى في
فتوح الارضين بفارس والاهواز وغيرهما من البلدان ما فتح منها صلحا
وما فتح منها عنوة وما اسلم اهلها عليها هنات وهنات واسباب واسباب
فايجاب الشرائط الدالة لها وقد كتب ابن عبد العزيز الى عبد الحميد بن

زيد

كلا من سوالهن قايما فنقول لم قدم حجر على عبد الله بن يحي واصحابه

اى خرق العهد لعلي وخلفه

والقس من رئيس من روساء النصارى في الدين من الصحاح

الاخبات الخشوع وفيه خبت اى تواضع من الصحاح

زيد بن الخطاب وهو عامله على العراق ايدك الله ها شي في السواد ما يركبون
فيه البراذين ويتختمون بالذهب ويلبسون الطيالسة وخذ فضل ذلك فضعه في
بيت المال وكتب ابن الزبير الى عامله جنبوا بيت مال المسلمين ما يوخذ على المناظر
والقناطر فانه سحت فقصر المال عما كان فكتب اليهم ما للمال قد قصر فكتبوا اليه
ان امير المومنين نهانا عما يوخذ على المناظر والقناطر فلذلك قصر المال فكتب اليهم
عودوا الى ما كنتم عليه بعد ان بعد قوله انه سحت ولا بد ان يكون اولاد من قتل من
اصحاب علي صلوات الله عليه بالجمل وبصفين من اهل الفيء ومال المصلحة من اهل
الصدقة والسهام وقد قال رسول الله صلعم واله في الصدقة امرت ان اخذها
من اغنيائكم وارددها في فقرائكم بالكاف والميم ضمير من وجبت عليهم في اموالهم
الصدقة ومن وجبت لهم الصدقة فخاف الحسن عليه السلام ان كثيرا منهم لا يرى
لنفسه اخذ الصدقة من كثير منهم ولا اكل صدقة كثير منهم اذا كانت غسالة ذنوبهم
ولم يكن للحسن عليه السلام في مال الصدقة سهم روى بهز بن حكيم بن معوية بن
حيدة القشيري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم واله قال في كل اربعين من الابل
ابنة لبون ولا تفرق ابل عن حسابها من اتانا بها موتجرا فله اجرها ومن منعناها
اخذناها منه وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا ليس لمحمد وال
محمد فيها شي وفي كل غنيمة خمس اهل الخمس بكتاب الله عز وجل وان منع الحسن
الحسن عليه السلام ما لعله كان عنده اعف وانظف من مال ازد شير خوره ولا نها
حوصرت سبع سنين حتى اتخذ المحاصرون لها في مدة حصارهم اياها مصانع
وعمارات ثم ميزوها من جملة ما فتحوها بنوع من الحكم وسن الاصطلاح الاول
واصطلاح الثاني هنات علمها الرباني الذى هو الحسن عليه السلام فاختار لهم
الانظف ما عرف فقد روى عن النبي صلعم واله انه قال في تفسير قوله عز وجل وقفوهم
انهم مسئولون انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن شبابه فيما
ابلاه وعمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وكان
الحسن والحسين عليهما السلام ابنا علي عليه السلام ياخذان معوية الاموال فلا
ينفقان من ذلك على انفسهما وعلى عيالهما ما تحمله الدابة بفيها قال شيبة بن

عزمت عليك ... صح

لا يجاوز قدما عبد حتى يسئل عن اربع

نعامة كان على بن الحسين عليه السلام يتجمل فلما مات نظر فاذا هو يعول فى
المدينة اربعمائة بيت من حيث لم يقف الناس عليه فان قال فان هذا احمد بن
اسحق بن خزيمة النيسابورى قال حدثنا ابو بشر الواسطى قال حدثنا خالد بن داود
عن عامر قال بايع الحسن بن على معاوية على ان يسالم من حارب ولم يبايعه
على انه امير المؤمنين قلنا هذا حديث ينقض آخره اوله وانه لم يؤمره واذا لم يؤمره
لم يلزمه الايتمار له اذا امره وقد روينا من غير وجه ما ينقض قوله يسالم من سالم
ويحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج وخرج معوية
بالكوفة حوثرة بن ذراع او ابن وداع او غيره من الخوارج فقال معوية للحسن اخرج
اليهم وقاتلهم فقال يأبا الله لى بذلك قال فلم اليس هم اعداك واعداى قال
نعم يا معوية ولكن ليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل فوجده فاسكت معوية
ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب لكان معوية
لا يسكت على محاجته به الحسن عليه السلام ولانه يقول له قد بايعتنى على ان تحارب من
حاربت كائنا من كان وتسالم من سالمت كائنا من كان واذا قال عامر فى حديثه
ولم يبايعه على انه امير المؤمنين قد ناقض لان الامير هو الآمر مع الزجر والمأمور هو المؤتمر
والمنزجر فابى تفرق الامر فقد ازال الحسن عليه السلام فى موادعته معوية
الايتمار له فقد خرج له من تحت امره حين شرط ان لا يسميه امير المؤمنين ولو
ائتمر معوية لحيلة الحسن عليه السلام بما احتال عنه لقال له يا محمد انت مؤمن
وانا امير فاذا لم اكن اميرك لم اكن للمؤمنين ايضا اميرا وهذه حيلة منك
تزيل امرى عنك وتدفع حكمى لك وعليك فلو كان قوله تحارب من حارب
مطلقا ولم يكن شرط ان قاتلك من هو شر منك قاتلته وان قاتلك من هو
مثلك فى الشر وانت اقرب منه اليه لم اقاتله ولان شرط الله على الحسن
عليه السلام وعلى جميع عباده التعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الا
ثم والعدوان وان قتال من طلب الحق فاخطاه فمن طلب الباطل فوجده معاون
على الاثم والعدوان والمبايع غير المبايع والموازر غير الموازر فان قال فما
حديث انس بن سيرين يرويه محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا بشار قال
حدثنا ابن ابى عدى عن ابن عون عن انس بن سيرين قال حدثنا الحسن بن

على عليه

يسالم من سالم ويحارب من حارب

خيرا منك من

جابرسا وجابلقا

على عليه السلام يوم كلم فقال ما بين جابرس وجابلقا رجل جده نبى غيرى وغير اخى
وانى رأيت ان اصلح بين امة محمد وكنت احقهم بذلك فانا بايعنا معاوية ولعله فتنة
لكم ومتاع الى حين قلنا الا ترى الى قول انس كيف يقول يوم كلم الحسن ولم يقل
يوم بايع اذ لم يكن عنده بيعة حقيقة وانما كانت مهادنة كما يكون بين اولياء
الله واعدائه لا كما يكون بين اوليائه واوليائه فرأى الحسن عليه السلام رفع
السيف مع العجز بينه وبين معاوية كما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله رفع السيف بينه
وبين ابى سفيان وسهيل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله مضطرا الى تلك المصلحة
والموادعة لما فعل فان قال قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سهيل وابى سفيان
مدة ولم يجعل الحسن بينه وبين معوية مدة قلنا بل ضرب الحسن عليه السلام ايضا بينه
وبين معوية مدة وان جهلناها ولم نعلمها وهى ارتفاع الفتنة وانتهاء مدتها
وهو متاع الى حين فان قال فان الحسن قال لجبير بن نفير حين قال له ان الناس
يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب فى يدى يحاربون من حاربت
ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد ثم ابتزها
ثانيا من اهل الحجاز قلنا ان جبيرا كان دسيسا الى الحسن عليه السلام دسه معوية
اليه يختبره هل فى نفسه الاثارة وكان جبير يعلم ان الموادعة وادع معوية غير مانعة
من الاثارة التى اتهمه بها ولو لم يجز للحسن عليه السلام مع المهادنة التى هادن ان
يطلب الخلافة لكان جبير يعلم ذلك فلا يسأله لانه يعلم ان الحسن عليه السلام لا يطلب
ما ليس له طلبه فلما اتهمه بطلب ما له طلبه دس اليه دسيسه هذا يستبرئ رايه
وعلم انه الصادق وابن الصادق وانه اذا اعطاه بلسانه انه لا يثيرها بعد
تسكينه اياها فانه وفى بوعده صادق فى عهده فلما قصد قول جبير قال له
يا تياس اهل الحجاز والتياس بياع عسب الفحل الذى هو حرام واما قوله بيدى
جماجم العرب فهو صدق عليه السلام ولكن كان من تلك الجماجم الاشعث بن قيس
فى عشرين الف دارع يزيدون وهم قال الاشعث يوم رفع المصاحف ووقع تلك
المكيدة ان لم تجب الى ما دعيت اليه لم يرم معك غدا يمانيان بسهم ولم يطعن
يمانيا برمح ولا يضرب يمانيا بسيف واومى بقوله الى الخيانة انبا والطمع وكان
فى تلك الجماجم شبث بن ربعى تابع كل ناعق ومثير كل فتنة وعمرو بن حريث
الذى ظهر على على عليه السلام وبايع ضبة احتوشها مع الاشعث والمنذر بن
الجارود الطاغى الباغى وصدق الحق صلوات الله عليه انه كان بيده هذه الجماجم

بت

ويتها

قولهم افعل هذا آثرا ما
وآثر ذى اثير اى اول كل
شئ من جماح

الجماجم السادات
والقبائل التى تنسب
اليه البطون

لحاربون من حارب ولكن محاربته منهم للطمع ويسالمون من سالم كذلك و
كان من حارب الله جل وعز وابتغى القربة اليه والحظوة منه قليل ليس فيهم غير
نكاثى اهل الحرب لله والنزاع لاولياء الله واستمدادا كل ملد وكل عدد وكل
وكل شدة على حجج الله عز وجل **باب** السبب الداعى للحسن
صلوات الله عليه الى موادعة معوية وما هو وكيف هو دس معوية الى عمرو بن حريث
والاشعث بن قيس والى حجر بن الحر وشبيب بن ربعى دسيسا وافرد كل واحد منهم
بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن على فلك مايتا الف درهم وجند
من اجناد الشام وبنت من بناتى فبلغ الحسن عليه السلام ذلك فاستلهم ولبس
درعا وكفرها وكان يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم فى الصلوة
بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة فلما صار فى مظلم ساباط ضربه احدهم
بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فامر عليه السلام ان يعدل به الى بطن جريحى وعليها عم المختار
بن ابى عبيد مسعود بن قيلة فقال المختار لعمه تعال حتى نأخذ الحسن ونسلمه
الى معوية فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل
المختار فتلطف عمه لمسئلة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن عليه
السلام ويلكم ان معوية لا يفى لاحد منكم بما ضمنه فى قتلى وانى اظن انى ان
وضعت يدى فى يده فاسالمه لم يتركنى ادين لدين جدى محمد صلى الله عليه وآله وانى
اقدران اعبد الله عز وجل وحدى ولكنى كانى انظر الى ابنائكم واقفين على
ابواب ابنائهم يستسقوهم ويستطعموهم مما جعل الله لهم فلا يسقون ولا
يطعمون فبعدا وسحقا لما كسبته ايديكم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن عليه السلام من
فوره ذلك الى معوية اما بعد فان خطبى انتهى الى النهى من الناس من حق
احييته وباطل امتته وخطبك خطب من انتهى الى مراده وانى اعتزل
هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتى اياه شرا لك فى معادك ولى شروط
اشترطها لا تبهظنك ان وفيت لى بها بعهد ولا تخف ان غدرت وكتب
الشرط فى كتاب آخر فيه يمينه بالوفاء وترك الغدر وستندم يا معوية كما ندم
غيرك ممن نهض فى الباطل او قعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلام فان

قال قايل

قال قايل من هو النادم الناهض والنادم القاعد **قلنا** هذا الزبير ذكره امير المومنين
صلوات الله عليه ما ايقن بخطا لها اتاه وباطل ما قضاه وبتاويل ما عزاه فرجع
عنه القهقرى ولو وفا بما كان فى بيعته لمحا نكثته ولكنه بان ظاهره والسريرة
الى عالمها وهذا عبد الله بن عمر بن الخطاب روى اصحاب الاثر فى فضائله انه
قال مهما آسا عليه من شى فانى لا اسا على شى اسفى على انى لم اقاتل الفئة
الباغية مع على فهذا ندم القاعد وهذه عايشة روى الرواة انها مات انها لم
مونبت فيما اتته قالت قضا القضاء وجفت الاقلام والله لو كان لى من رسول
الله صلى الله عليه وآله عشرون ذكرا كلهم مثل عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فثكلتهم بموت
وقتل كان ايسر على من خروجى على على ومسعاى التى سعيت فالى الله شكواى
لا الى غيره وهذا سعد بن ابى وقاص لما انهى اليه ان عليا صلوات الله عليه
قتل ذا الثدية اخذه ما قدم وما اخر وقلق وترق وقال والله لو علمت
ان ذلك كذلك لمشيت اليه ولو حبوا ولما قدم معوية دخل اليه سعد فقال
له يا ابا اسحق ما الذى منعك ان تعيننى على الطلب بدم الامام المظلوم
فقال كنت اقاتل معك عليا وقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انت منى بمنزلة هرون من موسى قال انت سمعت هذا من رسول الله قال
نعم والا صمتا قال انت الآن اقل عذرا فى القعود عن النصرة فوالله لو سمعت
هذا من رسول الله ما قاتلته وقد احال فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعلى عليه السلام اكثر من ذلك فقاتله وهو بعد مغار فتنة للدنيا يلعنه ويشتمه
ويرى ان ملكه وثبات قدرته بذلك الا انه اراد ان يقطع عذر سعد فى
القعود عن نصره والله المستعان **فان قال قايل** لحمقه وحرفه فان عليا
ندم مما كان منه من النهوض فى تلك الامور واراقة تلك الدماء كما
ندموا هم فى النهوض والقعود قيل كذبت واحلت لانه فى غير مقام
قال انى قلبت امرى وامرهم ظهرا البطن فما وجدت الا قتالهم او الكفر
بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وقد روى عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
وروى هذا الحديث من ثمانية عشر وجها عن النبى صلى الله عليه وآله انك تقاتل الناكثين والقا سطين

والمارقين ولو اظهر ندما لحضرة من سمع امنه هذا وهو يرويه عن النبى
صلى الله عليه وآله الا كان مكذبا فيه نفسه وكان فيهم من المهاجرين كعمار وروى عمار والا
نصار كابى الهيثم وابى ايوب ودونهما فان لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب
عليه تبوا مقعده من النار استحيا من هولاء الاعيان من المهاجرين والانصار
وعمار الذى يقول النبى صلى الله عليه وآله عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار
يحلف جهد ايمانه والله لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمت انى على الحق وانهم على الباطل
ويحلف انه قاتل راية التى اخرها يوم احد والاحزاب والله لقد قاتلت هذه الراية
آخر اربع مرات والله ما هى عندى باهدى من الاولى وكان يقول اللهم اظهر الاسلام
سلام واستروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولو ندم على عليه السلام بعد قوله
امرت اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين لكان حق مع على يقول له كذبت
على رسول الله صلى الله عليه وآله واقراره بذلك على نفسه وكانت الامة للزبير وعايشة
وعشرو بيمها وعلى وابو ايوب وخزيمة بن ثابت وعمار والصحابة وسعد بن عمر والصحابة
فاذا اجتمعوا جميعا على الندم فلا بد ان يكون اجتمعوا على ندم من شى فعلوه وودوا
انهم لم يفعلوه وعلموا ان الفعل الذى فعلوه باطل فقد اجمعوا على الباطل وهم
الامة التى لا تجمع على الباطل واجتمعوا على الندم من ترك شى لم يفعلوه وودوا
انهم فعلوه فقد اجتمعوا على الباطل بتركهم جميعا الحق ولا بد من ان يكون
النبى صلى الله عليه وآله حين قال لعلى عليه السلام انك تقاتل الناكثين والقاسطين والما
رقين كان ذلك من النبى صلى الله عليه وآله خبرا ولا يجوز ان يكون ما اخبر به بان يكذب
المخبر ان يكون امره بقتالهم فتركه للايتمار بما امره به عنده كما قال على عليه
السلام انه كفر **فان قال** فان الحسن اخبر بانه حقن دما انت تدعى ان
عليا كان مامورا باراقتها والحاقن لها امر الله ورسوله بما راقه من
الحاقن عصيان قلنا ان الامة التى ذكر الحسن عليه السلام امتان وفرقتان
وفرقتان وطائفتان هالكة وناجية وباغية ومبغى عليها فاذ لم يكن حقن
دماء المبغى عليها لا حقن الباغية لانهما اذا اقتتلا وليس للمبغى عليها
قوام بازالة الباغية حقن دم المبغى عليها واراقة دم الباغية مع العجز عن

ذلك ازاقة

ذلك اراقة لدم المبغى عليها لا غير فهذا هذا **فان قال** فما الباغى عندك
امومن او كافر او لا مومن ولا كافر قال ان الباغى هو الباغى باجماع اهل الصلوة
وسماهم اهل الارجاء مومنين مع تسميتهم اياهم بالباغين وسماهم اهل الوعيد
كفارا مشركين وكفارا غير مشركين الاباضية والزيدية وفساقا خالدين فى النار
كواصل وعمرو منافقين خالدين فى الدرك الاسفل من النار كالحسن والصحابة فكلهم
قد ازال الباغى عما كان فيه قبل البغى فاخرجه قوم الى الكفر والشرك كجميع الخوارج
غير الاباضية والى الكفر غير الشرك كالاباضية والزيدية والى الفسق والنفاق واقل
ما حكم عليهم اهل الارجاء اسقاطهم من السنن والعدالة والقبول **فان قال** فان
الله عز وجل سمى الباغى مومنا فقال عز وجل وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فجعلهم
مومنين قلنا لا بد من ان المامور بالاصلاح بين الطائفتين المقتتلتين كان قبل
اقتتالهما عالما بالباغية منهما او لم يكن عالما بالباغية منهما فان كان عالما بالباغية
منهما كان مامورا بقتال الجامع المبغى عليها حتى تفىء الى امر الله وهو الرجوع الى ما خرج
منه بالبغى وان كان المامور بالاصلاح جاهلا بالباغية والمبغى عليها فانه كان
جاهلا بالمومن غير الباغى والمومن الباغى وكان المومن غير الباغى عرف بعد التبيين
والفرق بينه وبين الباغى مجمعا من اهل الصلوة على ايمانه لا اختلاف بينهم فى اسمه
والمومن الباغى بزعمك مختلف فيه فلا يسمى مومنا حتى يجمع على انه مومن كما اجمع
على انه باغى فلا يسمى الباغى مومنا الا باجماع اهل الصلاة على تسميته مومنا كما
اجمعوا عليه وعلى تسميته باغيا **فان قال** فان الله عز وجل سمى الباغى للمومنين
اخا ولا يكون اخ المومنين الا مومنا قيل احلت وباعدت فان الله عز وجل سمى
هودا وهو نبى اخا عاد وهم كفار فقال والى عاد اخاهم هودا وقد يقال للشامى
يا اخا الشام ولليمانى يا اخا اليمن ويقال للمسايف اللازم له المقاتل به فلانا
اخو السيف فليس فى يد المتاول اخا المومن لا يكون الا مومنا مع شهادة القرآن
بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون المومن اخا الجهاد الذى سوى الشام واليمن و
والسيف والرمح والله استعين على امورنا فى ادياننا ودنيانا وآخرتنا واياه
نسال التوفيق لما قرب منه وازلف لديه بمنه وكرمه **باب** العلة
التى من اجلها لم يزد فى الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام مع رسول الله

كأنه الحسن البصري
كأنه عمرو بن عبيد

صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين بن علي عليه السلام اراد ان يدفن
الحسن بن علي عليهم السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن
بن علي عليه السلام يقول قولوا للحسين لا يهرق فيّ دما لولا ذلك ما
انتهى الحسين عليه السلام حتى يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو عبد الله عليه السلام
اول امرأة ركبت البغل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عائشة جاءت الى المسجد فمنعت
ان يدفن الحسن بن علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله **باب العلة التي من اجلها
صار يوم عاشوراء اعظم الايام مصيبة** حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني
رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزويني قال حدثنا محمد بن
جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا سليمان
بن عبد الله الخزاز الكوفي قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله كيف
صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول
الله صلى الله عليه وآله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذي قتل
فيه امير المؤمنين عليه السلام واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم فقال
ان يوم الحسين عليه السلام اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب
الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم
النبي صلى الله عليه وآله بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين للناس عزاء وسلوة فلما
مضى منهم امير المؤمنين كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء
وسلوة فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس في الحسين عليه السلام عزاء
وسلوة فلما قتل الحسين صلى الله عليه لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس
فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم
فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت
له يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين عليه السلام ما كان لهم
في آبائه عليهم السلام فقال بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين (عزاء وسلوة)

واماما

واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وكان امير المؤمنين
عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين قد شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه
وآله في احوال في ان يتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله له وفيه فلما مضوا فقد الناس
مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في واحد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين
عليه السلام لانه مضى آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله
الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم
بركة فبكى عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام
الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما
وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء
والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا
وبينهم قال ثم قال عليه السلام يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله
مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون
بامامتنا زعموا ان الحسين عليه السلام لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن
مريم فلا لائمة اذا على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين
عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا وكذب من بعده الائمة
عليهم السلام في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل
من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول
في قوم من شيعتك يقولون به فقال عليه السلام ما هؤلاء من شيعتي واني (كذا وجد في الاصل)
وآبائي منهم براء ولو صح ذلك لكان في ذلك
ابطال القرآن والجنة والنار قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ان اولئك مسخوا ثلاثة
ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنازير
وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يوكل لحمه ثم
قال عليه السلام لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به

واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء الحقوق حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال من ترك السعي في
حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم
مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا
في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئا لم يبارك له
فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله
الى اسفل درك من النار حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله
قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن مزاحم عن عمر بن سعد
عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار
قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين
منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق
في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين صلوات
الله عليه ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان
في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنو
الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش
وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام
كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت على اليهود
والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك
اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال
يزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على
آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل
الله عز وجل توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من
من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون
انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي وانما استوت
على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل

(وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام)

فيه البحر

فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي
ان الحسين بن علي هو سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة
يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيد الشهداء الحسين قد (عبيط)
قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف
المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلام
باب علة اقدام اصحاب الحسين عليه السلام على القتل حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلام واقدامهم
على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان
الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة **باب
العلة التي من اجلها يقتل القائم عليه السلام ذراري قتلة الحسين عليه السلام
بفعال آبائها** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حد
ثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي
عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة
الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله
عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله
لكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون افعال آبائهم ويفتخرون
بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل (بالقائم)
في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم
اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القائم فيكم اذا
قام قال يبدأ ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل **باب
العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين زين العابدين** صلوات الله عليهما

حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو القسم
جعفر بن محمد المكي قال حدثنا ابو الحسن عبد الله بن محمد بن عمر الاطروش الحراني قال حدثنا
صالح بن زياد ابو سعيد الشوسي قال ابو عثمان عبد الله بن ميمون السكري حدثنا عبد
الله بن معن الازدي قال حدثنا عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن
علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له
سفين بن عيينه ولم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن
المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ينادي
منادي اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب يخطر بين الصفوف حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ينادي منادي يوم القيامة اين زين العابدين فكاني انظر الى
علي بن الحسين عليه السلام يخطر بين الصفوف حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي
قال حدثنا علي بن محمد بن سنان قال حدثنا ابو يحيى محمد بن يزيد المنقري عن سفين
بن عيينه قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عليه
السلام حيث وقد قيل فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في
صدقات علي بن ابي طالب عليه السلام لو ركبت الى ابي الوليد بن عبد الملك
ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان
هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسئل غير الله عز وجل اني آنف
ان اسأل الدنيا خالقها فكيف اسألها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم ان
الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية حدثنا
محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن محمد بن يسار عن ابي يحيى محمد بن
يزيد المنقري عن سفين بن عيينه قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين عليه
السلام قال نعم لقيته وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر
ولا عدوا في العلانية فقيل له وكيف ذلك قال لاني لم ار احدا وان كان يحبه

الا وهو

الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده ولا رايت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة
مداراته له يداريه حدثنا سفين بن عيينه قال راى الزهري علي بن
الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة على ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا ابن
رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال الزهري
فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن
الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد
عليه سالتك بحق الله لما قضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد
ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال
بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت استعد انما الاستعداد
للموت تجنب الحرام وبذل الندى والخير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
ابن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال
لما وضع علي بن الحسين عليه السلام على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب
الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن
محمد بن عمر عن ابيه عن علي بن المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني رايت علي بن الحسين صلى الله عليه اذا قام في الصلوة غشي لونه لون آخر فقال
لي والله ان علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال رايت علي بن الحسين عليه
السلام يصلي فسقط رداؤه على احد منكبيه قال فلم يسوه حتى فرغ من صلوته
قال فسالته عن ذلك فقال ويحك بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من
صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين عليه السلام يخرج في
الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا
بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام

تبين لهم انه هو عليه السلام

فقدوا ذلك فعلموا ان علي بن الحسين الذي كان يفعل ذلك حدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سالت مولاة لعلي بن
الحسين عليه السلام بعد موته فقلت صفي لي امور علي بن الحسين صلى الله عليه
وآله فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري قالت ما اتيته بطعام نهارا
قط حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا
ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم بن معمر قال حدثنا عبد العزيز ابي حازم قال سمعت
ابا حازم يقول ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين وكان عليه السلام يصلي في
اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته وآثار سجوده مثل كركرة البعير باب
العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليه السلام السجاد حدثنا
محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا الحسين بن الحسن الحسيني ومحمد بن علي بن محمد بن عبد الله جميعا عن ابرهيم بن
اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو
بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه
السلام ان ابي علي بن الحسين عليه السلام ما ذكر الله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا
قرا آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا رفع الله عز وجل عنه سوء
يخشاه او كيد كائد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح
بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك
باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليه السلام ذو الثفنات
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن آبائه
عن محمد بن علي الباقر عليهم السلام قال كان لابي عليه السلام في موضع

سجوده آثار

سجوده آثار ناتية وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي
ذو الثفنات لذلك باب العلة التي من اجلها سمي ابو جعفر محمد بن علي
الباقر حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى البصري بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة
عن عمرو بن شمر قال سالت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له لم سمي الباقر باقرا قال لانه
بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التورية بباقر فاذا لقيته فاقرئه مني السلام
فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام
من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال له جابر يا
بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله ورب الكعبة
ثم قال يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام فقال على رسول الله صلى الله عليه وآله السلام
ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر
يا باقر يا باقر يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر ياتيه
فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر
يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا باب العلة التي
من اجلها سمي ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام الصادق حدثنا علي بن احمد
بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو بكر عبيد الله
بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن
محصن قال حدثنا المفضل بن عمر عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ولد ابني
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فانه
سيكون في ولده سميا له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى كذابا حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال

حدثنا محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا سليمان
بن داود المنقري قال كان حفص بن غياث اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال
حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلام حدثنا الحسن بن محمد العلوي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن ابي بشر قال حدثنا
الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود المنقري قال كان علي بن غراب اذا حد
ثنا عن جعفر بن محمد يقول حدثني الصادق عن الله جعفر بن محمد عليه السلام حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي قال
سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت
اسر بذلك واحمد الله عز وجل عليه قال وكان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلث
خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد
الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد
فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من
يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما
هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل
يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف
اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لا لبيك ولا
سعديك

باب العلة التي من اجلها سمي موسى عليه السلام الكاظم

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعيد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع عن عبد الرحمن قال
كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته
ويجحد الامام بعده امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه
منهم فسمي الكاظم لذلك

باب العلة التي من اجلها قيل بالوقف
على موسى بن جعفر عليه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات

ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان سبب
وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن
ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين الحق وعرفت من امر
ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي و
قالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة آلاف دينار
وقالا لي كف فابيت وقلت لهم انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا
اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت
لادع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة وبهذا الاسناد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال احد القوام عثمن بن عيسى وكان يكون بمصر
وكان عنده مال كثير وستة جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهم وفي
المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا
ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس
لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد
اعتقت الجواري وتزوجتهن قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب
لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه
ولم يقدر على تفريق ما كان يجمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت
هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يتحقق على نفسه قول من كان يسعى الى الرشيد
ويقول انه تحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج اليه ولولا ذلك
لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموال تصله
به مواليه لتكون له اكراما منهم له وبرا منهم به صلى الله عليه

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليه السلام الرضا

حدثنا علي بن ابراهيم رضي الله
عنه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قلت لابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان
اباك صلوات الله عليه انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلام
كذبوا والله وفجروا بل الله تعالى ذكره سماه الرضا لانه كان عليه السلام رضي لله

في سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده عليهم السلام في ارضه قال فقلت له الم يكن كل
واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده فقال
بلى فقلت له فلم سمي اباك عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من
اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك
سمي من بينهم الرضا عليه السلام

باب العلة التي من اجلها
قبل الرضا عليه السلام من المامون ولاية عهده

حدثنا الحسن بن ابراهيم بن ناتانة قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون
قال للرضا علي بن موسى عليه السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك
وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا بالعبودية لله عز وجل
افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز
بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون اني قد
رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه
السلام ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع
لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز
لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول
هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من
قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي
لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي عن
آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك
مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في
ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله
ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي قال الرضا عليه السلام
اما اني لو اشاء ان اقول الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا ابن رسول
الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول
الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت
منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد

قال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك
ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون
كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا
بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا
اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد نهاني
الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك
وانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا
سنة واكون في الامر بعيدا مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة
منه عليه السلام لذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى
قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت
الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن عليه السلام
يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك
قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان
المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه وقال عليه السلام
في قوله عز وجل اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم
بكل لسان حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا
عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية
العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك
فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم
اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي
خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني
الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني

ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان
باب علة قتل المامون للرضا عليه السلام بالسم حدثنا ابو الطيب
الحسين بن احمد بن محمد اللولوى قال حدثنا على بن محمد ماجيلويه قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقى قال اخبرنى ابى قال اخبرنى الريان بن شبيب خال
المعتصم اخو مارية ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين
ولابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل
للوزارة امر بثلث كراسى تنصب لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا
يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلا الابهام الى الخنصر
ويخرجون حتى بايع آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى
اعلا الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة
غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال
ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلا الخنصر الى الابهام وفسخها من
اعلا الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس فى ذلك وامر المامون باعادة
الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف
يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم
قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا الحسن بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المودب وعلى بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان
قال كنت عند مولاى الرضا عليه السلام بخراسان وكان المامون يقعده
على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون
ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما حضر اليه وجده متقشفا
بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة وهذا الفعل القبيح
اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعل ذلك
اضطرارا لا اختيارا حين منعتنى حقى من الخمس والفئ قال المامون واى حق

لك فى الخمس والفئ قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا
انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان وقسم الفئ على ستة اسهم فقال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتنى حقى وانا ابن السبيل منقطع بى
ومسكين لا ارجع الى شئ ومن حملة القران فقال اعطلك حدا من حدود الله
وحكما من احكامه فى السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفى ابدأ
بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها فالتفت المامون الى
ابى الحسن عليه السلام فقال ما يقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب الما
مون ~~الى ابى الحسن عليه السلام فقال ما يقول~~ غضبا شديدا ثم قال للصوفى
والله لاقطعنك فقال الصوفى اتقطعنى وانت عبد لى فقال المامون ويلك
ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت
عبد لمن فى المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا فلم اعتقك ثم بلعت
الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتنى ونظرائى حقا
والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن فى جنبه الحد
فلا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل
يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابى الحسن عليه السلام فقال ما ترى فى امره
فقال عليه السلام قل فلله الحجة البالغة وهى التى تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله
كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر الما
مون عند ذلك باطلاق الصوفى واحتجب عن الناس واشتغل بابى الحسن
عليه السلام حتى سمه فقتله وقتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة باب
العلة التى من اجلها سمى على بن محمد والحسن بن على عليهما السلام العسكريين
سمعت مشايخنا رضى الله عنهم يقولون ان المحلة التى يسكنها الامامان

على بن محمد والحسن بن على عليهما السلام بسر من راى كانت تسمى عسكر فلذلك
قيل لكل واحد منهما العسكرى باب العلة التى من اجلها لم
يجعل الله عز وجل الانبياء والائمة فى جميع احوالهم غالبين حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال كنت عند الشيخ ابى القسم بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى فقام اليه رجل فقال
له اريد ان اسئلك عن شئ فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرنى
عن الحسين بن على عليه السلام هو ولى الله قال نعم قال اخبرنى عن قاتله لعنه الله
هو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القسم
قدس الله روحه افهم عنى ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة
العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم و
اصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم
يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون فى الاسواق
قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشئ نعجز ان ناتى بمثله فنعلم انكم مخصوصون
دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها فمنهم
من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد
ومنهم من القى فى النار فكانت
عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى فى ضرعها لبنا
ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل العصا اليابسة ثعبانا
فتلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه والابرص واحيا الموتى باذن الله
عز وجل وانباهم بما ياكلون وما يدخرون فى بيوتهم ومنهم من انشق له
القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق
من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده
وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات فى حال غالبين وفى اخرى
مغلوبين وفى حال قاهرين وفى اخرى مقهورين ولو جعلهم عز وجل فى جميع احوالهم
غالبين وقاهرين لم يبتليهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من
دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختيار و

ولكنه عز وجل جعل احوالهم فى ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنة والبلوى
صابرين وفى حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا فى جميع احوالهم
متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها
هو خالقهم ومدبرهم فيعبدونه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من
تجاوز الحد فيهم وادعى الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء
والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة قال محمد بن ابرهيم
ابو اسحق رضى الله عنهم عنه فعدت الى الشيخ ابو القسم بن روح قدس الله روحه حين
من الغد وانا اقول فى نفسى اتراه ذكر ما ذكر لنا الا يوم امس من عند نفسه فابتدانى
فقال لى يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفنى الطير او تهوى بى الريح فى
مكان سحيق احب الى من ان اقول فى دين الله تعالى ذكره براى ومن عند نفسى
بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه باب
علة عداوة بنى امية لبنى هاشم باب علة الغيبة حدثنا
محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه عن ابيه عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن محمد
بن ابى عمير عن ابان وغيره عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا بد للغلام من غيبة فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد
بن عبد الله عن مروان الانبارى قال خرج من ابى جعفر عليه السلام ان الله عز وجل اذا
كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن
احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان فى القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر
خبره او غيبته قال لى وما تنكر من هذا هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة
يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته
وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة
ان يكون الله عز وجل فى وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه
ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان

يوسف مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام
من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف
ان يكون يسير فى اسواقهم ويطاء بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل
ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ
انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخى وقد اخرجت
الاخبار التى رويتها فى هذا المعنى فى كتاب الغيبة ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر عن جده محمد عن على
بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد
السابع فالله الله فى اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بنى انه لا بد لصاحب
هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هى محنة من الله عز
وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه
فقلت يا سيدى من الخامس من ولد السابع قال يا بنى عقولكم تصغر عن
هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد العلوى عن ابى هاشم
الجعفرى قال سمعت ابا الحسن العسكرى عليه السلام يقول الخلف من بعدى
الحسن ابنى فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلنى الله فداك فقال
لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا
الحجة من آل محمد صلوات الله عليه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضى الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن
ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام انه قال كانى بالشيعة عند
فقدهم الثالث من ولدى يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك
يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون
فى عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى
رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود عن حيدر بن محمد السمرقندى جميعا

قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادى
قال حدثنى الحسن بن محمد بن الصيرفى عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى عبد الله
عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول
الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجرى فيه سنن الانبياء عليهم السلام فى غيباتهم
وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا
عن طبق اى على سنن من كان قبلكم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابورى العطار رحمه الله قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر المدائنى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال
سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها
يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا فى كشفه
لكم قلت فما وجه الحكمة فى غيبته قال وجه الحكمة فى غيبته وجه الحكمة فى غيبات
من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف الا بعد
ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل
الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا
الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم
صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف حدثنا عبد الواحد
بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف
واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعنى القتل وقد اخرجت ما رويته من
الاخبار فى هذا المعنى فى كمال الدين وتمام النعمة فى اثبات الغيبة وكشف
الحيرة

باب علة دفاع الله عز وجل عن اهل المعاصى

حدثنا احمد
بن هرون الفامى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى قال
حدثنى ابى عن ابى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل

اذا راى اهل قرية قد اسرفوا فى المعاصى وفيها ثلاث نفر من المؤمنين ناداهم
جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتى لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالى العامرين بصلاتهم ارضى ومساجدى والمستغفرين بالاسحار
خوفا منى لانزلت بكم عذابى ثم لا ابالى

باب علة كون الشتاء والصيف

اخبرنى ابو الهيثم عبد الله بن محمد قال اخبرنا محمد بن على
بن يزيد الصائغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن
سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اشتد الحر فابردوا
بالصلوة فان الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فاذن فى نفسين نفس
فى الشتاء ونفس فى الصيف فشدة ما تجدون من الحر من فيحها وما تجدون من
البرد من زمهريرها قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله فابردوا بالصلوة اى
عجلوا بها وهو ماخوذ من البريد وتصديق ذلك ما روى انه ما من صلوة
يحضر وقتها الا نادى ملك قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فا
طفؤها بصلاتكم

باب علل الشرائع واصول الاسلام

ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر باسناده يرفعه الى على بن ابى طالب صلى الله عليه
كان يقول ان افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد
فى سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة وتمام الصلوة فانها الملة وايتاء
الزكوة فانها من فرائض الله وصوم شهر رمضان فانه جنة من عذابه وحج البيت
فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة للمال ومنساة
للاجل وصدقة السر فانها تطفى الخطيئة وهى تطفى غضب الرب وصنايع
المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقى مصارع الهوان الا فاصدقوا
فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان الا
ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا وان الكاذبون على شفا مخزاة
وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الا
مانة الى من ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على

من ساواكم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على
بن الحسين السعدابادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن اسمعيل بن مهران
عن احمد بن محمد بن جابر عن زينب بنت على عليه السلام قالت قالت فاطمة عليها
السلام فى خطبتها لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله
بينة بصائره وآى منكشفة سرائره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية
استماعه وقائد الى الرضوان اتباعه ومؤد الى النجاة اشياعه فيه تبيان
حجج الله المنيرة ومحارمه المحرمة وفضائله المدونة وجمله الكافية ورخصه
الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الايمان تطهيرا من
الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكاة زيادة فى الرزق والصيام
تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل مسكا للقلوب والطاعة
نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عز الاسلام والصبر
معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين
وقاية عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء
والوفاء للنذر تعرضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة
واجتناب قذف المحصنات حجابا عن اللعنة ومجانبة السرقة ايجابا
للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل فى الاحكام ايناسا
للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصا للربوبية فاتقوا الله حق تقاته
فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه اخبرنى على بن حاتم قال حدثنا
محمد بن اسلم قال حدثنى عبد الجليل الباقطانى قال حدثنى الحسن بن موسى
الخشاب قال حدثنى عبد الله بن محمد العلوى عن رجل من اهل بيته عن
زينب بنت على صلوات الله عليه عن فاطمة عليها السلام بمثله واخبرنى
على بن حاتم ايضا قال حدثنى محمد بن عمير قال حدثنى محمد بن عمار قال
حدثنى محمد بن ابرهيم المصرى قال حدثنى هرون بن يحيى الناشب قال حدثنا
عبيد الله بن موسى العبسى عن عبيد الله بن موسى العنبرى عن حفص الاحمر عن

زيد بن علي عن عمته زينب بنت علي صلوات الله عليه عن فاطمة عليها
السلام بمثله وزاد بعضهم على بعض في اللفظ واخبرني علي بن حاتم قال
حدثنا احمد بن علي العبدي قال حدثنا الحسن بن ابرهيم الهاشمي قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم الديري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن
معمر بن قتادة عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل
فقال لي يا احمد الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من لا سهم له فيها
اولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر
والثالثة الزكوة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج
وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والسابعة الامر بالمعروف وهو
الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة
والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال حبيبي جبرئيل ان مثل هذا
الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والصلاة عروقها والزكوة ماؤها
والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل
شجرة الا بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم حدثنا علي بن
احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل
النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليه السلام ان الله عز وجل
بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه بل
رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الله الخبيث من الطيب وليبتلي ما في
صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم
في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم
والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا
محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون
فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة
الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

عليكم

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا فامركم بادائها
اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم ومشاربكم ويعرفكم
بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال تبارك وتعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن
نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن يحيى بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح
المدائني عن المفضل بن عمر ان ابا عبد الله عليه السلام كتب اليه كتابا فيه ان الله لم يبعث
نبيا قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في امر ولا نهي وانما يقبل الله من العباد
العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع
وحرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم
يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها ومن زعم
انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه وآله لم يحل لله حلالا ولم يحرم له حراما
وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم
يفعل شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة
ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وان سجد
ولا له زكوة ولا حج انما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته
وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة
وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما
شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك
ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسين علي بن
الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله

عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه قال جاء نفر من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم فقال له اخبرني عن تفسير سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله علم الله عز وجل ان بني آدم يكذ
بون على الله عز وجل فقال سبحان الله براءة مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه
علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد وهو اول كلام لولا
ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمته وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته
لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيمة
واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلا الكلمات واحبها الى الله عز وجل يعني انه ليس شيء
اكبر منه ولا تصح الصلاة الا بها لكرامتها على الله عز وجل وهو الاسم الاعز الاكرم
قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله سبح
معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه
بنعم الدنيا موصولا بنعم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها
وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل
دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله
رب العالمين واما قوله لا اله الا الله فثمنها الجنة وذلك قوله عز وجل هل جزاء
الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت
يا محمد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني
ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان
النيسابوري ان سأل سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده
فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث
ولا جاهل فان قال قائل فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني
عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة مو
جودة عند اهلها فان قال قائل اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه
ومنها ما لا نعرفه فان قال قائل فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله وبرسوله وحجته وبما جاء
من عند الله فان قال قائل لم امر الخلق بالاقرار بالله وبرسوله وحجته وبما جاء

من عند الله

من عند الله قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله لم يتجنب معاصيه ولم ينته عن
ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا
فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة
لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج
والاموال واباحوا الدماء والسبي وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون
في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز
وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح
ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي
عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله ومعرفة الآمر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار
بالله ولا معرفة لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها
انا قد وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار
بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك
معصية وانتهاك ~~الخلق اجمعين فلم يكون قوام الخلق وصلاحهم~~ حرمة وارتكاب
وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك
الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم
السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك
انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال قائل فلم وجب عليهم معرفة
الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل له لانه لما لم يكن في خلقهم
وقواهم ما يثبتون به لمباشرة الصانع عز وجل حتى يكلمهم ويشافههم لضعفهم
وعجزهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى ويباشر وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه
ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه
وادبه ويقفهم على ما يكون به اجتلاب منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في
خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم
معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون
اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء

فان قال قائل ولم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق
لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا تلك الحدود لما فيه من فسادهم لم يكن
يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيها امينا ياخذهم بالوقت عندما ابيح لهم
ويمنعهم من التعدي على ما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان احد لا يترك لذته
ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام
ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما وعاشوا
لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد
لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيمون به
جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا
حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام
ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين اذ قد
وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين ومع اختلافهم واختلاف اهوائهم
وتشتت الحامهم فلو لم يجعل فيها حافظا لما جاء به الرسول الاول لفسدوا على
نحو ما بيناه وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد
الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد
واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق
فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين
ثم اختلف همهما وارادتهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما
اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر
والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل هما
الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا
في ذلك من قبل الصانع والذي وضع لهم باب الاختلاف وسبب التشاجر
اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين كان لكل من
الخصمين ان يدعوا الى غير الذي يدعوا اليه في الحكومة ثم لا يكون احدهما الآخر
اولى بان يتبع صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون

واحدا

الاحكام
لاحدهما السكوت جاز
واحد من الحجتين اولى بالنظر والحكم والامر والنهي من الآخر واذا كان هذا
كذلك وجب عليهم ان يبتدئ بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه
بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما
السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم
لا امام لهم فان قيل فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها
انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من
غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه
بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على
الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط
لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد
الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول
اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة
واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته
ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم
في نفسه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو
عندهم دونهم فكان يكون في ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف
فان قال قائل فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد
قيل لعلل منها انه لو لم يجب ذلك عليهم لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او
اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان
منهم لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونوا
على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه
اذ لا يعرف بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن
احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك

اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات
كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية
والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون
اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد الله في جميع حكمه
ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال
قائل فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لان يكونوا ان
قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم ربهم وصانعهم
ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل
ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبتها لهم اباؤهم والشمس والقمر والنيران
اذا كان جائزا ان يكون مشتبها وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته
كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب
وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم
ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء المخلوقين
والكذب والاعتداء ومن جاز عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله
ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق
وابطال الربوبية فان قال قائل لم امر الله العباد ونهاهم قيل لانه
لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب
فان قال قائل لم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا
لاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وفسادهم وقوامهم فلو تركوا بغير
تعبد لطال عليهم الامد وقست قلوبهم فان قيل فلم امروا بالصلوة قيل لان
في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام
بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف والطلب في الا
قالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم ليكون ذاكرا
لله غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا مع الطلب للدين و
الدنيا بالزيادة مع ما فيه من الانزجار عن الفساد جدا وصار ذلك عليه

في كل يوم

في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام
بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال قائل فلم
امر بالوضوء وبدا به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه
مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذ
كية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال قائل فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ومسح
الراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر
ما يجب فيه الوضوء وذلك بانه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل
وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قيل فلم وجب الغسل على الوجه
واليدين والمسح على الراس والرجلين ولم يجعل غسلا كله ولا مسحا كله قيل لعلل شتى
منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين
لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين
يشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض والليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف
من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل
الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت
باديان وظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال
قائل فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر الاشياء
قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من
نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما يصيبهم تلك النجاسة من انفسهم فاما النوم
فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء كله فيما
يخرج منه فوجب عليه الوضوء بهذه العلة فان قال فلم لا يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة
كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه
مما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امرا دائما انما هي شهوة
يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلاثة والاقل والاكثر وليس ذلك
هكذا فان قال قائل فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو
انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج
من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب

ولخرج من باب فان قال قايل فلم صار الاستنجاء بالماء فرضا قيل لانه لا يجوز للعبد
ان يقوم بين يدى الجبار وشى من ثيابه وجسده نجس قال مصنف هذا الكتاب غلط
الفضل وذلك لان الاستنجاء به ليس بفرض انما هو سنة رجعنا الى كلام الفضل فان
قال اخبرنى عن الاذان لم امر وا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهى و
وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عنه وداعيا الى عبادة الخالق
مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن يتناسى
وانما يقال مؤذن لانه مؤذن بالصلاة فان قيل فلم بداء بالتكبير قبل التسبيح
والتهليل والتحميد قيل لانه اراد ان يبداء بذكره واسمه لان اسم الله
فى التكبير فى اول الحرف وفى التسبيح والتحميد والتهليل اسم الله فى آخر
الحرف فبداء بالحرف الذى اسم الله فى اوله لا فى آخره فان قيل فلم جعل
مثنى قيل لان يكون مكررا فى اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد
احد عن الاول لم يسه عن الثانى ولان الصلاة ركعتان ركعتان فكذلك
جعل الاذان مثنى مثنى فان قال قايل فلم جعل التكبير فى اول الاذان اربعا
قيل لان اول الاذان انما يبدا غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له
فجعل الاولين تنبيها للمستمعين لما بعده فى الاذان فان قال قايل فلم
جعل بعد التكبيرتين الشهادتين قيل لان اكمال الايمان هو التوحيد والاقرار
لله بالوحدانية والثانى الاقرار للرسول بالرسالة لان طاعتهما ومعرفتهما
مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعلت شهادتين شها
دتين كما جعل ساير الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للر
سول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو بالله ورسوله
فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما
وضع لموضع الصلاة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة فى
وسط الاذان فقدم قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها
اربعا يدعوا الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا
فيها وفى عملها وفى ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا
كما تم قبلها

كما تم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله وتحميده كما فتحه بذكره وتحميده
فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل فى اول التكبير
قيل لان التهليل اسم الله فى اخر الحرف منه فاحب الله ان يختم الكلام باسمه
كما فتحه باسمه فان قيل فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والله اسم فى اخر الحرف
من هذين الحرفين قيل لان التهليل اقرار له بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله
وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بداء بالاستفتاح والركوع
والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التى ذكرناها فى الاذان فان قال فلم جعل
الدعاء فى الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل فى الركعة الثانية القنوت بعد القراءة
قيل لانه احب ان يفتتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة
والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون فى القيام عند القنوت بعض الطول فاحرى
ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعتين فى الجماعة فان قال فلم امروا
بالقراءة فى الصلوة قيل لان لا يكون القران مهجورا مضيعا بل يكون محفوظا مدروسا
فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بداء بالحمد فى كل قراءة دون ساير السور قيل
لانه ليس شى من القران والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع فى سورة الحمد
وذلك قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكرا لما وفق
عبده للخير رب العالمين تحميد له وتمجيد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غير
الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لربه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين
اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك
الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله واخلاصا بالعمل له دون غيره واياك
نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره
اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه ومعتصم بحبله واستزادة فى المعرفة
لربه ولعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيدا فى السوال والرغبة
وذكرا لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة فى مثل تلك النعم غير المغضوب

عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين بامره ونهيه
ولا الضالين اعتصاما من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة فى امر الاخرة
والدنيا ما لا يجمعه شى من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح فى الركوع والسجود قيل
لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله
وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه ولا
يستعمل التسبيح والتحميد كما استعمل التكبير والتهليل وليشغل قلبه وذهنه
بذكر الله ولم يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلاة
ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتين ولم يزد على بعضها
شى قيل لان اصل الصلوة انما هى ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا
انقصت من واحد فليست هى صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك
الركعة الواحدة التى لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها ولا اقبال عليها فقرن اليها
ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم
رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكمالها
فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين
الاولتين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس فى وقتها اكثر للانصراف
الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون
اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة فى اليوم والليلة فردا ثم ترك
الغداة على حالها لان الاشتغال فى وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها
اعم لان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل وقلة الا
خذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلاته منه فى غيرها من الصلوات لان
الفكرة اقل لعدم العمل من الليل فان قال فلم جعل فى الاستفتاح سبع تكبيرات
قيل انما جعل ذلك لان التكبير فى الصلوات الاول الذى هو الاصل كله سبع
تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتى السجود وتكبيرة ايضا
للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان فى اول صلوته سبع تكبيرات
فقد علم

فقد علم اجزاء التكبير كله فان سها فى شى منها او تركها لم يدخل عليه نقص فى صلوته
كما قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام من كبر اول صلوته سبع تكبيرات اجزاه ويجزى
تكبيرة واحدة ثم ان لم يكبر فى شى من صلوته اجزاه عنه ذلك وانما عنى بذلك
اذا تركها ساهيا او ناسيا قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل ان تكبيرة الافتتاح فريضة
وانما هى سنة واجبة رجعنا الى كلام الفضل فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل ان الركوع
من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم
فضوعف السجود ليستوى بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هى ركوع
وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود
من الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا اخر بعدها التشهد والتحميد والدعاء
فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدلها تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر
قيل لانه لما كان الدخول فى الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق
فان تحليلها كلام المخلوقين والتوجه الى الخالق فان تحليلها كلام المخلوقين
والانتقال عنها وانما بدء بالمخلوقين فى الكلام اولا بالتسليم فان قال فلم جعل
القراءة فى الركعتين الاولتين والتسبيح فى الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله
عز وجل من عنده وما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لان
لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهودا لان
فى اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وحده ولا يكون المنافق
المستخف مؤديا لما اقر به يظهر الاسلام والمراقبة ولان تكون شهادات
الناس بالاسلام بعضهم لبعض جايزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر
والتقوى والزجر عن كثير من معاصى الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر فى بعض
الصلوات ولا يجهر فى بعض قيل لان الصلوات التى يجهر فيها لان يعلم المار
فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلى صلى لانه ان لم ير جماعة يصلى فيها سمع
وعلم ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما فانما هى صلاة تكون
بالنهار وفى اوقات مضيئة فهى تعلم من جهة الرؤية فلا يحتاج فيهما الى السماع

فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات
المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس
مشهور معروف فوجب عندها المغرب وسقوط الشفق مشهور فوجب عنده عشاء الآخرة
وطلوع الفجر مشهور فوجب عنده الغداة وزوال الشمس وايفاء الفيء مشهور معلوم
فوجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة
فجعل وقتها الفراغ من الصلوة التي قبلها الى ان يصير من كل شيء اربعة اضعافه وعلة
اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدا في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول
النهار ان يبدءوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مؤنة دنياهم فاوجب صلوة
الفجر عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس
فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدءوا اولا بذكره
وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا ظهرهم
وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدءوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما
احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاءوا من مؤنة دنياهم
فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم بدءوا اولا بعبادة ربهم
ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا
مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدءوا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى
ما شاءوا ان يصيروا من ذلك فيكونوا قد بدءوا في كل عمل بطاعته وعبادته فاو
جب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقسوا
قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك
الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين
الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى
ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس
عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في
الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم
وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون
لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في اشد

الاوقات

الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدين في التكبير قيل
لان رفع اليدين ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون في وقت
ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في وقت رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على
ما قال وقصد لان الفرض من الذكر انما هو الاستفتاح وكل سنة فانما تؤدى على جهة
الفرض فلما ان كان في الاستفتاح الذي هو الفرض رفع اليدين احب ان يؤدوا السنة
على جهة ما يؤدى الفرض فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان
الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم
جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاو
قات ثلثة عند زوال الشمس وبعد الغروب وبالاسحار فاوجب ان يصلى له في هذه
الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف
من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كان مع الامام
ركعتين واذا كان بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس
يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي
صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر
للصلوة فهو في الصلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم
واكمل لعلمه وفقهه وفضله وعدله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين
ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام
فاراد ان يكون للامير سبب الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من
المعصية وفعلهم وتوقيفهم على ما ارادوا من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم
بما ورد عليهم من الآفاق من الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة ولا يكون
الصابر في الصلوة منفصلا وليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس في غير يوم الجمعة
فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس

لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء ولما يريد ان يعلمهم من امره
ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قيل فلم جعلت الخطبة في يوم الجمعة في اول الصلوة
وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم ويكون في الشهور والسنة
كثير واذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت
قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين
فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه
ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو كثير فيملوا ويستخفوا به
قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا والخطبتين في الجمعة والعيدين
بعد لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين وان اول من قدم الخطبتين عثمن
لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس ليقفوا على خطبته ويقولون
ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس
انتظارا للصلوة فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من
ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد
اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير
وذلك انه يجئ فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف
طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل
تعظيما لذلك وتفرقة بينه وبين سائر الايام فان قيل فلم قصرت الصلوة
في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما
زيدت فيها بعد فخفف الله عز وجل تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه
ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من
معيشته رحمة من الله وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها
صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل
من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل
والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم قيل فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة

يوم قيل

يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة الف سنة وذلك
ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في اليوم لما
وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله ولا فرق بينهما فان قال قد يختلف المسير
وذلك سير البقر انما هو اربعة فراسخ وسير الفرس عشرين فرسخا فلم جعلت انت
مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو الغالب
على المسير وهو اعظم السير الذي يسيره الجمالون والمكارون فان قال فلم ترك تطوع النهار و
الليل قيل كل صلوة لا تقصر فيها فلا تقصر في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصر
فيها فلا يقصر فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصر فيها قبلها من التطوع فان
قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين
ليس هي من الخمسين وانما هي زيادة في خمسين تطوعا ليتم بهما بدل كل ركعة من
الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم وجب على المسافر والمريض
ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته
فيستريح المريض في وقت راحته وليشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره
فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة
لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والدعاء
والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان
تصير اربعا او ستا قيل انما الخمس اخذت من الخمس الصلوات في يوم وليلة
وذلك انه ليس في الصلوة تكبيرة مفروضة الا تكبيرة الافتتاح فجمعت
التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة وجعلت صلوة على الميت
فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلوة
التذلل والخضوع انما اريد بها الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف
واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات
كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا

اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا
موجها به الى الله عز وجل وقد روى عن بعض الائمة عليهم السلام انه قال ليس
من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك وجب الغسل فان قال فلم امر ان
يكفن الميت قيل لان يلقى ربه طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه
ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل
ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغى
ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامر به واحب فان قال فلم امر بدفنه
قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير رائحته ولا يتاذى به
الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والدنس والفساد وليكون مستورا عن
الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله
بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت اذا خرج منه الروح بقي منه
اكثر آفته ولئلا يلهج الناس به وبمماسته اذ قد غلبت عليه النجاسة والآفة
فان قال فلم لا يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم
والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا
وهذا كله ذكي ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت
الذي قد البسه وعلاه فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل
لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسالة وقد يجوز ان يدعوا
الله عز وجل ويساله على اى حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع
وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل ان هذه الصلوة
انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما
هي صلاة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو
حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اى وقت كان اذا لم
يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلاة قيل انه آية من آيات الله
لا يدرى الرحمة ظهرت ام العذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها

وراحمها

وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس
حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل ان الصلوة التي ركعات
نزل فرضها من السماء اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك
ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان
يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع والخشوع وانما جعلت اربع سجدات لان
كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا يكون صلاة لان اقل الفرض من السجود
في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا
قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء
والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي قد افترضها الله عز وجل
قيل لانها صلوة لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير
المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون
فيه ويبرزون الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع
ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه
الاكل لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان
يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها
اكثر في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى
وعافا كما قال الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان قال
فلم جعل اثنتي عشرة تكبيرة فيها قيل له لانه يكون في ركعتين اثنتي عشرة تكبيرة فلذلك
جعل فيها اثني عشر تكبيرة فان قال فلم جعل في الاولى سبع وخمس في الثانية
ولم يسوى بينهما قيل لان السنة في الصلوة الفريضة ان يستفتح
بسبع تكبيرات فلذلك بداء ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية
خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات
وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل
لكي يعرفوا الم الجوع والعطش وليستدلوا على الفقراء الآخرة وليكون الصائم

فقر الآخرة

خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من
الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات وليكون
ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم
في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا
اليهم ما فرض الله لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان
خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله فيه
القرآن وفيه فرق الله بين اهل الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه
نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق
كل امر حكيم وهو رأس السنة ويقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر
او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان
قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد
الذي يعم فيه القوي والضعيف وانما اوجب الله الفرائض على اغلب الاشياء
واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف وانما اوجب الله ورغب اهل القوة في
الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك
لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد
نجاسة فاحب ان لا تتعبد الا طاهرة ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان
قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها لا يمنعها من
خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال
بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم
والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة
فيها عناء وتعب واشتغال للاركان وليس في الصوم شيء من ذلك انما هو ترك
الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت
يجئ الا تحدث عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم

كذلك

كذلك لانه ليس كلما حدث عليها يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت
الصلوة وجبت عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان
فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء
للاول وسقط القضاء واذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء
والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في هذا الشهر فاما
الذي لم يفق فانه لما مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل
الى ادائها سقط عنه وكذلك كلما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه في يوم
وليلة فلا يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء
لانه بمنزلة من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله
عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال
ففدية من صيام او صدقة فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان
لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر و
جب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه الفداء واذا وجب عليه
الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما
ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم
السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام في كل عشرة
يوما قيل لان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل
عشرة يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه
صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال
فلم جعل اول خميس في العشر الاول وآخر خميس في العشر الآخر واربعاء في العشر
الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام يعرض كل خميس اعمال
العباد على الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله وهو صائم فان
قيل فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل العبد ثلثة ايام والعبد صائم
كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل اربعاء في
العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام اخبر ان الله عز وجل خلق النار في

ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما من الانواع قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد وثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله تعالى ذكره عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء واستخف بالايمان فان قال فلم امر بالحج قيل العلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تايبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر النفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا عليه ذلك دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع كل ذلك لطلب الرغبة الى الله والرهبة منه وترك قساوة القلب وخساسة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد مع ما في ذلك من المنافع لجميع من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لم يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيه مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله تبارك وتعالى وضع الفرايض على ادنى القوة كما قال عز وجل فما استيسر من

الهدى يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع في الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس في احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتميز وان لا يكون الطواف بالبيت محظورا لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة فلولا التمتع لم يكن للحاج ان يطوف لانه ان طاف احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج ولان يجب على الناس الهدي والكفارة فيذبحون وينحرون ويتقربون الى الله جل وعز فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المسلمين فان قيل فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة ولم يتقدم ولم يؤخر قيل قد يجوز ان يكون لما اوجب الله عز وجل ان يعبد بهذه العبادة وضع البيت والمواضع في ايام التشريق فكان اول ما حجت لله الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء عليهم السلام انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم الدين فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخولهم حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امور الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله اجمعين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج او هي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت اعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسول الله

صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام مرة بعد مرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام فقال نعم

باب علة الغايط ونتنه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال سالته عن الغايط فقال تصغير لابن آدم لكي لا يتكبر وهو يحمل غايطه معه حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام اساله عن علة الغايط ونتنه قال ان الله عز وجل خلق آدم عليه السلام وكان جسده طيبا وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف آدم منتنا خبيثا غير طيب

باب علة نظر الانسان الى سفله وقت التغوط

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن داود الحمار عن العيص بن ابي شيبة قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وساله عمر بن عبيد فقال ما بال الرجل اذا اراد ان يقضي حاجة انما ينظر الى سفليه وما يخرج من ثم فقال انه ليس احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل ملكا ياخذ بعنقه ليريه ما يخرج منه احلال او حرام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام عجبت لابن آدم اوله نطفة وآخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال له من انت وما انت فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما اخراي واخراك فجيفة منتنة فاذا كان يوم

القيمة ونصبت الموازين فمن خف ميزانه فهو اللئيم ومن ثقل ميزانه فهو الكريم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صالح الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فساله رجل من المغيرية عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه احد من ولد آدم الا وقد جرت فيه من الله ومن رسول الله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال فما السنة في دخول الخلاء قال تذكر الله وتتعوذ من الشيطان فاذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج مني الاذى في يسر وعافية قال الرجل فالانسان على تلك الحال لا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه فقال انه ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صاير

باب العلة التي من اجلها نهي عن التغوط تحت الاشجار المثمرة والعلة التي من اجلها يكون للاشجار التي عليها الثمار انس والعلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عيينة عن حبيب السجستاني قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فقال لي يا حبيب لا تقرا هكذا اقرا ثم دنا فتدانا فكان قاب قوسين في القرب او ادنى فاوحى الله الى عبده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ما اوحى يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي صلى الله عليه معه قال فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رايت غشيهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليهما السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انهما من قطف الجنة فلا ياكل منهما الا انت وعلي بن ابي طالب قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احداهما واكل علي عليه السلام الاخرى ثم اوحى الله عز وجل الى محمد عليه السلام ما اوحى قال ابو جعفر عليه السلام يا حبيب ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى يعني عندها وافى به جبرئيل حين صعد الى السماء قال فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولم اقدر على ان اتقدم

ولكن امض انت امامك الى السدرة فيقف عندها قال فتقدم رسول الله ص وآله
الى السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى
لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة الكرام
البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض قال
فينتهون بها الى محل السدرة قال فنظر رسول الله ص وآله فرأى اغصانها تحت
العرش وحوله قال فتجلى لمحمد ص وآله نور الجبار عز وجل فلما غشي محمداً عليه السلام
النور شخص ببصره وارتعدت فرائصه قال فشد الله عز وجل لمحمد قلبه وقوى له
بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى وذلك قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال يعني الموافاة قال فرأى محمد صلى الله عليه
وآله ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى يعني اكبر الآيات قال ابو جعفر عليه السلام وان
غلظ السدرة بمسيرة مائة عام من ايام الدنيا وان الورقة منها تغطي اهل الدنيا
وان لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا
نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولولا ان معها من
يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرها قال وانما نهى رسول الله
ص وآله ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة
الموكلين بها قال ولذلك يكون للشجر والنخل انساً اذا كان فيه حمله لان
الملائكة تحضره **باب** علة التوقي عن البول حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن علي بن اسماعيل عن صفوان
عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ص وآله اشد
الناس توقياً عن البول كان اذا اراد البول يعمد الى مكان مرتفع او مكان من
الامكنة يكون فيه التراب الكثير كراهة ان ينضح عليه البول **باب**
العلة التي من اجلها يكره طول الجلوس على الخلاء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم البجلي عمن ذكره عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير **باب**
العلة التي من اجلها يكره صب الماء على المتوضي ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن اسحق عن عبد الله

بن حماد

الارتعاد الاضطراب من صحاح
يقال فرائص رقبته قائم اراد عصب الرقبة وعروقها من صحاح

بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان امير المؤمنين ص وآله اذا توضى لم يدع احداً يصب عليه
الماء فقال لا احب ان اشرك في صلاتي احداً **باب** العلة التي من
اجلها جعل الوضوء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه
السلام قال انما الوضوء حد من حدود الله عز وجل ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه
وان المؤمن لا ينجسه شيء وانما يكفيه مثل الدهن ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعدى
في الوضوء كان كناقضه **باب** العلة التي من اجلها صار المسح ببعض الراس
وبعض الرجلين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين
علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قال
رسول الله ص وآله ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول فاغسلوا وجوهكم
فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق ثم فصل بين الكلامين
فقال وامسحوا برؤوسكم فعرفنا حين قال برؤوسكم ان المسح ببعض الراس لمكان
الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى
الكعبين فعرفنا حين وصلها بالراس ان المسح على بعضها ثم فسر ذلك رسول
الله ص وآله للناس فضيعوه ثم قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فا
مسحوا بوجوهكم فلما وضع عمن لم يجد الماء اثبت مكان الغسل مسحاً لانه قال
بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك
اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها
ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق **باب**
العلة التي من اجلها توضى الجوارح الاربع دون غيرها حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن

بين
حين

ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة عن الحسين بن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء نفر
من اليهود الى رسول الله ص وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه اخبرنا
يا محمد لاي علة توضى هذه الجوارح الاربع وهي انظف المواضع في الجسد
فقال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة
فنظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى
الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل فطار الحلي والحلل عن جسده فوضع
آدم يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه
الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى
المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الراس لما وضع يده على ام راسه و
امره بمسح القدمين لما مشى بها الى الخطيئة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن
عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا
عليه السلام كتب اليه في جواب كتابه ان علة الوضوء التي من اجلها صار غسل
الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل
واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل
الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل
ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان مستقبل بهما في كل حالاته
وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين **باب**
العلة التي من اجلها يستحب فتح العيون عند الوضوء حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابي همام
عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم
باب العلة التي من اجلها يستحب صفق الوجه بالماء في الوضوء
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن موسى بن حكيم عن ابن المغيرة
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء

فانه

ونظر
لرفع اليدين في وقت القنوت

فانه ان كان ناعساً فزع واستيقظ وان كان البرد فزع فلم يجد البرد **باب**
العلة التي من اجلها يكره استعمال الماء الذي تسخنه الشمس ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال دخل رسول الله ص وآله على عائشة وقد وضعت
قمقمتها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي
فانه يورث البرص حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص وآله الماء الذي
تسخنه الشمس لا توضؤوا به ولا تغتسلوا به فانه يورث البرص **باب**
العلة التي من اجلها وجب الغسل من الجنابة ولم يجب من البول والغائط
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة غسل الجنابة
للنظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده
لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة
التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء
لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالا
ستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن
احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسن البرقي عن عبد الله بن
جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن
بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله
ص وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال لاي شيء امر الله
بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من الغائط والبول فقال رسول الله ص
وآله ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا
جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله

ولا تغتسلوا به

عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من
فضلة الشراب الذى يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذى
ياكله الانسان فعليهم فى ذلك الوضوء قال اليهودى صدقت يا محمد باب
العلة التى من اجلها اذا استيقظ الرجل من نومه لم يجز له ان يدخل يده
فى الماء قبل ان يغسلها حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن
عبد الكريم بن عتبة قال سالته عن الرجل يستيقظ من نومه ولم يبل يدخل
يده فى الاناء قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدرى اين باتت يده فيغسلها
باب العلة التى من اجلها يجب الوضوء مما يخرج حدثنا ابى
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن محمد بن
ابى نصر البزنطى وعبد الرحمن بن ابى نجران عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم
عن سعيد بن احمد عن ابن عباس قال توضؤا مما يخرج ولا تتوضؤا مما
يدخل طيبا ويخرج خبيثا باب علة الوضوء قبل الطعام وبعده
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن القسم بن محمد
وغيره عن صفوان بن محمد بن ابى الجمال عن ابى عزة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر قال قلت يذهبان قال
يذهبان الفقر باب العلة التى من اجلها يغسل
بالاشنان من الغمر خارج الفم دون داخله حدثنا ابى رضى الله
عنه قال حدثنا على بن موسى بن جعفر بن ابى جعفر الكميدانى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد العزيز بن المهتدى عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل
بالاشنان خارج الفم فلا يقبل الغمر باب علة النهى عن البول
فى الماء النقيع حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى

غسل اليدين بعد الطعام وبعده

ابى عبد الله عليه السلام قال لا تشرب وانت قائم ولا تطف بقبر ولا تبل فى ماء
نقيع فانه من فعل ذلك فاصابه شى فلا يلومن الا نفسه ومن فعل شيا من ذلك
لم يكن يفارقه الا ما شاء الله باب العلة التى من اجلها لا يجوز
الكلام على الخلاء حدثنا على بن احمد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى
عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على
بن سالم عن ابيه عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تتكلم على الخلاء
فان من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس
رضى الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن ابرهيم بن هاشم
وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط ويكلمه حتى يفرغ باب
العلة التى من اجلها يجوز ان يقول المتغوط وهو على الخلاء كما يقول المؤذن
ويذكر الله عز وجل حدثنا على بن احمد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى
عن على بن سالم عن ابيه عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سمعت
الاذان وانت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله عز وجل فى
تلك الحال لان ذكر الله حسن على كل حال ثم قال عليه السلام لما ناجى الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلام قال موسى يا رب ابعيد انت منى فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرنى فقال موسى
يا رب انى اكون فى حال اجلك ان اذكرك فيها قال يا موسى اذكرنى على كل
حال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد
الله عن محمد بن مسلم قال قال لى يا ابن مسلم لا تدعن ذكر الله عز وجل على كل
حال فلو سمعت المنادى ينادى بالاذان وانت على الخلاء فاذكر الله عز وجل
وقل كما يقول حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلام ما اقول
اذا سمعت الاذان قال اذكر الله مع كل ذاكر حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى
الله عنه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى
قال حدثنا جعفر بن سليمان المروزى عن سليمان بن مقبل المدائنى قال قلت
لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاى علة يستحب للانسان اذا سمع الا
ذان ان يقول كما يقول المؤذن وان كان على البول والغائط قال ان ذلك يزيد
فى الرزق باب علة وجوب غسل يوم الجمعة ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد
الصيرفى قال سالت ابا الحسن الاول عليه السلام كيف صار غسل الجمعة واجبا قال
قال ان الله تبارك وتعالى اتم صلوة الفريضة بصلاة النافلة واتم صيام الفريضة
بصيام النافلة واتم وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة فيما كان من ذلك من
سهو او تقصير او نسيان حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصا
رى عن صباح المزنى عن الحرث عن الاصبغ بن نباتة قال كان على عليه السلام
اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول له لانت اعجز من التارك الغسل يوم الجمعة فانه
لا يزال فى هم الى الجمعة الاخرى ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عبد الله عن ابى عبد الله عليه
السلام قال كانت الانصار تعمل فى نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة
جاؤا فتاذى باحر ابارواح اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله با
لغسل يوم الجمعة فجرت بذلك السنة حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه
الله عن عمه عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله علة غسل يوم العيدين والجمعة وغير ذلك من
الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلبه المغفرة
لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله فجعل فيه
الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة فى النوافل

والعبادة وليكون ذلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة باب العلة التى
من اجلها رخص للنساء فى السفر فى غسل الجمعة ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى رفعه قال غسل الجمعة واجب على الرجال والنساء فى الحضر
والسفر الا انه رخص للنساء فى السفر لقلة الماء باب العلة التى من اجلها
كان الناس يستنجون بثلثة احجار والعلة التى من اجلها صاروا يستنجون
بالماء ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن
عبد الرحمن بن هاشم البجلى عن ابى خديجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان
الناس يستنجون بثلثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر فكانوا يبعرون بعرا فاكل
رجل من الانصار الدبا فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبى صلى الله عليه وآله قال
فجاء الرجل وهو خائف يظن ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه فى استنجائه بالماء
فقال له هل عملت فى يومك هذا شيا فقال يا رسول الله انى والله ما حملنى على
الاستنجاء بالماء الا انى اكلت طعاما فلان بطنى فلم تغن عنى الحجارة شيئا
فاستنجيت بالماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئا لك فان الله جل وعز قد
انزل فيك آية فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت اول من صنع
هذا اول التوابين واول المتطهرين ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميرى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابى عبد الله عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه مرى نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء ويبالغن
فانه مطهرة للحواشى ومذهبة للبواسير باب العلة فى المضمضة
والاستنشاق وانهما ليسا من الوضوء حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن
يونس بن عبد الرحمن عمن اخبره عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما
السلام انهما قالا المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء لانهما من الجوف
باب العلة التى من اجلها لا يجب غسل الثوب الذى يقع
فى الماء الذى يستنجى به ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن رجل
من اهل المشرق عن العيزار عن الاحول قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقال
سل عما شئت فارتجت على المسائل فقال لى سل مالك فقلت جعلت
فداك الرجل يستنجى فيقع ثوبه فى الماء الذى يستنجى به فقال لا باس به
فسكت فقال أوتدرى لم صار لا باس به قلت لا والله جعلت فداك فقال
ان الماء اكثر من القذر باب العلة التى من اجلها لم تجب المضمضة
والاستنشاق فى غسل الجنابة ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى عمن حدثه قال قلت لابى عبد الله
عليه السلام الجنب يتمضمض فقال لا انما الجنب الظاهر ولا يجنب الباطن والفم
من الباطن وروى فى حديث آخر ان الصادق عليه السلام قال فى غسل الجنابة
ان شئت ان تتمضمض وتستنشق فافعل وليس بواجب لان الغسل على ما
ظهر لا على ما بطن باب العلة التى من اجلها اذا اغتسل
الرجل من الجنابة قبل ان يبول ثم خرج منه شئ اعاد الغسل والمراة اذا خرج
منها شئ بعد الغسل لم تعد الغسل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن
ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن
رجل اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج منه شئ قال يعيد الغسل قلت
فالمراة يخرج منها شئ بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما الفرق بينهما قال لان
ما يخرج من المراة انما هو من ماء الرجل باب العلة التى من اجلها
لا يجوز للحائض والجنب ان يجوزا فى المسجد ولا يضعا فيه شيئا ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قالا قلنا له الحائض
والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا
مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى

تغتسلوا

تغتسلوا ويأخذان من المسجد ولا يضعان فيه شيئا قال زرارة قلت
له فما بالهما يأخذان منه ولا يضعان فيه قال لانهما لا يقدران على اخذ ما
فيه الا منه ويقدران على وضع ما بيدهما فى غيره قلت فهل يقرآن من القرآن
شيئا قال نعم ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على كل حال باب
العلة فى الفرق بين ما يخرج من الصحيح وبين ما يخرج من المريض من الماء الرقيق ابى
رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن ابى يعفور
قال قلت لابى عبد الله عليه السلام الرجل يرى فى المنام انه يجامع ويجد الشهوة فيستيقظ
وينظر فلا يرى شيئا ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضا فليغتسل وان لم يكن مريضا
فلا شئ عليه قال قلت فما الفرق بينهما قال لان الرجل اذا كان صحيحا جاء الماء بدفقة
قوية واذا كان مريضا لم يجئ الا بضعف ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال اذا كنت مريضا فاصابتك
شهوة فانه ربما كان هو الدافق لكنه يجئ مجيئا ضعيفا ليست له قوة لمكان
مرضك ساعة بعد ساعة قليلا قليلا فاغتسل منه باب
نادر ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن على الكوفى عن عبد
الله بن جبلة عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليعبد الله اربعين
سنة وما يطيعه فى الوضوء حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن
مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يأتى على الرجل ستون او سبعون
سنة ما يقبل الله منه صلاة قال قلت فكيف ذاك قال لانه يغسل ما امر الله
بمسحه باب العلة التى من اجلها وجب ان يسمى الله عز وجل عند الوضوء
ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل
عن على بن الحكم عن داود العجلى مولى ابى المغيرة عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام قال قال يا ابا محمد من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء
الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه

الماء

باب العلة التى من اجلها اذا نسى المتوضى الذراع والرأس
كان عليه ان يعيد الوضوء ابى رحمه الله قال حدثنى الحسين بن محمد بن عامر عن
معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن حماد بن عثمن عن حكم بن حكيم قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسى من الوضوء الذراع والرأس قال يعيد
الوضوء ان الوضوء يتبع بعضه بعضا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سماعة عن ابى بصير
عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا توضأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة
حتى يبس وضوءك فاعد وضوءك فان الوضوء لا يبعض باب
علة الطمث ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ابى جعفر عليه السلام قال ان بنات الانبياء
صلوات الله عليهم لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت سارة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال
حدثنا احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابى ايوب الخزاز
عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام قال الحيض من النساء
نجاسة رماهن الله بها قال وقد كن النساء فى زمن نوح انما تحيض المراة
فى كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن
فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن فى البلاد
فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن فى صفوفهم فرماهن الله
بالحيض عند ذلك فى كل شهر اولئك النسوة باعيانهن فسالت دماهن
فاخرجن من بين الرجال وكن يحضن فى كل شهر حيضة قال فاشغلهن الله تبارك
وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتى لم
يفعلن مثل فعلهن كن يحضن فى كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللاتى يحضن
فى كل شهر حيضة بنات اللاتى يحضن فى كل سنة حيضة قال فامتزج القوم
فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء فى كل شهر حيضة وقال وكثر اولاد اللاتى يحضن

فى كل شهر

فى كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتى لا يحضن فى السنة الا
حيضة لفساد الدم قال فكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك باب
العلة التى من اجلها يبدأ صاحب البيت بالوضوء قبل الطعام حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن ابى عبد الله
البرقى عن محمد بن على الكوفى عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان عن ابى عبد الله عليه السلام
قال الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم احد فاذا فرغ من الطعام
يبدأ بمن عن يمين الباب حرا كان او عبدا وفى حديث آخر فيغسل اولا رب
البيت يده ثم يبدأ بمن عن يمينه واذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل
ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لانه اولى بالغمر ويتمندل عند ذلك باب
العلة التى من اجلها اعطيت النفساء ثمانية عشر يوما ولم تعط اقل منها
ولا اكثر اخبرنى على بن حاتم قال اخبرنى القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عن حنان بن سدير قال قلت لاى علة اعطيت النفساء
ثمانية عشر يوما لم تعط اقل منها ولا اكثر قال لان الحيض اقله ثلثة ايام واوسطه
خمسة ايام واكثره عشرة ايام فاعطيت اقل الحيض واوسطه واكثره ~~عشرة ايام فاعطيت~~
~~اقل الحيض واوسطه واكثره~~ باب العلة التى من اجلها لا يجوز للحائض
ان تختضب حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن ابى
عبد الله عن على بن اسباط عن عمه يعقوب عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الحائض هل تختضب قال لا لانه يخاف عليها الشيطان باب
العلة التى من اجلها لا ترى الحامل الحيض ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى القسم عن
محمد بن على الكوفى عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن
عن ابى عبد الله عليه السلام قال سأل سلمان رحمة الله عليه عليا صلوات الله عليه
عن رزق الولد فى بطن امه فقال ان الله تبارك وتعالى حبس عليه الحيض فجعله
رزقه فى بطن امه باب آداب الحمام حدثنا محمد بن الحسن رحمه

الله

آداب الحمام

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي
عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن ابي يعفور قال كان اخاني زرارة بن اعين في
نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما جميعا فاتينا
باب ابي عبد الله عليه السلام فطلبنا الاذن عليه فقيل لنا هو في الحمام فذهبنا
الى الحمام فخرج صلى الله عليه علينا وقد اطلى ابطه فقلت لزرارة يكفيك قال
لا لعله انما فعله لعلة به فقال فيما انتما فقلت لاحاني زرارة بن اعين
في نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما فقال
اما انك اصبت السنة واخطاها زرارة اما ان نتفه افضل من حلقه و
طليه افضل منهما ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلث ايام فقال اعيدا فان
الاطلاء طهور فعلنا فقال لي تعلم يا ابن ابي يعفور فقلت جعلت فداك علمني قال
اياك والاضطجاع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين واياك والاستلقاء على
القفاء في الحمام فانه يورث داء الدبيلة واياك والتمشط في الحمام فانه يورث
وباء الشعر واياك والسواك في الحمام فانه يورث وباء الاسنان واياك
ان تغسل راسك بالطين فانه يسمج الوجه واياك ان تدلك راسك و وجهك بمئزر فانه يذهب بماء الوجه واياك ان تدلك تحت قدمك بالخزف
فانه يورث البرص واياك ان تغتسل من غسالة الحمام ففيها تجتمع غسالة
اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله
تبارك وتعالى لم يخلق خلقا انجس من الكلب وان الناصب لنا اهل البيت
انجس منه قال مصنف هذا الكتاب رويت في خبر آخر ان هذا الطين
هو طين مصر وان هذا الخزف هو خزف الشام

باب العلة التي من اجلها لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسواك مع كل صلوة

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
مع كل صلوة

باب العلة التي من اجلها سن السواك وقت القيام بالليل

القيام بالليل ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن عبد الله
بن حماد عن ابي بكر بن ابي سماك قال قال ~~رسول الله صلى الله عليه وآله~~ ابو عبد الله عليه السلام
اذا قمت بالليل فاستك فان الملك يأتيك فيضع فاه في فيك فليس من حرف تتلوه
وتنطق به الا صعد به الى السماء فليكن فوك طيب الريح

باب العلة التي من اجلها كن نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال كن
نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن
وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله امرهن ان يصببن الماء صبا على اجسادهن

باب العلة التي من اجلها تقضي الحائض الصوم ولا تقضي الصلوة

ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار
قال كتبت اليه امرأة طهرت من حيضها او من دم نفاسها في اول يوم من
شهر رمضان ثم استحاضت فصلت وصامت شهر رمضان كله من غير ان تعمل كما
تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلوتين هل يجوز صومها وصلاتها ام لا فكتب
تقضي صومها ولا تقضي صلاتها لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر المومنات من
نسائه بذلك حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا
موسى بن عمران عن عمه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قال لان الصوم انما
هو في السنة شهر والصلوة في كل يوم وليلة فاوجب الله قضاء الصوم ولم يوجب
عليها قضاء الصلوة لذلك

باب العلة التي من اجلها يغسل الثوب عن لبن الجارية وبولها ولا يغسل من لبن الغلام وبوله

حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال لبن الجارية

وبولها يغسل منه الثوب قبل ان تطعم لان لبنها يخرج من مثانة امها ولبن
الغلام لا يغسل منه الثوب ولا بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من
المنكبين والعضدين

باب العلة التي من اجلها لا يجب غسل باطن الانف من الرعاف

باب العلة التي من اجلها كانت الازد اعذب الناس افواها

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن
حسان الرازي عن محمد بن يزيد الرازي عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد
ارقها قلوبا واعذبها افواها قيل يا رسول الله هذه ارقها قلوبا فلم
صارت اعذبها افواها قال لانها كانت تستاك في الجاهلية قال وقال
جعفر عليه السلام لكل شيء طهور وطهور الفم السواك

باب العلة التي من اجلها ترك الصادق عليه السلام السواك بسنتين

ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن
اسحق بن عمار قال حدثني مسلم مولى لابي عبد الله عليه السلام قال ترك ابو عبد الله
عليه السلام السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه ضعفت

باب العلة التي من اجلها صار جميع جسد الحائض طاهرا الا موضع الحيض

باب العلة التي من اجلها يستحب ان يكون الانسان في جميع احواله على وضوء

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ان امير المومنين
صلى الله عليه قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام الا على طهور فان لم يجد
الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المومن تروح الى الله عز وجل فيلقيها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن
اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكته فيردوها في جسده

باب العلة

العلة التي من اجلها صار المذي والوذي لا ينقضان الوضوء ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان سال من ذكرك شيء من مذي او وذي وانت في الصلوة فلا
تقطع الصلوة ولا تنقض له الوضوء وان بلغ عقبك انما ذلك بمنزلة النخامة
وكل شيء خرج منك بعد الوضوء فانه من الحبائل او من البواسير فليس بشيء فلا
تغسله من ثوبك الا ان تقذره وبهذا الاسناد عن حريز قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن المذي يسيل حتى يبلغ الفخذ قال لا يقطع صلاته ولا يغسله
من فخذه لانه لم يخرج من مخرج المني انما هو بمنزلة النخامة حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال سألت احدهما عن المذي
فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة البصاق
والمخاط ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المذي قال
ما هو والنخامة الا سواء

باب العلة التي من اجلها يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام انه قال احتبس
القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله الى موسى ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده
طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسأل موسى عمن يعلم موضع قبر يوسف فقيل له ههنا
عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع
قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق
لي رجلي وتعيد الي بصري وتعيد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة قال فكبر
ذلك على موسى قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سألت فانك
انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر
فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك تحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام

باب العلة التى من اجلها صار حمى ليلة كفارة سنة ابى رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود
عن سفين بن عيينة عن الزهرى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها يبقى فى الجسد سنة باب
علة التى من اجلها يوجب توجيه الميت الى القبلة حدثنا محمد بن على
ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
ابى جعفر احمد بن ابى عبد الله عن ابى الجوزا المنبه بن عبد الله عن الحسين بن
علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عن ابائه عن على عليه السلام قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله على رجل من ولد عبد المطلب وهو فى السوق وقد وجه الى غير القبلة
فقال وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم ذلك اقبلت عليه الملائكة واقبل
الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض باب علة سهولة
النزع وصعوبته على المؤمن والكافر حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد
بن القسم ماجيلويه عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل اياك والذنوب وحذرها
شيعتنا فوالله ما هى الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه المعرة
من السلطان وما ذاك الا بذنوبه وانه ليصيبه السقم وما ذاك الا بذنوبه
وانه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بذنوبه وانه ليشدد عليه عند الموت وما
هو الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما راى ما قد دخلنى قال
اتدرى لم ذاك يا مفضل قال قلت لا ادرى جعلت فداك قال ذاك والله
لا تؤاخذون بها فى الآخرة وعجلت لكم فى الدنيا حدثنا محمد بن القسم
المعروف بابى الحسن الجرجانى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن
الحسينى عن الحسن بن على الناصر عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت
قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم

كله عنه

كله عنه وللكافر كلسع الافاعى ولدغ العقارب او اشد قيل
فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ
بالاحجار وتدوير قطب الارحية فى الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
بالله عز وجل الا ترون منهم من يعانى تلك الشدائد فذلكم الذى هو
اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما
بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفى وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفى المؤمنين
ايضا من يكون كذلك وفى المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه
الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا الثواب الابد لا مانع له دونه
وما كان من سهولة هناك على الكافرين فليوف اجر حسناته فى الدنيا ليرد الا
خرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهى ابتداء
عذاب الله له بعد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور وبهذا الاسناد قال
قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب لقوم ورحمة لا
خرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب
على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهى رحمة عليهم باب
العلة التى من اجلها لا يجوز للحائض والجنب الحضور عند تلقين الميت حدثنا
ابى رضى الله عنه باسناد متصل يرفعه الى الصادق عليه السلام انه قال لا
تحضر الحائض والجنب عند التلقين ان الملائكة تتاذى بهما باب
علة الريح بعد الروح وعلة السلوة بعد المصيبة وعلة الدابة التى تقع
فى الطعام حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل تطول على عباده بثلث القى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن

العظام

حبب حبيبا

حميم حميما والقى عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل
والقى على هذه الحبة الدابة ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم كما يكنزون
الذهب والفضة حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ابى ايوب الخزاز عن ابى حمزة الثمالى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل تطول على عباده بالحبة فسلط
عليها القملة ولولا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب والفضة
باب العلة التى من اجلها يغسل الميت والعلة التى من اجلها يغتسل
الذى يغسله وعلة الصلوة عليه ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن عمران الاشعرى قال حدثنا حمران بن سليمان
وحدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه
قال حدثنا على بن محمد قتيبة النيسابورى عن الحسن بن على بن فضال عن هرون بن
حمزة عن بعض اصحابنا عن على بن الحسين عليه السلام قال ان المخلوق لا يموت حتى
تخرج منه النطفة التى خلقه الله عز وجل منها من فيه او من غيره اخبرنى
على بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن مخلد قال حدثنا ابرهيم بن
محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابى عبد الله القزوينى قال سالت ابا جعفر محمد بن
على عليهما السلام عن غسل الميت لاى علة يغسل ولاى علة يغتسل الغاسل قال يغسل الميت
لانه جنب ولتلاقيه الملائكة وهو طاهر وكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنين اخبرنى
ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا
الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فى جواب مسائله علة غسل
الميت انه يغسل لان يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف
علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله عز وجل
ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب
وجهه وليشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذى خلق
فيه فيكون غسله له وعلة اخرى اغتسال من غسله او مسه لطهارة

ما اصابه

ما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقى اكثر آفته فلذ
لك يتطهر له ويطهر وعنه قال حدثنا محمد بن عمر بن ابى عمر قال حدثنا محمد بن
عمار البصرى عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه سئل
ما بال الميت يغسل قال النطفة التى خلق منها يرمى بها حدثنى الحسين
بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابى نصر عن عبد الرحمن بن حماد قال سالت ابا ابرهيم عليه السلام عن الميت لم
يغسل غسل الجنابة قال ان الله تبارك وتعالى اعلى واخلص من ان يبعث الا
شياء بيده ان لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا
امر اوليك الخلاقين فاخذوا من التربة التى قال الله عز وجل فى كتابه منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة
فى الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا يا رب ما نخلق قال فيوحى الله تبا
رك وتعالى ما يريد من ذلك ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا اسود او ابيضا
شقيا او سعيدا فاذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها فمن
ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة باب العلة التى من اجلها
اذا دفن الميت يجعل وجهه الى القبلة ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن
ابى عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معرور الانصارى بالمدينة وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى
اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجرت فيه السنة ونزل
به الكتاب باب العلة التى من اجلها ينبغى لاولياء الميت
يؤذنوا الاخوان بموته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد ا
لله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابى ولاد وابن
سنان جميعا عن ابى عبد الله عليه السلام قال ينبغى لاولياء الميت ان يؤ

ذنوا

اخوان الميت بموته فيشهدون جنازته ويصلون عليه فيكتسب لهم الاجر
ويكتسب للميت الاستغفار ويكتسب هو الاجر فيهم وفيما اكتسبه للميت من
الاستغفار **باب** العلة التي من اجلها يستحب تجويد الاكفان
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد عن
بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اجيدوا اكفان موتاكم فانها
زينتهم وعنه عن احمد بن ادريس قال حدثني احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصاني ابي
بكفنه قال لي يا جعفر اشتر لي بردا وجوده فان الموتى يتباهون باكفانهم
باب العلة التي من اجلها صار الكافور للميت وزن ثلثة عشر
درهما وثلث ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن هاشم عن ابن
سنان رفعه قال السنة في الحنوط ثلثة عشر درهما وثلث قال محمد بن
احمد وروي ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط وكان
وزنه اربعين درهما فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة اجزاء جزء له و
جزء لعلي وجزء لفاطمة صلوات الله عليهم **باب** العلة
التي من اجلها يجعل للميت الجريدة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت له ارايت الميت اذا مات لم يجعل معه الجريدة
قال يتجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود رطبا انما الحساب والعذاب
كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع
الناس فانما جعل السعفات لذلك ولا عذاب ولا حساب
بعد جفوفها ان شاء الله **باب** العلة التي من اجلها يكبر
على الميت خمس تكبيرات ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا

قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمن بن عبد الملك عن ابي بكر
الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا بكر تدري كم الصلوة على الميت
قلت لا قال خمس تكبيرات ثم قال فتدري من اين اخذت قلت لا قال اخذت
الخمس من الخمس صلوات من كل صلوة تكبيرة **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم عن سليمان بن
جعفر الجعفري عن ابيه عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى فرض الصلوة خمسا وجعل للميت من كل صلوة
تكبيرة **اخبرني** علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد
عن ابيه عن ابن ابي عمير محمد بن المهاجر عن امه ام سلمة قالت خرجت الى مكة
فصحبتني امراة من المرجئة فلما اتينا الربذة احرم الناس واحرمت معهم فاخرت
احرامي الى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شيء يحرم الناس
من الربذة وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون في الصلوة
على الميت يكبر الناس اربعا وتكبرون خمسا وهي تشهد على الله ان التكبير على
الميت اربعا قالت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اصلحك الله
صحبتني امراة من المرجئة فقالت كذا وكذا فاخبرته بمقالتها فقال ابو عبد الله
عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر
فصلى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر فدعا
للميت ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله عن الصلوة على المنافقين كبر وتشهد
ثم كبر وصلى على النبي ثم كبر فدعا للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة
وانصرف ولم يدع للميت **باب** العلة التي من اجلها
يكبر المخالفون على الميت اربعا **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة

عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يكبر على الميت خمس تكبيرات
ويكبر مخالفونا باربع تكبيرات قال لان الدعائم التي بني عليها الاسلام خمس
الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية لنا اهل البيت فجعل الله عز وجل للميت
من كل دعامة تكبيرة وانكم اقررتم بالخمس كلها واقر مخالفوكم باربع وانكروا
واحدة فمن ذلك يكبرون على موتاهم اربع تكبيرات وتكبرون خمسا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمسا وعلى قوم اربعا فاذا
كبر على رجل اربعا اتهم الرجل **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى
العطار عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن هشيم عن علي بن خطاب
الحلال عن ابرهيم بن محمد بن حمران قال خرجنا الى مكة فدخلنا على ابي عبد الله
عليه السلام فذكر الصلوة على الجنائز فقال كان يعرف المؤمن والمنافق بتكبير
رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمن خمسا وعلى المنافق اربعا **حدثنا** محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال
قال الرضا عليه السلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قلت رووا
انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما باطنه فان
الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج
والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر
خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن
خالفكم يكبر اربعا **باب العلة التي من اجلها** يكره المشي
امام جنازة المخالف **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا عمي محمد بن القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن وهب عن علي بن
حمزة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام كيف اصنع اذا خرجت مع الجنازة
امشي امامها او خلفها او عن يمينها او عن شمالها قال ان كان مخالفا فلا

تمش امامه

تمش امامه فان ملائكة العذاب يستقبلونه بالوان العذاب **باب**
العلة التي من اجلها النهي عن حثو التراب في قبور ذوي الارحام **اخبرنا** علي
بن حاتم قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم العلوي قال حدثنا الحسن بن
سهل عن محمد بن سهل عن محمد بن حاتم عن يعقوب بن يزيد قال حدثني علي بن اسباط
عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام ولد فحضر
ابو عبد الله عليه السلام جنازته فلما الحد تقدم ابوه ليطرح عليه التراب فقلنا يا
ابن رسول الله انتهى عن هذا وحده فقال انهاكم عن ان تطرحوا التراب على ذوي
الارحام فان ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه بعد من ربه عز وجل
باب العلة التي من اجلها يربع القبر **اخبرني** علي بن حاتم قال
اخبرنا القسم بن محمد قال عن الحسين بن الوليد عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه نزل
مربعا **باب العلة التي من اجلها** يكره دخول القبر بالحذاء ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين
قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام يقول لا تنزل في القبر وعليك العمامة
ولا القلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل ازرارك فذلك سنة من
رسول الله صلى الله عليه وآله قلت فالخف قال فلا ارى به باسا قلت
لم يكره الحذاء قال مخافة ان يعثر برجليه فيهدم قال مصنف هذا الكتاب
لا يجوز دخول القبر بخف ولا حذاء ولا اعرف الرخصة في الخف الا في هذا الخبر
وانما اوردته لمكان العلة **باب** العلة التي من اجلها اذا اجتمع
الجنب والميت يغتسل الجنب ويترك الميت **حدثنا** الحسن بن احمد رحمه الله
عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسن بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه
السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم
ماء قليل قدر ما يكفي احدهم ايهم يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك الميت
لان هذا فريضة وهذا سنة **باب** العلة التي من اجلها لا يغاجاء

بالميت القبر   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام اذا جئت
باخيك الى القبر فلا تفدحه به ضعه اسفل من القبر بذراعين او ثلثة
حتى ياخذ لذلك اهبته ثم ضعه في لحده وان استطعت ان تلصق خده
بالارض وتحسر عن خده فافعل وليكن اولى الناس به مما يلي راسه وليتعوذ
بالله من الشيطان وليقرا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية
الكرسي ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه   وروى في حديث آخر اذا
اتيت بالميت القبر فلا تفدح به القبر فان للقبر اهوالا عظيمة وتعوذ من هول
المطلع ولكن ضعه قرب شفير القبر واصبر عليه هنيئة ثم قدمه قليلا واصبر
عليه لياخذ اهبته ثم قدمه الى شفير القبر **باب** العلة
التي من اجلها صار خير الصفوف في الصلوة المتقدم وخير الصفوف في الجنائز
المؤخر   ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابرهيم النوفلي قال اخبرني اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال
خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر قيل يا رسول
الله ولم قال صار سترة للنساء **باب** العلة التي من اجلها
تدمع عين الميت عند موته   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن مهزيار عن اخيه علي بن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن يحيى بن
سابور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الميت تدمع عينه عند
الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره قال ثم
قال اما ترى الرجل يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك **باب**
العلة التي من اجلها ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء   حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن

معروف

معروف عن سعدان بن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله او عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء وان يكون في
قميص حتى يعرف وينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه ثلثة ايام وروى عن الصادق
عليه السلام انه قال ملعون من وضع رداه في مصيبة غيره **باب** العلة التي
في رش الماء على القبر   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن رش الماء على القبر قال
يتجافى عنه العذاب ما دام الندى في التراب   حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه
عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسين بن علي الرافعي عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام ان قبر النبي صلى الله عليه وآله رفع شبرا من الارض وان النبي صلى الله عليه و
آله امر برش القبور **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز ان يترك
الميت وحده   قال ابي رحمه الله في رسالته الي لا تترك الميت وحده فان الشيطان
يعبث به في جوفه **باب** العلة التي من اجلها يستحب ان يتخلف
عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويلقنه برفيع صوته
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن   عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي ان يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به
بعد انصراف الناس عنه ويقبض على التراب بكفيه ويلقنه برفيع صوته فاذا
فعل ذلك كفى الميت المسئلة في قبره **باب** العلة التي من
اجلها لا تجمر الاكفان ولا تمس الموتى بالطيب   ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جده عن
آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلى الله عليه قال لا تجمروا الا
كفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم
باب العلة التي من اجلها يولد الانسان في ارض ويموت في ارض اخرى

عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سالت ابا عبد الله

اخبرني علي بن حاتم اخبرني القسم بن محمد قال حدثني حمدان قال حدثني
ابرهيم بن مخلد عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله
القزويني قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت لاي علة يولد الانسان
ههنا ويموت في موضع آخر قال لان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم
من اديم الارض فرجع كل انسان الى تربته **باب** العلة التي من
اجلها لا يكتم موت المؤمن   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب
عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تكتموا
موت ميت من المؤمنين مات في غيبته لتعتد زوجته ويقسم ميراثه **باب**
العلة التي من اجلها يجد الانسان للروح اذا خرجت مسا ولا يجد ذلك
اذا ركبت فيه   اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حد
ثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمران بن الحجاج عن عبد الر
حمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة اذا خرج الروح من الجسد
وجد له مسا وحيث ركبت لم يعلم به قال لانه نما عليها البدن **باب**
العلة التي من اجلها يكون عذاب القبر   حدثنا محمد بن الحسن رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان
بن يحيى عن صفوان مهران بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي حبر
اقعد رجل فقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا اطيقها
فلم يفعلوا حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فيما تجلدونيها
قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومررت على
ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلا قبره
نارا   اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرني
المنذر بن محمد قراءة قال حدثني الحسين بن محمد قال حدثنا علي بن القسم
عن ابي خالد عن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال عذاب القبر

في قبره

عن زيد بن علي

يكون من

يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن اهله   ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل
بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم
حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن سفين بن يعقوب بن الحرث بن
ابرهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن احمد بن
يوسف الازدي قال حدثنا علي بن نوح الخياط قال حدثنا عمر بن اليسع عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اتي رسول
الله صلى الله عليه وآله فقيل ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام
اصحابه فحمل فامر فغسل على عضادة الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على
سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كان ياخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير
مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه اللبن
وجعل يقول ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثا التراب
عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى ويصل اليه البلا
ولكن الله عز وجل يحب عبدا اذا عمل عملا فاحكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت
ام سعد من جانب هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سعد مه لا
تجزمي على ربك فان سعدا قد اصابته ضمة قال ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع
الناس فقالوا يا رسول الله لقد رايناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد
انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال عليه السلام ان الملائكة كانت بلا
حذاء ولا رداء فتاسيت بها قالوا وكنت تاخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير
مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث ياخذ فقالوا امرت بغسله وصليت
على جنازته ولحدته ثم قلت ان سعدا قد اصابته ضمة قال فقال عليه السلام نعم انه
كان في خلقه مع اهله سوء   تم الجزء الاول ويتلوه باب
العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل منكرا ونكيرا   وصلى الله على سيدنا محمد
وآله الطاهرين وسلم تسليما وقع الفراغ من كتابة هذه الاوراق من الجزء الاول
ظهر يوم الاحد سابع عشر ذا الحجة من سنة سبع واربعين وبعد الالف من الهجرة

بالكوفة

عورضت النسخة بنسخة عليها بخط
الشهيد الاول رحمه الله نهاية بعد انها بخطه وفيها
ثورة خطه انها ها سماعا انفع الله وايانا به وكتب
افقر العباد محمد بن مكي لثمان بقين من رجب سنة سبع وخمسين
وسبع مائة بالحلة حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله
محمد وآله الطاهرين آخر كلامه قدس سره وقد اشتملت النسخة المذكورة
على تصحيفات كثيرة مكتوب عليها الغلط كذا فكان النسخة المكتوب منها
مع زيادة غلط في العربية في بعض الالفاظ وقد زدنا عليه الضا الغلط
كذا فصححت ان شاء الله تعالى مما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر
وكتبه محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي عفى الله عنه عنهم
آمين ٥

هو منعم
القراة تلك الحفوظ ... المباركة
... الثاني نور الله مرقده وان النسخة
التي ... وصل بنظره الشريف وكتب ...
والحمد لله اولا واخرا ... محمد ... الحسيني ...

[illegible]

رب سهل ولا تعسر وتمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين باب
علل الوضوء والاذان والصلوة قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
بن عبيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي
ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد
ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد
بن النعمان الاحول وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام انهم حضروه
فقال يا عمر بن اذينة ما ترى هذه الناصبة في اذانهم وصلواتهم فقلت جعلت
فداك انهم يقولون ان ابي بن كعب الانصاري رآه في النوم فقال عليه السلام
كذبوا والله ان الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى في النوم وقال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله الى سماواته سبعا اما اولهن فبارك عليه صلى الله عليه وآله
والثانية علمه فيها فرضه انزل الله العزيز الجبار عليه محملا من نور فيه اربعون
نوعا من انواع النور كانت محدقة حول العرش تبارك وتعالى تغشى ابصار
الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها
احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك
ابيض البياض والباقي على عدد سائر ما خلق من الانوار والالوان في ذلك المحمل
حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه ثم عرج به الى السماء الدنيا فنفرت الملائكة
الى اطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة

والروح

نقل ... الاذان ... الاقامة

عشرة

والروح فقال جبرئيل عليه السلام الله اكبر الله اكبر فسكتت الملائكة وفتحت ابواب
السماء واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي عليه السلام افواجا ثم قالت
يا محمد كيف اخوك قال بخير قالت فان ادركته فاقرأه منا السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله
اوتعرفونه فقالوا كيف لم نعرفه وقد اخذ الله عز وجل ميثاقك وميثاقه منا وانا
لنصلي عليك وعليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيء منه ذلك
النور الاول وزاده في محمله حلقا وسلاسل ثم عرج به الى السماء الثانية فلما
قرب من باب السماء تنافرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا و
قالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا
فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة
وفتحت ابواب السماء وقالت يا جبرئيل من هذا الذي معك فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله
قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجوا الي شبه
المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلام فقلت هل تعرفونه قالوا
نعم وكيف لا نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم
القيامة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم خمسا يعنون في كل
وقت صلاة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم زادني ربي عز وجل وتعالى اربعين
نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاول وزادني حلقا وسلاسل ثم
عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا
وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه
نور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء فقالت مرحبا بالاول ومرحبا
بالآخر مرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين وعلي خير الوصيين فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا علي وسألوني عن علي اخي فقلت هو في الارض
خليفتي اوتعرفونه فقالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور في كل
سنة مرة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة
وشيعتهم الى يوم القيامة وانا لنبارك على رؤوسهم بايدينا ثم زادني

المعانيق جمع معنق ...
عنق ...

روى ... الملائكة ...

ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه شيئا من تلك الانوار
الاول وزادني حلقا وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا
وسمعت دويا كانه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت
الي معانيق فقال جبرئيل عليه السلام حي على الصلوة حي على الصلوة حي على
الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلوة و
بعلي الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة
هي لشيعته اقاموها الى يوم القيامة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي
صلى الله عليه وآله اين تركت اخاك وكيف هو فقال لهم اتعرفونه فقالوا نعم نعرفه
وشيعته وهو نور حول عرش الله وان في البيت المعمور لرقا من نور
فيه كتاب من نور اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم
لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل انه لميثاقنا الذي اخذ علينا
وانه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقال يا محمد ارفع
راسك فرفعت راسي فنظرت الى بيتكم هذا ادري حرمكم هذا فاذا هو
مثل حرم ذلك البيت يتقابل لو القيت شيئا من يدي لم يقع الا عليه
فقال لي يا محمد هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم قال لي ربي
عز وجل يا محمد مد يدك فيتلقاك ما يسيل من ساق عرشي الايمن
فنزل الماء فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك صار اول الوضوء باليمنى
ثم قال يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك وعلمه غسل الوجه
فانك تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك
اليمين واليسار وعلمه ذلك فانك تريد ان تتلقى بيديك كلامي
وامسح بفضل ما في يديك من الماء راسك ورجليك الى كعبيك و
علمه المسح براسه ورجليه وقال اني اريد ان امسح راسك وابارك

الى ص

يعني الكعبة ودورها

عليك فاما المسح على رجليك فاني اريد ان اوطئك موطئا لم يطاه احد
قبلك ولا يطاه احد غيرك فهذا علة الوضوء والاذان ثم قال يا محمد استقبل
الحجر الاسود وهو بحيالي وكبرني بعدد حجبي فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا لان
الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح
سنة والحجب مطابقة ثلثا بعدد النور الذي انزل على محمد ثلث مرات فلذ
لك كان الافتتاح ثلث مرات فمن اجل ذلك كان التكبير سبعا والافتتاح
ثلث مرات فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت
الي فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن
الرحيم في اول السورة ثم قال له احمدني فقال الحمد لله رب العالمين وقال النبي
عليه السلام في نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن اجل ذلك
جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي عليه السلام
الحمد لله رب العالمين شكرا فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فمن
اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى فقال له
اقرأ قل هو الله احد كما انزلت فانها نسبتي ونعتي ثم طأطئ يديك
واجعلهما على ركبتيك فانظر الى عرشي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنظرت الى
عظمة ذهبت لها نفسي وغشي علي فالهمت ان قلت سبحان ربي العظيم
وبحمده لعظم ما رايت فلما قلت ذلك تجلى الغشي عني حتى قلتها سبعا
الهم ذلك فرجعت الي نفسي كما كانت فمن اجل ذلك صار في الركوع
سبحان ربي العظيم وبحمده فقال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى
شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الارض بوجهي ويدي فالهمت ان
قلت سبحان ربي الاعلى وبحمده لعلو ما رايت فقلتها سبعا فرجعت الي
نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي فقعدت فصار السجود فيه

سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت القعدة بين السجدتين استراحة
من الغشي وعلو ما رايت فالهمني ربي عز وجل وطالبتني نفسي ان ارفع
راسي فرفعت فنظرت الى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي واستقبلت
الارض بوجهي ويدي وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده فقلتها سبعا
ثم رفعت راسي فقعدت قبل القيام لاثني النظر في العلو فمن اجل ذلك
صارت سجدتين وركعة ومن اجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة
ثم قمت فقال يا محمد اقرأ الحمد فقراتها مثل ما قراتها اولا ثم قال لي اقرأ
انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيامة ثم ركعت
فقلت في الركوع والسجود مثل ما قلت اولا وذهبت ان اقوم فقال يا محمد اذكر ما
انعمت عليك وسم باسمي فالهمني الله ان قلت بسم الله وبالله لا اله الا الله
والاسماء الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك وعلى اهل بيتك فقلت
صلى الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا انا بصفوف من الملائكة
والنبيين والمرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبر
كاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك
ثم امرني ربي العزيز الجبار ان لا التفت يسارا واول سورة سمعتها بعد
قل هو الله احد انا انزلناه في ليلة القدر فمن اجل ذلك كان السلام
مرة واحدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع
شكرا وقوله سمع الله لمن حمده لان النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت ضجة الملائكة
فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل فمن اجل ذلك جعلت الر
كعتان الاولتان كلما احدث فيهما حدث كان على صاحبهما اعادتهما
وهي الفرض الاول وهي اول ما فرضت عند الزوال يعني صلوة الظهر

باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصلوة

حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكو

الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرقي قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن
عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
علة الصلوة فان فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبة لهم في ابدانهم
قال فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكر للنبي صلى الله عليه
وآله بأكثر من الخبر الاول وبقاء الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان
عليه الاولون فانهم قد كانوا اتخذوا دينا ووضعوا كتبا ودعوا اناسا الى
ما هم عليه وقتلوهم على ذلك فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا واراد الله
تبارك وتعالى ان لا ينسيهم امر محمد صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلوة
يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادوا باسمه وتعبدوا بالصلوة وذكر الله
لكيلا يغفلوا عنه فينسوه فيدرس ذكره حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام كتب فيما كتب من جواب مسائله ان علة الصلوة انها
اقرار بالربوبية لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله
بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب
ووضع الوجه على الارض كل يوم خمس مرات اعظاما لله عز وجل وان يكون
غير ناس ولا بطر ويكون خاشعا متذللا راغبا طالبا للزيادة في الدين و
الدنيا مع ما فيه من الانزجار والمداومة على ذكر الله عز وجل بالليل والنهار
لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه
وقيامه بين يديه زاجرا له عن المعاصي ومانعا من انواع الفساد

باب علة القبلة والتحريف عن اليسار

حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس
رحمه الله عن ابيه عن محمد بن حسان عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن
حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سالت

اباعبد الله عليه السلام فى التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن
السبب فيه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع فى موضعه جعل
انصاب الحرم فى حيث لحقه النور نور الحجر فهى عن يمين الكعبة اربعة اميال
وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنا عشر ميلاً فاذا انحرف الانسان ذات
اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف ذات اليسار
لم يكن خارجاً عن حد القبلة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على
بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابى البلاد عن ابى غرة قال
قال لى ابو عبد الله عليه السلام البيت قبلة المسجد والمسجد قبلة مكة ومكة قبلة
الحرم والحرم قبلة الدنيا باب العلة التى من اجلها امر
بتعظيم المساجد والعلة التى من اجلها سلط الله عز وجل بخت نصر على
بيت المقدس حدثنا على بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد
الله الكوفى عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن ابى حمزة
عن ابى بصير قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن العلة فى تعظيم المساجد فقال
انما امر بتعظيم المساجد لانها بيوت الله فى الارض ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوى
عن ابى عبد الله عليه السلام قال مكتوب فى التورية ان بيوتى فى الارض
المساجد فطوبى لمن تطهر فى بيته ثم زارنى فى بيتى وحق على المزور ان يكرم
الزائر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن موسى بن بكر عن ابى الحسن
الاول عليه السلام قال قال النبى صلى الله عليه وآله ان الله اوحى الى موسى انى منزل عليك
من السماء ناراً فاسرج منها فى بيت المقدس فقال لما خرب بخت نصر بيت

المقدس

الكتاب الثقات من صحاح

المقدس والتى فيه الكناسات اتخذ حشاً فشكت تلك البقعة الى الله
عز وجل فقالت يا رب عمرتنى ببلايك وجعلتنى بيتك وجعلت فىّ مواضع
خيار انبيائك ورسلك وسلطت على مجوسياً يعبد النيران ففعل فىّ كما
فعل قال فاوحى الله عز وجل اليها انما فعلت بك هذا لعلمى اهل القرى انهم
اذا عصونى كانوا علىّ اهون باب العلة التى من اجلها لا
يجوز الوقوف على المسجد حدثنا جعفر بن على عن ابيه عن جده الحسن بن على الكو
فى عن العباس بن عامر عن ابى الصحاك عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل
اشترى دارا فبناها فبقيت عرصة فبناها بيت غلة ايوقفه على المسجد قال ان
المجوس وقفوا على بيت النار باب العلة التى من اجلها يكره الصوت
وانشاد الضالة وبرى المناقص واشباه ذلك فى المساجد ابى رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد باسناده رفعه ان رجلاً جاء الى المسجد ينشد ضالة
له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا له لا رد الله عليك فانها لغير هذا بنيت قال
ورفع الصوت فى المساجد يكره وان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجل يبرى مناقص
له فى المسجد فنهاه وقال انها لغير هذا بنيت وبهذا الاسناد عن محمد بن
احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن اسباط عن بعض رجاله قال
قال ابو عبد الله عليه السلام جنبوا مساجدكم الشرى والبيع والمجانين والصبيان
والضالة والاحكام والحدود ورفع الصوت باب العلة فى كسر
امير المؤمنين عليه السلام المحاريب ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام كان يكسر المحاريب اذا راها
فى المساجد ويقول كانها مذابح اليهود باب العلة التى من
اجلها لا يجوز ان تشرف المساجد ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام راى مسجداً بالكوفة
قد شرف فقال كانه بيعة وقال ان المساجد لا تشرف تبنى جماً
باب العلة التى من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من
المسجد ان يردها فى مكانها او فى مسجد آخر حدثنا محمد بن على ما
جيلويه عن ابيه عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا اخرج احدكم الحصاة
من المسجد فليردها مكانها او فى مسجد آخر فانها تسبح باب
علة مد العنق فى الركوع اخبرنى على بن حاتم قال حدثنا ابرهيم
بن على قال حدثنا احمد بن محمد الانصارى قال حدثنا الحسين بن
على العلوى عن ابى حكيم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل
لامير المؤمنين عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك
فى التكبيرة الاولى فقال عليه السلام قوله الله اكبر يعنى الواحد الاحد
الذى ليس كمثله شىء لا يقاس بشىء ولا يلتبس بالاجناس
ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك فى الركوع قال
تأويله آمنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقى باب
علة الرخصة فى الجمع بين الصلوتين حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن اسحق
بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الظهر و
العصر مكانه من غير علة ولا سبب فقال عمر وكان اجرى القوم عليه احدث
فى الصلوة شىء قال لا ولكن اردت ان اوسع على امتى حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن عبد الملك القمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت اجمع بين الصلوتين

تجمع من غير

تجمع من غير علة قال قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اراد التخفيف عن
امته ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن على
بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وآله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس فى جماعة من
غير علة وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة بعد سقوط الشفق من غير علة فى
جماعة وانما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ليتسع الوقت على امته حدثنا
على بن عبد الله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى المعروف
بابن مقبرة قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد
الازرق قال حدثنا زهير ابو حرب عن سفين بن عيينة عن ابى الزبير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بين الظهر
والعصر من غير خوف ولا سفر فقال اراد ان لا يحرج احد من امته حدثنا
على بن عبد الله الوراق عن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القز
وينى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن الازرق قال
حدثنا ابن عون بن سلام الكوفى عن وهب بن معوية الجعفى عن ابى الزبير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله حدثنا على بن عبد الله الوراق
وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن ابى خلف قال حدثنا ابو يعلى بن الليث اخو محمد بن
الليث وابى تمام قال حدثنا عون بن جعفر المخزومى عن داود بن قيس
الفراء عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع
بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير مطر ولا سفر قال فقيل لابن عباس
ما اراد به قال اراد التوسع لامته حدثنا على بن عبد الله الوراق قال
حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا اسمعيل بن علية عن ليث عن
طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب

والعشاء في السفر والحضر حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي
بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا سويد بن سعيد الانباري
عن محمد بن عثمان عن الجمحي عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس وعن
نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله صلى بالمدينة مقيما غير مسافر جميعا
وتماما جمعا باب العلة التي من اجلها يجهر بالقراءة في
صلوة الظهر يوم الجمعة وكصلوة المغرب والعشاء الآخرة والغداة ولا
يجهر في الظهر والعصر في ساير الايام والعلة التي من اجلها
صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة حدثنا حمزة
بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن محمد بن حمزة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الا
خرة وساير الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها ولاي علة صار التسبيح
في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال لان النبي صلى الله عليه وآله لما اسري
به الى السماء كان اول صلوة فرض الله عليه صلوة الظهر يوم الجمعة فاضاف
الله عز وجل الملائكة تصلي خلفه وامر الله وامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان
يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر ولم يضف اليه احد
من الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم افترض عليه
المغرب ثم اضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الآخرة
فلما كان قرب الفجر افترض الله عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار
ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها فقلت
لاي شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل من القراءة قال لانه لما كان

واله
في صلوة
امر بالصف
يجهر

في الاخيرتين

في الاخيرتين ذكر ما يظهر من عظمة الله عز وجل فدهش فقال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك العلة صار التسبيح افضل
من القراءة باب العلة التي من اجلها يجهر في صلوة
الفجر دون غيرها من صلوة النهار ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن علي بن بشار عن موسى عن اخيه عن علي بن محمد عليه السلام
انه اجاب في مسائل يحيى بن اكثم القاضي اما صلوة الفجر وما يجهر فيها بالقراءة
وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة الليل قال جهر فيها بالقراءة لان
النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس فيها لقربها بالليل باب العلة التي من
اجلها تصلى المغرب في الحضر والسفر ثلث ركعات وساير الصلوات ركعتين
ركعتين اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد
قال حدثنا حملان بن الحسين عن الحسن بن ابرهيم يرفعه الى محمد بن مسلم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة تصلى المغرب في السفر والحضر ثلث
ركعات وساير الصلوات ركعتين قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله فرض عليه الصلوة
مثنى مثنى واضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين ثم نقص من المغرب ركعة ثم
وضع رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين في السفر وترك المغرب وقال اني استحيي ان
انقص منها مرتين فلذلك العلة تصلى ثلث ركعات في الحضر والسفر باب
العلة التي من اجلها لا تقصير في صلاة المغرب ونوافلها في السفر والحضر حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه قال حدثني ابو محمد العلوي الدينوري
باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال قلت له لم صارت
المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال
ان الله عز وجل انزل على نبيه صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف
اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا

الغلس ظلمة آخر الليل ١٢

المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فاضاف اليها ركعة
شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن عليه السلام اضاف اليها ركعتين
شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين عليه السلام اضاف اليها ركعتين
شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر
والسفر باب العلة التي من اجلها تركت صلوة الفجر على حالها
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد
بن المسيب قال سالت علي بن حسين صلى الله عليه وآله فقلت
له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه قال فقال بالمد
ينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين
الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين
وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر
الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء ولتعجيل
نزول ملائكة النهار الى الارض فكان ملائكة النهار وملائكة الليل
يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلذلك قال الله عز وجل وقرآن
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ليشهده المسلمون وليشهده ملائكة النهار
وملائكة الليل باب العلة التي من اجلها يقوم الماموم
عن يمين الامام اذا كان الماموم واحدا اخبرني علي بن حاتم قال
اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الو
ليد عن احمد بن رباط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة اذا
صلى اثنان صار التابع على يمين المتبوع قال لانه امامه وطاعته
للمتبوع وان الله تبارك وتعالى جعل اصحاب اليمين المطيعين فلهذه
العلة يقوم على يمين الامام دون يساره باب علة الجماعة

فيها حسن ظ
ليشهدها

حدثنا الحسين

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثني ابي قال حدثنا
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين بن ذبيان بن حكيم الازدي
عن موسى النميري عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما جعل الجماعة
والاجتماع الى الصلوة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت
الصلوة ممن يضيع ولولا ذلك لم يمكن احد ان يشهد على احد بصلاح لان من
لم يصل في جماعة فلا صلاة له بين المسلمين لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا صلاة
لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين الا من علة باب العلة التي من
اجلها لا يقرا خلف الامام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله واحمد بن
ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة خلف الامام اقرا
خلفه قال اما الصلوة التي لا يجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل اليه ولا تقرا
خلفه واما الصلوة التي يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصت من خلفه
فان سمعت فانصت وان لم تسمع القراءة فاقرا باب العلة
التي من اجلها لا يصلى خلف السفيه والفاسق حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال حدثنا ثور بن عيلان عن ابي ذر
رحمة الله عليه قال ان امامك شفيعك الى الله عز وجل فلا تجعل شفيعك
سفيها ولا فاسقا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
الهيثم بن ابي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
ابي عبيدة قال بعضنا سالت ابا عبد الله عن القوم من اصحابنا يجتمعون
فتحضر الصلوة فيقول البعض لبعض تقدم يا فلان فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يتقدم
القوم اقراهم فان كان في القراءة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء
فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فليؤمهم اعلمهم بالسنة وافقههم

في الدين ولا يتقدم احدكم الرجل في منزله ولا صاحب سلطان في سلطانه
وروي في حديث آخر فان كانوا في السن سواء فاصبحهم وجها ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد يرفعه عن علي بن سليمان
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان سركم ان تزكوا صلوتكم فقدموا خياركم حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن
نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن سفيان الحريري
عن العرزمي عن ابيه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه واله قال من ام قوما
وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيامة باب
العلة التي من اجلها لا تجوز الصلوة في السبخة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان
بن عثمان عن الحسين بن السري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لم حرم الله الصلوة في السبخة قال لان الجبهة لا تتمكن عليها حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصلوة في السبخة فكرهه
لان الجبهة لا تقع مستوية عليها فقلنا فان كانت ارضا مستوية قال لا
باس باب العلة التي من اجلها لا يجوز للاغلف ان يؤم
الناس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابي الجوزاء قال الاغلف لا يؤم القوم وان كان اقرأهم لانه ضيع من السنة
اعظمها ولا تقبل شهادته ولا تصلى عليه اذا مات الا ان يكون ترك ذلك
خوفا على نفسه باب العلة التي من اجلها صارت الصلوات

الفريضة والسنة

الليلة

الفريضة والسنة في اليوم والليلة خمسين ركعة ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن الحسن
بن شمون عن ابي هاشم الخادم قال قلت لابي الحسن الماضي عليه السلام لم جعلت
صلوة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها قال لان
ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة فجعل لكل ساعة ركعتين وما
بين غروب الشمس الى سقوط الشفق غسق فجعل للغسق ركعة باب
العلة التي من اجلها وضعت النوافل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
اتدري لاي شيء وضع التطوع قلت ما ادري جعلت فداك قال انه تطوع
لكم ونافلة للانبياء وتدري لم وضع التطوع لانه ان كان في الفريضة نقصان
قضيت النافلة على الفريضة حتى تتم ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه واله ومن
الليل فتهجد به نافلة لك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان العبد ليرفع له من صلوته نصفها او ثلثها او ربعها او خمسها وما يرفع له
الا ما اقبل عليه بقلبه وانما امرنا بالنوافل ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة
اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت لاي علة اوجب رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الزوال ثمان
قبل الظهر وثمان قبل العصر ولاي علة رغب في وضوء المغرب كل الرغبة
ولاي علة اوجب الاربع الركعات من بعد المغرب ولاي علة كان يصلي

كل

صلوة الليل في آخر الليل ولا يصلي في اول الليل قال لتأكيد الفرائض لان
الناس لو لم يكن الا اربع ركعات الظهر لكانوا مستخفين بها حتى كاد
يفوتهم الوقت فلما كان شيئا غير الفريضة اسرعوا الى ذلك لكثرته وكذلك
التي من قبل العصر ليسرعوا الى ذلك لكثرته وذلك لانهم يقولون ان سوفنا
ونريد ان نصلي الزوال يفوتنا الوقت وكذلك الوضوء في المغرب يقولون
حتى نتوضأ يفوتنا الوقت فيسرعوا الى القيام وكذلك الاربع ركعات التي
من بعد المغرب وكذلك صلوة الليل في آخر الليل ليسرعوا القيام الى صلوة الفجر
فلتلك العلة وجب هذا هكذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال انما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة
باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل يؤم بقوم او وحده وهو متوشح
والعلة التي من اجلها لا يجوز للمريض ترك الاذان والاقامة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن
مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الرجل يؤم بقوم يجوز له ان يتوشح قال لا لا يصلي الرجل بقوم وهو متوشح فوق
ثيابه وان كانت عليه ثياب كثيرة لان الامام لا يجوز له ان يتوشح الصلوة
وهو متوشح وقال لا بد للمريض ان يؤذن ويقيم اذا اراد الصلوة ولو في نفسه
ان لم يقدر على ان يتكلم به وسئل فان كان شديد الوجع فلا بد من ان يؤذن
ويقيم لانه لا صلوة الا باذان واقامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب
يعني صلوة الغداة وصلوة المغرب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الهيثم بن مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما كره التوشح فوق القميص لانه من فعل
الجبابرة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال

حدثنا محمد

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس
بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه
سئل ما العلة التي من اجلها لا يصلي الرجل وهو متوشح فوق القميص قال لعلة
الكبر في موضع الاستكانة والذل باب العلة التي من اجلها تصلى
الركعتان بعد العشاء الآخرة من قعود اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم
بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا ابرهيم بن مخلد عن احمد بن ابرهيم عن
محمد بن بشير عن ابن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال قلت لابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام لاي علة تصلى الركعتان بعد عشاء الآخرة من قعود قال لان
الله تبارك وتعالى فرض سبع عشرة ركعة فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه واله مثليها
فصارت احدى وخمسين ركعة فتعدان هاتان الركعتان من جلوس بركعة
وعنه قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن
سماعة عن المثنى عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اصلي العشاء
الآخرة فاذا صليت صليت ركعتين وانا جالس فقال اما انها واحدة ولو
مت مت على وتر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لا يلبثن الرجل وعليه وتر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر باب العلة التي
من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يصلي الركعتين من جلوس بعد
العشاء الآخرة ويامر بهما حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر
قال قلت يعني الركعتين بعد العشاء الآخرة قال نعم انهما بركعة فمن صلاهما ثم
حدث به حدث الموت مات على وتر فان لم يحدث به حدث الموت يصلي

لا يبيتن

يلبثن

الوتر في آخر الليل فقلت هل صلى رسول الله ص وآله هاتان الركعتان قال لا قلت ولم قال لان رسول الله ص وآله كان ياتيه الوحي وكان يعلم انه هل يموت في هذه الليلة او لا وغيره لا يعلم فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر بهما **باب** العلة التي من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكفين في السجود **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيامة **باب** علة وضع اليدين الى الارض في السجود قبل الركبتين **حدثنا** علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن طلحة السلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة توضع اليدان الى الارض في السجود قبل الركبتين قال لان اليدين هما مفتاح الصلوة **باب** العلة التي من اجلها صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات والعلة التي من اجلها يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله ص وآله كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي عليه السلام فكبر رسول الله ص وآله فلم يحر الحسين عليه السلام التكبير فلم يزل رسول الله ص وآله يكبر ويعالج الحسين عليه السلام التكبير فلم يحره حتى اكمل سبع تكبيرات فاجاب الحسين عليه السلام التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله عليه السلام

وصارت

وصارت سنة **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله ص وآله الى الصلوة وقد كان الحسين بن علي عليه السلام ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا انه لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به رسول الله ص وآله حامله على عنقه وصف الناس خلفه فاقامه رسول الله ص وآله على يمينه فافتتح رسول الله عليه السلام الصلوة فكبر الحسين حتى كبر رسول الله عليه السلام سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام فكيف نصنع قال تكبر سبعا وتحمد سبعا وتسبح سبعا وتحمد الله وتثني عليه ثم تقرا **بهذا الاسناد** عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن جميل عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الافتتاح فقال تكبيرة تجزيك قلت فالسبع قال ذاك الفضل **اخبرني** علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن الحسين بن ابرهيم عن محمد بن زياد عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسرى بالنبي ص وآله وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله ص وآله وجعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح للصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما راى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه في موضع اعلى من

من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة ه وعنه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا الحسين بن علي العلوي عن ابي حكيم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل لامير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى فقال عليه السلام الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شي لا يقاس بشي ولا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تاويله آمنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقي ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يوسف بن الحرث عن عبد الله بن يزيد المنقري عن موسى بن ايوب الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني انه قال لما نزلت سبح اسم ربك العظيم قال لنا رسول الله ص وآله اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله ص وآله اجعلوها في سجودكم **باب** العلة التي من اجلها يجزي الامام تكبيرة واحدة في افتتاح الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزيك اذا كنت وحدك ثلث تكبيرات واذا كنت اماما اجزاك تكبيرة واحدة لان معك ذا الحاجة والضعيف والكبير **باب** العلة التي من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال اذا سالت عن شي ففرغ قلبك لتفهم ان اول صلوة صلاها رسول الله ص وآله انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام

عرشه جل

عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسرى به وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلى له عن وجهه حتى رآه بعينه قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله ص وآله الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضا واسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرا نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فامسك عنه القول فقال رسول الله ص وآله كذلك الله ربي كذلك الله ثم امسك عنه القول فقال رسول الله ص وآله الله احد الله الصمد فقال قل كذلك الله فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله ص وآله فقال له وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله ص وآله فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله ص وآله ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله ص وآله ثلثا فقال له استو جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله ص وآله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا ثلثا فقال انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان راى من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرا يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله ص وآله ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله ص وآله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا ثم قال له ارفع راسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت

وباركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل
شفاعته في امته وارفع درجته ففعل فقال يا محمد واستقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى وتقدس مطرقا فقال السلام عليك فاجابه
الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي قويتك على طاعتي وبعصمتي
اياك اتخذتك نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن عليه السلام وانما كانت الصلوة التي امر
بها ركعتين وسجدتين وهو صلى الله عليه وآله انما سجد سجدتين في كل ركعة
عما اخبرتك من تذكره لعظمة ربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا قلت
جعلت فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن من اركان
العرش يقال له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر وانما
امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عكرمة بن عبد العزيز عن هشام
بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين
واربع سجدات الا كانت ركعتين وسجدتين فذكر نحو حديث اسحق بن
عمار عن ابي الحسن ع بن يزيد عن علي بن حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات قال لان ركعة من قيام
بركعتين من جلوس اخبرنا علي بن سهل قال حدثنا ابرهيم بن علي
قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن الحسن بن علي العلوي قال حدثني
ابو حكيم الزاهد قال حدثني احمد بن علي الراهب قال قال رجل لامير المؤمنين
عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى السجدة الاولى فقال تأويلها اللهم انك
منها خلقتني يعني من الارض ورفع رأسك ومنها اخرجتنا والسجدة
الثانية واليها تعيدنا ورفع رأسك الثانية ومنها تخرجنا تارة اخرى
قال الرجل ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد قال
تأويلها اللهم امت الباطل واقم الحق باب علة استحباب

[margin: سلم]
[margin: المرصاد الطريق مجاح]
[margin: يزيد وينقص حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن]
[margin: معنى السجدة]

الالات

ر الاكثار والالات والثياب

الالات والاستكثار من الثياب في الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما
السلام قال ان كل شيء عليك تصلي فيه يسبح معك قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اقيمت الصلوة لبس نعليه وصلى فيهما حدثنا محمد بن الحسن بن [illegible] قال
حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن علي عليهم السلام قال ان الانسان اذا كان في الصلوة فان جسده وثيابه
وكل شيء حوله يسبح باب العلة التي من اجلها يستحب ان تصلي
صلاة الصبح مع الفجر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحق بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عن فضل المواقيت في صلوة الفجر
قال مع طلوع الفجر ان الله تبارك وتعالى يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني
صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد صلوة الصبح
مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار
باب العلة التي من اجلها لا يجوز ترك الاذان والاقامة في الفجر والمغرب
في سفر ولا حضر حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عبد الحميد العطار واحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاذان
مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى ولا بد في الفجر والمغرب من اذان واقامة
في الحضر والسفر لانه لا يقصر فيهما في حضر ولا سفر ويجزيك اقامة بغير
اذان في الظهر والعصر والعشاء الآخرة والاذان والاقامة في جميع الصلوات
افضل باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل على الناس
خمس صلوات في خمس مواقيت حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد
بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي

عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن
جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله قال جاء نفر من اليهود الى ر
سول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه ان قال اخبرني
عن الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك
في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس عند الزوال لها
حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون
العرش لوجه ربي جل جلاله وهي الساعة التي يصلي فيها ربي ففرض الله
عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق
الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق
تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله عز وجل جسده
على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فا
خرجه الله من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيامة وا
ختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها
من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل
فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة
من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى
آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته
فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب
فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة
التي امرني بها ربي في قوله عز وجل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله عز
وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور القبور وليعطيني وامتي
النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على
العشاء

[margin: نفر من اليهود الى رسول الله]
[margin: ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها]
[margin: وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة]

النار وهي

النار وهي الصلوة التي اختارها للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان ا
لشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة
الغداة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل و
سرعتها احب الى الله وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار
قال صدقت يا محمد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة بن ايوب
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما هبط آدم من الجنة
ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه
على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه
الشامة التي ظهرت بي قال قم فصل فهذا وقت الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة
الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية
فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم
فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه
في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى
فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا
وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل
يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك
في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة باب
العلة التي من اجلها سمي تارك الصلوة كافرا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سئل
ابا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد تسميه
كافرا وما الحجة في ذلك قال لان الزاني وما اشبهه يعمل ذلك لمكان

الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك
لانك لا تجد الزاني الذي يأتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا
اليها وليس يكون قصده لتركها الى اللذة فاذا انتفت اللذة وقع الا
ستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قيل ما الفرق بين الكفر الى من
اتى امرأة فزنى بها او خمرا فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني
وشارب الخمر مستخفا كما استخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة
التي تفرق بينهما قال الحجة ان كلما ادخلت انت نفسك فيه ولم يدعك اليه
داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت دعوت نفسك
الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق
بينهما **باب** العلة التي من اجلها صلى ابو جعفر الباقر عليه
السلام بالصحابة فقرأ الحمد وسورة من آية البقرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفضل عن سليمان بن ابي عبد الله
قال صليت خلف ابي جعفر عليه السلام فقرأ بفاتحة الكتاب وآي من البقرة
فجاء ابي فسأل فقال يا بني انما صنع ذا ليفقهكم ويعلمكم **باب**
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عمر عن محمد بن عذافر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن دخولي مع من اقرأ خلفه في الركعة
الثانية فيركع عند فراغي من قراءة ام الكتاب قال تقرأ في الاخراوين لتكون
قد قرأت في ركعتين **باب** العلة التي من اجلها يستحب
طول السجود **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه
السلام يا ابا محمد عليك بطول السجود فان ذلك من سنن الاوابين ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني

ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اطيلوا السجود فما من
عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجدا لانه امر بالسجود فعصى وهذا
امر بالسجود فاطاع فيما امر **باب** العلة التي من اجلها اخر
رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء الى نصف الليل ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن احمد بن عبد الله القروي عن ابان بن
عثمان عن ابي بصير عن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق
على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل **باب** العلة التي من اجلها
يجوز السجود على ظهر الكف من حر الرمضاء **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن
حماد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرجل يكون في السفر
فيقطع عليه الطريق فيبقى عريانا في سراويل ولا يجد ما يسجد عليه يخاف
ان سجد على الرمضاء احترقت وجهه قال يسجد على ظهر كفه فانها احد المساجد
باب العلة التي من اجلها لا يجوز السجود الا على الارض او على ما انبتت
الارض الا ما اكل او لبس **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز
عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه
وعما لا يجوز قال السجود لا يجوز الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس
فقلت له جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود هو الخضوع
لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يؤكل ويلبس لان ابناء الدنيا عبيد
ما يأكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي
ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها
والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب

لا یجوز م

بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال السجود على الارض فريضة
وعلى غير ذلك سنة **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول السجود على ما انبتت الارض الا ما اكل
او لبس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن علي بن الحسين عن احمد بن اسحق القمي عن ياسر الخادم قال مر بي
ابو الحسن عليه السلام وانا اصلي على الطبري وقد القيت عليه شيئا فقال
لي ما لك لا تسجد عليه اليس هو من نبات الارض قال محمد بن احمد
وسألت احمد بن اسحق عن ذلك فقال قد رويته ابي رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري ان بعض اهل المداين كتب
الى ابي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال فلما
نفذ كتابي اليه فكرت فقلت هو مما انبتت الارض وما كان لي ان
اسأل عنه قال فكتب لا تصل على الزجاج فان حدثتك نفسك انه
مما انبتت الارض فانه مما انبتت الارض ولكنه من الرمل والملح و
هما ممسوخان قال مؤلف هذا الكتاب ليس كل رمل ممسوخا ولا
كل ملح ولكن الرمل والملح الذي يتخذ منه الزجاج ممسوخان **باب**
العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي في
شعر ووبر ما لا يؤكل لحمه **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه
السلام قال لا تجوز الصلاة في شعر ووبر ما لا يؤكل لحمه لان اكثرها مسوخ
قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني اكثر الاشياء التي لا يؤكل لحمها
مسوخ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن
الحسن بن علي الوشاء يرفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام يكره الصلوة

في وبر كل شيء لا يؤكل لحمه **باب** العلة التي من اجلها يجوز
للرجل ان يصلي والنار والسراج والصورة بين يديه ابي رحمه الله ومحمد
بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني
الحسن بن علي عن الحسين بن عمرو عن ابيه عن عمرو بن ابراهيم الهمداني رفع
الحديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا بأس ان يصلي الرجل والنار و
السراج والصورة بين يديه لان الذي يصلي له اقرب اليه من الذي بين
يديه **باب العلة التي** من اجلها يستحب التنفل في ساعة الغفلة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن ابيه عن زرعة
عن سماعة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة
قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب ساعة الغفلة بين المغرب والعشاء
الآخرة **باب** العلة التي من اجلها يستحب تفريق النوافل في البقاع
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن علي البزاز قال سأل ابو كهمس ابا عبد
الله عليه السلام فقال يصلي الرجل نوافله في موضع او يفرقها قال لا بل ههنا
وههنا فانها تشهد له يوم القيمة قال مؤلف هذا الكتاب يعني ان بقاع
الارض تشهد له **باب** العلة التي من اجلها لا تجوز الصلوة
حين طلوع الشمس وحين غروبها **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن يحيى عن علي بن اسباط عن
الحسين بن علي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
انه لا ينبغي لاحد ان يصلي اذا طلعت الشمس لانها تطلع بقرني شيطان
فاذا ارتفعت وصفت فارقها فيستحب الصلوة في ذلك الوقت والقضاء
وغير ذلك فاذا انتصف النهار قارنها فلا ينبغي لاحد ان يصلي في ذلك

وقت كان ابواب السماء قد غلقت فاذا زالت الشمس وهبت الريح
فارقها **باب** العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلى
وعلى شاربه الحناء ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن
اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا قال سئل
ابو عبد الله عليه السلام ما العلة التى من اجلها لا يحل للرجل ان يصلى وعلى
شاربه الحناء قال لانه لا يتمكن من القراءة والدعاء **باب**
العلة التى من اجلها امر النساء فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يرفعن رؤوسهن
الا بعد الرجال ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن عبد
الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كن يؤمرن النساء
فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يرفعن رؤوسهن الا بعد الرجال لقصر ازرهن
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سمع بكاء الصبى وهو فى الصلوة يخفف
الصلوة ان تصبر امه **باب العلة التى من اجلها** ترفع اليدان
فى الدعاء الى السماء والله عز وجل فى كل مكان **حدثنا** محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال حدثنى ابى عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا فرغ احدكم من
الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب فى الدعاء فقال ابن سبا يا امير
المؤمنين اليس الله عز وجل فى كل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه الى
السماء فقال او ما تقرأ وفى السماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب
الرزق الا من موضع الرزق وما وعد الله عز وجل السماء **باب**
العلة التى من اجلها لا يجوز ان يصلى الرجل فى جلود المدارش **حدثنا**
محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد
بن محمد السيارى عن ابى يزيد القسمى وقسم حى من اليمن بالبصرة عن

ابى الحسن الرضا عليه السلام انه سأله عن جلود المدارش التى يتخذ منها
الخفاف قال فقال لا تصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب **باب**
العلة التى من اجلها شارب الخمر اذا شربها لم تحسب صلوته اربعين صباحا
حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام انا روينا عن النبى صلى الله عليه وآله ان
من شرب الخمر لم تحسب صلوته اربعين صباحا فقال صدقوا فقلت وكيف لا
تحسب صلوته اربعين صباحا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال لان الله تبارك و
تعالى قدر خلق الانسان فصير النطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها
علقة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها مضغة اربعين يوما وهذا اذا شرب
الخمر بقيت فى مثانته على قدر ما خلق منه وكذلك يجتمع غذاؤه واكله وشربه
تبقى فى مثانته اربعين يوما **باب العلة التى من اجلها** يكره
النفخ موضع السجود ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ليث المرادى قال قلت لابى عبد الله
عليه السلام الرجل يصلى فينفخ فى موضع جبهته قال ليس به بأس انما يكره ذلك
ان يؤذى من الى جانبه **باب** العلة التى من اجلها لا يجوز للامة
ان تقنع رأسها فى الصلوة ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن حماد الخادم عن ابى عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الخادم تقنع رأسها فى الصلوة قال اضربوها حتى تعرف الحرة من
المملوكة ابى رحمه الله قال حدثنا على بن سليمان الرازى قال حدثنا محمد بن
الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن حماد بن عثمان عن حماد اللحام
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المملوكة تقنع رأسها اذا صلت قال
لا قد كان ابى عليه السلام اذا رأى الخادم تصلى مقنعة ضربها لتعرف الحرة من
المملوك **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن الحسين السعداباذى

عن احمد بن ابى عبد الله عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس على الامة قناع فى الصلوة
ولا على المدبرة قناع فى الصلوة ولا على المكاتبة اذا اشترط عليها قناع
فى الصلوة وهى مملوكة حتى تؤدى جميع مكاتبتها ويجرى عليها ما يجرى على
المملوكة فى الحدود كلها **باب** العلة فى تحويل الرداء فى صلوة
الاستسقاء **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابى طالب عبد الله بن الصلت قال حدثنا ابو حمزة انس بن عياض الليثى عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا استسقى
ينظر الى السماء ويحول رداءه عن يمينه الى يساره ومن يساره الى يمينه قال
قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه وبين اصحابه يحول الجدب خصبا
حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن القسم عن احمد بن ابى عبد الله
عن ابيه عن ابن ابى عمير عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته
لاى علة حول رسول الله صلى الله عليه وآله فى صلوة الاستسقاء رداءه الذى
على يمينه على يساره والذى على يساره على يمينه قال اراد بذلك
تحول الجدب خصبا **باب** العلة التى من اجلها لا
يجوز الصلوة فى سواد ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن رجل عن ابى عبد
الله عليه السلام قال قلت له اصلى فى قلنسوة السوداء قال لا تصل فيها
فانها لباس اهل النار **وبهذا الاسناد** عن محمد بن احمد عن محمد
بن عيسى اليقطينى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى بصير
عن ابى عبد الله عليه السلام قال حدثنى ابى عن جدى عن آبائه عن امير المؤ
منين صلى الله عليه وآله قال فيما علم اصحابه لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون

وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناد يرفعه الى ابى عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد الا فى ثلاثة العمامة والخف والكساء
وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن محمد
بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام بالحيرة
فاتاه رسول ابو العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر له احد وجهيه اسود
والآخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما انى البسه وانا اعلم
انه لباس اهل النار قال مؤلف هذا الكتاب لبسه للتقية وانما اخبر
حذيفة بن منصور بانه من لباس اهل النار لانه اتهمه وقد دخل اليه قوم من
الشيعة يسألونه عن السواد ولم يثق اليهم فى كتمان السر فاتقاهم فيه
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنى محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن على
بن ابرهيم الجعفرى عن محمد بن الفضل عن داود الرقى قال كانت الشيعة تسأل
ابا عبد الله عليه السلام عن لبس السواد قال فوجدناه قاعدا عليه جبة سوداء
وقلنسوة سوداء وخف اسود مبطن بسواد ثم قال ثم فتق الجبة منه و
قال اما ان قطنه اسود واخرج منه قطنا اسود ثم قال بيض قلبك والبس
ما شئت قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب فعل ذلك كله تقية والد
ليل على ذلك قوله فى الحديث الذى قبل هذا اما انى البسه وانا اعلم انه
من لباس اهل النار واى غرض كان له عليه السلام فى ان صبغ القطن
بالسواد الا انه كان متهما عند الاعداء انه لا يرى لبس السواد فاحب
ان يتقى باجهد ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم فيامن شرهم **حدثنا**
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن الحسين بن يزيد النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام قال
اوحى الله عز وجل الى نبى من انبيائه قل للمؤمنين لا يلبسوا لباس اعدائى
ولا يطعموا مطاعم اعدائى ولا يسلكوا مسالك اعدائى فيكونوا اعدائى

كما هم اعدائي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم
الجعفري عن محمد بن معوية باسناده رفعه قال هبط جبرئيل ع على رسول
الله ص وآله وعليه قباء اسود ومنطقة فيها خنجر قال فقال له رسول الله
ص وآله يا جبرئيل ما هذا الزي قال زي ولد عمك العباس يا محمد ويل لولدك
من ولد العباس فخرج النبي ص وآله الى العباس فقال يا عم ويل لولدي من
ولدك فقال يا رسول الله فاجب نفسي قال جرى القلم بما فيه **باب**
العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يختم بخاتم حديد ولا يصلي
فيه ولا يجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلي فيه ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد
المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام
في الرجل يصلي وعليه خاتم حديد قال لا ولا يتختم به الرجل لانه من لباس
اهل النار وقال لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه لانه من لباس
اهل الجنة **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص وآله لا يصلي الرجل في خاتم حديد ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله
بن جبلة عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي ص وآله
لعلي عليه السلام اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي
فلا تتختم بخاتم ذهب فانه زينتك في الاخرة ولا تلبسوا القرمز فانه من
اردية ابليس ولا تركبوا احمرا فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق
الله جلدك يوم القيامة **باب العلة** التي من اجلها لا يقطع صلوة
المصلي شيء يمر بين يديه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن

فخرج النبي ص وآله الى العباس

لا يقطع صلوة المصلي شيء يمر بين يديه

احمد عن علي

احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن ابي سليمان مولى ابي الحسن العسكري
عليه السلام قال سأله بعض مواليه وانا حاضر عن الصلوة يقطعها شيء
فقال لا ليست الصلوة تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب مساوية
لوجه صاحبها **باب العلة التي من** اجلها وضع الذراع والذراعان
والاذانان والقدم والقدمان ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
سنان عن اسحق بن عمار عن اسمعيل عن ابي جعفر عليه السلم قال اتدري
لم جعل الذراع والذراعان قلت لا قال حتى لا يكون تطوع في وقت
مكتوبة **حدثنا** محمد ابن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن زرارة
قال قال لي اتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لم قال لمكان الفريضة
لان لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان تبلغ ذراعا فاذا بلغت
ذراعا بدأت بالنافلة فاذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة
وتركت النافلة **باب** العلة التي من اجلها صار
وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد
عن بعض اصحابنا رفعه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وقت
المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق وتدري كيف ذاك قلت لا
قال لان المشرق مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره واذا غابت
منها ذهبت الحمرة من هاهنا **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس ابن معروف رفعه عن محمد بن حكيم عن شهاب بن
عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا شهاب اني احب اذا
صليت المغرب ان ارى في السماء كوكبا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم

بن عبد الحميد عن ابي اسامة زيد الشحام قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلم
أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم قال فقال خطابية ان جبرئيل نزل بها
على محمد صلى الله عليه وآله حين سقط القرص **حدثنا** احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن
احمد عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم رفعه عن احدهما عليهما السلم انه سئل
عن وقت المغرب فقال اذا غاب كرسيها قال وما كرسيها قال قرصها قال
متى يغيب قرصها قال اذا نظرت فلم تره **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن معوية بن حكيم عن عبد الله بن مغيرة عن ابن مسكان
عن ليث عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤثر
على صلوة المغرب شيئا اذا غربت الشمس حتى يصليها ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد
عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ملعون من اخر
المغرب طلبا لفضلها قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب انما اوردت
هذه الاخبار الذي في اول هذا الباب لان الجزء الاول احتجت اليه
في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة وليس هو الذي اقصده من الاخبار
التي رويتها في هذا المعنى فاوردت ما اقصده واستعمله وافتي به
على اثره ليعلم ما اقصده من ذلك **باب**
العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين صلى الله عليه واله صلوة العصر في صحبة
رسول الله صلى الله عليه واله حتى فاتته والعلة التي من اجلها تركها بعد وفاته
حتى ردت عليه الشمس مرتين **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا
جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا محمد ابن الحسين قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا
احمد ابن نوح واحمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم ما العلة في ترك امير المؤمنين عليه السلم صلوة العصر وهو
يجب له ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى

العمل على اثر الخبر

جمجمة ملقاة

جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين فقال ايتها الجمجمة من اين انت
فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصي
علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما كان في
عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلثة احرف من
الانجيل لان لا يفقه العرب كلامها قالت لا ارجع وقد افلت فدعا الله
عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك معهم سبعين الف سلسلة حديد فجعلوها
في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين
عليه السلام ثم هوت كهوي الكوكب فهذه العلة في تاخير العصر **وحدثني** بهذا
الحديث الحسن بن محمد بن سعد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي
باسناده والفاظه **حدثنا** احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا ابو
الحسن محمد بن صالح قال حدثنا عمر بن خالد المخزومي قال حدثنا ابن نباتة عن
محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد بنتي محمد بن جعفر عن اسماء بنت
عميس هي جدتهما قالت خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى
اذا كنا بالصهباء قالت حدثتني اسماء بنت عميس يا بنية قالت كنا مع رسول الله
ص وآله في هذا المكان فصلى رسول الله ص وآله الظهر ثم دعا عليا عليه السلام فاستعان
به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي ص وآله فصلى العصر فجاء علي عليه السلام
فقعد الى جنب رسول الله ص وآله فاوحى الله عز وجل الى نبيه ص فوضع راسه في
حجر علي عليه السلام حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الارض ولا جبل ثم
جلس رسول الله ص وآله فقال لعلي عليه السلام هل صليت العصر فقال
لا يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما وضعت راسك في حجري لم اكن
لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها
فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي عليه السلام
فتوضأ وصلى ثم انكسفت ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن

بلدان

بلدة م

محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القزوينى عن الحسين بن
المختار القلانسى عن ابى بصير عن عبد الله الواحد بن المختار الانصارى عن ام
المقدام الثقفية قالت قال لى جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المومنين على
بن ابى طالب عليه السلام جسر الفرات فى وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة
لا ينبغى لنبى ولا وصى نبى ان يصلى فيها فمن اراد منكم ان يصلى فليصل فتفرق
الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلاتى
اليوم ولا اصلى حتى يصلى فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلنى
من ذلك امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية
اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت فقد ثوبت
ثم قال لى اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه تتحركان
وسمعت كلاما كان كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت فى
مثل وقتها فى العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت
النجوم فقلت انا اشهد انك وصى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا جويرية اما
سمعت الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فانى
سالت الله باسمه العظيم فردها على وقد اخرجت ما رويت من
الاخبار فى هذا المعنى فى كتاب الموفقة فى الفضايل **باب**
العلة التى من اجلها لا يصلى المختضب ابى رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن البزنطى وغيره عن ابان عن سماعة بن عبد
الملك قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يصلى المختضب قلت
جعلت فداك ولم قال انه محتضب **باب** العلة التى من اجلها
لا يجوز للرجل ان يصلى وبين يديه سيف فى القبلة ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطينى عن القسم بن يحيى عن

جدة عن

خ جويرية بن مسهر

خ جويرية بن مسهر

خ جويرية بن مسهر

جدة عن الحسن بن راشد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال
حدثنى ابى عن جدى عن آبائه ان امير المومنين صلى الله عليه واله قال لا يخرج بالسيوف
الى الحرم ولا يصلى احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن **باب**
العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلى والنوم يغلبه ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال حدثنى ابى عن جدى عن
ابائه عليهم السلام ان امير المومنين صلى الله عليه واله قال اذا غلبتك
عينك وانت فى الصلوة فاقطع الصلوة ونم فانك لا تدرى لعلك
ان تدعوا على نفسك **باب** العلة التى من اجلها كان رسول
الله صلى الله عليه واله يقول اذا اصبح واذا امسى الحمد لله رب العالمين
كثيرا على كل حال ثلثماية وستين مرة ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمى عن يعقوب بن شعيب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله ان فى بنى ادم
ثلثماية وستين عرقا ثمانين ومائة متحركة وثمانين ومائة ساكنة
فلو سكن المتحرك لم ينم او تحرك الساكن لم ينم فكان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثماية وستين مرة فاذا
امسى قال مثل ذلك **باب** والعلة التى من اجلها قد يدخل
الرجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان والعابد فاسق
والفاسق صديق ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن احمد عن احمد بن محمد رفعه قال قال الصادق عليه السلام يدخل رجلان
المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فيخرجان من المسجد والفاسق
صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد وهو

مدل بعبادته وفكرته فى ذلك ويكون فكرة الفاسق فى التندم على
فسقه فيستغفر الله من ذنوبه **باب** العلة التى من اجلها
وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبى صلى الله عليه واله يوم الجمعة ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد وعبد
الرحمن بن ابى نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستانى عن
زرارة بن اعين قال سئل ابو جعفر عليه السلام عما فرض الله عز وجل من
الصلوة قال خمس صلوات فى الليل والنهار قال قلت هل سماهن الله
وبينهن فى كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس
الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل
انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة
وقال فى ذلك اقم الصلوة طرفى النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا
من الليل وهى صلوة العشاء الاخرة وقال حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وهى صلوة الظهر وهى اول صلوة صليها رسول الله صلى الله عليه واله وهى
وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وقال فى بعض القراة
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
فى صلوة العصر قال وانزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه واله فى سفر
فقنت فيها وتركها على حالها واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت
الركعتان اللتان اضافهما رسول الله صلى الله عليه واله يوم الجمعة لمكان الخطبتين
فمن صلاها وحده فليصليها اربعا كصلوة الظهر فى سائر الايام
قال ووقت العصر يوم الجمعة فى وقت الظهر فى سائر الايام

باب

الوسطى

مصحح ... عليه السلام

باب العلة التى من اجلها ليس على المرأة اذان ولا
اقامة ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن
محمد بن ابى عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين عن ابى
جعفر عليه السلام قال قلت له المراة عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع
اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله تبارك وتعالى قال للرجال
اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله
قال ثم قال اذا قامت المراة فى الصلوة جمعت بين قدميها ولا تفرج بينهما
وتضم يديها الى صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت وضعت يديها فوق
ركبتيها على فخذيها لئلا تطاطا كثيرا فترفع على عجيزتها واذا جلست فعلى
اليتيها ليس كما يقعد الرجل واذا سقطت الى السجود بدات بالقعود بالركبتين
قبل اليدين ثم تسجد لاطية بالارض فاذا كانت فى جلوسها
ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من الارض واذا نهضت انسلت انسلالا
لا ترفع عجيزتها اولا **باب** العلة التى من اجلها
قراءة سورة الجمعة والمنافقين فى يوم الجمعة ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن اعين
عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث طويل يقول اقرا سورة الجمعة والمنا
فقين فان قراءتهما سنة فى يوم الجمعة فى الغداة والظهر والعصر ولا ينبغى لك
ان تقرا بغيرهما فى صلوة الظهر يعنى الجمعة اماما كنت او غير امام **باب**
العلة التى عن الاستخفاف بالصلوة والبول **حدثنا** ابى رحمه الله
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد وعبد الر
حمن بن ابى نجران عن حماد بن عيسى الجهنى عن حريز بن عبد الله السجستانى
عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال لا تحقرن بالبول ولا تتهاونن به

الرجال م

ليس على المراة اذان واقامة

ولا بصلاتك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال عند موته ليس مني من استخف
بصلاته لا يرد علي الحوض لا والله ليس مني من شرب مسكرا لا يرد علي الحوض
لا والله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ليس مني من استخف بالصلوة لا يرد علي الحوض لا والله ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ملك موكل يقول من نام عن العشاء
الى نصف الليل فلا انام الله عينه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الموتور اهله وماله من
ضيع صلاة العصر قلت ما الموتور اهله وماله قال لا يكون له في الجنة اهل
ولا مال يضيعها فيدعها متعمدا حتى تصفر الشمس وتغيب **باب**
علة الرخصة في الصلوة في لبس الخز ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابر
هيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سال رجل ابا عبد
الله عليه السلام وانا عنده عن جلود الخز فقال ليس به باس فقلت جعلت
فداك انها علاجي وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال اذا خرجت تعيش خارجا
من الماء قلت لا قال ليس به باس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى عن ايوب
بن نوح رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصلوة في الخز الخالص
لا باس به واما الذي يخلط فيه الارانب او غيرها مما يشبه هذا فلا تصل
فيه **باب** علة الرخصة في ثوب اصابه خمر وودك الخنزير ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين وعلي بن اسمعيل
ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز قال قال بكير عن ابي جعفر
عليه السلام وابو الصباح وابو سعيد والحسن النبال عن ابي عبد الله عليه

السلام

الموتور الذي قُتِل له قتيل فلم يُدرك بدمه من الصحاح

السلام قالوا قلنا لهما انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند
حاكتها انصلي فيها قبل ان نغسلها قال نعم لا باس بها انما حرم الله اكله وشربه
ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه **باب** علة السعي الى الصلوة
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قمت الى
الصلوة ان شاء الله فاتها سعيا ولتكن عليك السكينة والوقار فما ادركت فصل
وما سبقت به فاتمه فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومعنى قوله فاسعوا هو الانكفات **باب**
علة الاقبال على الصلوة وعلة النهي عن التكفير وعلة النهي عن القيام الى
الصلوة على غير سكون ووقار **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال عليك
بالاقبال على صلاتك فانما يحسب لك منها ما اقبلت عليه منها بقلبك
ولا تعبث فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدث نفسك
ولا تتثاءب ولا تتمطى ولا تكفر فانما يفعل ذلك المجوس ولا تقولن
اذا فرغت من قراءتك آمين فان شئت قلت الحمد لله رب العالمين وقال
لا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك ولا تفترش ذراعيك ولا تفرقع
اصابعك فان ذلك كله نقصان في الصلوة وقال لا تقم الى الصلوة متكا
سلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق وقد نهى الله عز
وجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم وقال للمنا
فقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله
الا قليلا **باب** العلة التي من اجلها لا تتخذ القبور قبلة **حدثنا**
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له الصلوة بين القبور قال بين خللها

ولا تتخذ شيئا منها قبلة فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك وقال لا تتخذوا
قبري قبلة ولا مسجدا فان الله عز وجل لعن الذين اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد **باب** العلة التي من اجلها يسجد من يقرأ السجدة وهو على
دابته حيث توجهت به **حدثنا** جعفر بن محمد ابو مسرور رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على
ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت به فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه
الله **باب** العلة التسليم في الصلوة **حدثنا** علي بن احمد بن محمد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الاسدي الكوفي قال حدثنا محمد
بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
العلة التي من اجلها وجب التسليم في الصلوة قال لانه تحليل الصلوة قلت
فلاي علة يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار قال لان الملك الموكل
يكتب الحسنات على اليمين والذي يكتب السيئات على اليسار والصلوة
حسنات ليس فيها سيئات فلهذا يسلم على اليمين دون اليسار قلت فلم
لا يقال السلام عليك والملك على اليمين واحد ولكن يقال السلام عليكم
قال ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار وفضل صاحب اليمين عليه بالا
يماء اليه قلت فلم لا يكون الايماء في التسليم بالوجه كله ولكن كان بالانف
لمن يصلي وحده وبالعين لمن يصلي بقوم قال لان مقعد الملكين من ابن آدم
الشدقين فصاحب اليمين على الشدق الايمن وتسليم المصلي عليه
ليثبت له صلوته في صحيفته قلت فلم يسلم المأموم ثلثا قال تكون واحدة
ردا على الامام وتكون عليه وعلى ملكيه وتكون الثانية على يمينه والـ
ملكين الموكلين به وتكون الثالثة على من على يساره وملائكته الموكلين

بدو من لم

التسليم

به ومن لم يكن على يساره احد لم يسلم على يساره الا ان يكون يمينه الى الحائط
ويساره الى المصلي معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت فتسليم الامام على
من يقع قال على ملائكته والمأمومين يقول لملائكته اكتبا سلامة صلوتي
لما يفسدها ويقول لمن خلفه سلمتم وامنتم من عذاب الله عز وجل قلت فلم صار
تحليل الصلوة التسليم قال لانه تحية الملكين وفي اقامة الصلوة بحد
ودها وركوعها وسجودها وتسليمها سلامة للعبد من النار وفي قبول صلاة
العبد يوم القيامة قبول سائر اعماله فاذا سلمت له صلوته سلمت جميع
اعماله وان لم تسلم صلوته وردت عليه رد ما سواها من الاعمال الصالحة
باب العلة التي من اجلها يكبر المصلي بعد التسليم ثلثا ويرفع بها يديه
حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن
زيد الزيات قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام لاي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلثا يرفع بها يديه
فقال لان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلى باصحابه الظهر عند الحجر الاسود
فلما سلم رفع يديه وكبر ثلثا وقال لا اله الا الله وحده وحده وحده
انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده فله الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ثم اقبل على اصحابه فقال
لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلوة مكتوبة فان من فعل ذلك
بعد التسليم وقال هذا القول كان قد ادى ما يجب عليه من شكر الله تعالى
ذكره على تقوية الاسلام وجنده **باب** علة سجدة الشكر
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال

عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال السجدة بعد الفريضة شكر الله تعالى
ذكره على ما وفق العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزى فيها من القول ان يقال
شكر الله شكر الله شكر الله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكر الله قال
يقول هذه السجدة منى شكر الله على ما وفقنى له من خدمته واداء فرضه والشكر
موجب للزيادة فان كان فى الصلوة تقصير تم بهذه السجدة **باب**
علة المنى اذا اصاب الثوب ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلام انه اصاب ثوبى
دم من الرعاف او غيره او شئ من منى فعلمت اثره الى ان اصبت له ماء
فاصبت الماء وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبى شيئا فصليت ثم
انى ذكرت بعد قال تعيد الصلوة وتغسله قال قلت فان لم اكن رايت
موضعه وقد علمت انه قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت
وجدته قال تغسله وتعيد قال قلت فان ظننت انه قد اصابه ولم
اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم طلبت فرايته فيه بعد الصلوة
قال تغسله ولا تعيد الصلوة قال قلت ولم ذاك قال لانك كنت على
يقين من نظافته ثم شككت فليس ينبغى لك ان تنقض اليقين
بالشك ابدا قلت فانى قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله
قال تغسل من ثوبك الناحية التى ترى انه اصابها حتى تكون على
يقين من طهارته قال قلت فهل على ان شككت فى انه اصابه شئ
ان انظر فيه فاقلبه قال لا ولكنك انما تريد بذلك ان تذهب
الشك الذى وقع فى نفسك قال قلت فانى رايته فى ثوبى وانا فى الصلوة
قال تنقض وتعيد اذا شككت فى موضع منه ثم رايته فيه وان لم تشك
ثم رايته رطبا قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلوة فانك لا تدرى
لعله شئ وقع عليك فليس ينبغى لك ان تنقض اليقين بالشك

باب علة قيام

باب علة قيام الرجل وحده فى الصف ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن ابى الصباح الكنانى قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقوم فى الصف وحده قال لا باس انما تبدأ
الصفوف واحد بعد واحد **باب** العلة التى من اجلها يجب قضاء
النوافل على من تركها بمرض ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن على بن حديد وعبد الرحمن بن ابى نجران عن حماد عن حريز عن محمد
بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له رجل مرض فترك النافلة
فقال يا محمد انها ليست بفريضة ان قضاها فهو خير له وان لم يفعل فلا شئ
عليه ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن مرازم
قال سال اسمعيل بن جابر ابا عبد الله عليه السلام فقال اصلحك الله ان على نوافل
كثيرة فكيف اصنع فقال اقضها فقال له انها اكثر من ذلك قال اقضها
قال لا احصيها قال توخ قال مرازم فكنت مرضت اربعة اشهر ولم اصل
نافلة فقال ليس عليك قضاء ان المريض ليس كالصحيح كلما غلبت عليه فالله
اولى بالعذر فيه **باب** العلة التى من اجلها يحرم الرجل صلوة الليل
ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى عن الحسن بن
على بن النعمن عن ابيه عن بعض رجاله قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين انى قد حرمت الصلوة بالليل قال فقال امير المؤمنين
انت رجل قد قيدتك ذنوبك **حدثنا** ~~محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى~~
~~عن الحسن بن على بن النعمن عن ابيه عن بعض رجاله قال جاء رجل~~ محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هرون بن مسلم عن على
الحكم عن حسين بن الحسن الكندى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان
الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم

بها الرزق **باب** علة صلوة الليل ابى رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابى زهير الهندى عن آدم بن اسحق عن
بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام قال عليكم بصلاة الليل فانها سنة
نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن اجسادكم وقال ابو عبد
الله عليه السلام صلوة تبيض الوجه وصلوة الليل تطيب الريح وصلاة الليل
تجلب الرزق **حدثنا** محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمى
عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان لا تدع قيام الليل فان
المغبون من حرم قيام الليل ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين ابن ابى الخطاب عن على بن اسباط عن محمد بن
على بن عبد الله عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل ابى
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازى عن
محمد بن على رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى بالليل
حسن وجهه بالنهار ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول
الله عز وجل ان ناشئة الليل هى اشد وطاء واقوم قيلا قال يعنى بقوله
واقوم قيلا قيام الرجل عن فراشه بين يدى الله لا يريد به غيره ابى
رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابورى قال حدثنا
خريش بن محمد بن خريش قال سمعت جدى يقول سمعت انس بن
مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لركعتان فى جوف
الليل احب الى من الدنيا بما فيها ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم

عن ابيه عن حماد

عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر يرفعه عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة
المؤمن بالليل يذهبن بما عمل من ذنب النهار **وبهذا الاسناد** عن
حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت آناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون قال يعنى صلوة الليل **حدثنا** محمد بن على ماجيلويه
قال حدثنى محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادى
عن محمد بن الحسن بن شمون عن على بن محمد النوفلى قال سمعته يقول ان العبد ليقوم
فى الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله
تبارك وتعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدى ما يصيبه
فى التقرب الى بما لم افرض عليه راجيا منى لثلث خصال ذنب اغفره او توبة اجددها
او رزق ازيده فيه اشهدكم ملائكتى انى قد جمعتهن له **باب**
العلة التى من اجلها ينبغى للرجل اذا صلى بالليل ان يرفع صوته ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن على بن اسباط عن عمه
يعقوب بن سالم انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقوم فى آخر الليل
يرفع صوته بالقراءة فقال ينبغى للرجل اذا صلى بالليل ان يسمع اهله لكى
يقوم النائم ويتحرك المتحرك **باب** العلة التى من اجلها مدح
الله عز وجل المستغفرون بالاسحار ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول فى قول الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون قال كانوا يستغفرون
الله فى آخر الوتر فى آخر الليل سبعين مرة ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابى اسمعيل السراج عن عبد الله
بن مسكان عن عبد الله بن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلام قال استغفر الله
فى الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعد باليمنى **حدثنا** محمد بن الحسن

رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني سعيد الآدمي عن احمد بن عبد العزيز الرازي عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان اذا استوى من الركوع في اخر ركعته من الوتر قال اللهم انك قلت في كتابك المنزل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون طال والله هجوعي وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ثم يخر ساجدا حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن ابي عبد الله الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا الا تعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال فقال لا بد لهذا البدن من ان تريحه حتى يخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح فيه قوة على العمل فانما ذكرهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله في كتابه فاخبرك الله بما اعطاهم الله اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وآمن خوفهم واذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك ان انا قمت من آخر الليل اي شيء اقول اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور فانك اذا قلتها اذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء الله

باب العلة التي من اجلها صار المتهجدون بالليل احسن الناس وجها في النهار

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال

المتهجدين

المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره

باب علة تسبيح فاطمة عليها السلام

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن عُلَيّة عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي صلى الله عليه وآله انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت قال فعلم صلى الله عليه وآله انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم فسكتنا فاستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم تجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين

قال فاخرجت عليها السلام راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله

باب نوادر علل الصلوة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما ان صاروا على راس فرسخين او ثلثة او اربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون هل يمضون في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلوة او يقيموا على تقصيرهم فقال ان كانوا ابلغوا مسير اربع فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان كانوا ساروا اقل من اربعة فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا فان مضوا فليقصروا ثم قال عليه السلام وهل تدري كيف صارت هكذا قلت لا ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا او ارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير وان كانوا قد ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلوة قلت اليس قد بلغوا الموضع الذي يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك الموضع لانهم لم يشكوا في سيرهم وان السير سيجد بهم في السفر فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغراء حميد بن المثنى العجلي عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا نوم الصبي وعلة الضعيف لاخرت العتمة الى ثلث الليل

حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف

بابن مغيرة

بابن مغيرة القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمان الجمحي عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال قلت لابن عباس اخبرني لاي شيء حذف من الاذان حي على خير العمل قال اراد عمر ان يتكل الناس على الصلوة ويدعوا الجهاد فلذلك حذفها من الاذان

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثني محمد بن ابي عمير انه سأل ابا الحسن عليه السلام عن حي على خير العمل لم تركت من الاذان فقال تريد العلة الظاهرة او الباطنة قلت اريدهما جميعا فقال اما العلة الظاهرة فلئلا تدع الناس الجهاد اتكالا على الصلوة واما الباطنة فان خير العمل الولاية فاراد من امر بترك حي على خير العمل من الاذان الا يقع حث عليها ودعا اليها

حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مغيرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا ابو نصر عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد الوهاب عن محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام قال تدري ما تفسير حي على خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر اتدري بر من قلت لا قال دعاك الى بر فاطمة وولدها عليهم السلام

باب علة الزكوة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن مبارك العقرقوفي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول انما وضعت الزكوة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموالهم

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فرض الزكوة كما فرض الصلوة
فلو ان رجلا حمل الزكوة فاعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عتب
وذلك ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء ما يكتفون به ولو علم الله
ان الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم فانما يؤتى الفقراء فيما اوتوا من منع من
منعهم حقوقهم لا من الفريضة **حدثنا** علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم
بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه
السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان علة الزكوة من اجل قوت الفقراء
وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام
بشان اهل الزمانة من البلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم
في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك
من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرا
فة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المساواة
وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهم عظة لاهل الغنى وعبرة
لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة لهم وما لهم من الحث في ذلك على
الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف
ان يصيروا امثالهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام
واصطناع المعروف **باب** العلة التي من اجلها صار من كل
الف درهم خمسة وعشرين درهما ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن
قثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن
الزكوة كيف صارت من كل الف درهم خمسة وعشرين درهما لم يكن اقل
منها او اكثر ما وجهها قال ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم
وكبيرهم وعلم غنيهم وفقيرهم فجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين مسكينا

فلو علم ان

فلو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم **باب**
العلة التي من اجلها قد تحل الزكوة لمن له سبعمائة درهم ولا تحل لمن له خمسون
درهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معوية بن حكيم عن علي بن الحسن
بن رباط عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تحل الزكوة لمن له سبعمائة درهم اذا لم يكن له حرفة ويخرج زكاتها
منها ويشتري منها بالبعض قوتا لعياله ويعطي البقية اصحابه ولا تحل الزكوة
لمن له خمسون درهما وله حرفة يقوت بها عياله **باب** العلة التي
من اجلها لا تجب الزكوة على السبائك والحلي **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن
يونس بن عبد الرحمن قال حدثني ابو الحسن عن ابي ابرهيم عليه السلام قال
لا تجب الزكوة فيما سبك قلت فان كان سبكه فرارا به قال الا ترى ان
المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكوة ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن اسمعيل بن سهل
عن حماد بن عيسى عن حريز عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت ان اخي يوسف ولي لهؤلاء اعمالا اصاب فيها اموالا كثيرة وانه جعل
ذلك المال حليا اراد ان يفر به من الزكوة اعليه زكوة قال ليس على الحلي زكاة
وما ادخل على نفسه من النقصان في وضعه ومنعه نفسه اكثر مما خاف من الزكاة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن
مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن علي بن يقطين عن ابي الحسن
موسى عليه السلام قال لا تجب الزكوة فيما سبك فرارا به من الزكوة الا
ترى ان المنفعة قد ذهبت فلذلك لا تجب الزكوة **باب** العلة
التي من اجلها لا يجوز ان يعطى من الزكوة الولد والوالدين والمراة والمملوك

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن ابي طالب عن عدة من اصحابنا يرفعونه
الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال خمسة لا يعطون من الزكوة الولد والوالدان
والمراة والمملوك لانه يجبر على النفقة عليهم **باب** العلة التي
من اجلها لا يجوز دفع الزكوة الى غير الفقير ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمن بن عيسى
عن ابي المغراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اشرك
بين الاغنياء والفقراء في الاموال فليس لهم ان يصرفوها الى غير شركائهم
باب العلة التي من اجلها تدفع صدقة الخف والظلف الى المتجملين
وصدقة الذهب والفضة والحنطة والشعير الى الفقراء **حدثنا** محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم
بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد
الله عليه السلام ان صدقة الخف والظلف تدفع الى المتجملين من المسلمين
فاما صدقة الذهب والفضة وما كيل بالقفيز مما اخرجت الارض فالى
الفقراء المدقعين قال ابن سنان قلت فكيف صار هذا هكذا فقال لان
هؤلاء متجملون يستحيون من الناس فيدفع اليهم اجمل الامرين عند الناس
وكل صدقة **باب** العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ياخذ الزكوة
وعنده قوت شهر او قوت سنة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن علي بن اسمعيل الدغشي
قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن السائل وعنده قوت يوم ايحل له ان
يسال وان اعطي شيئا من قبل ان يسال يحل له ان يقبله قال ياخذه
وعنده قوت شهر وما يكفيه لسنة من الزكوة لانها انما هي من سنة
الى سنة **باب** العلة التي من اجلها يعطى المومن من الزكوة
ثلثة الاف فيهما وعشرة الف ويعطى الفاجر بقدر **حدثنا** محمد بن الحسن

رحمه الله

رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن بشر بن بشار قال قلت للرجل يعني
ابا الحسن عليه السلام ما حد المومن الذي يعطى الزكوة قال يعطى المومن ثلثة
الف ثم قال او عشرة الف ويعطى الفاجر بقدر لان المومن ينفقها في طاعة الله
عز وجل والفاجر في معصية الله عز وجل **باب** العلة التي من
اجلها يكون ميراث المشترى من الزكوة لاهل الزكوة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر اخي اديم بن الحر قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام مملوك يعرف هذا الامر الذي نحن عليه اشتريه من الزكوة فاعتقه
قال فقال اشتره واعتقه قلت فان هو مات وترك مالا قال فقال
ميراثه لاهل الزكوة لانه اشتري بسهمهم وفي حديث آخر بمالهم **باب**
العلة التي من اجلها لا يجب على مال المملوك زكوة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد
بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسين عن
محمد بن حمزة عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام مملوك
في يده مال اعليه زكوة قال لا قلت ولا على سيده قال لا انه لم يصل الى سيده
وليس هو للمملوك **باب** العلة التي من اجلها صارت الخمسة
في الزكوة من المائتين وزن سبعة ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما
الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن ابي
عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل
الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر الخليفة الى محمد بن خالد بن عبد الله
القسري وكان عامله على المدينة ان سل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة
من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله
صلى الله عليه واله وامره ان يسئل فيما يسال عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليه السلام

الخليفة اي المنصور الدوانقي

فسأل اهل المدينة فقالوا ادركنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله بن
جعفر عليه السلام فسأل عبد الله فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة فقال
فما تقول انت يا ابا عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وآله جعل في كل اربعين اوقية اوقية
فاذا حسبت ذلك كان وزن سبعة قال حبيب فحسبناه فوجدناه
كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا فقال قرأته
في كتاب امك فاطمة عليها السلام ثم انصرف فبعث اليه محمد ابعث الي
بكتاب فاطمة فارسل اليه ابو عبد الله عليه السلام اني انما اخبرتك اني قرأته ولم
اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل محمد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط
باب العلة التي من اجلها لا يجب الدفع على الذي يكون على غير
الطريقة ثم يعرف ويتوب ان يقضي شيئا من صلاته وصيامه ويجب الا الزكوة
وحدها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير وفضيل ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا في الرجل يكون في بعض هذه
الاهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ثم يتوب ويعرف هذا
الامر ويحسن رأيه ايعيد كل صلوة صلاها او صوم او زكوة او حج قال ليس
عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكوة فانه لا بد ان يؤديها لانه وضع الز
كوة في غير موضعها وانما موضعها اهل الولاية باب نوادر
علل الزكوة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن محمد بن معروف عن ابي الفضل عن علي بن مهزيار عن اسمعيل بن سهل
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام
رجل كانت عنده دراهم اشهر فحولها دنانير فحال عليها منذ يوم ملكها
دراهم حول ايزكيها قال لا ثم قال ارأيت لو ان رجلا دفع اليك مائة

بعير واخذ منك مائتي بقرة فلبثت عنده اشهرا ولبثت عندك اشهرا فحالت
عندك ابله وموتت عنده بقرك اكنتما تزكيانها فقلت لا قال كذلك الذهب
والفضة ثم قال وان حولت برا او شعيرا ثم قلبته ذهبا او فضة فليس عليك
فيه شيء الا ان يرجع ذلك الذهب او تلك الفضة بعينها او بعينه فان رجع
ذلك اليك فان عليك الزكوة لانك قد ملكتها حولا قلت له فان
لم تخرج ذلك الذهب من يدي يوما قال ان خلط بغيره فيها فلا بأس ولا شيء
فيما رجع اليك منه ثم قال ان رجع اليك باسره بعد اياس منه فلا شيء عليك
فيه حولا قال فقال زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ليس في النيف شيء حتى يبلغ ما
يجب فيه واحد ولا في الصدقة والزكوة كسور ولا يكون شاة ونصف ولا بعير
ونصف ولا خمسة دراهم ونصف ولا دينار ونصف ولكن يؤخذ الواحد ويطرح
ما سواه حتى يبلغ ما يؤخذ منه واحد فيؤخذ من جميع ماله قال وقال زرارة وابن
مسلم قال ابو عبد الله عليه السلام ايما رجل كان له مال وحال عليه الحول فانه يزكيه
قلت له فان وهبه قبل حوله بشهر او بيوم قال ليس عليه شيء اذن قال وقال
زرارة عنه انه قال انما هو بمنزلة رجل افطر في شهر رمضان يوما في اقامته ثم خرج
في آخر النهار في سفر فاراد بسفره ذلك ابطال الكفارة التي وجبت عليه وقال
انه حين رأى الهلال الثاني عشر وجبت عليه الزكوة ولكنه لو كان يوهبها
قبل ذلك لجاز ولم يكن عليه شيء بمنزلة من خرج ثم افطر انما لا يمنع الحال
عليه فاما ما لم يحل عليه فله منعه ولا يحل له منع مال غيره فيما قد حل عليه
قال زرارة قلت له مائتي درهم بين خمس اناس او عشرة حال عليها الحول
وهي عندهم ايجب عليهم زكاتها قال لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه في
الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل انسان منهم مائتا درهم قلت وكذلك
في الشاة والابل والبقر والذهب والفضة وجميع الاموال قال نعم قال زرارة
وقلت له رجل كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض اخوانه او ولده

او اهله فرارا بها من الزكوة فعل ذلك قبل حلها بشهر قال اذا
دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول ووجبت عليه فيها الزكوة
قلت له فان احدث فيها قبل الحول قال جاز ذلك له قلت له فانه
فر بها من الزكوة قال ما ادخل على نفسه اعظم مما منع من زكاتها فقلت
له انه يقدر عليها قال فقال وما علمه انه يقدر عليها وقد خرجت عن
ملكه قلت فانه دفعها اليه على شرط فقال انه اذا سماها هبة جازت
الهبة وسقط الشرط وضمن الزكوة ويجب الزكوة قال هذا شرط فاسد
والهبة المضمونة ماضية والزكوة لازمة عقوبة له ثم قال انما ذلك
له اذا اشترى بها دارا او ارضا او متاعا قال زرارة قلت له ان اباك
عليه السلام قال لي من فر بها من الزكوة فعليه ان يؤديها فقال صدق ابي
عليه السلام ان يؤدي ما وجب عليه وما لم يجب فلا شيء عليه فيه ثم قال عليه
السلام ارأيت انه رجلا اغمي عليه يوما ثم مات قبل ان يؤديها فقلت له
انما ان يكون افاق من يومه ثم قال لو ان رجلا مرض في شهر رمضان ثم
مات فيه اكان يصام عنه قلت لا قال لا وكذلك الرجل لا يؤدي عن
ماله الا ما حل عليه حدثنا محمد بن موسى رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول باع ابي عليه السلام من هشام بن عبد الملك ارضا
له بكذا وكذا الف دينار واشترط عليه زكوة ذلك المال عشر سنين وانما
فعل ذلك لان هشاما كان هو الوالي باب العلة التي من اجلها
سقطت الجزية عن النساء والمقعد والاعمى والشيخ الفاني والولدان
ورفعت عنهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن قاسم بن محمد
الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي
عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال سألته عن النساء كيف سقطت
الجزية ورفعت عنهن فقال لان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل

النساء والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل وان قاتلت ايضا فامسك
عنها ما امكنك ولم تخف خللا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في
دار الاسلام اولى ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يمكن قتلها
رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت
دماؤهم وقتلهم لان قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من
اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في ارض الحرب
فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمن الاعور قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ما من مولود ولد الا على الفطرة فابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الذمة وقبل الجزية
عن رؤس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا ولا ينصروا فاما الاو
لاد واهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا يأكلوا الربا ولا يأكلوا
لحم الخنزير ولا ينكحوا الاخوات ولا بنات الاخ ولا بنات الاخت
فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمة الله وذمة رسوله وقال ليست
لهم ذمة باب العلة التي من اجلها نهي عن الحصاد والجذاذ
والبذر بالليل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تجذ بالليل ولا تحصد
بالليل قال وتعطى الحفنة بعد الحفنة والقبضة بعد القبضة اذا حصدته

جعلت الشيعة في حل من الخمس

جلت م

وكذلك عند الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل لانك تعطي في البذر
كما تعطي في الحصاد باب العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل
من الخمس حدثنا محمد الحسني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب
مولدهم وبهذا الاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام هلك الناس في بطونهم وفروجهم
لانهم لا يؤدون الينا حقنا الا وان شيعتنا من ذلك وابناءهم
في حل حدثنا احمد بن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي
عن السندي بن احمد عن يحيى بن عمران الزيات عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من
ذلك باب علة اخذ الخمس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن
بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لآخذ من احدكم الدرهم
واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك الا ان تطهروا باب
العلة التي من اجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ابي رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤ
لؤي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن المغيرة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة باب
العلة التي من اجلها وضع البيت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لو عطل الناس الحج لوجب على الامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤا وان ابوا
لان هذا البيت انما وضع للحج باب العلة التي من اجلها وضع
البيت وسط الارض حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي

يجبرهم

ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه مما كتب اليه
مما كتب في جواب مسائله علة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت
الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول
بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب
سواء باب العلة التي من اجلها لم يكن ينبغي ان يوضع لدور
مكة ابواب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن الناب عن عبيد الله بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل سواء العاكف
فيه والباد فقال لم يكن ينبغي ان يضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا
معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور
مكة ابوابا معوية باب العلة التي من اجلها سميت مكة مكة
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان
يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين باب
العلة التي من اجلها سميت مكة بكة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما
سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
لم سميت الكعبة بكة فقال لبكاء الناس حولها وفيها ابي رحمه الله قال حدثنا احمد

المكاء الصفير صاح
تصفيق
مكا الطائر اي صفر
صفرا اي مكا صاح
الاصلاك اي صفير او تصديق
التصفيق يعني جعلوا ذلك
موضع صلوتهم التي امروا بها

بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن
النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال موضع البيت بكة و
القرية مكة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن
ابي جعفر عليه السلام قال انما سميت مكة بكة لانه يبتك بها الرجال والنساء
والمراة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك وعن يسارك ومعك ولا با
س بذلك انما يكره في سائر البلدان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي
قال سألت ابا عبد الله لم سميت مكة بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا
فيها بالايدي باب العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية
بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن اشياء
فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم لاي شيء سميت الكعبة كعبة فقال
النبي صلى الله عليه وآله لانها وسط الدنيا وروي عن الصادق عليه السلام انه سئل لم
سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت مربعة قال لا
نها بحذاء البيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا
قال لانه بحذاء العرش فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات
التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر باب
العلة التي من اجلها سمي بيت الله الحرام حراما اخبرني علي بن حاتم قال
قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين الوليد عن حنان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سمي بيت الله الحرام قال لانه حرم على المشركين
ان يدخلوه باب العلة التي من اجلها سميت البيت العتيق ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد

لان الرجال والمراة
في الصلوة في مسجد الحرام خاصة

كذا
لنا

بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قلت لم سمي البيت العتيق
قال ان الله عز وجل انزل الحجر لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله
الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا
يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل ببنيان البيت على القواعد وانما سمي
البيت العتيق لانه اعتق من الغرق حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن
يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال
قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه الله العتيق قال ليس
من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت
فانه لا يسكنه احد ولا رب له الا الله وهو الحرام وقال ان الله خلقه قبل الخلق
ثم خلق الله الارض من بعده فدحاها من تحته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد عن ابان بن عثمن عمن اخبره عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال لانه بيت حر عتيق من الناس
ولم يملكه احد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن علي النعمن عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي
البيت العتيق لانه اعتق من الغرق واعتق الحرم معه كف عنه الماء ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عن علي بن الحسن الطويل عن
عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله عز وجل غرق الارض كلها يوم نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه
اعتق يومئذ عن الغرق فقلت له اصعد الى السماء فقال لا لم يصل اليه الماء
ورفع عنه باب العلة التي سمي الحطيم حطيما حدثنا ابي رحمه الله
قال سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن ثعلبة ابن ميمون عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الحطيم فقال هو ما بين الحجر الاسود وباب البيت قال وسألته لم سمي
الحطيم قال لان الناس يحطم بعضهم بعضا هنالك باب علة

حطمه اي كسره
من جهة الذي يحطم فيه
وتدوس بعضها بعضا

وجوب الحج والطواف بالبيت وجميع المناسك حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حد
ثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب على آدم
عليه السلام ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته
التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي
يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى اتى به مكان
البيت فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك حيث اظلك
هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد منى فخطه وخط المسجد
الحرام بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على الموقف وقال
له اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل ذلك آدم ولذلك
سمي المعرف لان آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده
يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسالون الله عز وجل التوبة كما سالها
ابوهم آدم ثم امره جبرئيل ع فافاض من عرفات فمر على الجبال السبعة فامره
ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع ثلث
الليل فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء فلذلك سميت جمعا
لان آدم جمع فيها بين الصلوتين فهو وقت العتمة تلك الليلة ثلث الليل
في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في بطحاء جمع فتبطح حتى انفجر الصبح ثم امره
ان يصعد على الجبل جبل جمع وامره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه
سبع مرات ويسال الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك
آدم كما امره جبرئيل وانما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده
فمن لم يدرك عرفات وادرك جمعا فقد وفا بحجه فافاض آدم من جمع
الى منى فبلغ منى ضحى فامره ان يصلي ركعتين في مسجد منى ثم امره ان يقرب
الى الله عز وجل قربانا ليتقبل منه ويعلم ان الله قد تاب عليه ويكون سنة
في ولده القربان فقرب آدم عليه السلام قربانا فقبل الله منه قربانه وارسل

جمع اسم مشعر الحرام

الله عز وجل

الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك
وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك
فاحلق راسك تواضعا لله عز وجل اذ قبل قربانك فحلق آدم راسه تواضعا لله تبا
رك وتعالى ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق الى البيت فعرض له ابليس عند الجمرة
فقال له يا آدم اين تريد قال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة
ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل فذهب ابليس ثم اخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق
به الى الجمرة فعرض له ابليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة
تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية فقال له يا
آدم اين تريد فقال جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ففعل آدم ذلك
فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له يا آدم اين تريد فقال له جبرئيل
ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم فعل
ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له جبرئيل انك لن
تراه بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع
مرات ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل
توبتك وحلت لك زوجتك اخبرنا علي بن حبشي بن قوني رحمه الله
كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد
بن سلمة عن يحيى بن ابي العلا الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله فقال جعلت
فداك اخبرني عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون واخبرني عن قول
الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم واخبرني
عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق ان ياتوه قال فالتفت ابو عبد الله
عليه السلام اليه وقال ما سالني عن مسئلتك احد قط قبلك ان الله عز وجل
لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ضجت الملائكة من ذلك وقالوا
يا رب ان كنت لا بد جاعلا في ارضك خليفة فاجعله منا من يعمل في خلقك

بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك
سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله عز وجل
لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد يدخله كل
يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم
قال ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس
ما بين النفخة الاولى والثانية واما نون فكان نهرا في الجنة
اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل له كن مدادا فكان
مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس بحيث تذهب
اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له يا رب
وما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال
لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن ابتداء الطواف
فقال ان الله تبارك وتعالى لما اراد خلق آدم عليه السلام قال للملا
ئكة اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان
تبارك وتعالى نوره ظاهر للملائكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما
علما انه قد سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا
ما نعرف لكما من التوبة الا ان تلوذا بالعرش قال فلاذا بالعرش حتى
انزل الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله
تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض
وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام

يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة

المودب

المودب الرازي وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الفضل بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من
تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك
ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا
بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال ودخل مكة تمردا
وانكارا على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه
وفساد سريرته فاتى جعفر بن محمد عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم
قال له يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل
افتاذن لي في الكلام فقال ابو عبد الله عليه السلام تكلم بما شئت فقال الى كم
تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع
بالطوب والمدر وتهرولون هرولة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا الامر
قد علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر
وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله
واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل
الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله عز وجل به خلقه ليختبر به طاعتهم
في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين
له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال
ومجمع العظمة والجلال خلقه الله عز وجل قبل دحو الارض بالفي عام واحق
من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال
ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال ويلك
وكيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد
يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل
عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار
اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك
الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان

الطوب والآجر

اقرب منه الى مكان والذى بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابى العوجاء فقال لاصحابه من القانى فى بحر هذا سألتكم ان تلتمسوا لى خمرة فالقيتمونى على جمرة قالوا ما كنت فى مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤوس من ترون حدثنا على بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن ابى اسمعيل عن على بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله قال علة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب فى العبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا فى الحر والبرد والامن والخوف دائبا فى ذلك دائما وما فى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة القلب وجساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفعة من فى المشرق والمغرب ومن فى البحر والبر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشترى وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم

باب علة

فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا والذى اعتمده وافتى به ان الحج على اهل الجدة فى كل عام فريضة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابوب بن يقطين عن ابن ابى عمير عن ابى

جرير القمى

جرير القمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال الحج فرض على اهل الجدة فى كل عام وحدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن السندى بن الربيع عن محمد بن القسم عن اسد بن يحيى عن شيخ من اصحابنا قال الحج واجب على من وجد السبيل اليه فى كل عام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال ابى عبد الله عليه السلام قال ان فى كتاب الله عز وجل فيما انزل الله ولله على الناس حج البيت فى كل عام من استطاع اليه سبيلا حدثنا على بن احمد بن محمد رحمه الله ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب قالا حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسماعيل قال حدثنا على بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل قال حدثنا هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ما العلة التى من اجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال ان الله عز وجل خلق الخلق لا لعلة الا انه شاء ففعل فخلقهم الى وقت مؤجل وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة فى الدين ومصلحتهم من امر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا وليتربح كل قوم من التجارات من بلد الى بلد ولينتفع بذلك المكارى والجمال ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وتعرف اخباره ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم انما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد وسقط الجلب والارباح وعميت الاخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج حدثنا على بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تعالى هذا الجواب فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع فى السماء

الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع فى السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك فى ولده الى يوم القيمة اخبرنا على بن حاتم قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنى الحسين بن هاشم عن عبد الله بن مسكان عن ابى حمزة الثمالى قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام وهو جالس على الباب الذى الى المسجد وهو ينظر الى الناس يطوفون فقال يا ابا حمزة بما امروا هؤلاء قال فلم ادر ما ارد عليه

باب

العلة التى من اجلها فرض الله عز وجل الصوم على امة محمد صلى الله عليه وآله ثلثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله عن ابى الحسن على بن الحسين البرقى وعبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن على بن ابى طالب صلى الله عليه وآله قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له لاى شئ فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك فقال النبى صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة بقى فى بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذى ياكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على امتى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودى صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبى صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام من جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم عليه السلام والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة امان

من الجوع والعطش

من الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد

باب

العلة التى من اجلها لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطره اخبرنى على بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لاى علة لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطر الصائم قال لان النكاح فعله والاحتلام مفعول به

باب العلة

التى من اجلها سمى يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر ايام البيض وعلة اللحية للرجال حدثنا ابو الحسن على بن عبد الله بن احمد الاسوارى الفقيه قال حدثنا مكى بن احمد بن سعدويه البرذعى قال حدثنا ابو محمد نوح بن الحسن قال حدثنا ابو سعيد جميل بن سعد قال اخبرنا احمد بن عبد الواحد بن سليمان العقلانى قال حدثنا القسم بن جميل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن ابى النجود عن زر بن حبيش قال سألت ابا مسعود عن ايام البيض ما سببها وكيف سميت قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول ان آدم لما عصى ربه عز وجل ناداه مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جوارى فانه لا يجاورنى احد عصانى فبكى وبكت الملائكة فبعث الله عز وجل اليه جبرئيل فاهبطه الى الارض مسودا فلما رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا فنادى مناد من السماء ان صم لربك اليوم فصام فذهب ثلث السواد ثم نودى فى يوم خمسة عشر بالصيام فصام فاصبح وقد ذهب السواد كله فسميت ايام البيض للذى رد الله عز وجل فيه على آدم من بياضه ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلثة ايام جعلتها لك ولولدك من صامها فى كل شهر فكانما صام الدهر قال جميل قال احمد بن عبد الواحد وسمعت احمد بن شيبان البرمكى يقول وزاد الحميدى فى الحديث فجلس آدم عليه السلام جلسة القرفصاء وراسه بين

وكيئبته كئيبا حزينا فبعث الله تبارك وتعالى اليه جبرئيل فقال يا آدم مالي
اراك كئيبا حزينا فقال لا ازال كئيبا حزينا حتى ياتي امر الله قال فاتى رسول
الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول يا آدم حياك الله وبياك قال
اما حياك الله فاعرفه فما بياك قال اضحكك قال فسجد آدم فرفع راسه الى
السماء وقال يا رب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده اليها
فقال يا رب ماهذه قال هذه اللحية زينتك بها انت وذكور ولدك الى يوم
القيمة قال مصنف هذا الكتاب هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك وتعالى فوض الى
نبيه محمد صلى الله عليه وآله امر دينه فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا فسن رسول الله صلى الله عليه وآله مكان ايام البيض خميسا في اول الشهر واربعاء
في وسط الشهر وخميسا في آخر الشهر وذلك صوم السنة من صامها كان
كمن صام الدهر لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وانما ذكرت
الحديث لما فيه من العلة وليعلم السبب في ذلك لان الناس اكثرهم يقولون ان
ايام البيض انما سميت بيضا لان لياليها مقمرة من اولها الى آخرها ولا قوة
الا بالله العلي العظيم **باب** العلة التي من اجلها سن ر
سول الله صلى الله عليه وآله في كل شهر صوم خميسين بينهما اربعاء **حدثنا** الحسين
بن احمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن هشام بن الحكم عن الاحول عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما اربعاء فقال اما الخميس
فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار واما الصوم
فجنة ٥ وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم وآخر
يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
حسوما **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الصمد عن

عبد الملك

عبد الملك عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آخر خميس
في الشهر ترفع فيه الاعمال وعنه عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن
اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال انما يصام يوم الاربعاء لانه لم يعذب الله عز وجل امة فيما مضى
الا يوم الاربعاء وسط الشهر فيستحب ان يصام ذلك اليوم **باب**
العلة التي من اجلها وجب الافطار على المريض والمسافر ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اهدى الي والى امتي هدية
لم يهدها الى احد من الامم كرامة من الله لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله قال الافطار
في السفر والتقصير في الصلوة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز وجل هديته **حدثنا**
محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن سليمان
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتكت ام سلمة عينها في شهر رمضان فامرها
رسول الله صلى الله عليه وآله ان تفطر وقال عشاء الليل لعينك ردي **حدثنا** الحسين بن احمد عن
ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن اسحق بن
عمار عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا اتى رسول صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اصوم شهر رمضان في السفر فقال لا قال يا رسول الله انه على
يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل تصدق على مرضى امتي ومسافريها
بالافطار في شهر رمضان ايعجب احدكم اذا تصدق عليه **وبهذا الاسناد**
عن علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سا
لته عن امراة مرضت في شهر رمضان وماتت في شوال فاوصتني ان اقضي
عنها قال هل برئت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال فلا تقض عنها فان
الله عز وجل لم يجعله عليها قلت فاني اشتهي ان اقضيه قال فان اشتهيت
ان تقوم لنفسك فصم **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن

اسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب
عليهم فيه التقصير قصروا فلما صاروا على فرسخين او ثلثة او اربع فراسخ
تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك
اياما لا يدرون يمضون في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلاة
ام يقيموا على تقصيرهم فقال ان كانوا ساروا اقل من اربع فراسخ فليتموا الصلوة
ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال وهل تدري كيف صار هكذا قلت لا ادري
قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد
ساروا بريدا فارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير فان
كانوا ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلوة قلت اليس قد بلغوا
الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا
في ذلك اليوم لانهم لم يشكوا في سيرهم فلما جاءت العلة في مقامهم دون
البريد صاروا هكذا **باب** العلة في كراهة شم الرياحين للصائم
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا داود بن اسحق الحذاء عن محمد بن
الفيض التيمي عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس
للصائم فقلت جعلت فداك فلم قال لانه ريحان الاعاجم وذكر محمد بن
يعقوب عن بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه اذا صاموا ويقولون انه
يمسك من الجوع **بهذا الاسناد** عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الله بن
الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا صام
لا يشم الريحان فسالته عن ذلك فقال اكره ان اخلط صومي بلذة ابي رحمه
الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض
اصحابنا بلغ به حريز قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشم الر
يحان قال لا قلت له يشم الصائم الغالية والدخنة قال نعم قلت كيف

حل له شم الطيب

حل له شم الطيب ولا يشم الريحان قال لان الطيب سنة والريحان بدعة
للصائم **باب** العلة التي من اجلها لا ينبغي للضيف ان يصوم تطوعا الا
باذن صاحبه ولا لصاحبه ان يصوم تطوعا الا باذن ضيفه **حدثنا** محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا دخل الرجل بلدة
فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم
الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن
ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم **حدثنا** علي بن بندار
عن ابرهيم بن اسحق باسناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه
حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا الشيء فيفسد عليهم
ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن الضيف لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه
لمكانهم **باب** العلة التي من اجلها يجوز للمحرم ان يستاك ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت المحرم يستاك قال نعم قلت فان ادمى يستاك قال نعم هو من السنة
باب العلة في كراهية لبس الطيلسان المزرر للمحرم ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي
عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
وجدنا في كتاب جدي عليه السلام لا يلبس المحرم طيلسانا مزررا فذكرت
ذلك لابي عليه السلام فقال انما فعل ذلك كراهية ان يزرره عليه الجاهل فاما
الفقيه فانه لا باس به ان يلبسه **باب** العلة التي من اجلها لا
يستحب الهدي الى الكعبة وما يجب ان يعمل بما قد جعل هديا للكعبة **حدثنا**
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم

عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام
لو كان لي واديان يسيلان ذهبا وفضة ما اهديت الى الكعبة شيئا لانه يصير الى الحجبة دون
المساكين ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بنان بن محمد عن موسى
بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل جعل
جاريته هديا للكعبة كيف يصنع بها فقال ان ابي عليه السلام اتاه رجل قد جعل
جاريته هديا للكعبة فقال له قوّم الجارية او بعها ثم مر مناديا يقوم على
الحجر فينادي الا من قصرت نفقته او قطع به طريقه او نفد طعامه فليأت
فلان بن فلان ومره ان يعطي اولا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية حدثني
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
حريز قال اخبرني ياسين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان قوما اقبلوا
من مصر فمات منهم رجل فاوصى الى رجل بالف درهم للكعبة فلما قدم مكة سال عن
الناس ذلك فدلوه على بني شيبة فاتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا قد برئت
ذمتك ادفعها الينا فقام الرجل فسال الناس فدلوه على ابي جعفر محمد بن علي
عليه السلام قال ابو جعفر محمد بن علي ع فاتاني فسالني فقلت له ان الكعبة غنية
عن هذا انظر الى من ام هذا البيت وقطع او ذهبت نفقته او ضلت راحلته
او عجز ان يرجع الى اهله فادفعها الى هولاء الذين سميت لك قال فاتى الرجل
بني شيبة فاخبرهم بقول ابي جعفر عليه السلام فقالوا هذا ضال مبتدع ليس
يوخذ عنه ولا علم له ونحن نسالك بحق هذا البيت وبحق كذا وكذا لما
ابلغته عنا هذا الكلام قال فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت له لقيت
بني شيبة فاخبرتهم فزعموا انك كذا وكذا وانك لا علم لك ثم سالوني
بالله العظيم لما ابلغتك ما قالوا قال وانا اسئلك بما سالوك لما اتيتهم
فقلت لهم ان من علمي لو وليت شيئا من امور المسلمين لقطعت ايديهم
ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي
الا ان هولاء سراق الله فاعرفوهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال

حدثنا الحسين

حدثنا الحسين بن متيل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن
بشير عن ابان عن ابن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى ابي جعفر
عليه السلام فقال اني اهديت جارية الى الكعبة فاعطيت بها خمسمائة دينار
فما ترى قال بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على هذا الحائط يعني الحجر ثم ناد
واعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحسين التيمي عن اخويه محمد بن و احمد عن علي بن
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر
قال اوصى اخي بجارية كانت له مغنية فارهة وجعلها هديا لبيت الله
الحرام فقدمت مكة فسالت فقيل لي ادفعها الى بني شيبة وقيل لي غير ذلك
من القول فاختلف علي فيه فقال لي رجل من اهل المسجد الا ارشدك الى من يرشدك
في هذا الى الحق قلت بلى قال شيخ جالس في المسجد فقال هذا جعفر بن محمد ع فسله
قال فاتيته فسالته وقصصت عليه القصة فقال ان الكعبة لا تاكل ولا تشرب
وما اهدي لها فهو لزوارها بع الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطع به
وهل من محتاج من زوارها فاذا اتوك فسل عنهم واعطهم واقسم فيهم
ثمنها قال فقلت له ان بعض من سالته امرني بدفعها الى بني شيبة فقال
اما ان قائمنا لو قد قام لقد اخذهم وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هولاء
سراق الله حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن الحسين السعدا
بادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه باسناده عن بعض اصحابنا
قال دفعت الي امراة غزلا وقالت لي ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة
فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت على
ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك ان امراة اعطتني غزلا وامرتني ان
ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر
به عسلا وزعفرانا وخذ طين قبر ابي عبد الله عليه السلام واعجنه بماء السماء واجعل

فيه شيئا من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم
اخبرنا الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكرخي عن رجل ذكره
قال بلغني ان اهل المدينة يروي حديثا عن ابي جعفر عليه السلام فاتيته فسالته
عنه فزبرني وحلف لي بايمان غليظة ما حدث به احدا فقلت احل الله هل
سمعه معك احد غيرك قال نعم سمعه رجل يقال له الفضل فقصدته حتى اذا
صرت الى منزله استاذنت عليه فسالته عن الحديث فزبرني وفعل بي كما فعل
المديني فاخبرته بسفري وما فعل بي المديني فرق لي وقال نعم سمعت ابا جعفر
محمد بن علي عليه السلام يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا دخل رجل
بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف
ان يصوم الا باذنه لئلا يحتشمهم فيترك [illegible] ثم قال لي اين نزلت
فاخبرته فلما كان من الغد اذا هو قد بكر علي ومعه خادم له على راسها خوان
عليها ضروب الطعام فقلت له ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله الم ارو
لك الحديث بالامس عن ابي جعفر عليه السلام ثم انصرف ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن مروك بن عبيد عن نشيط
بن صالح عن هشام بن الحكم بياع الكرابيس عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الضيف ان لا يصوم
تطوعا الا باذن صاحبه ومن طاعة المراة لزوجها ان لا تصوم تطوعا الا
باذنه وامره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه ان لا يصوم تطوعا الا
باذن مواليه وامرهم ومن بر الولد ان لا يصوم تطوعا ولا يحج تطوعا
ولا يصلي تطوعا الا باذن ابويه وامرهما والا كان الضيف جاهلا والمراة
عاصية وكان العبد فاسدا عاصيا غاشا وكان الولد عاقا قاطعا
للرحم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا
ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعا كان او فريضة
ولا في ترك الصلوة ولا في ترك الصوم تطوعا كان او فريضة ولا في شيء من
ترك الطاعات باب العلة التي من اجلها كره الباقر ع ان

يصوم يوم عرفة

يصوم يوم عرفة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
عمن ذكره عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالته عن صوم يوم عرفة فقلت
جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة قال كان ابي عليه السلام لا
يصوم قلت ولم جعلت فداك قال يوم عرفة يوم دعاء ومسالة فاتخوف ان
يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه اتخوف ان يكون يوم عرفة يوم الاضحى وليس
بيوم صوم باب العلة التي من اجلها كان لا يصوم الحسن عليه السلام
يوم عرفة ويصومه الحسين عليه السلام حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده
الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن سالم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وحده واوصى علي الى
الحسن والحسين جميعا وكان الحسن امامه فدخل رجل يوم عرفة على الحسن
ع وهو يتغدى والحسين عليه السلام صائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام
فدخل على الحسين ع يوم عرفة وهو يتغدى وعلي بن الحسين عليه السلام صائم
فقال له الرجل اني دخلت على الحسن وهو يتغدى وانت صائم ثم دخلت
عليك وانت مفطر فقال ان الحسن عليه السلام كان اماما فافطر لئلا يتخذ
صومه سنة وليتأسى به الناس فلما قبض كنت انا الامام فاردت ان لا
يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي باب العلة التي من
اجلها تكره القبلة للصائم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين باسناده رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال اقبل وانا صائم فقال اعف صومك فان بدو القتال اللطام
باب العلة التي من اجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير
ان يجامع بالنهار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان فلا يقرب النساء

النساء بالنهار فان ذلك محرم عليه باب العلة التي من
اجلها من دخل على اخيه وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن علان عن
محمد بن عبد الله بن جندب عن بعض الصادقين عليهم السلام قال من دخل
على اخيه وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران اجر لنيته لصيامه واجر لا
دخال السرور عليه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن ابرهيم بن سفين عن داود بن السرفي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لافطارك في منزل اخيك المسلم افضل
من صيامك سبعين ضعفا او تسعين ضعفا حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن جميل بن دراج قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من دخل على اخيه وهو صائم فافطر عنده ولم يعلمه
بصومه فيمن عليه كتب الله عز وجل له صوم سنة باب العلة التي من اجلها
صار على من نذر ان يصوم حينا صوم ستة اشهر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان
خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله تبارك وتعالى عز وجل يقول تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل الصائم ان
يستنقع في الماء ولا يجوز للمراة حدثنا محمد بن الحسن رحمه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد النيسابوري عن محمد بن علي
الهمداني عن حنان بن سدير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
الصائم يستنقع في الماء قال لا باس ولكن لا ينغمس والمراة لا
تستنقع في الماء لانها تحمل الماء بقبلها باب العلة التي من
اجلها تكون ليلة القدر في كل سنة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار عن

يحيى العطار عن محمد بن احمد عن السياري عن بعض اصحابنا عن داود بن
فرقد قال سمعت رجلا سال ابا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر فقال اخبرني
عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال له ابو عبد الله عليه السلام لو رفعت
ليلة القدر لرفع القرآن باب العلة التي من اجلها تنزل المغفرة على
من صام شهر رمضان ليلة العيد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال
قال قلت جعلت فداك ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان
في ليلة القدر فقال يا حسن ان القاري يجازي انما يعطى اجرته عند فراغه وذلك ليلة
العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا ان نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس فاغتسل
واذا صليت ثلث ركعات من المغرب فارفع يديك وقل يا ذا الطول ويا ذا الحول
يا ذا الجود يا مصطفى محمد وناصره صل على محمد وعلى اهل بيته واغفر لي كل ذنب
احصيته علي ونسيته وهو عندك في كتاب مبين وتخر ساجدا وتقول مائة
مرة اتوب الى الله وانت ساجد وسل حوائجك باب
العلة التي من اجلها لا توفق العامة لفطر ولا اضحى حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن محمد بن اسمعيل الرازي
عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانه
قد روي انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انه قد اجيبت دعوة الملك
فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين
بن علي صلوات الله عليه امر الله عز وجل ملكا ان ينادي ايتها الامة الظالمة
القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا
اضحى حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن الجنيد التفليسي عن رزين

قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي صلى الله عليه بالسيف
فسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها
الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقك الله لاضحى ولا فطر
قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون
حتى يثور ثائر الحسين صلى الله عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة
بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال العمرة واجبة
على الخلق بمنزلة الحج من استطاع لان الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة
لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب باب
العلة التي من اجلها سمي الحج حجا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمن عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
له لم سمي الحج حجا قال حج فلان اي افلح فلان باب العلة التي
من اجلها يجب التمتع بالعمرة الى الحج دون القران والافراد حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد
بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فما استيسر من الهدي فليس ينبغي لاحد الا ان يتمتع لان الله عز و
جل انزل ذلك في كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله باب
العلة التي من اجلها سميت العمرة عمرة

باب علة غسل دخول البيت حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال

حدثنا محمد بن

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد
بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد
الله عليه السلام ايغتسلن النساء اذا اتين البيت قال نعم ان الله عز وجل
يقول طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل
الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر باب
علة الرمل بالبيت ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة او محمد الطيار قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن الطواف ايرمل فيه الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ان قدم مكة وكان
بينه وبين المشركين الكتاب الذي قد علمتم امر الناس ان يتجلدوا وقال
اخرجوا اعضادكم واخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عضديه ثم رمل بالبيت ليريهم انه
لم يصبهم جهد فمن اجل ذلك يرمل الناس واني لامشي مشيا وكان علي بن الحسين
عليه السلام يمشي مشيا وبهذا الاسناد عن ثعلبة عن يعقوب الاحمر قال
قال ابو عبد الله عليه السلام كان في غزوة الحديبية وادع رسول الله صلى الله عليه وآله اهل
مكة ثلث سنين ثم دخل فقضى نسكه فمر رسول الله صلى الله عليه وآله بنفر من اصحابه جلوس
في فناء الكعبة فقال هو ذا قومكم على رؤس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم ضعفا
قال فقاموا فشدوا ازرهم وشدوا ايديهم على اوساطهم ثم رملوا
باب العلة التي من اجلها لم يتمتع النبي صلى الله عليه وآله بالعمرة
الى الحج وامر الناس بالتمتع ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين في
ذي القعدة حتى اتى مسجد الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء
فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا

لا ينوون العمرة

عمرة التمتع

يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلعم وآله مكة
طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند مقام ابراهيم عليه
السلام واستلم الحجر ثم اتى زمزم فشرب منها وقال لولا ان اشق على امتي
لاستقيت منها ذنوبا او ذنوبين ثم قال ابدؤوا بما بدأ الله عز وجل به فاتى الصفا
فبدأ به ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب
اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء امر الله عز وجل به فاحل الناس
وقال رسول الله صلعم وآله لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت
كما امرتكم ولكني لم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه ان الله
عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فقام سراقة بن مالك
خثعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا كانما خلقنا اليوم ارايت هذا الذي
امرتنا به لعامنا هذا ام لكل عام فقال رسول الله صلعم وآله لا بل لابد الابد
وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر فقال رسول الله
صلعم وآله انك لن تؤمن بها ابدا واقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج فوجد
فاطمة عليها السلام قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله صلعم
وآله مستفتيا ومحرشا على فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلعم وآله يا علي
باي شيء اهللت فقال اهللت بما اهل النبي صلعم وآله فقال لا تحل انت فاشركه
في هديه وجعل له من الهدي سبعا وثلثين ونحر رسول الله صلعم وآله ثلثا وستين
نحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر به
فطبخ فاكلا منها وحسوا من المرق فقال قد اكلنا الآن منها جميعا فا
لمتعة افضل من القارن السائق الهدي وخير من الحج المفرد وقال
اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة وقال ابن
عباس دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير و

صفوان

وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلعم وآله في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله واثنى
عليه قال يا معشر الناس هذا جبرئيل واشار بيده الى خلفه يأمرني ان آمر من
لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم
ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل ~~ولو استقبلت من امري~~
~~ما استدبرت~~ حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه سراقة بن مالك بن خثعم
الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانما خلقنا اليوم ارايت هذا الذي
امرتنا به لعامنا فقال رسول الله صلعم وآله لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال
يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر فقال له رسول الله صلعم وآله انك لن
تؤمن بها ابدا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن
داود المنقري عن فضيل بن عياض قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف
الناس في الحج فبعضهم يقول خرج رسول الله صلعم وآله مهلا بالحج وقال بعضهم
مهلا بالعمرة وقال بعضهم خرج قارنا وقال بعضهم خرج ينتظر امر الله عز وجل
فقال ابو عبد الله عليه السلام علم الله عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله صلعم وآله بعدها
ابدا فجمع الله عز وجل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته
فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة امره جبرئيل عليه السلام ان يجعلها عمرة الا
من كان معه هدي فهو محبوس على هديه لا يحل لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدي
محله فجمعت له العمرة والحج وكان خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت
لا تعرف الا الحج وهو في ذلك ينتظر امر الله عز وجل وهو يقول عليه السلام الناس
على امر جاهليتهم الا ما غيره الاسلام وكانوا لا يرون العمرة في اشهر
الحج فشق على اصحابه حين قال اجعلوها عمرة لانهم كانوا لا يعرفون

العمرة في اشهر الحج وهذا الكلام من رسول الله صلعم وآله انما كان في الوقت الذي
امرهم فيه بفسخ الحج فقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة وشبك بين اصابعه
يعني في اشهر الحج قلت افيعتد بشيء من امر الجاهلية فقال ان اهل الجاهلية ضيعوا
كل شيء من دين ابراهيم عليه السلام الا الختان والتزويج والحج فانهم تمسكوا بها
ولم يضيعوها **باب** العلة التي من اجلها لم يعذب ماء زمزم
وصار غورا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن عقبة عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كانت زمزم ابيض من اللبن واحلى من الشهد وكانت سائحة فبغت على المياه فاغار
ها الله عز وجل واجرى اليها عينا من صبر **باب** العلة التي من اجلها
يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد بن فضال عن ابن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ذكر ماء زمزم فقال تجري اليها عين من تحت الحجر فاذا غلب
ماء العين عذب ماء زمزم **باب** علة تحريم المسجد الحرام
ووجوب الاحرام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن العباس بن معروف عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
حرم المسجد لعلة الكعبة وحرم الحرم لعلة المسجد ووجب الاحرام لعلة الحرم
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن عبد الله بن محمد الحجال
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة
لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن عثمن بن عيسى عن ابي المغرا عن احمد بن المثنى العجلي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كانت بنو اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار

فتأكل قربان

فتأكل قربان من قبل منه وان الله تبارك وتعالى جعل الاحرام مكان القربان
باب علة التلبية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لم جعلت التلبية فقال ان الله عز وجل
اوحى الى ابراهيم عليه السلام وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا فنادى فاجيب
من كل فج يلبون حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن
سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها فقال
ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال عبادي وامائي لاحرمنكم
على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل
على ندائه اياهم حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه
قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن ابويهما عن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال يا ابن
رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره قال
لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام
ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله عز وجل
الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض
نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من
ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين
وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات
فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر
كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها

تفسير الحمد لله رب العالمين

ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعبا
ده لرؤف رحيم قال عليه السلام رب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق
ارزاقهم اليهم من حيث هم يعلمون ومن حيث لا يعلمون والرزق
مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اى سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده
ولا فجور فاجر بناقصه وبيننا وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رز
قه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على
ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب
على محمد وآل محمد وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل ابن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وفلق
له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز
وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل
جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي
قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل
انبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد
على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان
كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم
الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت البحر فقال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي فقال
موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك
لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان
جنة عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون

يتبجحون

يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال الله جل جلا
له قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
ففعل موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في
اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله
عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي
عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان
تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق
في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ملتزم طاعته
كما يلتزم طاعة محمد فان اولياءه المصطفين المطهرين الميامين بعجائب آيات
الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخله جنتي وان كانت ذنوبه
مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله
قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة
ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني
به من هذه الفضيلة وقال لامته وقولوا انتم الحمد لله رب العالمين على
ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له لم سميت التلبية قال اجابة اجاب موسى عليه السلام ربه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن اسحق
التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى وعلي بن

الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال احرم موسى
عليه السلام من رملة مصر ومر بصفايح الروحاء محرما يقود ناقته بخطام من
ليف فلبى تجيبه الجبال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول مر موسى بن عمران في سبعين نبيا على فجاج الروحاء عليهم العباء
القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبديك لبيك حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن
مهزيار عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر
موسى النبي عليه السلام بصفايح الروحاء على جمل احمر خطامه من ليف عليه عباءتان
قطوانيتان وهو يقول لبيك يا كريم لبيك ومر يونس بن متى عليه السلام
بصفايح الروحاء وهو يقول لبيك كشاف الكرب العظام لبيك ومر
عيسى بن مريم عليه السلام بصفايح الروحاء وهو يقول لبيك عبدك وابن
امتك لبيك ومر محمد صلى الله عليه وآله بصفايح الروحاء وهو يقول لبيك ذا المعارج
لبيك باب العلة التي من اجلها يكون في الناس من يحج حجة
وفيهم من يحج حجتين او اكثر وفيهم من لا يحج ابدا حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله عز وجل ابرهيم
واسمعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتم بناؤه امره ان يصعد ركنا
ثم ينادي في الناس الا هلم الحج هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج
الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكنه نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب
الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن

لبى خمسا

لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن
لم يلب لم يحج حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال عن ابيهما عن غالب بن عثمان عن رجل من اصحابنا
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله جل جلاله لما امر ابرهيم عليه السلام ينادي في الناس
بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فا
سمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة حدثنا علي بن
احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يكتب
في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين
من شهر رمضان لان فيها يكتب وفد الحاج وفيها يكتب الارزاق والآجال
وما يكون من السنة الى السنة قال قلت فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع
الحج فقال لا قلت كيف يكون هذا قال لست في خصومتكم من شيء هكذا الامر باب
العلة التي من اجلها صار الحرم مقدار ما هو حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض
وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبط على
ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة
فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف
بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ مكان موضع الاعلام فعلمت الاعلام
على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى

عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر
عن آبائه عليهم السلام ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل عليه السلام انا الله الرحمن
الرحيم اني قد رحمت آدم وحوى لما شكيا الي ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من
خيم الجنة فاني رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على
الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها
الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم عليهما السلام بالخيمة على مقدار اركان
البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل عليه السلام آدم من الصفا وانزل
حوا من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيبا من ياقوت احمر
فاضاء نوره وضوءه جبال مكة وما حولها قال فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم
اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوءه قال فجعله الله عز وجل حرما لحرمة الخيمة
والعمود لانهما من الجنة قال ولذلك جعل الله عز وجل الحسنات في الحرم
متضاعفات والسيئات مضاعفة قال ومدت اطناب الخيمة حولها
فمنتهى اوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها صخر من عقيان
الجنة واطنابها من ظفاير الارجوان قال واوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام
اهبط على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشياطين ويؤنسون
آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة قال فهبط بالملا
ئكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين ويطوفون حول اركان
البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور
قال واركان البيت الحرام في الارض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال
ثم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحوا

فنحهما

فنحهما عن مواضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم فهبط
جبرئيل عليه السلام على آدم وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت
ونحى الخيمة عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا وحوا على المروة فقال
آدم عليه السلام يا جبرئيل ~~بسخط~~ أبسخط من الله تعالى جل ذكره حولتنا وفرقت
بيننا ام برضاء وتقدير علينا فقال لهما لم يكن بسخط من الله تعالى ذكره عليكما
ولكن الله عز وجل لا يسئل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذين
انزلهم الله عز وجل الى الارض ليؤنسوك ويطوفوا حول اركان البيت
والخيمة سألوا الله عز وجل ان يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة
المبارك حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء
حول البيت المعمور فاوحى الله تبارك وتعالى الي ان انحيك وارفع الخيمة
فقال آدم عليه السلام رضينا بتقدير الله عز وجل ونافذ امره فينا فرفع قواعد البيت
الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السلام
وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ان ابنه واتمه
فاقتلع جبرئيل عليه السلام الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من مواضعها
فوضعها حيث امر الله تعالى في اركان البيت على قواعده التي قدرها
الجبار جل جلاله ونصب اعلامها ثم اوحى الله الى جبرئيل ابنه واتمه من
حجارة من ابي قبيس واجعل له بابين بابا شرقا وبابا غربا قال فاتمه
جبرئيل عليه السلام فلما فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحوا الى
الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة اشواط ثم خرجا
يطلبان ما ياكلان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان
بن يحيى قال سئل الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه فقال ان آدم عليه السلام

لما هبط من الجنة هبط على ابي قبيس والناس يقولون بالهند فشكا الى
ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله
عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه
السلام وكان يبلغ ضوءها الاعلام فعلمت الاعلام على ضوءها فجعله الله
عز وجل حرما **باب** علة تاثير قدمي ابرهيم عليه السلام في المقام
وعلة تحويل المقام من مكانه الى حيث هو الساعة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد
المدائني عن موسى بن قيس بن اخي عمار بن موسى الساباطي عن مصدق
بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام او عن عمار عن سليمان
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوحى الله عز وجل الى ابرهيم عليه
السلام ان اذن في الناس بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو المقام
فوضعه بحذاء البيت لاصقا بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم ثم
قام عليه فنادى باعلى صوته بما امره الله عز وجل به فلما تكلم بالكلام لم يحتمله
الحجر فغرقت رجلاه فيه فقلع ابرهيم عليه السلام رجليه من الحجر قلعا فلما كثر الناس
وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا عليه فراوا ان يضعوه في هذا الموضع الذي
هو فيه ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت فلما بعث الله عز وجل محمدا
صلى الله عليه وآله رده الى الموضع الذي وضعه فيه ابرهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي زمن ابي بكر واول ولاية عمر ثم قال عمر قد ازدحم الناس
على هذا المقام فايكم يعرف موضعه في الجاهلية فقال له رجل انا اخذت
قدره بقدر قال والقدر عندك قال نعم قال فأت به فجاء به فامر بالمقام
فحمل ورد الى الموضع الذي هو فيه الساعة **باب** علة استلام
الحجر الاسود وعلة استلام الاركان اليماني والمستجار حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم ابن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن

حماد بن عثمان

حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته لم يستلم الحجر قال لان مواثيق الخلائق فيه وفي حديث آخر قال
لان الله عز وجل لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر فالتقمها فالتقم وهو يشهد
لمن وافاه بالموافاة حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل وتمام هذا الباب في الباب
السابعة وهكذا وجدناه اولها البرمكي **باب** ~~العلة~~
العلة التي من اجلها يتجدد لآل محمد صلوات الله عليهم في كل عيد حزن
جديد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن عبد الله بن دينار عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال يا عبد الله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو
يتجدد فيه لآل محمد حزن قلت فلم قال لانهم يرون حقهم في يد غيرهم
باب علة اخراج الفطرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذهب فاعط عن عيالنا الفطرة واعط عن الرقيق
فاجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت
عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت **باب** العلة التي
من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره حدثنا محمد بن الحسن رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابن هاشم وايوب بن نوح ومحمد بن
عبد الجبار ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال التمر في الفطرة افضل من غيره لانه اسرع منفعة وذلك
انه اذا وقع في يد صاحبه اكل منه وقال نزلت الزكوة وليس للناس اموال
وانما كانت الفطرة **باب** العلة التي من اجلها عدل الناس في الفطرة

من صاع الى نصف صاع الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابى المغرا عن الحذاء
عن ابى عبد الله عليه السلام انه ذكر صدقة الفطرة انها على كل صغير وكبير من حر
او عبد ذكرا او انثى صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من ذرة قال فلما كان
زمن معاوية وخصب الناس عدل الناس ذلك الى نصف صاع من حنطة
عنه عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول فى الفطرة جرت السنة بصاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير
فلما كان فى زمن عثمن وكثرت الحنطة قومه الناس فقال نصف صاع من
بر بصاع من شعير على بن الحسن بن فضال عن عباد بن يعقوب عن ابرهيم بن
يحيى عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام ان اول من جعل مدين من
البر عدل صاع من تمر عثمان محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن ياسر القمى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال الفطرة صاع من حنطة او صاع
من تمر او صاع من زبيب وانما خفف الحنطة معوية **باب**
العلة التى من اجلها روى ان الجيران احق بالفطرة من غيرهم ابى رحمه
الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن اسحق بن عمار عن ابى ابرهيم عليه السلام قال سالته عن صدقة الفطرة
اعطيها غير اهل ولايتى من فقراء جيرانى قال نعم الجيران احق بها لمكان
الشهرة **باب** العلة التى من اجلها حرم الله عز وجل الكبائر
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى
قال حدثنى ابو جعفر محمد بن على الرضا قال حدثنى ابى الرضا على بن موسى
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد الله
البصرى على ابى عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قوله
عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك عنه فقال له
ابو عبد الله

ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله فقال
نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى انه من يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبعده الاياس من روح الله
لان الله عز وجل يقول ولا تياسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا
القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله يقول ولا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا
وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا
فيها الى آخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول والذين
يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم
واكل مال اليتيم ظلما لقوله عز وجل انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس
المصير واكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول
ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا
الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة والغلول يقول الله
عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان
ان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وشهادة الزور
وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب
الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او فرض

لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة
رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وهو يقول ولهه صراخ من بكائه وهو يقول هلك
من قال برايه ونازعكم فى الفضل والعلم **حدثنا** احمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن على حسان عن عبد الرحمن بن بكير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر
سبع ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
تاركوا الترك ما تركوكم فان كلبهم شديد وكلبهم خسيس ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك عن
جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا قريشا ولا
تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالى ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم
فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن
زيد عن عبدوس بن ابى عبيدة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اول من ركب
الخيل اسمعيل وكانت وحشية لا تركب فحشرها الله عز وجل على اسمعيل من
جبل منى وانما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسمعيل **حدثنا** محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عاصم عن
ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرجل يفترى على الرجل
من جاهلية العرب قال يضرب حدا قلت حدا قال نعم ان يدخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله **حدثنا** الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن
احمد بن محمد عن الاصبغ عن بعض اصحابنا عمن رواه عن ابى عبد الله عليه
السلام قال سمع ابو عبد الله عليه السلام رجلا من قريش يكلم رجلا من اصحابنا
فاستطال عليه القرشى بالقرشية واستخر الرجل القرشية فقال ابو عبد
الله عليه السلام

عليه السلام اجبه فانك بالولاية اشرف منه نسبة **وبهذا الاسناد**
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن ابرهيم الهمدانى عن العباس
بن عامر عن اسمعيل بن دينار يرفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال افتخر رجلان
عند امير المؤمنين عليه السلام فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح فى النار ان
يكن لك عقل فان لك خلقا وان يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار
خير منك ولست بخير من احد **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
رفعه قال قال لقمن لابنه يا بنى اختر المجالس على عينك فاذا رايت قوما يذكرون
الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدوك
علما وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فتعمك معهم
واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما
لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله ان يظلهم
بعقوبة فتعمك معهم ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلى
قالوا قال رجل لابى عبد الله عليه السلام ان لى ابنا قد احب ان يسالك
عن حلال وحرام لا يسالك عما لا يعنيه قال فقال وهل يسال الناس
عن شىء افضل من الحلال والحرام **حدثنا** احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام
قال اذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا
بين يدى الله عز وجل قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف
تشفع للناس بحسن تاديبك لهم **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن محمد القاشانى عن القاسم بن

محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط
بما احب وقال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك
عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق
عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من
قلوبهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن ابي حصين عن ابي بصير عن احمد
احدهما عليهما السلام قال لا تكذبوا الحديث اتاكم به مرجئ ولا قدري
ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شئ من الحق فتكذبوا الله عز
وجل فوق عرشه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد
والسندي بن محمد عن ابان بن عثمن الاحمر عن محمد بن بشير وحريز عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له انه ليس شئ اشد علي من اختلاف اصحابنا
قال ذلك من قبلي حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي ايوب الخزاز عمن
حدثه عن ابي الحسن عليه السلام قال اختلاف اصحابي لكم رحمة وقال اذا كان
ذلك جمعتكم على امر واحد وسئل عن اختلاف اصحابنا فقال ص وآله انا فعلت
ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ برقابكم ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن مسئلة فاجابني
قال ثم جاء رجل فساله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء رجل آخر فا
جابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا بن رسول
الله رجلان من اهل العراق من شيعتك قدما يسالان فاجبت كل
واحد منهما بغير ما اجبت به الآخر قال فقال يا زرارة ان هذا خير

لنا وابقى لنا

يعني فتقولوا احوالكم لعدم التقية بينكم

لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لقصدكم الناس ولكان اقل
لبقائنا وبقائكم قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على
الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فسكت
فاعدت عليه ثلث مرات قال انما امر والطوفوا البيت هذه الاحجار ثم ياتونا فيعلمونا
ولايتهم وعنه قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن
الحسين بن الوليد عن ابي بكر عن حنان بن سدير عن ابي حمزة الثمالي عن علي
بن الحسين عليه السلام قال قلت لابي عليه السلام صار الطواف سبعة اشواط
قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على
الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال الله
اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف
عام فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل
لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة ووضع البيت الحرام
تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط
واجب على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا وعنه قال حدثني ابو القسم جعيل
بن زياد قال حدثنا عبيد الله الدهقان احمد عن علي بن الحسين الطاطري عن محمد بن
دينار عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مر بابي عليه السلام
رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال اسئلك عن خصال ثلث
لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر
فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء فجلس بين
يديه فقال له سل فساله عن ن والقلم وما يسطرون فاجابه ثم قال
حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضي
عنهم فقال ان الملائكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه
ويسالونه ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت

ثم قال حدثني عن رضى الرب عن آدم فقال ان آدم انزل فنزل في الهند وساله
ربه عز وجل هذا البيت فامره ان ياتيه فيطوف به اسبوعا ويأتي منى وعرفات
فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران
وما بين القدم الى القدم صحاري ليس فيها شئ ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا
واتى مناسكه فقضاها كما امره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له قال فجعل طواف
آدم لما طافت الملائكة بالعرش سبع سنين فقال جبرئيل هنيئا لك يا آدم
قد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلاثة آلاف سنة فقال آدم يا رب
اغفر لي ولذريتي من بعدي فقال نعم من آمن منهم بي وبرسلي فقال صدقت و
مضى فقال ابي عليه السلام هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم باب
العلة التي من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة بمنزلة الحج البرمكي عن
عن علي بن العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة
استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر فمن
ثم كلف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي
اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله
عليه ليجيئن الحجر يوم القيامة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن
وافاه بالموافاة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن الوليد بن ابان عن علي بن
جعفر عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص وآله
طوفوا بالبيت واستلموا الركن فانه يمين الله في ارضه يصافح بها
خلقه قال مصنف هذا الكتاب معنى يمين الله طريق الله الذي ياخذ به
المؤمنون الى الجنة ولهذا قال الصادق عم ان بابنا الذي ندخل من
الجنة ولهذا قال عليه السلام ان فيه بابا من ابواب الجنة لم يغلق
منذ فتح وفيه نهر من الجنة يلقى فيها اعمال العباد وهذا هو ركن اليماني

سلا ركن الحجر

سل الركن الحجر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد بن فضال عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالته عن الملتزم لاي شئ يلتزم واي شئ يذكر فيه فقال عنده
نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل خميس حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق على العباد ثم
قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان قال بينا عنده في الطواف اذ مر
رجل من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل
حجك ان الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك اما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فاصابه ما اصابه
فقال وما الذي قال قلت قال له يا عبد الله بطل حجك ثم انما هو حجر لا يضر
ولا ينفع فقال ابو عبد الله كذب ثم كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا
يوم القيمة يشهد لمن وافاه بالموافاة ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات
والارض خلق بحرين بحرا عذبا وبحرا اجاجا فخلق تربة آدم من البحر العذب وسن
عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم فتركه ما شاء الله فلما
اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن فخرجوا كالذر
فقال هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال هؤلاء الى النار فانطق
الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اهل اليسار يا رب
لم خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل
لهم ذلك لعلمي بما انتم صائرون اليه واني سائلكم فامر الله عز وجل النار فاسعرت

انه قال لهم تقحموا جميعا في النار فاني اجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا يا رب
انما سالناك لاي شيء جعلتها لنا هربا منها ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوا
فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا جميعا في النار فتقحموا
جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال لهم جميعا الست بربكم قال اصحاب
اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم واشهد
هم على انفسهم قال وكان الحجر في الجنة فاخرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق
من الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه ترجعون فلما اسكن الله عز وجل آدم الجنة وعصى اهبط الله عز وجل الحجر
فجعله في ركن بيته واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه في البيت
فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء اليه مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحا
تائبا من خطيئته ونادما على نقضه ميثاقه قال فمن اجل ذلك امرتم ان تقولوا
اذا استلمتم الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم
القيمة **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد ا
لله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها في الميثاق ائتلف ههنا وما تناكر منها في الميثاق اختلف
ههنا والميثاق هو في هذا الحجر الاسود اما والله ان له لعينين واذنين وفما
ولسانا ذلقا ولقد كان اشد بياضا من اللبن ولكن المجرمين يستلمونه والمنا
فقين فبلغ مثل ما ترون **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عمر بن الخطاب على الحجر الاسود
فقال والله يا حجر انا لنعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع الا انا راينا رسول الله
صلى الله عليه وآله يحبك فنحن نحبك فقال له امير المؤمنين عليه السلام كيف يا ابن

الخطاب

الخطاب فوالله ليبعثنه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان فيشهد
لمن وافاه وهو يمين الله في ارضه يبايع بها خلقه فقال عمر لا ابقانا الله في بلد لا
يكون فيه علي بن ابي طالب **اخبرني** علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا
احمد بن الحسين النخاسي عن زكريا بن ابي محمد المؤمن عن عمار بن معقل عن ابان
بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتدري اي شيء صار الناس يلثمون
الحجر قلت لا قال ان آدم عليه السلام شكا الى ربه عز وجل الوحشة في الارض فنزل
جبرئيل عليه السلام بياقوتة من الجنة كان آدم اذا مر عليها في الجنة ضربها برجله
فلما راها عرفها فبادر يلثمها فمن ثم صار الناس يلثمون الحجر **اخبرنا** ابو عبد
الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن
الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال
حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب اليماني عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن يا عائشة
لولا ما طبع الله على هذا الحجر من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذن لاستشفي به
من كل عاهة واذن لالفي كهيئته يوم انزله الله عز وجل وليبعثنه الله على ما
خلق عليه اول مرة والله لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن الله عز وجل
غير حسنه بمعصية العاصين وسترت زينته عن الائمة والظلمة لانه
لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء بدؤه من الجنة لان من نظر الى شيء منها على
جهته وجبت له الجنة وان الركن يمين الله عز وجل في الارض وليبعثنه الله
يوم القيمة وله لسان وشفتان وعينان ولينطقنه الله يوم القيامة بلسان
طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة
رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر وهب ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة
انزلا فوضعا على الصفا فاضاء نورهما لاهل الارض ما بين المشرق والمغرب
كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤمن الروعة ويستانس اليه وليبعثن الركن

والمقام وهما في العظم مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافاه فرفع النور عنهما وغير
حسنهما ووضعا حيث هما **باب** العلة التي من اجلها صار الحجر
اسود بعد ما كان ابيض والعلة التي من اجلها لا يبرأ ذو عاهة بمسه الآن
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الر
حمن بن ابي نجران والحسين بن سعيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحجر اسود اشد بياضا من اللبن فلولا ما مسه
من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ **حدثنا** محمد بن الحسين
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن
محمد التغلبي عن ابي طاهر الوراق عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن
عمرو عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر الحجر فقال اما
ان له عينين واذنا ولسانا ولقد كان اشد بياضا من اللبن اما ان المقام
كان بتلك المنزلة **باب** العلة التي من اجلها صار
مقام ابرهيم عليه السلام على يسار العرش **اخبرنا** علي بن حاتم قال حدثنا
علي بن الحسين النحوي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون وغيره عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين
الآخرين فقال قد سالني عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت له
لان رسول الله صلى الله عليه وآله استلم هذين ولم يستلم هذين فانما على الناس
ان يفعلوا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وساخبرك بغير ما اخبرت به عبادا
ان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله تبارك وتعالى
ان يستلم ما عن يمين عرشه قلت فكيف صار مقام ابرهيم عليه السلام عن يساره
فقال لان لابرهيم عليه السلام مقاما في القيامة ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاما فمقام محمد صلى الله عليه وآله
عن يمين عرش ربنا عز وجل ومقام ابرهيم عليه السلام عن شمال عرشه فمقام ابرهيم

في مقامه

ان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش

في مقامه يوم القيمة وعرش ربنا مقبل غير مدبر **حدثنا** ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا انا في الطواف اذا رجل يقول ما
بال هذين الركنين يمسحان يعني الحجر والركن اليماني وهذين لا يمسحان فقلت
لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمسح هذين ولم يمسح هذين فلا تتعرض لشيء
لم يتعرض له رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا جعفر بن محمد الكوفي عن رجل
من اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى
الركن الغربي قال له الركن يا رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك
فما لي لا استلم فدنا منه النبي صلى الله عليه وآله فقال اسكن عليك السلام غير مهجور
باب العلة التي من اجلها وضع الله عز وجل الحجر في الركن الذي هو
فيه ولم يضعه في غيره والعلة التي من اجلها يقبل والعلة التي من اجلها
اخرج من الجنة والعلة التي من اجلها جعل الميثاق فيه ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا موسى بن عمر عن
ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه
السلام لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره
ولاي علة يقبل ولاي علة اخرج من الجنة ولاي علة وضع
فيه ميثاق العباد والعهد ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك
تخبرني جعلت فداك فان تفكري فيه لعجب قال فقال سالت واعضلت
في المسئلة واستقصيت فافهم وفرغ قلبك واصغ سمعك اخبرك
ان شاء الله تعالى ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت
من الجنة الى آدم فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك

انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في
ذلك المكان وفي ذلك المكان ترايا لهم ربهم ومن ذلك الركن يهبط الطير
على القائم فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك
المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافا ذلك
المكان والشاهد لمن ادى اليه الميثاق والعهد الذي اخذ الله على العباد واما
القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلك العهد والميثاق وتجديدا
للبيعة وليؤدوا اليه ذلك العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق فياتونه
في كل سنة وليؤدوا اليه ذلك العهد الا ترى انك تقول امانتي اديتها و
ميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك احد غير شيعتنا
ولا حفظ ذلك العهد والميثاق غير شيعتنا وانهم ليأتوه فيعرفهم ويصدقهم
ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله
يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله
عليهم يوم القيامة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه
الخلق ولا ينكرونه ليشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ
العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد على كل من انكر وجحد ونسي الميثاق
بالكفر والانكار واما علة ما اخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر
قال قلت لا قال كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله عز وجل ~~فلما اخذ الله من الملائكة~~
~~عند الله عز وجل~~ فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقر ذلك
الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده
واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد
الذي اخذ الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد
عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق
الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب
على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو

بارض الهند

بارض الهند فلما رآه آنس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله
عز وجل فقال يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك
ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم اين العهد
والميثاق فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد
والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على
عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافا به مكة فما زال
يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى
ارضه وبنا الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك المكان ترايا
لآدم حين اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة
وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة وجعل
الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال
الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق والقمه
اياه دون غيره من الملائكة وان الله عز وجل لما اخذ له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله
بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرايص الملائكة فاول من اسرع الى
الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره
الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق
وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق قال
محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا والذي اعتقده ان الله
اهبط الى ارضه وبنى الكعبة اهبطه الى ما بين الركن والمقام وفي ذلك المكان
ترايا له جبرئيل لآدم فاخذ الميثاق الذي له اخذ الله الحجر بيده فالقمه يعني بقدرته
باب العلة التي من اجلها سمي الصفا صفا والمروة مروة
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن

ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم
هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عز وجل ان
الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وهبطت حوا
على المروة وانما سميت المروة لان المراة هبطت عليها فقطع للجبل اسم
من اسم المراة باب العلة التي من اجلها جعل السعي بين الصفا و
المروة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابرهيم عليه
السلام لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت
امه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد
فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي من انيس فلم تجب ثم رجعت
الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله ذلك سنة فاتاها
جبرئيل فقال لها من انت فقالت انا ام ولد ابرهيم فقال الى من وكلكم فقالت
اما اذ قلت ذاك فقد قلت له حيث اراد الذهاب يا ابرهيم الى من
تكلنا فقال الى الله عز وجل فقال جبرئيل لقد وكلكم الى كاف قال وكان الناس يجتنبون
الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من
المروة الى الصبي وقد نبع الماء فاقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح
الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما رات الطير الماء حلقت عليه قال فمر ركب
من اليمن فلما راوا الطير حلقت عليه قالوا ما حلقت الا على ماء فاتوهم
ليسقونهم فسقوهم من الماء واطعمهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم
بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم
من الماء باب علة الهرولة بين الصفا والمروة حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال صار السعي بين الصفا
والمروة لان ابرهيم عليه السلام عرض له ابليس فامره جبرئيل عليه السلام فشد

عليه فهرب

عليه فهرب منه فجرت به السنة يعني الهرولة حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام لم جعل
السعي بين الصفا والمروة قال لان الشيطان ترايا لابرهيم عليه السلام في الوادي فسعى
وهو منازل الشيطان باب العلة التي من اجلها صار المسعى احب
البقاع الى الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما لله عز وجل منسك احب الى الله تبارك وتعالى من موضع المسعى وذلك
انه يذل فيه كل جبار عنيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
اسلم عن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من
بقعة احب الى الله عز وجل من المسعى لانه يذل فيه كل جبار باب
العلة التي من اجلها احرم رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم من دون
ذلك اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن
الحسين عن الحسين بن الوليد عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لاي علة احرم رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه قال
لانه لما اسري به الى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تاتي الى البيت
المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي
بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيما فآويتك ووجدتك
ضالا فهديتك قال النبي صلى الله عليه وآله ان الحمد والنعمة والملك لك لا
شريك لك فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية

بن عمار قال قال ابو عبد الله علیه السلام اعلم ان من تمام الحج والعمرة ان
یحرم من الوقت الذی وقته رسول الله صلی الله علیه وآله لا تجاوزه الا وانت
محرم فانه وقت لاهل العراق ولم یکن یومئذ عراق بطن العقیق من قبل
العراق ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل المغرب
الجحفة وهی مهیعة ووقت لاهل المدینة ذا الحلیفة ووقت لاهل
الیمن یلملم ومن کان منزله خلف هذه المواقیت مما یلی مکة فوقته منزله ابی
رحمه الله قال حدثنا علی بن ابرهیم عن ابیه عن صفوان بن یحیی عن ابی ایوب الخزاز
قال قلت لابی عبد الله علیه السلام حدثنی عن العقیق وقت وقته رسول
الله صلی الله علیه وآله او شیء صنعه الناس فقال ان رسول الله صلی الله علیه وآله وقت لاهل
المدینة ذا الحلیفة ووقت لاهل المغرب الجحفة وهی عندنا مکتوبة مهیعة
ووقت لاهل الیمن یلملم ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لا
هل نجد العقیق وما انجدت **باب** علة الاشعار والتقلید
ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن النو
فلی عن السکونی عن جعفر بن محمد علیه السلام انه سئل ما بال البدنة تقلد
النعل وتشعر قال اما النعل فتعرف انها بدنة ویعرفها صاحبها بنعله واما
الاشعار فانه یحرم ظهورها علی صاحبها من حیث اشعرها ولا یستطیع
الشیطان ان یتسنمها **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن فضالة عن
سیف بن عمیرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال انما
استحسنوا اشعار البدن لانه اول قطرة تقطر من دمها یغفر الله له
علی ذلک ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله
ابنی محمد بن عیسی عن محمد بن ابی عمیر عن حماد عن الحلبی عن ابی عبد الله
علیه السلام قال ای رجل ساق بدنة فانکسرت قبل ان تبلغ محلها
او عرض لها موت او هلاک فلینحرها ان قدر علی ذلک ثم لیلطخ

نعلها التی قلدت به بدم حتی یعلم من مر بها انها قد ذکیت فیأکل من
لحمها ان ارادوا ان کان الهدی الذی انکسر وهلک مضمونا فان علیه ان یبتاع
مکان الذی انکسر او هلک والمضمون هو الشیء الواجب علیک فی نذر او غیره وان لم
یکن مضمونا وانما هو شیء تطوع به فلیس علیه ان یبتاع مکانه الا ان یشاء ان یتطوع
باب العلة التی من اجلها سمی یوم الترویة یوم الترویة ابی رحمه
الله قال حدثنا علی بن ابرهیم عن ابیه عن محمد بن ابی عمیر عن حماد بن عثمان عن عبید الله
بن علی الحلبی عن ابی عبد الله علیه السلام قال سألته لم سمی یوم الترویة یوم ترویة
قال لانه لم یکن بعرفات ماء وکانوا یستقون من مکة من الماء ریهم وکان یقول
بعضهم لبعض ترویتم ترویتم فسمی یوم الترویة لذلک **باب** العلة
التی من اجلها سمیت منی منی **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه
قال حدثنا الحسین بن الحسن بن ابان عن الحسین بن سعید عن فضالة بن ایوب عن
معویة بن عمار عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان جبرئیل علیه السلام اتی ابرهیم علیه السلام فقال
تمن یا ابرهیم فکانت تسمی منی فسماها الناس منی **حدثنا** علی بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن محمد بن اسمعیل البرمکی عن علی بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربیع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا علیه
السلام کتب الیه العلة التی من اجلها سمیت منی منی ان جبرئیل علیه السلام قال
هناک ابرهیم تمن علی ربک ما شئت فتمنی ابرهیم فی نفسه ان یجعل الله مکان
ابنه اسمعیل کبشا یأمره بذبحه فداء له فاعطی مناه **باب** العلة
التی من اجلها سمیت عرفات عرفات **حدثنا** حمزة بن محمد العلوی قال اخبرنا
علی بن ابرهیم عن ابیه عن محمد بن ابی عمیر عن معویة بن عمار قال سألت ابا
عبد الله علیه السلام عن عرفات لم سمیت عرفات قال ان جبرئیل علیه السلام خرج با
برهیم صلوات الله علیه یوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئیل یا ابرهیم
اعترف بذنبک واعرف مناسکک فسمیت عرفات لقول جبرئیل علیه السلام

له اعترف فاعترف **باب** العلة التی من اجلها سمی مسجد الخیف
مسجد الخیف **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسین بن الحسن بن
ابان عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی عن معویة بن عمار عن ابی عبد الله علیه
السلام قال قلت له لم سمی الخیف خیفا قال انما سمی الخیف لانه مرتفع عن الوادی و
کلما ارتفع عن الوادی سمی خیفا **باب** العلة التی من اجلها سمیت
المزدلفة مزدلفة **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا
الحسین بن الحسن بن ابان عن الحسین بن سعید عن صفوان عن معویة بن عمار عن
ابی عبد الله علیه السلام قال فی حدیث ابرهیم علیه السلام ان جبرئیل علیه السلام
انتهی به الی الموقف واقام به حتی غربت الشمس ثم افاض به فقال یا ابرهیم ازد
لف الی المشعر الحرام فسمیت مزدلفة ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهیم بن مهزیار عن اخیه علی بن مهزیار عن فضالة بن ایوب عن معویة بن
عمار عن ابی عبد الله علیه السلام قال انما سمیت مزدلفة لانهم ازدلفوا الیها من
عرفات **باب** العلة التی من اجلها سمیت المزدلفة جمعا ابی
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابیه عن محمد بن
سنان عن اسمعیل بن جابر وعبد الکریم بن عمرو عن عبد الحمید بن ابی الدیلم
عن ابی عبد الله علیه السلام قال سمیت جمع لان آدم جمع فیها بین الصلوتین المغرب
والعشاء وقال ابی رضی الله عنه فی رسالته الی انما سمیت المزدلفة جمعا لانه
یجمع فیها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتین **باب** علة رمی
الجمار ابی رحمه الله قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن العمرکی الخراسانی عن
علی بن جعفر عن اخیه موسی بن جعفر علیه السلام قال سألته عن رمی الجمار لم جعلت
قال لان ابلیس اللعین کان یتراءی لابرهیم علیه السلام فی موضع الجمار فرجمه
ابرهیم فجرت السنة بذلک ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ایوب بن نوح عن صفوان بن یحیی عن معویة بن عمار عن ابی عبد الله علیه السلام
قال اول من رمی الجمار آدم علیه السلام وقال اتی جبرئیل علیه السلام ابرهیم علیه السلام وقال

ارم یا ابرهیم فرمی جمرة العقبة وذلک ان الشیطان تمثل له عندها **باب**
علة الاضحیة ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسین بن یزید
النوفلی عن اسمعیل بن مسلم السکونی عن جعفر بن محمد عن آبائه علیهم السلام قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله انما جعل الله هذا الاضحی لتشبع مساکینکم من اللحم فا
طعموهم **حدثنا** علی بن احمد بن محمد رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله
الکوفی الاسدی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی
عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال قلت له ما علة
الاضحیة فقال انه یغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها الی الارض ولیعلم
الله عز وجل من یتقیه بالغیب قال الله عز وجل لن ینال الله لحومها ولا دماؤها
ولکن یناله التقوی منکم ثم قال انظر کیف قبل الله قربان هابیل ورد قربان
قابیل **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابی جمیلة عن ابی عبد الله علیه السلام قال
سألته عن لحم الاضاحی فقال کان علی بن الحسین وابنه محمد علیهما السلام یتصد
قان بالثلث علی جیرانهما وبثلث علی المساکین وثلث یمسکانه لاهل البیت
باب العلة التی من اجلها یستحب استفراه الضحایا **حدثنا** محمد بن
موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن احمد
بن یحیی بن عمران الاشعری عن موسی بن جعفر البغدادی عن عبد الله بن عبد الله
عن موسی بن ابرهیم عن ابی الحسن موسی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
استفرهوا ضحایاکم فانها مطایاکم علی الصراط **باب** العلة التی
من اجلها لا یجوز اطعام المساکین من کفارة الیمین من لحوم الاضاحی **حدثنا** علی
بن احمد بن محمد رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن
سهل بن زیاد عن الحسین بن یزید عن اسمعیل بن ابی زیاد عن جعفر بن محمد عن
ابیه علیه السلام ان علیا علیه السلام سئل هل یطعم المساکین فی کفارة الیمین
من لحوم الاضاحی قال لا لانه قربان لله عز وجل **باب** العلة التی من

اجلها نهى عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام ثم اطلق في ذلك **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله نهى ان تحبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام من اجل الحاجة فاما اليوم فلا بأس به **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام بمنى قال لا بأس بذلك اليوم ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما نهى عن ذلك اولا لان الناس كانوا يومئذ مجهودين فاما اليوم فلا بأس وقال ابو عبد الله عليه السلام كنا ننهى الناس عن اخراج لحوم الاضاحي بعد ثلثة لقلة اللحم وكثرة الناس فاما اليوم فقد كثر اللحم وقل الناس فلا بأس باخراجه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نهيتكم عن ثلث نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها وعن اخراج لحوم الاضاحي من منى بعد ثلث الا فكلوا وادخروا ونهيتكم عن النبيذ الا فانبذوا وكل مسكر حرام يعني الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي وينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فاذا غلى هو حرام **باب** العلة التي من اجلها يجوز ان تعطى الاضحية من يسلخها بجلدها **حدثنا** ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى الازرق قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام الرجل يعطي الضحية من يسلخها بجلدها قال لا بأس بها انما قال الله عز وجل فكلوا منها واطعموا والجلد لا يؤكل ولا يطعم **باب** العلة التي من اجلها يجب على من لم يجد ثمن الاضحية ان يستقرض **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة وقد قالت له يا رسول الله تحضر الاضحى وليس عندي ما اضحي به فاستقرض واضحي قال فاستقرضي

فانه دين

فانه دين مقضي **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن يحيى المقرئ عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن شريح بن هاني عن علي عليه السلام انه قال لو علم الناس ما في الاضحية لاستدانوا وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها **باب** العلة التي من اجلها تجزي البدنة عن نفس واحدة وتجزي البقرة عن خمس نفر **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته كما جاء لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمده ان البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر من اهل بيت واحد ومن غيرهم **حدثنا** بذلك محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة اذا اجتمعوا من اهل بيت ومن غيرهم **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن بنان بن محمد بن الحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحى بها قال فقال تجزي عن سبعة متفرقين **باب** العلة التي من اجلها يجزي في الهدي الجذع من الضان ولا يجزي الجذع من المعز **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادنى ما يجزي في الهدي

من اسنان الغنم قال فقال الجذع من الضان قال قلت فالجذع من الماعز قال فقال لا يجزي قال فقلت له جعلت فداك ما العلة فيه قال فقال لان الجذع من الضان يلقح والجذع من المعز لا يلقح **باب** العلة التي من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح عن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه قال ان ذبح فهو خير له وان لم يذبح فليس عليه شيء لانه تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه **باب** العلة التي من اجلها دفع عن اهل اليمن الذبح والحلق

باب العلة التي من اجلها سمي الحج الاكبر **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة **باب** العلة التي من اجلها سمي الطائف طائفا **ابي** رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن عليه السلام في الطائف اتدري لم سمي الطائف قلت لا فقال ان ابرهيم عليه السلام دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل في موضعها فانما سميت الطائف للطواف بالبيت **اخبرنا** علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد بن قال قال الرضا عليه السلام اتدري لم سميت الطائف الطائف قلت لا قال

لان الله

لان الله عز وجل لما دعاه ابرهيم عليه السلام ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف **باب** العلة التي من اجلها صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم **حدثنا** الحسين بن علي بن احمد الصائغ رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحجال عن سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسن الهمداني قال سألت ذا النون البصري قلت يا ابا الفيض لم صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم قال حدثني من سأل الصادق عليه السلام ذلك فقال لان الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه فلما ان قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة قال فقلت لم كره الصيام في ايام التشريق فقال لان القوم زوار الله وهم اضيافه في ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من زاره واضافه قلت فالرجل يتعلق باستار الكعبة ما يعني بذلك قال مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلق بثوبه يستخذي له رجاء ان يهب له جرمه **باب** العلة التي من اجلها لا يكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت من الذنوب اربعة اشهر **باب** العلة التي من اجلها افاض رسول الله صلى الله عليه وآله من المشعر خلاف اهل الجاهلية **حدثنا** ابي رحمه رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اهل الجاهلية يقولون اشرق ثبير يعنون الشمس كيما

تغيّر وانما افاض رسول الله صلى الله عليه وآله من المشعر لانهم كانوا يفيضون بايجاف
الخيل وايضاع الابل فافاض رسول الله صلى الله عليه وآله من المشعر لانهم كانوا يفيضون
بالسكينة والوقار والدعة وافاض بذكر الله عز وجل والاستغفار وحرّك
لسانه باب العلة التي من اجلها يقام الحد على الجاني في الحرم ولا
يقام على الجاني في غير الحرم اذا فرّ الى الحرم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابي عمير عن حفص بن البختري قال
سالت اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ
الى الحرم يقام عليه الحد قال لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فانه
اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية
اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم ير للحرم حرمة باب العلة التي من
اجلها سمي الابطح ابطح ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن
عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الابطح
لان آدم امر ان يتبطح في بطحاء جمع فتبطح حتى انفجر الصبح ثم امر ان يصعد جبل جمع
وامر اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه ففعل ذلك آدم فارسل الله عز وجل
نارا من السماء فقبضت قربان آدم باب العلة التي من اجلها يأكل
المحرم الصيد اذا اضطر اليه وعلة من روى انه يأكل الميتة ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام
قال سالته عن المحرم اذا اضطر الى اكل صيد وميتة وقلت ان الله عز وجل حرّم
الصيد واحل الميتة قال يأكل ويفديه فانما يأكل ماله حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن فضالة عن ابان عن ابي ايوب قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن رجل
اضطر وهو محرم الى ميتة من ايهما يأكل قال يأكل من الصيد قلت فان الله

قد حرمه عليه

قد حرمه عليه واحل له الميتة قال يأكل ويفدي فانما يأكل من ماله ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن
حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام محرم اضطر الى صيد والى ميتة من ايهما يأكل قال
يأكل من الصيد قلت اليس قد احل الله الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن يفدي
الا ترى انه انما يأكل من ماله ويأكل الصيد وعليه فداؤه وروي انه يأكل الميتة لانها
احلت له ولم يحل له الصيد باب علة كراهة المقام بمكة ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد
بن الفضيل عن الصباح الكناني قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من
سرقة او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان ينهى ان يسكن
الحرم جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا
احمد بن محمد السياري قال روى جماعة من اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه
كره المقام بمكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عنها والمقيم بها يقسو قلبه
حتى يأتي فيها ما يأتي في غيرها وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن احمد بن محمد
السياري عن محمد بن جمهور رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قضى احدكم
نسكه فليركب راحلته وليلحق باهله فان المقام بمكة يقسي القلب ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال قال حدثنا محمد بن خالد الخزاز
عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يقيم بمكة
سنة قلت فكيف يصنع قال يتحول عنها الى غيرها ولا ينبغي لاحد ان يرفع بناءه
فوق الكعبة باب العلة التي من اجلها يكره الاحتباء في المسجد الحرام
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال رايت
اباعبد الله عليه السلام يكره الاحتباء للمحرم قال ويكره الاحتباء في المسجد الحرام اعظاما
للكعبة باب العلة التي من اجلها صار الركوب في الحج افضل من المشي ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحج ماشيا افضل ام راكبا قال بل راكبا
فان رسول الله صلى الله عليه وآله حج راكبا واخبرني علي بن حاتم قال اخبرني علي بن

حاتم ثم قال اخبرني الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة
وعبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه قال حدثنا محمد بن جعلان
قال حدثنا عبيد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس مثله
وعنه قال حدثنا محمد بن جعلان الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان
بن يحيى عن سيف التمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا كنا نحج مشاة فبلغنا
عنك شيء فما ترى قال ان الناس يحجون مشاة ويركبون قلت ليس عن ذلك اسالك
فقال عن اي شيء تسالني ايهما احب اليك ان تصنع قال تركبون احب
الي فان ذلك اقوى لكم على العبادة والدعاء حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن المشي
افضل او الركوب فقال اذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون اقل لنفقته فالركوب
افضل وعنه عن محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن
سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام انا نريد ان نخرج الى مكة مشاة فقال لا تمشوا اخرجوا ركبانا فقلنا
اصلحك الله انا بلغنا عن الحسن بن علي صلى الله عليه انه حج عشرين حجة
مشيا فقال ان الحسن بن علي عليه السلام كان يحج وتساق معه الرحال باب
العلة التي من اجلها صار التكبير ايام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة
وبالامصار في دبر عشر صلوات ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين وعلي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن
حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام التكبير في ايام التشريق في دبر
الصلوات قال التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلوة وفي سائر الامصار في دبر عشر صلوات واول التكبير في دبر صلوة الظهر يوم النحر الى
صلوة الغداة فقال تقول فيه الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر على
ما هدانا والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على
ما ابلانا وانما جعل في سائر الامصار في دبر عشر صلوات التكبير لانه اذا
نفر الناس في النفر الاول امسك اهل الامصار عن التكبير وكبّر اهل منى ما

داموا بمنى

داموا بمنى الى النفر الاخير باب العلة التي من اجلها صار
الركن الشامي متحركا في الشتاء والصيف ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحق التاجر وعن علي بن مهزيار
عن الحسن بن الحصين عن محمد بن فضيل عن العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله
عليه السلام جالسا في الحجر تحت الميزاب ورجل يخاصم رجلا واحدهما
يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب الريح فلما اكثر عليه قال له
ابو عبد الله عليه السلام هل تدري انت من اين تهب الريح فقال لا ولكني اسمع الناس
يقولون فقلت انا لابي عبد الله عليه السلام من اين تهب الريح قال ان الريح مسجونة تحت هذا
الركن الشامي فاذا اراد الله عز وجل ان يرسل منها شيئا اخرجه اما جنوبا فجنوب
واما شمالا فشمال واما صبا فصبا واما دبورا فدبور ثم قال وآية ذلك
انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتاء والصيف والليل والنهار
باب العلة التي من اجلها صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة
فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها وارادوا ان يبنوها
خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهزموا فاتوا الحجاج فاخبروه
بذلك فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم انشد الناس
فقال انشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام
اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ
مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن الحسين عليه السلام فقال
معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين عليه السلام فاتاه فاخبره بما كان
من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا حجاج عمدت

نقدرت

الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته في الطريق و انتهبته كانك تراالله
تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه
شيئا الا رده قال ففعل فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ عنده
شئ الا رده فلما راى جميع التراب اتى علي بن الحسين عليه السلام فوضع
الاساس وامرهم علي بن ان يحفروا قال فتغيبت الحية عنهم وحفروا
حتى انتهوا الى موضع القواعد فقال لهم علي بن الحسين عليه السلام
تنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم
دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر
بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه با
لدرج **باب** العلة التي من اجلها هدمت قريش الكعبة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انما هدمت قريش الكعبة لان السيل كان ياتيهم من اعلا مكة فيدخلها
فانصدعت **باب** العلة التي من اجلها كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يمر في كل حجة من حجه بالمازمين فينزل فيبول والعلة التي من
اجلها صار الدخول الى المسجد الحرام من باب بني شيبة والعلة التي
من اجلها صار التكبير يذهب بالضغاط والعلة التي من اجلها
صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة والعلة التي من اجلها صار
الحلق على الصرورة واجبا والعلة التي من اجلها يستحب للصرورة ان يطا
المشعر برجله **حدثنا** محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق
والحسين بن ابرهيم ابن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
واحمد بن الحسن القطان رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد
بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب

قال حدثنا تميم
بن بهلول

~~قد حرم عليه واحل له الميتة قال ياكل ويفدي فانما ياكل من ماله ابي~~
~~رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن~~
~~يعقوب عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام محرم اضطر الى~~
~~صيد والى ميتة من ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت اليس قد احل الله~~
~~الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن يفدي الا ترى انه انما ياكل من ماله فيا~~
~~كل الصيد وعليه فداؤه ورووا انه ياكل الميتة لانها احلت له ولم يحل له~~
~~الصيد~~ **باب** ~~علة كراهة المقام بمكة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد~~
~~بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن~~
~~الفضل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول~~
~~الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم به~~
~~الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شئ من الظلم فاني اراه الحادا~~
~~ولذلك كان يتقى ان يسكن الحرم~~ جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال
حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال
قلت لجعفر بن محمد عليه السلام كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عشرين حجة
مستترا في كل حجة يمر بالمازمين فينزل فيبول فقلت يا ابن رسول الله
ولم كان ينزل هناك فيبول قال لانه اول موضع عبد فيه الاصنام ومنه اخذ
الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر
رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بدفنه عند باب بني شيبة فصار الدخول الى المسجد
من باب بني شيبة سنة لاجل ذلك قال سليمان فقلت فكيف صار التكبير
يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون
مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه وان ابليس في شياطينه
يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه
وتبعهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة الخضراء فقلت فكيف صار الصرورة يستحب

له دخول الكعبة دون من قد حج فقال لان الصرورة قاض فرض فدعوا الى
حج بيت الله فيجب ان يدخل البيت الذي دعي اليه ليكرم فيه قلت فكيف صار
الحلق عليه واجبا دون من قد حج فقال ليصير بذلك موسما بسمة الامنين
الا تسمع الله عز وجل يقول لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين
رؤسكم ومقصرين لا تخافون قلت فكيف صار وطي المشعر عليه واجبا قال
ليستوجب بذلك وطي بحبوحة الجنة **باب** العلة
التي من اجلها جعلت ايام منى ثلثة **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم قال
حدثنا محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي الاي
لم جعلت ايام منى ثلثا قال قلت لاي شئ جعلت فداك ولماذا قال لي
من ادرك شيئا منها فقد ادرك الحج قال محمد بن علي بن الحسين مصنف
هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته في هذا الموضع لما فيه
من ذكر العلة وتفرد بروايته ابرهيم بن هاشم واخرجه في نوادره والذي
افتي به واعتمده في هذا المعنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادرك المشعر الحرام
يوم النحر قبل زوال الشمس فقد ادرك الحج ومن ادركه يوم عرفة قبل زوال
الشمس فقد ادرك المتعة **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز
للرجل ان يدهن حين يريد الاحرام بدهن فيه مسك او عنبر **حدثنا** ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن وعبد الله ابني محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدهن حين تريد ان تحرم بدهن فيه مسك
ولا عنبر من اجل ان رائحته يبقى في راسك بعد ما تحرم وادهن بما شئت

من الدهن

من الدهن حين تريد ان تحرم فاذا احرمت فقد حرم عليك الدهن حتى
تحل **باب** العلة التي من اجلها لا يوخذ الطير الاهلي اذا دخل الحرم
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن طير اهلي اقبل فدخل
الحرم قال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان امنا **باب**
العلة التي من اجلها اذن رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس ان يبيت بمكة ليالي منى **حدثنا**
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ما
لك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام ان العباس استاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان
يبيت بمكة ليالي منى فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله من اجل سقاية الحاج **باب** العلة التي
من اجلها لم يبت امير المؤمنين عليه السلام بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبض **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري
عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلام قال ان
عليا عليه السلام لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه
قال قلت ولم ذلك قال يكره ان يبيت بارض هاجر منها فكان يصلي العصر
ويخرج منها ويبيت بغيرها **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز
للمحرم ان يظلل على نفسه من غير علة **حدثنا** ابي رحمه الله قال محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا الحسين الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن عبد الله بن المغيرة
قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام اظلل وانا محرم قال لا قلت فاظلل واكفر قال
لا قلت فان مرضت قال ظلل وكفر ثم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من
حاج يضحي ملبيا حتى تغيب الشمس الا غابت ذنوبه معها **باب**
نوادر علل الحج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد عن ربعي عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

القصاص

ان ناسا من عوساء القصاص يقولون اذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيرا له فقال كذبوا لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت ان الله عز وجل جعل هذا البيت قياما للناس **وبهذا الاسناد** عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعنى به الحج دون العمرة فقال لا ولكنه يعنى الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله جعفر الحميرى قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب خالد بن جرير عن ابى الربيع الشامى قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال فما يقول الناس قال فقيل له الزاد والراحلة فقال هلك الناس اذن لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت على عياله ويستغنى به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا اذا فقيل له فما السبيل قال فقال السعة فى المال اذا كان يحج ببعض ويبقى بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها الا على من يملك مائتى درهم **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان ومعوية بن حفص عن منصور جميعا عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام فى المسجد الحرام فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شئ من حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد فى الحرم **وبهذا الاسناد** عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير وفضالة قال قلت لابى عبد الله عليه السلام شجرة اصلها فى الحرم وفرعها فى الحل فقال حرم فرعها لمكان اصلها **وبهذا الاسناد** عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابرهيم بن ميمون قال قلت لابى عبد الله عليه السلام رجل نتف حمامة من حمام الحرم قال يتصدق بصدقة

على مسكين

على مسكين ويعطى باليد التى نتف بها فانه قد اوجعه **وبهذا الاسناد** عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد وعن معوية قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن طير اهلى اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس ان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن رجل رمى صيدا فى الحل وهو يؤم الحرم فيما بين البريد والمسجد فاصابه فى الحل فمضى برميته حتى دخل الحرم فمات من رميته هل عليه جزاء فقال ليس عليه جزاء انما مثل ذلك مثل رجل نصب شركا فى الحل الى جانب الحرم فوقع فيه صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات فليس عليه جزاء لانه نصب وهو حلال ورمى حيث رمى وهو حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شئ فقلت هذا عند الناس القياس فقال انما شبهت لك شيئا بشئ **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حلاد عن ابى عبد الله عليه السلام فى رجل ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه الفداء قال فيأكله قال لا قال فيطرحه قال اذن يكون عليه فداء آخر قال فما يصنع به قال يدفنه **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال قلت لابى عبد الله عليه السلام مكة والمدينة كسائر البلدان قال نعم قلت قد روى عنك بعض اصحابنا انك قلت لهم اتموا بالمدينة لخمس فقال ان اصحابكم هولاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند الصلوة فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته **وبهذا الاسناد** عن حماد بن عيسى وفضالة ومعوية قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان معى والدتى وهى وجعة فقال قل لها فلتحرم من آخر الوقت فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل المغرب الجحفة قال فاحرمت من الجحفة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال قال ابرهيم الكرخى سالت اباعبد الله عليه السلام عن رجل احرم بحجة فى غير اشهر الحج من دون الوقت الذى وقت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليس احرامه بشئ ان احب ان يرجع الى منزله فليرجع ولا ارى عليه شيئا وان احب ان يمضى فليمض فاذا انتهى الى الوقت فليحرم منه ويجعلها عمرة فان ذلك افضل من رجوعه لانه اعلن الاحرام بالحج **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن عالم عن ابى بصير قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن المحرم ليشد على بطنه المنطقة التى فيها نفقته قال يستوثق منها فانها تمام الحجة **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى المحرم يأتى اهله ناسيا قال لا شئ عليه انما هو بمنزلة من اكل فى شهر رمضان وهو ناس **باب** العلة التى من اجلها يجب الدنو من الهضبات بعرفات **حدثنا** محمد بن الحسين رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد بن عثمن عن عبد الله بن على الحلبى قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا وقفت بعرفات فادن من الهضبات وهى الجبال فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان اصحاب الاراك لا حج لهم يعنى الذين يقفون عند الاراك **باب** علة منع الصيد **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد عن الحلبى قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشر عليهم الصيد من كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله **باب** علة كراهة الكحل للمراة المحرمة **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد عن الحلبى قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن المراة تكتحل وهى محرمة قال لا تكتحل قلت بسواد ليس فيه طيب قال فكرهه من اجل

اى يستحكم ويضبط لان قوته فيهما

اى ليختبرهم

انه زينة

انه زينة وقال اذا اضطرت اليه فلتكتحل **حدثنا** محمد بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا تكتحل المراة بالسواد ان السواد من الزينة **باب** علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امراة او الى فرجها فيمنى **حدثنا** محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن خالد بن اسمعيل عمن ذكره عن ابى بصير قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن محرم نظر الى ساق امراة او الى فرجها حتى امنى قال عليه بدنة اما انى لم اجعلها عليه لمنية ولكن لنظره الى ما لا يحل له النظر اليه **باب** العلة التى من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابى يقول الحج افضل من الصلوة والصيام انما المصلى يشتغل عن اهله ساعة وان الصائم يشتغل عن اهله بياض يوم وان الحاج يتعب بدنه ويضجر نفسه وينفق ماله ويطيل الغيبة عن اهله لا فى مال يرجوه ولا الى تجارة وكان ابى يقول وما افضل من رجل يجئ يقود باهله والناس وقوف بعرفات يمينا وشمالا يأتى بهم الحج فيسال بهم الله **وبهذا الاسناد** عن صفوان وفضالة عن القسم بن محمد عن الكاهلى قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يذكر الحج فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شئ افضل من الحج الا الصلوة وفى الحج ههنا صلوة وليس فى الصلوة حج لا تدع الحج وانت تقدر عليه اما ترى انه يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك وتمتنع فيه من النظر الى النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انت فى بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة فى تغيير مطعم ومشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها وذلك لقوله عز وجل وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم **باب** العلة التى من اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه القراد والحلم **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى

عن ابى عبد الله عليه السلام قال سأله رجل فقال ارايت ان كان على قراد او حلمة اطرحهما عنى قال نعم وصغار لهما لانهما رقيا فى غير مرتقاهما

باب حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القسم عن محمد بن على الكوفى عن خالد عن ابى اسمعيل عمن ذكره عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يريد ان يعمل العمل فيقول له صاحبه والله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيحالفه مرارا ايلزم ما يلزم صاحب الجدال قال لا لانه اراد بهذا اكرام اخيه انما ذلك ما كان لله معصية قال وسأله عن محرم رمى ظبيا فاصاب يده فعرج منها قال ان كان الظبى مشى عليها ورعى فليس عليه شئ وان ذهب على وجهه فلم يدر ما يصنع فعليه الفداء لانه لا يدرى لعله هلك

باب العلة التى من اجلها لا يجوز للمحرم ان ينظر فى المراة

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا تنظر فى المراة وانت محرم لانه من الزينة

باب العلة التى من اجلها لا يجوز للمراة المحرمة لبس السراويل

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحق ابن عمار عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام رجل نظر الى ساق امراة فامنى فقال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان وسطا فعليه بقرة وان كان فقيرا فشاة ثم قال انى لم اجعل عليه لانه امنى ولكنى انما اجعله عليه لانه نظر الى ما لا يحل له وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد وابن ابى عمير عن معوية عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة واما الفارة فانها توهى السقاء وتحرق على اهل البيت البيت واما العقرب فان نبى الله صلى الله عليه وآله مد يده الى الجحر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا برا ولا فاجرا

تدعيه ولا

تدعيه ولا فاجرا او الحية اذا ارادتك فاقتلها وان لم ترد فلا تردها والكلب العقور والسبع اذا ارادك وان لم يردك فلا تردهما والاسود الغدر فاقتله على كل حال وارم الغراب والحداة رميا عن ظهر بعيرك وقال ان القراد ليس من البعير والحلمة من البعير

باب العلة التى من اجلها سمى مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن المفضل بن صالح عن ابى بصير ليث المرادى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام لم سمى مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ قال للنخل يسمى الفضيخ فلذلك سمى

باب العلة التى من اجلها وجبت زيارة النبى صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم بعد الحج

حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهدا فى عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة فى زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن عثمان بن

عيسى عن المعلى بن شهاب عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن على عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابتاه ما جزاء من زارك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنى من زارنى حيا وميتا او زار اباك او زار اخاك او زارك كان حقا على ان ازوره يوم القيامة فاخلصه من ذنوبه حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن ابى الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابرهيم بن ابى حجر الاسلمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجا ولم يزرنى الى المدينة جفوته يوم القيمة ومن جاءنى زائرا وجبت له شفاعتى ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة قال مصنف هذا الكتاب العلة فى زيارة النبى عليه السلام ان من حج ولم يزره فقد جفاه وزيارة الائمة تجرى مجرى زيارته بما قد روى عن الصادق عليه السلام وذكرهم فى هذا الباب

باب العلة التى من اجلها جعل الصيام

حدثنا على بن احمد قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن على بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن على بن موسى الرضا صلوات الله عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مسكينا ماجورا محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا على شدائد الاخرة مع الانكسار له عن الشهوات واعطاء له فى العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة فى الدنيا والآخرة وعنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن البرمكى عن على بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام فقال انما العلة فى الصيام ليستوى به الغنى والفقير وذلك لان الغنى لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لان الغنى كلما اراد شيئا قدر عليه فاراد الله عز وجل

ان يسوى

ان يسوى بين خلقه وان يذيق الغنى من الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع فاجابنى بمثل جواب ابيه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسن العبدى عن ابى سعيد الخدرى انه سئل ما تقول فى هذا السمك الذى يزعم اخواننا من اهل الكوفة انه حرام فقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الايمان فخذ عنهم اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وآله مكث بمكة يوما وليلة بذى طوى ثم خرج وخرجت معه فمررنا برفقة جلوس يتغدون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال لهم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين وجلست وتناول رغيفا فصدع نصفه ثم نظر الى ادمهم فقال ما ادمكم قالوا الجريث يا رسول الله فرمى بالكسرة من يده وقام قال ابو سعيد وتخلفت بعده لانظر ما راى الناس فيما بينهم فقالت طائفة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله الجريث وقالت طائفة لم يحرمه ولكن عافه ولو كان حرمه لنهانا عن اكله قال فحفظت مقالة القوم وتبعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقته ثم غشينا رفقة اخرى يتغدون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال نعم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين وجلست فلما تناول كسرة نظر الى ادمهم فقال ما ادمكم هذا قالوا الضب يا رسول الله فرمى بالكسرة وقام قال ابو سعيد فتخلفت بعده فاذا بالناس فرقتان قالت فرقة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله الضب من هناك لم ياكله وقالت فرقة اخرى انما عافه ولو حرمه لنهانا عنه قال ثم تبعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقته فمررنا باصل الصفا وفيها قدور تغلى فقالوا يا رسول الله لو تركت علينا حتى تدرك قدورنا قال لهم وما فى قدوركم قالوا حمر لنا كنا نركبها فنفقت فذبحناها فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من القدور فاكفاها برجله ثم انطلق جوادا وتخلفت بعده فقال بعضهم حرم رسول الله صلى الله عليه وآله لحم الحمر وقال بعضهم كلا انما افرغ قدوركم حتى لا تعودوا فتذبحوا دوابكم قال ابو سعيد فتبعت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا سعيد ادع بلالا

باب النوادر

فلما جاء بلال قال يا بلال اصعد ابا قبيس فناد عليه ان رسول الله صلعم
وآله حرم الجري والضب والحمير الاهلية الا فاتقوا الله ولا تاكلوا من
السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة
امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ اربعمائة امة منهم برا وثلثمائة
امة منهم بحرا ثم تلا هذه الآية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام
يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب
السماء التي كان يصعد باعماله فيها وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤ
منين حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها وبهذا الاسناد عن العباس بن
معروف عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما مر بالنبي صلعم وآله يوم كان اشد عليه من يوم خيبر وذلك ان العرب تباغت
عليه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الجوزا المنبه
بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم وآله اذا التقى المسلمان بسيفيهما
على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول هذا القاتل فما بال
المقتول قال لانه اراد قتلا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون باخطار
لهم فرمى احدهم بخطره فدق رباعية صاحبه فرفع ذلك الى علي عليه السلام
فاقام الرامي البينة بانه قد قال حذار فدرأ علي عليه السلام عنه القصاص
وقال قد اعذر من احذر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فانا قد راينا فلانا يصلي في المسجد

الحرام فاما انه

القاتل والمقتول في النار

كان صبيان في زمن علي عليه السلام ... فاقام الرامي البينة

اي قال احذر احذر

الصاعقة لا تصيب المؤمن

الحرام فاما انه فقال ابو عبد الله انه كان يرمي حمام الحرم وبهذا الاسناد
قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا يصيب ذاكرا ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام يقوم في المطر اول مطر يمطر حتى يبتل راسه
ولحيته وثيابه فيقال له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد
بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق
الحيوان فاذا اراد الله ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله عز وجل فمطر منه ما شاء
من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال
ثم يوحي الله عز وجل الى السحاب اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي
به الى موضع كذا وكذا وعباب او غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها
به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها في موضعها ولم ينزل من السماء قطرة
من مطر الا بقدر معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل
منها منهمر بلا عدد ولا وزن حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال محمد بن
احمد عن علي بن الريان عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الرحمن
بن حماد عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلعم وآله
فقال يا رسول الله يسئل الله عما سوى الفريضة قال لا قال فوالذي بعثك بالحق
لا تقربت الى الله بشيء سواها قال ولم قال لان الله قبح خلقي قال فامسك النبي صلعم
وآله ونزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقريك السلام ويقول اقرأ عبدي
فلانا السلام وقل له اما ترضى ان ابعثك غدا في الآمنين فقال يا رسول الله وقد
ذكرني الله عنده قال نعم قال فوالذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به الى
الله الا تقربت به حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني
عن الرضا عليه السلام قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه اخذ بطيخة لياكلها فوجدها ~~قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا~~
مرة فرمى بها فقال بعدا وسحقا فقيل له يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال
رسول الله صلعم وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما

قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحا ملحا زعاقا حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن
بن ابان عن محمد بن اورمة عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفيض
قال قلت جعلت فداك يمرض منا المريض فيامره المعالجون بالحمية قال لا ولكنا
اهل البيت لا نحتمي الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قال قلت ولم
تحتمون من التمر قال لان النبي صلى الله عليه السلام حمى عليا عليه السلام منه في مرضه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال احسنوا صحبة النعم قبل
فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها وبهذا الاسناد قال
قال امير المؤمنين عليه السلام لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم
ولا ينفذ في الفيء امر الله عز وجل فانه ان مات في ذلك كان معينا لعدونا في
حبس حقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية وبهذا الاسناد قال قال
امير المؤمنين عليه السلام سموا اولادكم قبل ان يولد فان لم تدروا اذكر او انثى فسموهم
بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم اذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم
يقول السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله صلعم وآله محسنا قبل ان
يولد وقال اياكم وشرب الماء قياما على ارجلكم فانه يورث الداء الذي لا دواء
له او يعافي الله عز وجل قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله يعني بالليل فاما النهار
فان شرب الماء من قيام ادر للعروق واقوى للبدن كما قال الصادق عليه السلام
وقال علي عليه السلام اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن
فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عن ابرهيم بن محمد
الثقفي عن علي بن المعلى عن ابرهيم بن الخطاب بن الفرا رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام ~~اذا افلتت من احدكم كلمة جفا يخاف منها~~ قال شكت اسافل الحيطان
الى الله عز وجل من ثقل اعاليها فاوحى الله عز وجل اليها تحمل بعضك بعضا وقال

ابو عبد الله

وإياكم وشرب الماء قياما على ارجلكم

ابو عبد الله عليه السلام اذا افلتت من احدكم كلمة جفا يخاف منها على نفسه
فليتبعها بكلمة تعجب منها تحفظ عليه وتنسى تلك حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ملكين هبطا
من السماء فالتقيا في الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثني الله عز وجل
الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك
البحر فامرني ان احشر الى الصياد سمك البحر حتى ياخذها له ليبلغ الله عز وجل الكافر
غاية مناه في كفره ففيما بعثت انت قال بعثني الله عز وجل في اعجب من الذي بعثك
فيه بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعاؤه وصومه في السماء لاكفي
قدره التي طبخها لافطاره ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار ايمانه ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح الجعفري قال سمعت
موسى بن جعفر عليه السلام وهو يقول ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع الداء عنكم فانه بمنزلة
البناء قليله يجر الى كثيرة حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم وآله يؤمر برجال الى النار فيقول
الله جل جلاله لمالك قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد ولا
تحرق لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرق لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها
بالدعاء ولا تحرق لهم السنا فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال فيقول لهم خازن
النار يا اشقياء ما كان حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له حدثنا
الحسن بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن خيثم قال قيل له لا تذم الناس قال
ما انا براض عن نفسي فاتفرغ من ذمها الى ذم غيرها ان الناس خافوا الله في ذنوب
الناس وامنوه على ذنوب انفسهم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن
عبد الحميد عن ابرهيم بن مهزم قال وجد في زمن وهب بن منبه حجر فيه كتاب
بغير العربية فطلب من يقراه فلم يوجد حتى اتي به ابن منبه وكان صاحب كتب
فقراه فاذا فيه يا ابن آدم لو رايت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوا

الى اجنبت وتباعدت

من املك ولعل حرصك وطلبك ورغبت في الزيادة في عملك فانك
انما تلقى يومك لو قد زكت قدمك فلا انت الى اهلك براجع ولا في عملك
بزايد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمر وعن صالح بن سعيد عن اخيه سهل
الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى عليه السلام في سياحته اذ مر
بقرية فوجد اهلها موتى في الطرق والدور قال فقال ان هولاء ماتوا بسخطة
ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له
نادهم يا روح الله قال فقال يا اهل هذه القرية فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح
الله قال ما حالكم وما قصتكم قالوا اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال
وما الهاوية قال بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما ارى قال
حب الدنيا وعبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبكم الدنيا قال كحب الصبي لامه
اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال وما بلغ من عبادتكم الطاغوت
قال كانوا اذا امروا اطعناهم قال فكيف اجبتني انت من بينهم قال لانهم
ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم
فلما اصابهم العذاب اصابني معهم فانا معلق بشجرة اخاف ان اكبكب
في النار قال فقال عيسى لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير كثير مع سلامة
الدين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكوني
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال
سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول المومن علوي لانه علا في المعرفة
والمومن هاشمي لانه هشم الضلالة والمومن عربي لانه بنبيه صلى الله عليه وآله عربي
فكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمومن نبطي لانه استنبط العلم والمومن
مهاجري لانه هجر السيئات والمومن انصاري لانه نصر الله ورسوله
اهل بيت رسول الله والمومن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل
في دولة الباطل بالتقية في دولة الحق بالسيف وحدثنا ابو سعيد محمد بن

الفضل بن

الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال سمعت عبد
الرحمن بن محمد بن محمود يقول سمعت ابرهيم بن محمد بن سفين يقول انما كانت
عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب عليه السلام ان جده ذا الثدية
الذي قتله علي بن ابي طالب عليه السلام يوم النهروان كان رئيس الخوارج
حدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكايات من ابرهيم بن محمد بن سفين بعينها
حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال سمعت
محمد بن احمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن عورك الهروي
يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا قال
علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا كثيرا وفي غير هذه
الحكاية قال علي بن خشرم فضربوني وطردوني من المجلس حدثنا الحسين
بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي عن ابي عوانة عن عطاء بن السايب قال حدثني ابي
لعبادة بن الصامت قال حدثني ابي عن جدي قال اذا رايت رجلا من الانصار
يبغض علي بن ابي طالب عليه السلام فاعلم ان اصله يهودي حدثنا علي
بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحكم قال حدثنا بشر بن غياث
قال حدثنا ابو يوسف قال حدثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان
الله عز وجل يحب الوتر لانه واحد اخبرنا ابو الحسن طاهر بن محمد بن
يونس الفقيه قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو حامد احمد بن
تميم قال حدثنا محمد بن عبيدة قال حدثنا محمد بن حميدة الرازي قال حدثنا محمد
بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن ابي درداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيامة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمي في صدوركم

الا وانا اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام مطلوبات الناس في الدنيا الفانية اربعة الغنى
والدعة وقلة الاهتمام والعز فاما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في
كثرة المال لم يجده واما الدعة فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله
لم يجدها واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم
لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق
لم يجده حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن
عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال
حدثنا سعد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ابي الغنم قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال اخبرنا علي بن هاشم عن ناصح عن عبيد الله عن سماك بن حرب عن
ابي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن
وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد فقال يا سلمان
قلت لبيك واسرعت اليه قال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن
نون قال لم قال ذاك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال واني اشهد
اليوم ان عليا عليه السلام خيرهم وافضلهم وهو وليي ووصيي ووارثي
حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثني
بكر بن عبد الوهاب قال حدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة بالروحا
مقابل حمام ابي قطيعة قال وكفنها رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه
ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال ان ابي هلك

وانا صغير

مطلوبات الناس في الدنيا الفانية اربعة

سال سلمان رسول الله صلى الله عليه وآله الوصي

وانا صغير فاخذتني هي وزوجها فكانا يوسعان علي ويوثراني على اولاد
هما فاحببت ان يوسع الله عليها قبرها حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
رضي الله عنه قال حدثني جدي يعقوب قال حدثني ابن ابي عمير عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت
الى رسول الله فاقبلت من خير فسجد بينه فلما ماتت رضوان الله عليها نزع رسول الله
صلى الله عليه وآله قميصه قال كفنوها فيه واضطجع في لحدها فقال اما قميصي فامان لها يوم القيامة
واما اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال
حدثنا ابي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم
بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله
بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه
متفرق الايات والسور انزلت في غير الالواح وغير الصحف والتورية والانجيل
والزبور نزلت كلها جملة في الالواح والورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان
في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله عز وجل
جبرئيل عليه السلام ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو ان
القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من
الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله
عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت
يا محمد فاخبرني لم سمي الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله
عز وجل الفة ولباسا وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا
النهار معاشا قال صدقت يا محمد فما بال النجوم تستبين صغارا وكبارا ومقدارها
سواء قال لان بينها وبين السماء الدنيا بحارا يضرب الريح امواجها فلذلك
تستبين صغارا وكبارا ومقدار النجوم كلها سواء قال واخبرني عن الدنيا
لم سميت الدنيا قال ان الدنيا دنية خلقت من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم

لم يغني اهلها كما لا يغني اهل الآخرة قال فاخبرني عن القيامة لم سميت
القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب قال فاخبرني لم سميت
الآخرة آخرة قال لانها متاخرة تجي من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا
تحصى ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد اخبرني عن اول
يوم خلق الله عز وجل قال يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه
واحد محدود قال فالاثنين قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال والثلاثا
قال الثالث من الدنيا قال فالاربعاء قال اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس
قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه
ادريس قال فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو
شاهد ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل في
القران ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى
الجمعة ستة ايام والسبت معطل قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم لم
سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فآدم خلق
من الطين كله ام من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين
واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم
في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه
احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب
فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر
واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال فاخبرني عن آدم خلق
من حوا او خلقت حوا من آدم قال بل حوا خلقت من آدم ولو كان آدم
خلق من حوا لكان الطلاق بيد النسا ولم يكن بيد الرجال قال فمن كله
خلقت ام من بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص
في النساء كما يجوز في الرجال قال فمن ظاهره او باطنه قال بل من باطنه ولو

خلق من ظاهره

خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال فلذلك صار النساء
مستترات قال فمن يمينه او من شماله قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان
حظ الانثى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان وشهادة
امراتين مثل شهادة رجل واحد قال فمن اين خلقت قال من الطينة التي فضلت
من ضلعه الايسر قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الواد المقدس لم سمي المقدس
قال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عز وجل موسى تكليما
قال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى
مرضية اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني قال حدثنا معاذ بن المثنى
العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفين عن منصور عن
ابي وائل عن وهب قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين
لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير في جنوده اذ مر على شيخ
يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم
يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي من هو اكثر جنودا منك واشد سلطانا
واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو
القرنين هل لك في ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك على بعض
امري قال ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا
لا هرم فيه وحيوة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على
هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك ثم مر
برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى
قائمين وعن شيئين جاريين ومختلفين وشيئين متباغضين قال له
ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسموات والارض واما الشيئان
الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما

الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة فقال انطلق فانك
عالم وانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم
قال لا اعرف الشريف من الوضيع والغني من الفقير فما عرفت واني اقلبها منذ
عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه قال ما عنيت بهذا احدا غيري
فبينا هو يسير اذ وقع الى الامة العادلة الذين هم قوم موسى الذين يهدون
بالحق وبه يعدلون فلما راهم قال لهم ايها القوم اخبروني بخبركم فاني قد
درت شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمها فلم
الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور كم على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك
لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها
ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم
ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا
لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون
متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من
قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم
واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا
يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا
فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ
قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله عز وجل اطول الناس اعمارا
قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون
قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا
لانا وطنا انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات
قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز وجل ولا نستمطر بالانواء والنجوم
قال حدثوني ايها القوم هكذا وجدتم اباءكم يفعلون قالوا وجدنا اباءنا

يرحمون مسكينهم

يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من
اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون
ولا يكذبون فاصلح الله لهم بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين حتى قبض وكان
له خمسماية عام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة
بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من
بني خزيمة وكان بينهم وبين بني مخزوم اخوة في الجاهلية فلما ورد عليهم خالد
امر مناديه ينادي بالصلوة فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا عليهم الغارة
فقتل فاصاب فطلبوا الكتاب فوجدوه فاتوا به النبي صلى الله عليه وآله وحدثوه بما
صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الكبائر سبع وفينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك
بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين
وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل
الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله ورسوله واشركوا
بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه
واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا واعطوه
غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك في كتابه فقال النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله
في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا
فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا
امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه
واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح وابرهيم بن هاشم

عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم قال وجدنا في كتاب
علي عليه السلام الكبائر خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة والقرآن
والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد
بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الكبائر فقال هن
خمس وهن ما اوجب الله عليهن النار قال الله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى آخر الاية
وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الى آخر
الاية ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات وقتل مؤمن متعمدا على دينه

باب علة تحريم الخمر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر
صلوات الله عليهم يقول حرم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها
عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى
رسوله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة
الاحتجاز من شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه
حرام محرم لانه لا يأتي من عاقبة ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب
فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شارب
مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم حرم الله الخمر
قال حرم الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش

عصمة: كلمة القول لكنه نسبة اليه من ق

كناية عن الشفاعة لان الشفاعة تعصم العاصي عن العذاب ره

وتذهب بنوره

وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله على ان يجسر على ارتكاب المحارم
وسفك الدماء وركوب الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه ولا
يعقل ذلك ولا يزيد شاربها الا كل شر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن يعقوب بن يزيد عن ابي يوسف عن
ابي بكر الحضرمي عن احدهما عليهما السلام قال الغناء عش النفاق والشرب مفتاح
كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن مكذب بكتاب الله لو صدق كتاب الله لحرم حرام
الله باب العلة التي من اجلها صار شرب الخمر شرا من ترك الصلوة
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن اسمعيل بن يسار قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن شرب
الخمر اشر ام ترك الصلوة فقال شرب الخمر اشر من ترك الصلوة وتدري لم
ذلك قال لا قال يصير في حال لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف من خالقه باب
العلة التي من اجلها احل ما يرجع الى الثلث من الطلاء باب
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن
الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل
الله تبارك وتعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا وبلغا
جاء ابليس فحاط عليهما حائطا فقال له آدم ما لك يا ملعون فقال
له ابليس انهما لي فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا
اليه قبض آدم عم قبضته فاخذ روح القدس شيئا من نار فرمى بها عليهما فا
لتهبت في اغصانهما حتى ظن آدم انه لم يبق منهما شيء الا احترق وظن ابليس
مثل ذلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول

العلا المطبخ وعصير العنب حتى ذهب ثلثاه

ابعم

ط اغصانها.

قال فدخلت النار حيث... وقد ذهب منهما ثلثاهما... الثلث فقال الروح... ذهب حظ ابليس... فابقى فلذا يا آدم ع

ان نوحا عليه السلام حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه فلما اراد ان يغرس
العنب قال هذه الشجرة لي فقال له نوح عليه السلام كذبت فقال ابليس فما لي
منها قال نوح لك الثلثان فمن هناك طاب الطلاء على الثلث اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن
محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد التر
مذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال
لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس قضبانا كانت معه في السفينة
من النخل والاعناب وساير الثمار فاطعمت من ساعتها وكانت معه
حبلة العنب وكانت اخر شي اخرج حبلة العنب فلم يجدها نوح وكان
وكان ابليس قد اخذها فخباها فنهض نوح عليه السلام ليدخل السفينة
فليلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله ستوتى بها فجلس
نوح عليه السلام فقال له الملك ان لك فيها شريكا في عصيرها فاحسن
مشاركته قال نعم له السبع ولي ستة اسباع قال له الملك احسن
فانت محسن قال نوح عليه السلام له السدس ولي خمسة اسداس قال
له الملك احسن فانت محسن قال نوح عليه السلام له الخمس ولي الاربعة
الاخماس قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عليه السلام له الربع
ولي ثلثة ارباع قال له الملك احسن فانت محسن فقال له النصف ولي النصف
قال له الملك احسن فانت محسن قال عليه السلام لي الثلث وله الثلثان
فرضي فما كان فوق الثلث من طبخها فلابليس وهو حظه وما كان من
الثلث فما دونه فهو لنوح عليه السلام وهو حظه وذلك الحلال الطيب
ليشرب منه باب العلة التي علة شرب الخمر في حال الاضطرار اخبرني
علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد
بن زياد قال حدثنا احمد بن الفضل المعروف بابي عمر الطبسي عن يونس
بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال

المفضل

المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا ولانه ان شربها قتلته فلا
يشرب منها قطرة وروي لا تزيده الا عطشا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف
هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا كما اوردته وشرب الخمر في حال الاضطرار
مباح مطلق مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانما اوردته لما فيه من العلة
ولا قوة الا بالله باب العلة التي من اجلها حرم قتل النفس حدثنا
علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم قتل النفس لعلة
فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير حدثنا محمد بن
موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله
عليه السلام عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي عن ابيه عن جده
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قتل النفس من الكبائر لان الله عز وجل
يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد
له عذابا عظيما باب العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين حدثنا
علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب
اليه حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عز وجل
والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعوا من ذلك الى
قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان لحقهما
وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد
برهما حدثنا محمد بن موسى عن علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن ابي
عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عن ابيه عن جده
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عقوق الوالدين من الكبائر لان
الله عز وجل جعل العاق عصيا شقيا باب العلة التي من اجلها

فيما كتب الرضا من جواب مسائله ح ل

والتوقير هو التعظيم

حرّم الزنا **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن العباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرّم الزنا لما فيه
من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد
المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد **اخبرني** علي بن حاتم قال
حدثنا ابو محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن علي بن اسباط عن ابي اسحق
الخراساني عن ابيه ان عليا عليه السلام قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال
ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة واما اللواتي في الدنيا فيذهب
بالبهاء ويقطع الرزق الحلال ويعجل الفناء الى النار واما اللواتي في
الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار **باب**
العلة التي من اجلها حرّم قذف المحصنات **حدثنا** علي بن احمد قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه
السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرّم الله عز وجل قذف المحصنات
لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب
المعارف وما فيه من المساوي والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق **حدثنا** التكاثر للمساوي
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا
احمد بن محمد قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عليه السلام
قال حدثني ابي قال سمعت ابي يقول سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول قذف
المحصنات من الكبائر لان الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآ
خرة ولهم عذاب عظيم **باب** العلة التي من اجلها حرّم
اكل مال اليتيم ظلما **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

كتب اليه فيماك

كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرّم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه
الفساد اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير
مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام
والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيّره الى الفقر والفاقة مع ما خوّف
الله وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل
وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال
اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه
لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ای اذا بلغ
ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا **باب** م الفساد فناء الآكلين
العلة التي من اجلها حرّم الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة **حدثنا** علي بن
احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن محمد بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما
كتب من جواب مسائله حرّم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والا الوهن الضعف من صحاح
ستخفاف بالرسل والائمة العادلة وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على
انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد
لما في ذلك من جراءة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل و
ابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرّم التعرب بعد الهجرة للرجوع
عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من
الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل
الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه
ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك **باب**
علة تحريم ما اهل به لغير الله **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف قال

عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله حرّم ما اهلّ به لغير الله للذي اوجب على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على
الذبائح المحللة ولئلا يساوى بين ما تقرب به اليه وما جعل عبادة
للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده
وما في الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته
على الذبيحة فرقا بين ما احلّ وبين ما حرّم **باب** علة تحريم
سباع الطير والوحش **حدثنا** علي بن احمد بهذا الاسناد ان الرضا عليه
السلام كتب الى محمد بن سنان حرّم سباع الطير والوحش كلها لاكلها
من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل
ما احلّ من الوحش والطير وما حرّم كما قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من
السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كان له قانصة من الطير فحلال و
علة اخرى تفرق بين ما احلّ من الطير وما حرّم قوله كل ما دفّ ولا تأكل
ما صفّ وحرّم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور
وسباع الوحش فجرت مجراها في قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون
من النساء لانها مسخ **باب** علة تحريم الربا **حدثنا** علي بن احمد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن ابي بشر عن علي بن
العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن علة تحريم الربا فقال انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات
وما يحتاجون اليه فحرّم الله الربا لتنفر الناس عن الحرام الى التجارات والى
البيع والشراء فيتصل ذلك بينهم في القرض **اخبرني** علي بن حاتم قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا عبيد عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما حرّم الله عز وجل الربا لئلا
يمتنعوا من اصطناع المعروف وعنه قال حدثنا ابو القسم جميل قال حدثني
عبد الله بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري عن درست بن ابي

منصور عن محمد

على خلقه

والوحشي

منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام انما حرّم
الله الربا لئلا يذهب المعروف **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه
فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الربا انما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد
الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما
وثمن الآخر باطلا فبيع الربا وشر المشتري وعلى البائع فحظر الله تبارك وتعالى على
العباد الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف
عليه من افساده حتى يؤنس منه رشدا فلهذه العلة حرّم الله الربا وبيع الدرهم
بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا بعد البيّنة لما فيه من الاستخفاف بالحرام
المحرّم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل لها ولم يكن ذلك منه الا
استخفافا بالمحرّم للحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة
تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس
في الربح وتركهم القرض وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم
وفناء الاموال **باب** العلة التي من اجلها حرّم الله عز وجل
الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير والقرد والدب والفيل والطحال **حدثنا** محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه
السلام قال قلت له لم حرّم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال
ان الله تبارك وتعالى لم يحرّم ذلك على عباده واحلّ لهم ما سوى ذلك من
رغبة فيما احلّ لهم ولا زهد فيما حرّمه عليهم ولكنه عز وجل خلق فعلم ما تقوم
به ابدانهم وما يصلحهم فاحلّه لهم واباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم
عنه وحرّمه عليهم ثم احلّه للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامره

وشراؤه وكس على كل حال على المشتري صح

الى نزول آية الحرمة

ان ينال بيد بقوة البلغة لاغير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لم ينل احد
منها الا ضعف بدنه واوهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل
الميتة الا فجاءة واما الدم فانه يورث آكله الماء الاصفر ويورث
الكلب وقساوة القلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن على حميمه ولا
يؤمن على من يصحبه واما لحم الخنزير فان الله عز وجل مسخ قوما في صور
شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها
ولا يستخف بعقوبته واما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال
ان مدمن الخمر كعابد وثن ويورثه الارتعاش ويهدم مروته ويحمله
على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا لاام
حتى لا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لن
يزيد شاربها الا كل شر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد ا
لله عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام سواء
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي
الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اخبرني لم حرم الله عز وجل لحم الخنزير قال ان الله تبارك وتعالى مسخ قوما
في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع
بها ولا يستخف بعقوبته حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا
عليه السلام كتب اليه فيما كتب في جواب مسائله حرم الخنزير لانه مشوه
جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته
ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ
مثل الخنزير جعل عظة وعبرة للخلق دليلا على ما مسخ على خلقته وصورته

وجعل فيه شبه من

وجعل فيه شبه من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم وكتب
الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله حرمت الميتة
لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سببا
للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه
من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء
الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل
ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم
والميتة واحدة لانه يجري مجراهما في الفساد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي
الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن
اسلم الجبلي عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن موسى عليه السلام
هل يحل اكل لحم الفيل فقال لا فقلت لم قال لانه مثلة وقد حرم الله عز وجل
لحوم الامساخ ولحوم ما مثل به في صورتها باب العلة التي
من اجلها يكره اكل الغراب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن
ابرهيم عن جعفر بن محمد عليه السلام انه كره اكل لحم الغراب لانه فاسق
باب علل المسوخ واصنافها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن الحسن زعلان
قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن المسوخ فقال اثنا عشر صنفا ولها
علل فاما الفيل فانه مسخ انه كان ملكا زناء لوطيا ومسخ الدب لانه كان
اعرابيا ديوثيا ومسخت الارنب لانها كانت امراة تخون زوجها
ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ومسخ الوطواط لانه كان يسرق
تمور الناس ومسخ سهيل لانه كان عشارا باليمن ومسخت الزهرة

تمر الناس ١٨

سلانها كانت امرأة فتنت بها هاروت وماروت وامّا القردة والخنازير فا
نهم قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت وامّا الجرّي والضبّ ففرقة من
بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة
في البحر وفرقة في البرّ وامّا العقرب فانّه كان رجلا نمّاما وامّا الزنبور
فكان لحّاما يسرق في الميزان **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن اسمعيل العلوي قال
حدثني علي بن الحسين بن علي عم ابي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال
المسوخ ثلثة عشر الفيل والدبّ والارنب والعقرب والضبّ والعنكبوت
والدعموص والجرّي والوطواط والقرد والخنزير والزهرة وسهيل قيل يا
رسول الله ما كان سبب مسخ هؤلاء قال امّا الفيل فكان رجلا جبّارا لوطيّا لا
يدع رطبا ولا يابسا وامّا الدبّ فكان رجلا مؤنّثا يدعو الرجال الى نفسه وامّا
الارنب فكانت امرأة قذرة لا تغتسل من حيض ولا غير ذلك وامّا العقرب
فكان رجلا همّازا لا يسلم منه احد وامّا الضبّ فكان رجلا اعرابيا يسرق
الحاجّ بمحجنه وامّا العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها وامّا
الدعموص فكان رجلا نمّاما يقطع بين الاحبّة وامّا الجرّي فكان رجلا
ديّوثا يجلب الرجال على حلائله وامّا الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق
الرطب من رؤوس النخل وامّا القردة فاليهود اعتدوا في السبت وامّا
الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة فكانوا بعد نزولها اشدّ ما كانوا
تكذيبا وامّا سهيل فكان رجلا عشّارا باليمن وامّا الزهرة فانّها كانت
امرأة تسمّى ناهيد وهي التي تقول الناس انّه افتتن بها هاروت وما
روت **حدثنا** علي بن عبد الله الورّاق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا عبّاد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن الرضا
عليه السلام انّه قال كان الخفّاش امرأة سحرت ضرّة لها فمسخها الله عزّ وجلّ

خفّاشا

وانّ الفار كان سبطا من اليهود غضب الله عزّ وجلّ عليهم فمسخهم فارًا وانّ
البعوض كان رجلا يستهزئ بالانبياء عليهم السلام فمسخه الله عزّ وجلّ بعوضا
وانّ القملة هي من الجسد وانّ نبيّا من انبياء بني اسرائيل كان قائما يصلّي اذ اقبل
اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزأ به ويكلح في وجهه فما برح من
مكانه حتى مسخه الله عزّ وجلّ قملة وانّ الوزغ كان سبطا من اسباط بني
اسرائيل يسبّون اولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله اوزاغا وامّا
العنقاء فمن غضب الله عزّ وجلّ عليه فمسخه وجعله مثلة فنعوذ بالله من
غضب الله ونقمته **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطّار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطّاب عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر عن مغيرة عن ابي عبد الله عن
ابيه عن جدّه عليهم السلام قال المسوخ من بني آدم ثلثة عشر صنفا منهم القردة
والخنازير والخفّاش والضبّ والدبّ والفيل والدعموص والجرّيث والعقرب
وسهيل والقنفذ والزهرة والعنكبوت فامّا القردة فكانوا قوما ينزلون بلدة
على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله عزّ وجلّ قردة
وامّا الخنازير فكانوا قوما من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام
فمسخهم الله عزّ وجلّ خنازير وامّا الخفّاش فكانت امرأة مع ضرّة لها فسحرتها
فمسخها الله عزّ وجلّ خفّاشا وامّا الضبّ فكان اعرابيا بدويّا لا يدع احدا من قتل
من مرّ به من الناس فمسخه الله عزّ وجلّ ضبّا وامّا الفيل فكان رجلا ينكح البهائم
فمسخه الله عزّ وجلّ فيلا وامّا الدعموص فكان رجلا زانيا الفرج لا يدع من شي فمسخه
الله عزّ وجلّ دعموصا وامّا الجرّيث فكان رجلا نمّاما فمسخه الله عزّ وجلّ جرّيثا
وامّا العقرب فكان رجلا همّازا فمسخه الله عزّ وجلّ عقربا وامّا الدبّ فكان
رجلا يسرق الحاجّ فمسخه الله عزّ وجلّ دبّا وامّا سهيل فكان رجلا عشّارا

المكس ما يأخذه العشار قال الشاعر
وفي كل اسواق العراق اتاوة
وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم
صحاح

صاحب مكاس فمسخه الله عز وجل سهيلا واما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله عز وجل زهرة واما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عز وجل عنكبوتا واما القنفذ فكان رجلا سيئ الخلق فمسخه الله عز وجل قنفذا حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن عبيد العطار بدمياط قال حدثنا العلاء بن قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال (عن جعفر) سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ قال هم ثلثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والا (والدعموص) رنب والزهرة وسهيل فقيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم قال اما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا (لوطيا لا يابسا) موءنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فقوم نصارى سألوا ربهم عز وجل انزال المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا اشد كفرا واشد تكذيبا واما القردة فقوم اعتدوا في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى اهله واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤس النخل واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم على لسانه احد واما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها واما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا غيره واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيذ والناس يقولون ناهيد قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ان

الناس

الناس يغلطون في الزهرة وسهيل ويقولون انهما كوكبان وليسا كما يقولون ولكنهما دابتان من دواب البحر سميت بكوكبين كما سمي الحمل والثور والسرطان والاسد والعقرب والحوت والجدي وهذه حيوانات سميت على اسماء الكواكب وكذلك الزهرة وسهيل وانما غلط الناس فيهما (دون غيرهما) لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما لانهما في البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وما كان الله عز وجل ليمسخ العصاة انوارا مضيئة فيبقيهما ما بقيت الارض والسماء والمسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخية لها اسم مستعار مجازي بل هي مثل المسوخ الذي حرم الله تعالى ذكره اكل لحومها لما فيه من المضار وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام نهى الله عز وجل عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزويني قال سمعت ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي يقول في سهيل والزهرة انهما دابتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وهما المسخان المذكوران في اصناف المسوخ ويغلط من يزعم انهما الكوكبان المعروفان بسهيل والزهرة وان هاروت وماروت كانا روحانيين قد هيئا ورشحا للملائكة ولم يبلغ بهما حد الملائكة فاختار المحنة والابتلاء فكان من امرهما ما كان ولو كانا ملكين لعصما فلم يعصيا وانما سماهما الله عز وجل في كتابه ملكين مجازا انهما خلقا ليكونا ملكين كما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله انك ميت وانهم ميتون يعني ستكون ميتا ويكونون موتى

باب العلة التي من اجلها قد يرتكب المؤمن المحارم ويعمل الكافر الحسنات

(يبتلي)

(يرتكب المومن المحارم ويعمل الكافر الحسنات)

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن محمد الهمداني عن اسحق القمي قال دخلت على ابي جعفر الباقر

عليه السلام فقلت له جعلت فداك اخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت
فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت فداك
لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فاي شيء ذنبه فقال يا اسحق قال
الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقد
يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك اخبرني عن النا
صب لكم يطهر بشيء ابدا قال لا قلت جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحد الذي
يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني
ويلوط وآتيه في حاجة واحدة فاصيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلا في حاجتي
بطيئا فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني بذلك فآتيه في
حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر متسرعا في حاجتي فرحا بها يحب قضاءها
كثير الصلاة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة
قال يا اسحق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك الا ان
تخبرني فقال يا اسحق ان الله عز وجل لما كان متفردا بالوحدانية ابتدا
الاشياء لا من شيء فاجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام
مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا
اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا
ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى
احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا اكتسب شيئا مما ذكرت و
لكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام ولياليها
ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي
طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها
لم تروهم في خلق الآدميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا
ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك
وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطهما وعركهما عرك الاديم و

ومزجها بالماء

ومزجها بالماء فما رايت من اخيك المؤمن من شر لفظ او زنا او شيء
مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو
بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رايت من الناصب من
حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلاة او حج بيت او صدقة او معروف فليس
من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة
الايمان قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيامة فمه قال لي يا
اسحق لا يجمع الله الخير والشر في موضع واحد اذا كان يوم القيامة نزع الله عز
وجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا
من السيئات فردها على اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه ابتداء
اما رايت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا بها او بائنا
منها قلت جعلت فداك الشمس اذا هي غربت بدا اليها الشعاع كما بدا
منها ولو كان بائنا منها لما بدا اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره
الذي منه بدا قلت جعلت فداك وتؤخذ حسناتهم فترد الينا وتؤخذ سيئا
تنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو قلت جعلت فداك اخذتها
من كتاب الله تعالى عز وجل قال نعم يا اسحق قلت اي مكان قال لي يا
اسحق اما تتلو هذه الآية اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات لكم والله يبدل لكم

باب

علة الطيب وسببه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اهبط الله آدم من الجنة الى الصفا وحوى على المروة وقد كانت
امتشطت في الجنة فلما صارت في الارض قالت ما ارجو من المشط وانا
مسخوط علي فحلت مشطتها فانتشر من مشطتها العطر الذي كانت
امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فالقت اثره في الهند فلذلك

صار العطر في الهند وفي حديث آخر انها حلّت عقيصتها فارسل الله
عز وجل على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق والمغرب
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليما الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت كيف كان اوّل
الطيب قال فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون انّ آدم لما هبط
الى ارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض
فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوّا كانت تغلف قرونها من
اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض
فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته
فذرّت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب باب العلة
التي من اجلها ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيّئ بالتوبة ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن محمد عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيّئ با
لتوبة قيل وكيف ذلك قال لانه لا يخرج من ذنبه حتى يقع فيما هو اعظم منه
باب العلة التي من اجلها لا تقبل توبة صاحب البدعة حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى
بن محمد بن جمهور القمي باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله
لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب
قلبه حبها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن
نوح قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها
من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت
الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا
أدلّك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك قال بلى قال تبتدع

دينا وتدعو

دينًا وتدعوا اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس واطاعوه واصاب من
الدنيا ثم انه فكّر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس ما ارى لي
توبة الا ان آتي من دعوته اليه فاردّه عنه فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه
فيقول لهم انّ الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت
وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة
فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلّها حتى يتوب الله عز وجل علي
فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع
اوصالك ما استجبت لك حتى تردّ من مات الى ما دعوته اليه فيرجع عنه باب
العلة التي من اجلها صار الخطاف لا يمشي على الارض وسكن البيوت حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا عبد الله ابن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام انّ رجلا من اهل الشام سأله عن مسائل فكان فيما سأله
ان قال ما بال الخطاف لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله ار
اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت
ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقراؤه في الجنة وهي معه
الى يوم القيمة ثلث آيات من اول الكهف وثلث آيات من سبحان واذا قرأت
القرآن وثلث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا باب
العلة التي من اجلها صار الثور غاضا طرفه لا يرفع رأسه الى السماء حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن
عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن

عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه سأله رجل من اهل الشام
عن مسائل فكان فيما سأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه الى السماء
قال حياءً من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه حدثنا ابو
الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن
حماد بن عمر النهاوندي بنهاوند قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن المستغني
بن ابي الخصيب بالمصيصة بالليل قال حدثنا موسى بن الحسن عن عيينة رسول
الله صلى الله عليه وآله قال حدثنا ابرهيم بن شريح الكندي قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن
ايوب عن جميل بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكرموا البقر فانها سيد
البهائم ما رفعت طرفها الى السماء حياءً من الله عز وجل منذ عبد العجل باب
العلة التي من اجلها صارت الماعز معقرة الذنب بادية الحياء والعورة
وصارت النعجة مستورة الحياء والعورة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن
علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن
جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم
السلام انه سئل ما بال الماعز معقرة الذنب بادية الحياء والعورة
فقال لان الماعز عصت نوحا عليه السلام لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر
ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى
السفينة فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستوت الالية باب
علة الكي على ايدي الدواب ونتاج البغل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكي فمن اي شيء ذلك
فقال ذلك موضع منخريه في بطن امه وابن آدم منتصب في بطن امه وذلك

قول الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن آدم فرأسه في دبره
ويداه بين يديه وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشيء اذا
اختلف لم يلقح قلت فان الناس يزعمون ان الطير الاهلي احد ابويه ورشان
وقد نراه يبيض ويفرخ قال كذبوا ان الله قد يلقي الورشان على الطير فيتزاوج و
يبيض ويفرخ ولا يفرخ ابدا باب علة خلق الهر والخنزير
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي
محمد بن محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي
عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما ركب نوح عليه
السلام في السفينة التي الله عز وجل السكينة على ما فيها من الدواب والطير والوحش
فلم يكن شيء فيها يضر شيئا كانت الشاة تحتك بالذيب والبقرة تحتك بالاسد
والعصفور يقع على الحية فلا يضر شيء شيئا ولا يهيجه ولم يكن فيها فجر ولا صخب
ولا شبه ولا العذرة قد اهمتهم انفسهم واذهب الله عز وجل حمة كل ذي حمة فلم
يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها وكان الفار قد كثر في السفينة والعذرة
فاوحى الله عز وجل الى نوح عليه السلام ان يمسح الاسد فمسحه فعطس فخرج من
منخريه هران ذكر وانثى فخفف الفار ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه
خنزيران ذكر وانثى فخفت العذرة باب العلة التي من اجلها خلق
الله عز وجل الذباب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي
القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور
قال قال المنصور يوما لابي عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباب
فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا ابا عبد الله
لاي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي الصهبان عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ما يقع من

الذباب على طعام الناس ما وجد فيه من الا مجذوما **باب** علة خلق
الكلب **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن
عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل
مما خلق الله عز وجل الكلب قال خلقه من بزاق ابليس قيل وكيف ذلك
يا رسول الله قال لما اهبط الله عز وجل آدم وحوى الى الارض اهبطهما كا
كالفرخين المرتعشين فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم
في الارض فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤن اعظم منهما
تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم
بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله عز وجل من
ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والاخرى انثى فقاما حول آدم وحوا
الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم تتركوا السباع ان يقربوهما ومن ذلك
اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب **باب**
علة خلق الذر **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد
القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن
جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليه السلام انه سئل مما خلق الله عز وجل الذر الذي يدخل في كوة البيت
فقال ان موسى عليه السلام لما قال رب ارني انظر اليك قال الله عز
وجل ان استقر الجبل لنوري فانك ستقوى على ان تنظر الي وان لم
يستقر فلا تطيق ابصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك وتعالى
للجبل تقطع ثلث قطع فقطعة ارتفعت في السماء وقطعة غاصت تحت

الارض وقطعة

الارض وقطعة بقيت فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل **باب**
علة خلوق الوجه من غير كبر **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي
العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه وآله قال مر اخي عيسى عليه السلام بمدينة وفيها رجل وامراة
يتصايحان فقال ما شانكما قال يا نبي الله هذه امراتي وليس بها باس
صالحة ولكني احب فراقها قال فاخبرني على كل حال ما شانها قال هي خلقة
الوجه من غير كبر قال لها يا امراة اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال
لها اذا اكلت فاياك ان تشبعين لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد في
القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا **باب** علل
علامات الصابر **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن
علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال علامة الصابر في ثلث اولها
ان لا يكسل والثانية ان لا يضجر والثالثة ان لا يشكو من ربه عز وجل لانه اذا
كسل فقد ضيع الحق واذا ضجر لم يؤد الشكر واذا شكا من ربه عز وجل
فقد عصاه **باب** العلة التي من اجلها صارت همة النساء في الرجال
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
المراة خلقت من الرجل وانما همتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وان الرجل خلق
من الارض فانما همته في الارض **باب** العلة التي من اجلها جعل
الشهادة في النكاح **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن

وقد خلق الثوب مثله خلوقه الى بلى واخلق الثوب من صحاح

اي في القدر المقدر

٢ عن ابيه علي

اجوء في البيوت

الصفار قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عمن ذكره عن درست بن ابى منصور عن محمد بن عطية عن
زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام انما جعلت الشهادة فى النكاح للميراث باب
العلة التى من اجلها حرم الجمع بين الاختين اخبرنا على بن حاتم قال اخبرنا القسم بن
محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار قال قلت
لابى ابرهيم عليه السلام لاى علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين قال لتحصين
الاسلام وفى ساير الاديان ترى ذلك باب العلة التى من اجلها نهى
عن تزويج المراة على عمتها وخالتها حدثنا على بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس عن عبد الرحمن بن محمد الا
سدى عن ابى ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال انما
نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن تزويج المراة على عمتها وخالتها اجلالا
للعمة والخالة فاذا اذنت فى ذلك فلا باس ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن على ابن فضال عن ابن
بكير عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال لا تنكح ابنة الاخ ولا ابنة
الاخت على عمتها ولا خالتها وتنكح العمة والخالة على ابنة الاخ والا
خت بغير اذنهما باب العلة التى من اجلها صار مهر السنة
خمسمائة درهم حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه
عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن
السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه
ان لا يكبره مومن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة
ويهلله مائة تهليلة ويصلى على محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم
زوجنى من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها
فمن ثم اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه واله ان يسن مهور المومنات خمسمائة
ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن
ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى نصر عن الحسين بن خالد قال قلت
لابى الحسن عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم

دعاء تزويج
يقول اللهم زوجنى من الحور العين

اثنى عشر اوقية

اثنى عشر اوقية ونش قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مومن
مائة مرة ويسبحه مائة مرة ويحمده مائة مرة ويهلله مائة مرة ويصلى على محمد وآله
مائة مرة ثم يقول اللهم زوجنى من الحور العين الا زوجه الله فمن ثم جعل مهر
النساء خمسمائة درهم وايما مومن خطب الى اخيه حرمة فبذل له خمسمائة درهم
ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء باب
العلة التى من اجلها صار مهر النساء عند المخالفين اربعة آلاف درهم ابى
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله عن السيارى
عمن ذكره عن حماد عن حريز عن محمد بن اسحق قال قال ابو جعفر عليه السلام اتدرى من
اين صار مهور النساء اربعة آلاف درهم قلت لا قال ان ام حبيب بنت ابى
سفين كانت بالحبشة فخطبها النبى صلى الله عليه واله فساق عنه النجاشى اربعة
آلاف درهم فمن ثم هولاء ياخذون به فاما المهر فاثنى عشر اوقية ونش باب
العلة التى من اجلها يجوز للرجل ان ينظر الى امراة يريد تزويجها ابى رحمه الله عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطى عن يونس بن يعقوب قال
قلت لابى عبد الله عليه السلام الرجل يريد ان يتزوج المراة يجوز ان ينظر اليها
قال نعم وترقق له الثياب لانه يريد ان يشتريها باغلا الثمن باب
العلة التى من اجلها اذا قال الرجل لامراته ما اتيتنى وانت عذراء لم يكن
عليه حد ابى رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن هاشم عن
صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى رجل قال لا
مراته ما اتيتنى وانت عذراء قال ليس عليه شى قد تذهب العذرة من
غير جماع باب علة المهر ووجوبه على الرجال حدثنا على بن
احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن على بن
موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله قال علة المهر
ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن قال

يريد تزويجها
بكرة

لان على الرجال مؤونة المراة بايعة نفسها والرجل مشترى ولا يكون البيع
بلا ثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل وا
لمتجر مع علل كثيرة باب العلة التى من اجلها يكره ان يكون المهر اقل
دراهم ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله
عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال قال على عليه السلام لاكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم لئلا يشبه مهر
البغى قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته
فى هذا المكان لما فيه من ذكر العلة والذى اعتمده وافتى به ان المهر هو ما
تراضيا عليه ما كان ولو تمثال سكرة محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابى ايوب الخراسانى عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قلت ادنى ما يجزى من المهر قال تمثال من سكرة باب
العلة التى من اجلها اذا زنا الرجل قبل الدخول باهله فرق بينهما ابى
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى الخزاز
عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قرات فى كتاب
على عليه السلام ان الرجل اذا تزوج بالمراة فزنى قبل ان يدخل بها لم تحل
له لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف الصداق قال مؤلف هذا
الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته لما فيه من العلة والذى افتى
به واعتمد عليه فى هذا المعنى ما حدثنى به محمد بن الحسن رحمه الله عن محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى
عمير وفضالة ابن ايوب عن رفاعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يزنى قبل ان يدخل باهله ايرجم قال لا قلت يفرق بينهما اذا
زنا قبل ان يدخل بها قال لا وزاد فيه ابن ابى عمير ولا يحصن بالامة
باب العلة التى من اجلها اذا زنت المراة قبل دخول الزوج
بها فرق بينهما ولم يكن لها صداق ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادر

يس عن عبد الله

ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل
بن ابى زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على عليه السلام فى المراة اذا زنت قبل
ان يدخل بها قال يفرق بينهما ولا صداق لها لان الحدث كان من قبلها
باب العلة التى من اجلها يجوز ان تتزوج فى الشكاك ولا يجوز ان يز
وجوا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال تزوجوا فى الشكاك
ولا تزوجوهم لان المراة تاخذ من ادب زوجها ويقهرها على دينه باب
العلة التى من اجلها لا يجوز ان يجامع الرجل وفى البيت صبى حدثنا محمد
بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن
ابيه عن القسم بن محمد الجوهرى عن اسحق بن ابرهيم عن جنان بن سدير عن
ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يجامع الرجل امراته ولا جاريته
وفى البيت صبى فان ذلك مما يورث الزنا باب علة استبراء الجوار
ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن ابى القسم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابى
عبد الله عليه السلام اشترى الجارية من الرجل المامون فيخبرنى انه لم يمسها
منذ طمثت عنده وطهرت قال ليس بجائز لك ان تاتيها حتى تستبريها
بحيضة ولكن يجوز لك ما دون الفرج ان الذين يشترون الاماء ثم ياتونهن
قبل ان يستبروهن فاولئك الزناة باموالهم باب العلة التى
من اجلها اذا كان للرجل امراتين كان جائز له ان يفضل احديهما على الاخرى
ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن الرجل له امراتان احديهما احب اليه من الاخرى اله
ان يفضلها بشى قال نعم له ان ياتيها ثلث ليال والاخرى ليلة لان له ان يتزوج
اربعة نسوة فليلتيه يجعلهما حيث يشاء وبهذا الاسناد عن الحسن بن

زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال للرجل ان يفضل بعض نسائه
على بعض مالم تكن نساؤه اربع **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبه
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون له امراتان اله ان يفضل احدهما
بثلث ليال قال نعم **باب** العلة التي من اجلها لايجوز للاسير ان
يتزوج مادام في ايدي المشركين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القسم بن محمد عن سليمان ابن داود عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن
الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال لايحل للاسير ان يتزوج مادام
في ايدي المشركين مخافة ان يولد له فيبقى ولده كافرا في ايديهم **باب**
العلة التي من اجلها احل للرجل ان يتزوج اربع نسوة ولم يحل له اكثر من
ذلك والعلة التي من اجلها لايجوز ان يتزوج المراة الا زوجا واحدا والعلة
التي من اجلها يتزوج العبد باثنتين **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله علة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المراة
اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربعة نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة
لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذهم مشتركون
في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف قال محمد
بن سنان ومن علل النساء الحرائر وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لانهن
اكثر من الرجل فلما نظر والله اعلم لقول الله عز وجل وانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فذلك تقدير قدره الله تعالى ليتسع
فيه الغني والفقير فيتزوج الرجل على قدر طاقته ثم وسع في ذلك في
ملك اليمين ولم يجعل فيه حدا لانهن مال وجلب فهو يسع ان يجمعوا
من اموال وعلة تزويج العبد اثنتين لان الله نصف الرجل الحر في الطلاق

والنكاح لايملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرق
بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه **باب**
العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجل ولم يجعلها للنساء **حدثنا**
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء انما تغار المنكرات منهن فاما
المؤمنات فلا وانما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لان قد احل الله عز وجل له
اربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا زوجها وحده فان بغت معه غيره كانت
زانية **باب** علة حلق شعر المولود **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن العباس بن معروف
عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل ما العلة في
حلق شعر راس المولود قال تطهير من الشعر الرحم **باب** علة
الختان **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان من
قبلنا يقولون ان ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام ختن نفسه بقدوم على دن
فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابرهيم عليه السلام فقلت له صف لي
ذلك فقال ان الانبيا عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم
يوم السابع فلما ولد لابرهيم اسماعيل من هاجر عيرتها سارة بما تعير
به الاماء قال فبكت هاجر واشتد ذلك عليها فلما راها اسمعيل تبكي بكى
لبكائها قال فدخل ابرهيم صلى الله عليه فقال ما يبكيك يا اسمعيل فقال ان
سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت فبكيت لبكائها فقام ابرهيم صلى الله
عليه الى مصلاه فناجى ربه عز وجل فيه فساله ان يلقي ذلك عن هاجر قال
فالقاه الله عز وجل عنها فلما ولدت سارة اسحق وكان يوم السابع

سقطت من اسحق سرته ولم تسقط غلفته قال فجزعت من ذلك
سارة فلما دخل عليها ابرهيم عليه السلام قالت يا ابرهيم ما هذا الحادث
الذى قد حدث فى آل ابرهيم واولاد الانبياء وهذا ابنك اسحق قد سقطت
عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فقام ابرهيم عليه السلام الى مصلاه فناجى فيه
ربه عز وجل قال يا رب ما هذا الحادث الذى قد حدث فى آل ابرهيم واو
لاد الانبيا هذا اسحق ابنى قد سقطت سرته ولم تسقط عنه غلفته قال
فاوحى الله عز وجل ان يا ابرهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فاليت ان
لا اسقط ذلك عن احد من اولاد الانبيا بعد تعيير لهاجر فاختن اسحق
بالحديد واذقه حر الحديد قال فختن ابرهيم عليه السلام اسحق بحديد
فجرت السنة بالختان فى اسحق عليه السلام بعد ذلك ابى رحمه الله
قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن معوية بن عمار
عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول سارة اللهم لا تؤاخذنى بما صنعت
بهاجر انها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك باب
العلة التى من اجلها لا يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن الفضيل الهاشمى قال قال ابو عبد ا
لله عليه السلام لا يقع الطلاق الا على الكتاب والسنة لانه حد من حدود
الله عز وجل يقول اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة
ويقول واشهدوا ذوى عدل منكم ويقول وتلك حدود الله ومن
يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وان رسول الله صلعم رد طلاق عبد الله
بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنة باب علة طلاق
العدة والعلة التى من اجلها لا تحل المراة لزوجها بعد تسع تطليقات
والعلة التى من اجلها صار طلاق المملوك اثنتين حدثنا على بن احمد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان

فى الناس

والذى سمعت ... قطعت ... خفضتها

ان ابا الحسن

ان ابا الحسن على بن موسى الرضا صلى الله عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
علة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او
سكون غضب ان كان ويكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن
معصية ازواجهن فاستحقت المراة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغى من
معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة
لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المراة ويكون ناظرا فى اموره متيقظا
معتبرا وليكون يائسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق
المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف وجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض
كذلك فى الفرق فى العدة المتوفى عنها زوجها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى عن على بن الحسين بن
على بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن العلة التى من اجلها لا
تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى
انما اذن فى الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان يعنى فى التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل له
من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس
الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء باب العلة التى من
اجلها صار عدة المطلقة ثلثة اشهر او ثلث حيض وعدة المتوفى عنها
زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن خالد عن سليمان الديلمى عن ابى خالد
الهيثم قال سالت ابا الحسن الثانى عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة
ثلث حيض او ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
قال اما عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من
الولد واما المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا فلم يحلهن فيه

شرط للنساء

وفيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن فاما ما شرط لهن
فانه جعل لهن فى الايلاء اربعة اشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء
فقال عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجز للرجل
اكثر من اربعة اشهر فى الايلاء لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء عن الرجال واما
ما شرط عليهن فقال عدتهن اربعة اشهر وعشرا يعنى اذا توفى عنها زوجها فاوجب
عليها اذا اصيبت بزوجها وتوفى عنها مثل ما وجب عليها فى حيوته اذا آلى
منها وعلم ان غاية صبر المراة اربعة اشهر فى ترك الجماع فمن ثم اوجب عليها
ولها **اخبرنى** على بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبد الله بن سنان قال قلت لابى
عبد الله عليه السلام لاى علة صار عدة المطلقة ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها
زوجها اربعة اشهر وعشرا قال لان حرقة المطلقة تسكن فى ثلثة اشهر وحرقة
المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا فى الاربعة اشهر وعشرا **باب**
العلة التى من اجلها لا تحل الملاعنة لزوجها الذى لاعنها ابدا **اخبرنى**
على بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان عن الحسين بن الوليد عن
مروان بن دينار عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت لاى علة
لا تحل الملاعنة لزوجها الذى لاعنها ابدا قال لتصديق الايمان لقولهما
بالله **باب** العلة التى من اجلها لا تقبل شهادة النساء فى
الطلاق ولا فى رؤية الهلال **حدثنا** على بن احمد قال حدثنا محمد بن
ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ترك شهادة النساء فى الطلاق
والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء فى الطلاق فلذلك
لا يجوز شهادتهن الا فى موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز
للرجال ان ينظروا اليه لضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم

في الايلاء

وفى كتاب

وفى كتاب الله تبارك وتعالى اثنان ذوى عدل منكم مسلمين او آخران
من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم **باب**
العلة التى فى شهادة رجل وامراتين **حدثنا**

باب العلة التى من اجلها تعتد المطلقة من يوم طلقها زوجها والمتوفى
عنها تعتد حين يبلغها الخبر ابى رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى
المطلقة ان قامت البينة انه طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها انقضت
فقد بانت والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها لانها تريد ان تحد له
باب العلة التى من اجلها جعل فى الزنا اربعة شهود وفى القتل
شاهدان ابى رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن على بن اشيم عمن رواه من اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام انه قيل له لم
جعل فى زنا اربعة من الشهود وفى القتل شاهدان فقال ان الله عز وجل احل
لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم لولا ذلك
لاتى عليكم وقل ما يجتمع اربعة على شهادة بامر واحد **حدثنا** على بن
احمد قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله جعل الشهادة اربعة فى الزنا واثنان فى سائر
الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة
مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث **حدثنا**
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن على بن مهزيار عن على بن احمد بن محمد عن ابيه عن اسمعيل بن حماد
عن ابى حنيفة عن ابيه عن حماد عن ابيه عن ابى حنيفة قال قلت لابى عبد الله

عليه السلام ايهما اشدّ الزنا أمّ القتل قال فقال القتل قال قلت فما بال القتل
جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة فقال لي ما عندكم فيه يا ابا حنيفة
قال قلت ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اخرج في الشهادة كلمتين على العباد
قال قال ليس كذلك يا ابا حنيفة ولكن الزنا فيه حدّان ولا يجوز ان يشهد كل
اثنين على واحد لان الرجل والمراة جميعا عليهما الحدّ والقتل انما يقام
الحدّ على القاتل ويدفع عن المقتول باب العلة التي من اجلها اذا
طلّق الرجل امراته في مرضه ورثته يرثها ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن رجال شتّى عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما علة التي لها اذا طلق الرجل امراته وهو
مريض في حال الاضرار ورثته ولم يرثها وما حدّ الاضرار قال هو الاضرار و
معنى الاضرار منعه اياها ميراثها منه فالزم الميراث عقوبة باب
العلة التي من اجلها لا يحلّ طلاق الشيعة الثلث لمخالفيهم وطلاق مخا
لفيهم يحل لهم باب العلة التي من اجلها لا يحلّ طلاق
الشيعة الثلث لمخالفيهم وطلاق مخالفيهم يحل لهم حدثنا محمد
بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد
الاشعري عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات
ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحلّ لغيركم وطلاقهم يحلّ لكم لانكم
لا ترون الثلث شيا وهم يوجبونها باب علة تحصين الا
مة الحرّ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن
عمار قال سالت ابا ابرهيم عليه السلام عن الرجل اذا هو زنا وعنده السرية
والامة يطاها تحصنه الامة تكون عنده فقال نعم انما ذاك لان عنده ما
يغنيه عن الزنا قلت فان كانت عنده امراة متعة تحصنه فقال لا انما هو
على الشيء الدائم عنده قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب جاء هذا

الحديث
هكذا

الحديث هكذا انا ورد كما جاء في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة والذي
افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رضي الله عنه عن
محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي عن ابي عبد الله عم قال لا تحصن الحر المملوكة ولا المملوك الحرة
وما رواه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يزني ولم يدخل باهله ايحصن قال لا ولا يحصن بالامة
وما حدثني به محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين وابن بكير عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل ياتي وليدة امراته بغير اذنها فقال
عليه السلام عليه ما على الزاني يجلد مائة جلدة قال ولا يرجم ان زنا بيهودية
او نصرانية وامة ولا تحصنه الامة واليهودية والنصرانية ان زنا بالحرة وكذلك
يكون عليه حدّ المحصن اذا زنا بيهودية او نصرانية او امة وتحته حرة باب
العلة التي من اجلها فضل الرجال على النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن
عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية
بن عمار عن الحسين بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب قال
جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله
ان قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي صلى الله عليه واله كفضل السماء على الارض
وكفضل الماء على الارض فالماء يحيى الارض وبالرجال يحيى النساء لولا الرجال
ما خلقوا النساء يقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي شيء كان هكذا
فقال النبي صلى الله عليه واله خلق الله عز وجل ادم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت
حوا واول من اطاع النساء ادم فانزله الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل
الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة
من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث فقال اليهودي صدقت يا محمد

باب العلة التي من اجلها لا تحصن المتعة الحر ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن ابي عمير عن هشام وحفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في الرجل يتزوج المتعة اتحصنه قال لا انما ذلك على الشيء الدائم **باب**
العلة التي من اجلها نهي عن طاعة النساء **حدثنا** علي بن احمد بن عبد الله بن احمد
بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم
السلام قال شكى رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام نساءه فقام علي عليه
السلام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تامنوهن على
مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك
وعصين امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند
شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن
لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير
ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان
فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال **باب**
علل نوادر النكاح **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم
عن الحسين بن زرارة عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج
امراة على حكمها قال فقال لا يتجاوز بحكمها مهور آل محمد عليهم السلام اثنتا
عشرة اوقية ونش وهو وزن خمسماية درهم من الفضة قلت ارايت ان تزوجها
على حكمه ورضيت بذلك فقال ما حكم بشيء فهو جائز عليها قليلا كان او كثيرا قال
قلت له كيف لم تجز حكمها عليه واجزت حكمه عليها قال فقال لانه حكمها
فلم يكن لها ان تجوز ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوج عليه نساءه فرددتها
الى السنة واجزت حكم الرجل لانها هي حكمت وجعلت الامر في المهر اليه ورضيت
بحكمه في ذلك فعليها ان تقبل حكمه في ذلك قليلا كان او كثيرا وروي

نهي عن طاعة النساء

في خبر آخر

في خبر آخر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون المراة
وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك **حدثنا** محمد بن علي الشاه ابو الحسين
الفقيه بمروروذ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين قال حدثنا
ابو زيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا
ابي احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه
وصية النبي صلى الله عليه وآله ويقول فيها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كره ان يغشى الرجل امراته
وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه وكره ان ياتي
الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا
فلا يلومن الا نفسه **حدثنا** محمد بن احمد السناني رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد العسكري
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع في
اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى
ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره قال عليه السلام من تزوج والقمر في
العقرب لم ير الحسنى وقال عليه السلام من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد
حدثنا محمد بن ابرهيم ابو العباس الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
علي العدوي قال حدثنا يوسف بن يحيى الاصبهاني ابو يعقوب قال حدثنا ابو علي اسمعيل
بن حاتم قال حدثنا ابو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا عمر بن حفص عن
اسحق بن نجيح عن خصيف عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري قال اوصى رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع
خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك
فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وادخل فيها

سبعين لونًا من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على راس الزوجين
حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص
ان يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الالبان
والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة من هذه الاربعة الاشياء فقال علي عليه السلام
يا رسول الله ولأي شيء امنعها هذه الاشياء الاربعة قال لان الرحم تعقم وتبرد
من هذه الاربعة الاشياء عن الولد وحصير في ناحية البيت خير من امراة
لا تلد فقال علي عليه السلام يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه قال اذا
حاضت على الخل لم تطهر ابدًا طهرًا بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها
وتشدد عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير داءً عليها
قال يا علي لا تجامع امراتك في اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون و
الجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امراتك قبل الظهر
فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول والشيطان يفرح
بالحول في الانسان يا علي لا تتكلم عند الجماع كثيرًا فانه ان قضي بينكما ولد
لا يؤمن ان يكون اخرس ولا تنظر الى فرج امراتك وغض بصرك عند
الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى يعني في الولد يا علي لا تجامع
امراتك بشهوة امراة غيرك فانني اخشى ان قضي بينكما ولد ان يكون مخنثًا
مخنثًا مؤنثًا مبدلًا يا علي ~~لا تجامع امراتك بشهوة~~ اذا كنت جنبًا في
الفراش مع امراتك فلا تقرا القران فاني اخشى ان ينزل عليكما نارًا
من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع امراتك الا ومعك خرقة ولا تمسحها
بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة وان ذلك يعقب العداوة بينكما
ثم يوديكما الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امراتك من قيام فان
ذلك من فعل الحمير وان قضي بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحمير البوالة
في كل مكان يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد
فيكبر ذلك الولد ولا يصيب ولدا الا على كبر السن يا علي لا تجامع امر
اتك ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما ولد يكن له ست اصابع او اربع يا علي

ومع امراتك خرقة صح

لا تجامع امراتك

لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادًا قتالًا عريفًا
يا علي لا تجامع امراتك في وجه الشمس وتلالؤها الا ان ترخي عليكما سترًا فانه ان
قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي لا تجامع اهلك بين
الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصًا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت
امراتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان قضي بينكما ولد يكون اعمى القلب
بخيل اليد يا علي لا تجامع امراتك في النصف من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد
يكن مشوهًا ذا شامة في شعره ووجهه يا علي لا تجامع اهلك في آخر درجة منه
يعني اذا بقي يومان فانه ان قضي بينكما ولد كان معدمًا يا علي لا تجامع اهلك على شهوة
اختها فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارًا او عونًا للظالم ويكون هلاك فئام من الناس
على يديه يا علي لا تجامع اهلك على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد
يكون منافقًا مماريًا مبتدعًا يا علي اذا خرجت في سفر فلا تجامع اهلك تلك
الليل فانه ان قضي بينكما ولد فانه ينفق ماله في غير حق وقول رسول الله
صلى الله عليه وآله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يا علي لا تجامع اهلك اذا
خرجت الى سفرة ثلث ايام ولياليهن فانه ان قضي بينكما ولد يكون عونًا لكل ظالم
يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد يكون حافظًا
لكتاب الله راضيًا بما قسم الله عز وجل يا علي عليك بالجماع ان جامعت اهلك
في اول ليلة الثلاثا فانه يرزق الشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ولا
يعذبه الله عز وجل مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد
طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي وان جامعت اهلك ليلة
الخميس فقضي بينكما ولد فانه يكون حاكمًا من الحكام او عالمًا من العلماء وان جامعتها
يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا
يقربه حتى يشيب ويكون فهمًا ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا وان
جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيبًا قوالًا مفوهًا وان جامعتها
يوم الجمعة بعد صلاة العشاء الاخرة فانه يرجا ان يكون ولدًا ابدالًا ان

الفئام الجماعة من الناس ... الفئام ... الف

بعد شهادة صح

العصر فقضي بينكما ولد فانه يكون مشهورًا عالمًا وان جامعتها ليلة الجمعة [illegible]

الا بوال ان شاء الله يا علي لا تجامع اهلك في اول ساعة من الليل فانه
ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا الدنيا على الاخرة يا علي
احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن صالح بن
سعيد وغيره من اصحاب يونس عن اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد
الله عليهما السلام قال قلت رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله عز و
جل في كتابه وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت
ازواجهم مثل ما انفقوا ما معنى العقوبة هاهنا قال ان الذي ذهبت امرأته
فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعني تزوجها فاذا هو تزوج امرأة اخرى غيرها
فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسألته فكيف صار المؤمنون يردون
على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى ان يردوا على زوجها ما انفق
عليها مما يصيب المؤمنون قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار او لم يصيبوا
لان على الامام ان ينجز حاجته من تحت يده وان حضرت القسمة فله ان يسد
كل نائبة تنوبه قبل القسمة وان بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وان لم يبق
لهم شيء فلا شيء لهم ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله
عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة البكر او الثيب فيرخي عليه وعليها الستر
او غلق عليه وعليها الباب ثم يطلقها فتقول لم يمسني ويقول
هو لم امسها قال لا يصدقان لانها تدفع عن نفسها العدة ويدفع
عن نفسه المهر ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد
بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القزويني عن سليمان
بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتعرى بان فعل الحمار فان الملائكة تخرج من بينهما
اذا فعلا ذلك **باب** العلة التي من اجلها يكره النفخ في القدح
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين المخزومي قال حدثنا
محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن علي بن فضال عن ثعلبة عن بكار بن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح قال لا بأس وانما يكره ذلك
اذا كان معه غيره كراهية ان يعافه وعن الرجل ينفخ في الطعام قال اليس انما يريد ان يبرده
قال نعم قال لا بأس قال مؤلف هذا الكتاب الذي افتي به واعتمده هو انه لا يجوز
النفخ في الطعام والشراب كان الرجل وحده او مع غيره ولا اعرف هذه العلة الا في
الخبر **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يواجر الارض بالحنطة
والشعير ويزرعها الحنطة والشعير ويجوز له ان يواجرها بالذهب والفضة **حدثنا**
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن
مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
انهما سئلا ما العلة التي من اجلها لا يجوز ان يواجر الارض بالطعام ويواجرها با
لذهب والفضة قال العلة في ذلك الذي يخرج منها حنطة وشعير ولا يجوز اجارة
حنطة بحنطة ولا شعير بشعير **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز
شعر تطويل الشارب والابط والعانة **حدثني** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن احدكم شاربه
ولا عانته ولا شعر ابطه فان الشيطان يتخذها مخابئا يستتر بها **باب**
العلة التي من اجلها صار مولى الرجل منه **اخبرني** علي بن حاتم قال اخبرنا الحسين
بن محمد قال اخبرنا احمد بن محمد السياري عن العرزمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت لم قلتم مولى الرجل منه قال لانه خلق من طينته ثم فرق بينهما فرده الله
اليه فعطف عليه ما كان فيه منه فاعتقه فلذلك هو منه **باب** علة
النهي عن القران بين الفواكه ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا

احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا موسى بن القسم البجلي قال حدثنا علي
بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سالته عن القران بين التين
والتمر وساير الفواكه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن القران فان كنت وحدك
فكل كيف احببت وان كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن باب
علة كراهية الثوم والبصل والكراث ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام قال سالته عن الثوم فقال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه لريحه فقال
من اكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا فاما من اكله ولم يات المسجد فلا باس
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن خلف عن الحسن بن علي الوشا عن محمد بن سنان قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن اكل البصل والكراث فقال لا باس باكله مطبوخا وغير مطبوخ ولكن
ان اكل منه ما له اذى فلا يخرج الى المسجد كراهية اذاه على من يجالس حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد اباذي عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا ولم يقل انه حرام باب
العلة التي من اجلها سمي تبع تبعا حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن
عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة
الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا
ابي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان علي
بن ابي طالب عليه السلام سئل لم سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما
كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان اذا كتب كتب بسم الله الذي
خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا
لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك
فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا باب
العلة التي من اجلها نهي عن الفرار من الوبا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل

رحمه الله قال

رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد اباذي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن
محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت الهم ان يتحولوا عنها الى غيرها
قال نعم قلت بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاب قوما بذلك فقال اولئك
كانوا ربيئة بازاء العدو فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يثبتوا في موضعهم ولا يتحولوا
منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم
من ذلك المكان الى غيره كالفرار من الزحف وبهذا الاسناد عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وارسل عليهم طيرا
ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فقال هؤلاء اهل مدينة كانت على ساحل
البحر الى المشرق فيما بين اليمامة والبحرين يخيفون السبيل ويأتون المنكر فارسل
عليهم طيرا جاءتهم من قبل البحر رؤوسها كامثال رؤوس السباع وابصارها كا
السباع من الطير مع كل طير ثلثة احجار حجران في مخاليبه وحجر في منقاره فجعلت
ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلهم الله عز وجل بها وما كانوا قبل ذلك
راوا شيئا من ذلك الطير ولا شيئا من الجدري ومن افلت منهم انطلقوا حتى
بلغوا حضرموت واديا باليمن ارسل الله عز وجل عليهم سيلا فغرقهم ولا راوا
في ذلك الوادي ماء قبل ذلك فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه باب
العلة التي من اجلها يؤخر الله عز وجل العقوبة عن العباد ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر
عن ابيه عن علي عليهم السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يصيب اهل الارض
بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار
لانزلت عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدا
بادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل ليهم بعذاب اهل

الارض جميعا حتى لا يريد ان يحاشي بينهم احدا اذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات منهم
فاذا نظرت الى الشيب ناقلي اقدامهم الى الصلوات والولدان يتعلمون القران
رحمتهم واخرت عنهم ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال ابي عليه السلام قال امير
المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله جل جلاله اذا راى اهل قرية
قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست
اسماؤه يا اهل معصيتي لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم
ارضي ومساجدي المستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا
ابالي **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الصيرفي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان الناس لو تركوا
حج هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابن عباس عن ابن عباس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما اصابوا ذنوبا فخافوا منها واشفقوا فجاءهم قوم
اخرون فقالوا لهم ما لكم فقالوا انا اصبنا ذنوبا فخفنا منها واشفقنا فقالوا لهم
نحن نحملها عنكم فقال الله تبارك وتعالى يخافون وتجترؤن علي فانزل الله
عليهم العذاب ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه
السلام ايها الناس ان الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة اذا عملت
الخاصة بالمنكر سرا من غير ان يعلم العامة فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهارا
فلم تغير ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله عز وجل **اخبرني**
علي بن حاتم قال حدثنا احمد محمد العاصمي وعلي بن محمد بن يعقوب العجلي قال
حدثنا علي بن الحسن عن العباس بن علي مولى لابي الحسن موسى عليه السلام
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا
يعلمون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون **باب**
العلة التي من اجلها يخلد في الجنة ويخلد في النار من يخلد ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا القسم بن محمد عن سليمان بن داود الشاذكوني عن

احمد بن يونس

احمد بن يونس عن ابي هاشم قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن الخلود في الجنة
والنار قال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا
فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة ~~والنار قال انما خلدوا اهل~~
~~النار في النار~~ لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدا فما بالنيات
خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته
باب العلة التي من اجلها سمي المؤمن مؤمنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن علي بن
عثمان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي المؤمن مؤمنا لانه
يؤمن على الله فيجيز امانه ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول اكرم اخاه المؤمن
الله صلى الله عليه واله من اكرم اخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها او قضى له حاجة او فرج عنه كربة
لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال الا
انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم
من سلم الناس من يده ولسانه الا انبئكم بالمهاجر من هجر السيئات وما حرم الله
عليه ومن دفع مؤمنا دفعة ليذله بها او لطمه لطمة او اتى اليه امرا يكرهه
لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فاياكم والعجلة الى احد
فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون وعليكم بالاناة واللين والتسرع من سلاح الشياطين
وما من شيء احب الى الله من الاناة واللين **باب** العلة التي من
اجلها صارت نية المؤمن خيرا من عمله ابي رحمه الله قال حدثنا حبيب بن الحسين
الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا احمد بن صبيح الاسدي
عن زيد بن الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك تقول نية المؤمن
خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما كان رياء المخلوقين
والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال
ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه
فينام فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة ابي رحمه الله

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي
بن النعمان عن الحسن بن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلام
انه كان يقول نية المؤمن افضل من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر
شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه **باب**
علة تحليل مال الولد للوالد **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل بن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن
محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة
تحليل مال الولد للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد
في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ
بمؤونته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم
لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس
الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ
بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها **باب** العلة التي من
اجلها حرم على الرجل جارية ابنه واحل له جارية ابنته ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح
بن عقبة عن عروة الخياط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يحرم على الرجل
جارية ابنه وان كان صغيرا واحل له جارية ابنته قال لان الابنة لا تنكح والابن
ينكح ولا تدري لعله ينكحها ويخفي ذلك عن ابيه ويعرف الله فيكون
وزره في عنق ابيه قال مؤلف هذا الكتاب جاء هذا وهو صحيح ومعناه ان
الاصلح للاب ان لا يأتي جارية ابنه وان كان صغيرا وقد يجوز له ان يأتي
جارية الابن ما لم يدخل بها الابن لانه وماله لابيه فان كان قد دخل بها
الابن فليس له ان يدخل بها والذي افتي به ان جارية الابنة لا تجوز
للاب ان يدخل بها **باب** العلة التي من اجلها سمي الطبيب
طبيبا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان يسمى الطبيب المعالج

فقال موسى بن

تحليل مال الولد للوالد

فقال موسى بن عمران يا رب ممن الداء قال مني فقال فممن الدواء قال
مني قال فما يصنع الناس بالمعالج قال يطيب بذلك انفسهم فسمي الطبيب لذلك
باب العلة التي من اجلها نهي عن مخالطة المحارف **حدثنا** محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن العباس بن الوليد بن صبيح عن ابيه انه قال قال ابو عبد الله يا وليد لا تشتر
لي من محارف شيئا فان خلطته لا بركة فيها **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا تخالطوا ولا تعاملوا الا من نشأ في خير **باب** العلة التي من اجلها يكره
معاملة اصحاب العاهات **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن ابي احمد بن يحيى عن احمد بن محمد باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
احذروا معاملة اصحاب العاهات فانهم اظلم شيء **باب** العلة التي
من اجلها يكره مخالطة الاكراد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عمن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
قلت له ان عندنا قوما من الاكراد يجيئونا بالبيع ونبايعهم فقال يا ربيع لا تخالطهم
فان الاكراد حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم **حدثنا** محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن حفص
عمن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت ان
عندنا قوما من الاكراد وانهم لا يزالون يجيئونا بالبيع فنخالطهم ونبايعهم
فقال يا ابا الربيع لا تخالطهم فان الاكراد من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا
تخالطهم **باب** العلة التي من اجلها يكره مخالطة السفلة ابي رحمه
الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن يقطين عن الحسن بن مياح عن عيثم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك
ومخالطة السفلة فان السفلة لا تؤول الى خير **باب** العلة التي
من اجلها يكره الدين **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليه السلام انه قال قال رسول الله ص وآله اياكم والدين فانه هم
بالليل وذل بالنهار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلام قال اياكم والدين
فانه مذلة بالنهار ومهمة بالليل وقضاء في الدنيا وقضاء في الآخرة حدثنا
احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن يوسف بن الحارث عن عبد الله بن
يزيد عن حيوة بن شريح قال حدثني سالم بن غيلان عن دراج عن ابي الهيثم عن
ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص وآله يقول اعوذ بالله من الكفر
والدين قيل يا رسول الله أتعدل الدين بالكفر قال نعم حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن
بن محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال كل ذنب
يكفره القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة ~~له الا~~ الدين لا كفارة له
الا اداؤه او يقضي صاحبه او يعفو الذي له الحق حدثنا الحسين بن احمد
عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي عن ابي عثمان
عن حفص بن غياث عن ليث قال حدثني سعد عن عمر بن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي ص وآله قال لا تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه الدين و
بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا رفعه
عن احدهم قال يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة فان
كانت له حسنات اخذ منه لصاحب الدين وقال وان لم يكن له حسنات
القي عليه من سيئات صاحب الدين ان على عهد رسول الله ص وآله مات
رجل وعليه ديناران فاخبر النبي ص وآله فابى ان يصلي عليه وانما فعل ذلك
لكي لا يجترؤا على الدين وقال قد مات رسول الله ص وآله وعليه دين ومات
الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين وبهذا الا

سناد عن محمد

سناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الكريم
الهمداني عن ابي ثمامة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وقلت له جعلت
فداك اني رجل اريد ان الازم مكة وعلي دين للمرجئة فما تقول قال فقال ارجع الى مؤدى
دينك وانظر ان تلقى الله عز وجل وليس عليك دين فان المؤمن لا يخون و
بهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يدعي على المعلى بن
خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقي قال فقال له ذهب بحقك الذي قتله
ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان ابرد عليه جلده وان كان
باردا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن سعدان
قال حدثنا ابو الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ص
وآله قال ما الوجع الا العين الجهد الا الدين وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله ص وآله الدين راية الله عز وجل في الارض فاذا اراد ان يذل عبدا وضعه في
عنقه باب العلة التي من اجلها لا تباع الدار ولا الخادم في الدين ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن الهيثم
عن النضر بن سويد عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تباع الدار
ولا الجارية في الدين وذلك انه لا بد للرجل المسلم من ظل يسكنه وخادم
يخدمه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه قال
كان ابن ابي عمير رجلا بزازا وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله
وافتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة آلاف درهم وحملها اليه فدق عليه الباب
فخرج اليه محمد بن ابي عمير رحمه الله فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي
فخذه فقال ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك
قال لا ولكني بعت داري الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي عمير رحمه الله
حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج الرجل عن

علي م

وما الجهد م

لا تباع الدار ولا الجارية في الدين

مَسقط راسه بالدين ادفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا
الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم **باب** علل الصناعات المكروهة
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن يحيى بن العلا عن اسحق بن عمار قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فخبرته انه ولد لي غلام فقال الا سميته محمداً ... ص
قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمداً ولا تشتمه جعله الله قرة عين لك
في حياتك وخلف صدق بعدك قال قلت جعلت فداك في اي الا
عمال اضعه قال اذا عزلته عن خمسة اشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه الى
صيرفي فان الصيرفي لا يسلم من الربا ولا الى بياع الاكفان فان صاحب الاكفان ص يسره الوباء اذا كان
ولا الى صاحب طعام فانه لا يسلم من الاحتكار ولا الى جزار فان الجزار تسلب منه
الرحمة ولا تسلمه الى نخاس فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر
الناس من باع الناس **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان
عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن
موسى عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت
ابني هذا الكتابة ففي اي شيء اسلمه فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه في ... ان اسلمه ابو كر ... فهذه ... عليه
خمس لا تسلمه سباء ولا صائغاً ولا قصاباً ولا حناطاً ولا نخاساً
فقال يا رسول الله وما السباء قال الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي
والمولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس واما الصائغ فانه يعالج
دين امتي واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه واما الحناط
فانه يحتكر الطعام على امتي ولان يلقى الله العبد سارقاً احب الي من
ان يلقاه قد احتكر طعاماً اربعين يوماً واما النخاس فانه اتاني جبرئيل
فقال يا محمد ان شرار امتك الذين يبيعون الناس **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اعطيت خالتي غلاماً ونهيتها
ان تجعله حجاماً او قصاباً او صائغاً **باب** علة هتك الستر **حدثنا**
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد
الرحمن بن عبد الرحمن الاصم البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام رفع الحديث
الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما من عبد الا وعليه اربعون
جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشف عنه الجنن فتقول
الملائكة من الحفظة الذين معه يا ربنا هذا عبدك قد انكشف عنه الجنن فيوحي
الله عز وجل اليهم اذاً استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة
باجنحتها فما يدع شيئاً من القبيح الا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح فتقول
الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئاً الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله
اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك يهتك
الله ستره في السماء وستره في الارض فتقول الملائكة هذا عبدك قد بقي مهتوك
الستر فيوحي الله اليهم لو كان لله فيه حاجة ما امرتكم ان ترفعوا اجنحتكم عنه **باب**
علة النهي عن اكل الطين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله عن الحسن بن علي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الله عز وجل خلق آدم من طين فحرم اكل الطين على ذريته ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن رجل قال قال
ابو عبد الله عليه السلام الطين حرام اكله كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات فيه
لم اصل عليه الا طين القبر فمن اكله لشهوة لم يكن فيه شفاء **حدثنا** محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن

باب العلة التي من اجلها يجب الاخذ بخلاف العامة ... احمد بن ...
... قال ابو عبد الله ... عن الى اسحق الارجاني رفعه قال قال ابو ...
عبد الله اتدري لم امرتم بالاخذ بخلاف العامة فقلت لا ادري فقال ان ...
لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه ...
الى غير ارادة لابطال امره ...
يسئلون امير المؤمنين عليه السلام عن ...
لا يعلمونه فاذا افتاهم جعلوا ...
من عندهم ليلتبسوا على الناس ...
حدثنا جعفر بن علي وعلي بن ...
عن معاذ قال قلت لابي عبد الله
اني اجلس في المجلس فيأتيني الرجل ...
عرفت انه يخالفكم اخبرته ...
وقول غيركم وان كان ممن يقول ...
فاخبرته بقولكم فان كان ممن لا ...
اخبرته بقولكم وقول غيركم ...
لنفسه قال رحمك الله هكذا ...
باب ... ابي رحمه الله قال حدثنا سعد ...
عن عمرو بن ابي المقدام عن علي ...
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كنتم ...
الجور فامضوا في احكامهم ولا ...
وانفسكم فتقولوا ... وان تعاملوا ...
كان خيراً لكم حدثنا علي بن ...
احمد بن ابي عبد الله عن علي ...
قال قلت للرضا عليه السلام ...
من امري لا اجد بداً من معرفته ...
حليس في البلد الذي انا فيه ...
استفتيه عن مواليك قال ...
ايت فقيه البلد فاذا ...
فاستفته في امرك فاذا ...
بالحق فخذ بخلافه لان الحق ...

محمد عن ابن محبوب عن ابرهيم بن مهزم عن طلحة عن ابى عبد الله عليه السلام قال
من انهمك فى اكل الطين فقد شرك فى دم نفسه حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن حسان الهاشمى قال حدثنا عبد
الرحمن بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اكل
طين الكوفة فقد اكل لحوم الناس لان الكوفة كانت آجمة ثم كانت مقبرة ما حولها
وقد قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل الطين فهو ملعون
حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا على بن الحسين السعد ابادى عن احمد بن ابى عبد الله
عن على بن الحكم عن اسمعيل بن محمد بن ابى زياد عن جده زياد عن ابى جعفر عليه السلام
ان من عمل الوسوسة واكثر مصايد الشيطان اكل الطين ان اكل الطين يورث السقم
فى الجسد ويهيج الداء ومن اكل الطين فضعف قوته التى كانت قبل ان ياكله
وضعف عن عمله الذى كان يعمله حوسب على ما بين ضعفه وقوته وعوقب عليه
وقد اخرجت الاخبار التى رويتها فى هذا المعنى فى كتاب عقاب الاعمال باب
العلة التى من اجلها يكره التخلل بالريحان والتقضيب بالرمان ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن درست الواسطى عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابى الحسن عليه السلام لا تتخللوا بعود الريحان ولا تقضيب الرمان
فانهما يهيجان عرق الجذام باب العلة التى من اجلها يكره
لبس النعال الملسن ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام قال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلى الله عليه
وآله قال لا تتخذوا الملسن فانه حذاء فرعون وهو اول من حذا الملسن باب
العلة التى من اجلها لا ترجم المراة اذا زنا بها غلام وان كانت محصنة ابى رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى عن الحسن بن
محبوب عن ايوب بن سليمان بن خالد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام

فى غلام صغير

فى غلام صغير لم يدرك ابن عشر سنين زنا بامراة قال يجلد الغلام دون الحد و
تجلد المراة الحد كاملا قيل فان كانت محصنة قال لا ترجم لان الذى نكحها ليس
بمدرك ولو كان مدركا رجمت باب العلة التى من اجلها يجلد قاذف
المستكرهة ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا انه وقع على جارية لامه فاولدها فقذف
رجل ابنها فقال يضرب القاذف الحد لانها مستكرهة باب العلة
التى من اجلها لا يجلد الغلام الذى لم يحتلم اذا قذف حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن
الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن ابى مريم الانصارى
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد قال
لا وذاك لو ان رجلا قذف الغلام لم يجلد وبهذا الاسناد عن على بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابى بصير قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة فقال لا يجلد الا ان تكون
قد ادركت او قاربت باب العلة التى من اجلها لا يقطع المعترف بالسرقة
تحت الضرب اذا لم يات بالسرقة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن النضر بن سويد ومحمد بن خالد عن ابن ابى عمير جميعا عن هشام بن سالم عن سليمان
بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب
فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم ولكن لو اعترف ولم يجئ بالسرقة لم
يقطع يده لانه اعترف على العذاب باب العلة التى من اجلها
لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابى عمير عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا يقطع الاجير والضيف

اذا سرقا لانهما مؤتمنان حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن سماعة قال سألته عن رجل استاجر اجيرا فاخذ الاجير متاعه فسرقه
فقال هو مؤتمن ثم قال الاجير والضيف امينان ليس يقع عليهما حد السرقة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن
قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال الضيف اذا سرق لم يقطع وان اضاف
الضيف ضيفا فسرق قطع ضيف الضيف ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال في رجل استاجر اجيرا فاقعده على متاعه فسرقه قال هو مؤتمن وقال
في رجل اتى رجلا فقال ارسلني فلان اليك لترسل اليه بكذا وكذا فاعطاه وصدقه قال
فلقي صاحبه فقال له ان رسولك اتاني فبعثت معه بكذا وكذا فقال ما ارسلته اليك
وما اتاني بشيء وزعم الرسول انه قد ارسله وقد دفعه اليه قال ان وجد عليه بينة
انه لم يرسله قطعت يده ومعنى ذلك ان يكون الرسول قد اقر مرة انه
لم يرسله وان لم يجد بينة فيمينه بالله ما ارسلته ويستوفي الآخر من الرجل
المال قلت ارايت ان زعم انه انما حمله على ذلك الحاجة قال يقطع لانه سرق
مال الرجل

باب العلة التي من اجلها لا يزاد السارق على قطع اليد والرجل

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن
قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين صلى الله عليه في السارق
اذا سرق قطعت يمينه واذا سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى ثم اذا سرق
مرة اخرى سجنه وتركت رجله اليمنى عليها الى الغائط ويده اليسرى
يأكل بها ويستنجي بها وقال اني استحيي من الله عز وجل ان اتركه لا ينتفع
بشيء ولكن اسجنه حتى يموت في السجن وقال ما قطع محمد صلى الله عليه وآله من سارق

بعد يده

الضيف اذا سرق لم يقطع

بعد يده ورجله وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلى
الله عليه لا يزيد على قطع اليد والرجل ويقول اني لاستحيي من ربي ان ادعه ليس له
ما يستنجي به ويتطهر به قال وسألته ان هو سرق بعد قطع اليد والرجل قال استودع
السجن واغني عن الناس شره وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن القسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل
كان علي صلى الله عليه يحبس احدا من اهل الحدود فقال لا الا السارق فانه
كان يحبسه في الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن
بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن السارق وقد قطعت يده
فقال تقطع رجله بعد يده فان عاد حبس في السجن وانفق عليه من بيت مال المسلمين
وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار
عن ابي ابرهيم عليه السلام قال تقطع يد السارق ويترك ابهامه وصدر راحته وتقطع
رجله ويترك له عقبه يمشي عليها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد
الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال في رجل اشل يده اليمنى او اشل الشمال سرق قال تقطع
يده اليمنى على كل حال وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن
مسلم وعلي بن رئاب عن زرارة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام في رجل اشل اليد اليمنى
سرق قال تقطع يمينه شلاء كانت او صحيحة فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى
فان عاد خلد السجن واجري عليه طعامه من بيت مال المسلمين يكف عن الناس
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ابو
عبد الله عليه السلام اتي امير المؤمنين عليه السلام برجال قد سرقوا فقطع

ايديهم ثم قال ان الذين يحاربون من اجسادهم قد يصل الى النار فان تتوبوا الى الله تتوبوا وهاو والا تتوبوا الخيركم **باب** علل نوادر الحدود

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى ابن بكر عن علي بن سعيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اكترى حمارا ثم اقبل به الى اصحاب الثياب فابتاع منهم ثوبا او ثوبين وترك الحمار قال يرد الحمار الى صاحبه ويتبع الذي ذهب بالثوبين وليس عليه قطع انما هي خيانة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه الحسن بن علي بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سمعته يقول من افترى على مملوك عزر لحرمة الاسلام **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن حريز عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في رجل يأتي البهيمة قال يجلد دون الحد ويغرم قيمة البهيمة لصاحبها لانه افسدها عليه وتذبح وتحرق وتدفن ان كانت مما يوكل لحمه وان كانت مما يركب ظهره اغرم قيمتها وجلد دون الحد واخرجها من البلد الذي فعل ذلك بها حيث لا تعرف فيبيعها فيها كيلا يعير بها **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام التعزير فقال دون الحد قال قلت دون ثمانين قال فقال لا ولكنه دون الاربعين فانها حد المملوك قال قلت وكم ذاك قال على قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل وقوة بدنه **باب** العلة التي من اجلها لا يكون بين اهل الذمة معاقلة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس بين اهل الذمة

منهم معقوبة فانه يستحل الحرمات كلها ويورث الناس لعبد واحد ثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن اسحق بن عمار ان مظعون قد شرب الخمر فقامت عليه بينة فسال علياء فامره ان يجلد ثمانين جلده فقال قدامة يا امير المؤمنين ... فيما طعموا ... اذا شرب لم يدر ما ياكل ... قلت فاجلده ... فاجلدوه جلد المفتري ثمانين ... اذا سكر من النبيذ المسكر والخمر جلد ثمانين وبعد الاشهاد

معاقلة فيما يجنون من قتل او جراحة انما يؤخذ ذلك من اموالهم فان لم يكن لهم اموال رجعت الجناية الى امام المسلمين لانهم يؤدون الجزية اليه كما يؤدي العبد الضريبة الى سيده قال وهم مماليك للامام فمن اسلم منهم فهو حر **باب** العلة التي من اجلها جعل البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه في الاموال وجعل في الدماء البينة على المدعى عليه واليمين على المدعي وعلة القسامة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة فقال الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه الا في الدماء خاصة فان رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو بخيبر اذ فقدت الانصار رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الانصار فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للطالبين اقيموا رجلين عدلين من غيركم اقيده برمته فان لم تجدوا شاهدين واقيموا قسامة خمسين رجلا اقيده برمته فقالوا يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وانا لنكره ان نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي اذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة ان يقتل به فيكف عن قتله والا حلف المدعى عليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا والا اغرموا الدية اذا وجدوا قتيلا بين اظهرهم اذا لم يقسم المدعون **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله العلة في البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود ولانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم

البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه في الاموال

دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجراً وناهياً للقاتل الشدة اقامة البينة عليه لان
من شهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعل خمسين رجلاً فلما في
ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم ابي رحمه الله عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة قال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس
بعضهم بعضاً ولم يكن شيء وانما القسامة حوط يحتاط به الناس حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما وضعت
القسامة لعلة الحوط يحتاط على الناس لكي اذا رأى الفاجر عدوه فر منه مخافة
القصاص باب العلة التي من اجلها لا يقاد للمجنون من
قاتله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
رجل قتل رجلاً مجنوناً قال ان كان المجنون اراده فدفعه عن نفسه فقتله فلا شيء
عليه من قود ولا دية وتعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين قال وان
كان قتله من غير ان يكون المجنون اراده فلا قود لمن لا يقاد منه وارى ان
على قاتله الدية في ماله يدفعها الى ورثة المجنون ويستغفر الله ويتوب اليه
باب العلة التي من اجلها صارت دية الميت اذا قطع رأسه
يجعل في ابواب البر للميت ولا يجعل للورثة كما يجعل دية الجنين ابي رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن
عمر بن عثمان عن بعض اصحابه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال دية الجنين اذا ضربت فسقط من بطنها قبل ان تنشأ فيه الروح مائة دينار
فهي لورثته ودية الميت اذا قطع رأسه وشق بطنه فليس هي لورثته
انما هو له دون الورثة فقلت وما الفرق بينهما فقال ان الجنين امر مستقبل
مرجو نفعه وان هذا امر قد مضى وذهب منفعته فلما مثل به بعد وفاته صارت
دية المثلة له لا لغيره يحج بها عنه ويفعل به ابواب البر من صدقة وغير ذلك
باب

باب العلة التي من اجلها يجلد الزاني مائة جلدة وشارب الخمر ثمانين جلدة
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله المؤمن عن اسحق بن عمار قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام الزنا شر ام شرب الخمر فكيف صار في الخمر ثمانين وفي الزنا مائة فقال
يا اسحق الحد واحد ولكن زيد هذا لتضييعه النطفة ولوضعه اياها في غير موضعها الذي
امر الله به حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب الزاني على
جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له و
عبرة لغيره وهو اعظم الجنايات باب العلة التي من اجلها لا يقطع الطرار
والمختلس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابان بن محمد عن ابيه
عن ابي المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال ليس على الطرار
والمختلس قطع لانها دغارة معلنة ولكن يقطع من يأخذ ويخفي باب العلة
التي من اجلها يجلد ظل الذي يزعم انه احتلم بام غيره ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان رجلاً لقي رجلاً على عهد امير المؤمنين عليه السلام فقال له اني
احتلمت بامك فرفع الى امير المؤمنين صلى الله عليه فقال ان هذا افترى علي فقال
وما قال لك قال زعم انه احتلم بامي فقال امير المؤمنين عليه السلام في العدل ان
شئت اقمته لك في الشمس وجلدت ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه
اذا ذلك حتى لا يعود يؤذي المسلمين باب العلة التي من اجلها
لا يقام الحد بارض العدو ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال
قال امير المؤمنين عليه السلام لا اقيم على احد حداً بارض العدو حتى يخرج منها لئلا تلحقه
الحمية فيلحق بالعدو باب العلة التي من اجلها صار حد القاذف

ابي عمير

يختفي

وشارب الخمر ثمانين حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
قال حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب
القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل
وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر اذا شرب هذى واذا هذى افترى واذا
افترى جلد فوجب عليه حد المفتري باب العلة التي من اجلها
اذا قذف الزوج امرأته كانت شهادته اربع شهادات واذ قذفها غير الزوج
جلد الحد حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي
عن بعض اصحابه قال سألت الرضا عليه السلام فقلت كيف صار الزوج اذا قذف
امرأته كانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قذفها غير الزوج جلد الحد وان
كان اباها او اخوها فقال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن هذا فقال لانه اذا قذف
الزوج امرأته قيل له كيف علمت انها فاعلة فان قال رأيت ذلك بعيني كانت
شهادته اربع شهادات بالله واذا قذفها غير الزوج جلد الحد وان كان ابوها
او اخوها فقال سئل وذلك انه يجوز للزوج ان يدخل المداخل في الخلوات التي لا
تصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار فلذلك
صارت شهادته اربع شهادات بالله اذا قال رأيت ذلك بعيني فان قال لم
اعاين ذلك صار قاذفا وضرب الحد الا ان تقيم عليها البينة وغير الزوج اذا
قذفها وادعى انه رأى ذلك قيل له كيف رأيت ذلك وما ادخلك ذلك
المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك وانت متهم في رؤيتك فان كنت صادقا
فانت في حد التهمة فلا بد من ادبك الذي اوجبه الله عليك وانما صار شهادة
الزوج اربع شهادات بالله لمكان الاربعة شهداء مكان كل شاهد يمين باب
العلة التي من اجلها يضرب العبد في الحد نصف ما يضرب الحر حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن الاصبع بن نباتة قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن مروان

بن مسلم عن

بن مسلم عن عبيد بن زرارة او عن بريد العجلي الشك من محمد بن سليمان قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام عبد زنا قال يضرب نصف الحد قلت فانه عاد قال لا يزاد على
نصف الحد قال قلت فهل يجب عليه الرجم في شيء من فعله قال نعم يقتل في الثامنة ان
فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلهما واحد فقال لان
الله تبارك وتعالى ان يجعل عليه ربق الرق وحد الحر قال ثم قال وعلى امام المسلمين
ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب باب العلة التي من اجلها
يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر الكفار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين
بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول
الله ولم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان
وروي ان توبة الساحر ان يحل ولا يعقد باب العلة التي من اجلها
يقتل المحدود في الزنا او شرب الخمر في الثالثة حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله علة القتل في اقامة الحد في الثالثة لاستخفافهما وقلة مبالاتهما
بالضرب حتى كانهما مطلق لهما الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال في شارب الخمر اذا شرب ضرب فان عاد ضرب فان عاد قتل في
الثالثة قال جميل فقد روى بعض اصحابنا انه يقتل في الرابعة ومن كان انما
يؤتى به يقتل في الرابعة باب علة تحريم اللواط والسحق حدثنا علي
بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي

بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الذكران للذكران
والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران
الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر عن ابي الجوزاء عن
الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي صلوات الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل حين امر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجته
وهبط ابليس ولا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها فكان اول من يلوط
بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من
زوجته واخبرهما انهما عدوان لهما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن
عثمان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول لوط انكم لتأتون الفاحشة
ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تا
نيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شباب منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم
ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم
ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من
البخل الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسأخبرك عن
عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل
داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت
على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر
ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولؤما فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا

نزل بهم

نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف
حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فاورثهم البخل بلاء
لا يستطيعون دفعه عن انفسهم عن غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه
من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء ادوى من البخل ولا
اضر عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل
كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون فقال نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين
اما تسمع لقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم
الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا قوما لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون
من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امراة ابرهيم سارة اخت لوط وكان
لوط وابرهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا
نزل به ويحذرهم قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك منه قالوا انا ننهاك عن
العالمين لا تقري ضيفا ينزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك واخزيناك
فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن
للوط عشيرة قال ولم يزل لوط وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط وكانت
لابرهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا اراد
عذاب قوم لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم
قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضى ان
يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط
فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف
ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلام انا منكم
وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام

والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر
فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد
البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم
عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابرهيم عليه السلام للرسل ان فيها
لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن
الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما
كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون واتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب
وانا لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام
ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم وامضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه
السلام فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال
ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا
الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد
جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء
بعجل حنيذ يعني ذكيا مشويا نضيجا فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم
واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة
فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعني فتعجبت من قولهم قالت
يا ويلتى ءالد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من
امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال ابو جعفر عليه السلام
فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجي ربه في
قوم لوط ويساله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابرهيم اعرض عن
هذا انه قد جاء امر ربك وانه اتيهم عذابي بعد طلوع الشمس من يوم
محتوم وغير مردود وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سال

بجبرئيل كيف كان

بجبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون
من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم
ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه
دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة
الله فلم يجيبوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذرا
نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما
وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه
القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون
فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امراته مدبرة فانقطعت الى قومها
تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته واني نوديت من تلقاء العرش لما
طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قوم لوط
وما حوت فاقلبها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى
ياتيك امر الجبار في قلبها ودع منها اية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت
على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوا عليه شرقيها وضربت بجناحي
الايسر على ما حوا عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط
اية للسيارة ثم عرجت بها في جوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع زقاء
ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب
القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من
سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد عن الظالمين عليها من امتك ببعيد قال فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل واين كانت قريتهم من البلاد فقال جبرئيل كان
موضع بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي الشام قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
ارايتك حين قلبتها عليهم في اي موضع من الارضين وقعت القرية واهلها

فقال يا محمد وقعت منها بجر بين الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
ابان عن ابي بصير وغيره عن احدهما قال ان الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط
قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية
فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنت تسعين سنة وابرهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادل ابرهيم عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبرئيل
نحن اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد
جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود قال وان جبرئيل لما اتى لوطا
في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه قام فوضع يده على
الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا اولم ننهك
عن العالمين ثم عرض عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا في بناتك من حق
وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد قال فابوا فقال لو ان لي بكم قوة
او آوي الى ركن شديد قال وجبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي قوة له ثم
دعاه فاتاه ففتحوا الباب فدخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا
عميانا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نستبقي
احدا من آل لوط قال لما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط يا جبرئيل
عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل
فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة
بحجارة من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة فهلكت منها ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن
علي بن معبد عن عبد الله الدهقان عن درست عن عطية اخي ابي المغراء قال
ذكرت لابي عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال قال ليس يبلي الله عز وجل

بهذا البلاء

بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم
كحياء المراة وقد شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال
كان منكوحا ومن شركت فيه من النساء كانت من الموارد والعامل بهذا من الرجال
اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انه
ولده ولكن من طينتهم قلت سدوم التي قلبت عليهم قال هي اربعة مداين سدوم
وصديم ولدنا وعميرا قال فاتاهم جبرئيل عليه السلام وهن مقلوبات الى
تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع
اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها **باب** العلة التي من
اجلها امر الله تبارك وتعالى عباده اذا تداينوا وتعاملوا ان يكتبوا بينهم
كتابا **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على آدم
اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت
داود من عمري ثلثين سنة اتثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته
من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال
ابو جعفر عليه السلام فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة وكانت له عند
الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال
فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت انه
قد بقي من عمري ثلثين سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك
داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت
عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الروحاء قال فقال له آدم ما اذكر هذا
قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسئل الله عز وجل ان يثبتها لداود

ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه **باب**

علة المد والجزر **حدثنا** ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله قال البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه سئل عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض فاذا اخرجها غاض **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهزيار عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله عز وجل وكل ملكا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فيه فاض فاذا اخرجها غاض **باب**

علة الزلزلة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الارض فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله عز وجل حوتا قدر شبر فدخلت في منخرها فاضطربت اربعين صباحا فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا تراءت لها تلك الحوت الصغيرة فزلزلت الارض فرقا وروي ان ذا القرنين لما انتهى الى السد تجاوزه فدخل في الظلمات فاذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز وجل الا

والجزر

والجزر

تراءت جوارده

مسلك

ولد عرق

ولد عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها قال محمد بن احمد اخبرني بهذا الحديث عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عباد بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار باسناد له رفعه الى احدهم ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس فيحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله **حدثنا** احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده رفعه قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يقولها عند الزلزلة ويقول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم **وبهذا** الاسناد عن محمد بن احمد عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن علي الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن جذيم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك **وبهذا** الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى لنا التحول عنها فكتب لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل قال ومن كان منكم مذنب فيتوب الى الله عز وجل ودعا لهم بخير **وبهذا** الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الزلزلة ما هي قال آية قلت وما سببها قال ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا وكذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التي امره الله

اسكني فاسكن

صل صلوة الكسوف فاذا فرغت خررت ساجدا

تحرك باهلها قال قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلوة الكسوف
فاذا فرغت خررت ساجدا وتقول فى سجودك يا من يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
امسك عنا السوء انك على كل شىء قدير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد قال
حدثنا ابو عبد الله الرازى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن زوح بن صالح عن هرون
بن خارجه رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد
ابى بكر ففزع الى ابى بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى على عليه السلام
غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها
وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال
لهم على عليه السلام انكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها
قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكنى فسكنت فعجبوا
من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعى
قالوا نعم قال انا الرجل الذى قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذى يقول لها ما لك يومئذ
تحدث اخبارها اياى تحدث باب العلة التى من اجلها يغسل
الصبيان من الغمر ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
عن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى بصير عن
ابى عبد الله عليه السلام قال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه ان امير المومنين
قال اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبى فى رقاده
ويتاذى به الكاتبان باب العلة التى من اجلها صارت
الغيبة اشد من الزنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازى عن الحسن بن على بن النعمان
عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبى صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الغيبة
اشد من الزنا فقيل يا رسول الله ولم ذاك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب
الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذى

لعله باب

فيتبعها الناس الى ان انتهوا الى باب على فخرج اليهم على عم

لعله باب العلة التى من اجلها قد يكون المومن احد شىء واشح شىء
وانكح شىء والعلة التى من اجلها صار اشد فى دينه من الجبال ابى رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعى
عن جعفر بن محمد عن ابيه صلى الله عليهما قال قيل له ما بال المومن احد شىء قال لان عز القران
فى قلبه ومحض الايمان فى صدره وهو العبد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل فما بال
المومن قد يكون اشح شىء قال لانه يكتسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز
فلا يحب ان يفارقه شيئه لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا
فى موضعه قيل فما بال المومن قد يكون انكح شىء قال لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له
ولكن لا يميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره
قال صلى الله عليه ان قوة المومن فى قلبه الا ترون انه قد تجدونه ضعيف البدن
نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار وقال المومن اشد فى دينه من الجبال
الراسية وذلك ان الجبل قد ينحت منه والمومن لا يقدر احد على ان ينحت من
دينه شيئا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه باب العلة التى من اجلها
تقاصرت الشهور ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن صباح بن سيابة عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلق الشهور اثنى عشر شهرا وهى ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق
فيها السموات والارضين فمن ثم تقاصرت الشهور باب العلة
التى من اجلها لم يشرب جعفر بن ابى طالب عليه السلام خمرا قط ولم يكذب ولم
يزن ولم يعبد صنما حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه واله
انى شكرت لجعفر بن ابى طالب اربع خصال فدعاه النبى صلى الله عليه واله فاخبره فقال

لولا ان الله تبارك وتعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني ان شربتها
زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت قط لاني اذا
علمت عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت ان الله ليس لا يضر ولا ينفع قال علمت عمل ح
فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على عاتقه قال حق على الله عز وجل ان يجعل لك جناحين
تطير بهما مع الملائكة في الجنة **باب** العلة التي من اجلها يكره ان
يستشار العبد والسفلة في الامور ابي رحمه الله حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن احمد بن موسى عن عمر عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة
وتكمل لك المودة وتصلح لك المعيشة فلا تستشير العبد والسفلة في امرك
فانك ان ايتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان
وعدوك موعدا لم يصدقوك **وبهذا** الاسناد عن محمد بن احمد عن
محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معوية ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول كان ابي عليه السلام يقول قم بالحق ولا تعرض لما فاتك واعتزل تم
ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين والامين الا الامين
من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تامنه على امانتك
واستشر في امورك الذين يخشون ربهم **باب** العلة التي من اجلها
يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن
محمد بن احمد عن محمد بن آدم عن ابيه باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تشاور جبانا يا علي
لا تشاور جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك
عن غايتك ولا تشاور حريصا فانه يزين لك شرها واعلم يا علي ان الجبن والبخل
والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن **باب** العلة التي من اجلها يكره
اكثار وضع اليد في اللحية ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله

عليه السلام لا تكثر

عليه السلام لا تكثر وضع يدك في لحيتك فان ذلك يشين الوجه **باب**
العلة التي من اجلها امر الانسان ان ينظر الى من دونه ولا ينظر الى من هو فوقه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لحمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك
اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل
الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه
لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش
اهنا من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من
العجب **باب** العلة التي من اجلها صار المؤمن مكفرا **حدثنا** محمد بن عمل خ
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان المؤمن مكفر
وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك
ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء **ابي رحمه الله** قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يد الله عز وجل فوق رؤوس المكفرين
ترفرف بالرحمة **اخبرني** علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن
اسمعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان
اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت
مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم **حدثنا**

ر مكفر العمل و مكفر المخفي عنه الملكى لعدم شهرته م

اى المؤمنين المخفيين الغير المشهورين عند الملكى

محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه والحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان
عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما على احدكم لو كان على قلة
جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون تراؤن الناس ان من عمل للناس كان
ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك **باب**
العلة التي من اجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا علي
بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفين بن السمط قال قال حدثنا محمد بن
خالد ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فاذنب ذنبا تبعه
بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله عز وجل بعبد شرا فاذنب ذنبا تبعه
بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي **باب** العلة التي من اجلها
احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل وغير ذلك من اصناف ما يؤكل **حدثنا**
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله احل الله عز وجل البقر
والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف
ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة
بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه **باب**
العلة التي من اجلها يكره الغدد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن
عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا
اشترى احدكم اللحم فليخرج منه الغدد فانه يحرك عرق الجذام **باب**

العلة التي

العلة التي من اجلها حرم النخاع والطحال والانثيين **حدثنا** محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن محمد بن خالد
عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار الطحال
حراما وهو من الذبيحة فقال ان ابرهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة
ليذبحه اتاه ابليس فقال له اعطني نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيب لك وهو
قربان لربي وفداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيبا وهو الطحال لانه مجمع
الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع النكاح ومجرى النطفة فاعطاه ابرهيم الطحال والانثيين
وهما الخصيتان قال فقلت كيف حرم النخاع قال لانه موضع الماء الدافق من كل
ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي يكون في فقار الظهر قال ابان ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام يكره من الذبيحة عشرة اشياء منها الطحال والانثيين والنخاع والدم
والجلد والعظم والقرن والظلف والغدد والمذاكير والطلق في الميتة عشرة اشياء
الصوف والشعر والريش والبيضة والناب والقرن والظلف والانفحة والاهاب
والاهاب واللبن وغير ذلك اذا كان قائما في الضرع **حدثنا** محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن عثمان
بن عيسى العامري عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تاكل
جريثا ولا مارماهيجا ولا طافيا ولا ربيثا ولا الطحال لانه بيت الدم و
مضغة الشيطان **باب** العلة التي من اجلها يحرم اكل الكليتين
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال حدثنا محمد
بن صدقة قال حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن محمد بن علي عليهما السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول
باب العلة التي من اجلها نهى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر عن اكل لحوم
الحمر الاهلية وعلة تحريم البغال ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم

عن ابی جعفر علیه السلام قال سألته عن اکل الحمر الاهلیة فقال نهی رسول الله صلی الله علیه
وآله عن اکلها یوم خیبر وانما نهی عن اکلها لانها کانت حمولة للناس وانما الحرام
ما حرم الله عز وجل فی القرآن حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن حماد عن حریز عن
محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال نهی رسول الله صلی الله علیه وآله عن اکل لحوم
الحمر وانما نهی عنها من اجل ظهورها مخافة ان یفنوها ولیست الحمیر بحرام
ثم قرأ هذه الآیة قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمه الی آخر
الآیة ابی رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری عن هرون بن مسلم
قال حدثنا ابو الحسن المیثمی قال حدثنی جعفر بن محمد علیه السلام قال سئل ابی
علیه السلام عن لحوم الحمر الاهلیة قال نهی رسول الله صلی الله علیه وآله عن اکلها لا
نها کانت حمولة الناس یومئذ وانما الحرام ما حرم الله فی القرآن والا فلا
حدثنا علی بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله عن محمد بن اسمعیل
عن علی بن العباس قال حدثنا القسم بن الربیع الصحاف عن محمد بن سنان
ان الرضا علیه السلام کتب الیه فیما کتب من جواب مسائله کره اکل لحوم البغال والحمر
الاهلیة لحاجة الناس الی ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها
لا لقذر خلقها ولا قذر غذائها باب العلة التی من اجلها کره
التصفیر ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین
عن الحسن بن محبوب عن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال قیل له کیف کان
یعلم قوم لوط انه قد جاء لوطا رجال قال کانت امرأته تخرج فتصفر فاذا سمعوا
التصفیر جاؤا فلذلک کره التصفیر باب العلة التی من اجلها
یدعی الناس باسماء امهاتهم یوم القیامة ابی رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابی ولاد عن ابی
عبد الله علیه السلام قال ان الله تبارک وتعالی یدعوا الناس یوم القیامة

المیثمی

صوابه الحمر وبین الابل السوائب من البغال

العلة التی من اجلها یکره ... الحوائج الحمرة قال حدثنا ... احمد بن ادریس عن حنان قال سمعت ... یقول لا تسألوهم فتکلفوا ... حوائجهم یوم القیمة ... قال ابو جعفر لا تسألوهم الحوائج ... لهم الوصیلة الی رسول الله صلی الله علیه وآله فی القیمة

ابن فلان

ابن فلان ابن فلانة سترا من الله علیهم باب العلة التی من اجلها لا
یدخل ولد الزنا الجنة حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابیه عن محمد بن احمد عن ابرهیم بن
اسحق عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن الفضیل عن سعد بن عمر الجلاب قال قال لی ابو
عبد الله علیه السلام ان الله عز وجل خلق الجنة طاهرة مطهرة فلا یدخلها الا من طابت
ولادته وقال ابو عبد الله علیه السلام طوبی لمن کانت امه عفیفة وبهذا الا
سناد عن محمد بن احمد عن ابرهیم بن اسحق عن محمد بن سلیمان الدیلمی عن ابیه رفع
الحدیث الی الصادق علیه السلام قال یقول ولد الزنا یا رب ما ذنبی فما کان لی فی
امری صنع قال فینادیه مناد فیقول انت شر الثلثة اذنب والداک فتبت
علیهما وانت رجس ولن یدخل الجنة الا طاهر باب علة تحریم
النظر الی شعور النساء المحجوبات حدثنا علی بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابی عبد الله عن محمد بن اسمعیل عن علی بن العباس قال حدثنا القسم بن الربیع الصحاف
عن محمد بن سنان ان الرضا علیه السلام کتب الیه فیما کتب من جواب مسائله حرم
النظر الی شعور النساء المحجوبات بالازواج وغیرهن من النساء لما فیه من
تهییج الرجال وما یدعو التهییج الی الفساد والدخول فیما لا یحل وکذلک
ما اشبه الشعور الا الذی قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتی لا یرجون
نکاحا فلیس علیهن جناح ان یضعن ثیابهن غیر الجلباب ولا باس بالنظر
الی شعور مثلهن باب العلة التی من اجلها اطلق النظر الی
رؤس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة حدثنا محمد بن موسی
بن المتوکل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری عن احمد بن عیسی عن
الحسن بن محبوب عن عباد بن صهیب قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول
لا باس بالنظر الی رؤس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة
لانهن اذا نهین لا ینتهین وقال المغلوبة لا باس بالنظر الی شعرها وجسدها
ما لم تتعمد ذلک ابی رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادریس قال حدثنا محمد بن

ولن یدخل الجنة الا طاهر

ولا یحل

عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت اباعبد الله
عليه السلام عن الجارية التي تدرك متى ينبغي لها ان تغطي رأسها ممن ليس بينه
وبينها محرم ومتى يجب عليها ان تقنع رأسها للصلوة قال لا تغطي رأسها حتى
تحرم عليها الصلوة **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز قتل الاسير
لمن اسره اذا عجز عن المشي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم
بن محمد الاصبهاني عن سليمان داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي
عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان اخذت الاسير فعجز عن المشي ولم
يكن معك محمل فارسله ولا تقتله فانك لا تدري ما حكم الامام فيه وقال الاسير اذا
اسلم فقد حقن دمه وصار فيئا **باب** علة طول مدة السلطان وقصر
مدته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن عيسى عن عثمان بن
عيسى عن ابي اسحق الارجاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل لمن
جعل له سلطانا مدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر
الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطي بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنونهم
وشهورهم وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك
الفلك فاسرع ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد
وفى تبارك وتعالى لهم بعدد الليالي والايام والشهور **باب** العلة التي
من اجلها لا يجوز للرجل ان يتخذ من النبط وليا ولا نصيرا **حدثنا** ابي رحمه
قال حدثنا محمد بن يحيى عن الحسين بن زرارة عن هشام ابي عبد الله عليه السلام قال يا هشام
النبط ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فان لهم
اصولا تدعوا الى غير الوفاء **باب** العلة التي من اجلها صارت
الوصية بالثلث ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية ابن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانه حضره الموت فاوصى بثلث ماله فجرت به السنة

ابي رحمه الله

ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة الربعي عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رجلا من الانصار توفي وله صبية صغار
وله ستة من الرقيق فاعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم فاتى النبي صلى الله عليه
وآله فاخبرهم فقال ما صنعتم بصاحبكم قالوا دفناه قال لو علمت ما دفنته مع اهل
الاسلام ترك ولده يتكففون الناس **وبهذا** الاسناد قال قال علي عليه
السلام الحيف من الوصية الكبائر **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح
بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال من عدل في وصيته كان
بمنزلة من تصدق بها في حياته ومن جاف في وصيته لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عنه
معرض **وبهذا** الاسناد قال قال علي عليه السلام لان اوصي بالخمس احب الي من
ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث
لم يترك شيئا **باب** العلة التي من اجلها لا تعول سهام المواريث ابي
رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سهام المواريث من ستة اسهم
لا تزيد عليها فقيل له يا ابن رسول الله ولم صارت ستة اسهم قال لان
الانسان خلق من ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة وخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما قال محمد بن علي بن الحسين
مصنف هذا الكتاب لذلك علة اخرى وهي ان اهل المواريث الذين
يرثون ابدا ولا يسقطون ستة الاب والام والابن والبنت والزوج
والزوجة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن

محمد بن عيسى قال حدثنا عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المومنين عليه السلام كان يقول ان الذي احصى
رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول على ستة لو يبصرون وجهها لم تجز ستة حدثنا
محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابن العباس يقول ان الذي يحصي رمل
عالج ليعلم ان السهام لا تعول من ستة حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان عن محمد بن يحيى عن علي بن عبيد الله عن يعقوب بن
ابرهيم ابن سعد عن ابيه قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني الز
هري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جلست الى ابن عباس فعرض
ذكر فرائض المواريث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم اترون
الذي احصى رمل عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا فهذان
النصفان قد ذهبا بالمال فاين موضع الثلث فقال له زفر بن اوس البصري
يا ابن عباس فمن اول من اعال الفرائض قال عمر لما التفت عنده الفرائض
ودافع بعضها بعضا قال والله ما ادري ايكم قدم الله وايكم اخر وما اجد
شيئا هو اوسع من ان اقسم عليكم هذا المال بالحصص فادخل على كل ذي مال ما دخل
عليه من عول الفريضة وايم الله ان لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت
فريضة فقال له زفر بن اوس ايهما قدم وايهما اخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله
عز وجل عن فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله واما ما اخر الله فكل فريضة اذا زالت
عن فرضها لم يكن لها الا ما يبقى فتلك التي اخر الله عز وجل فاما التي قدم فالزوج
له النصف فاذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع الى الربع لا يزيله عنه شيء والزوجة
لها الربع فاذا زالت عنه صارت الى الثمن لا يزيلها عنه شيء والام لها الثلث فاذا

زالت عنه صارت

زالت عنه صارت الى السدس لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي قدم الله عز
وجل واما التي اخر الله ففريضة البنات والاخوات لها النصف ان كانت واحدة
وان كانت اثنتين او اكثر فالثلثان فاذا ازالتهن الفرائض لم يكن لهن الا
ما بقي فتلك التي اخر الله فاذا اجتمع ما قدم الله وما اخر بدئ بما قدم الله فاعطي
حقه كاملا فان بقي شيء كان لمن اخر وان لم يبق شيء له فقال زفر ابن اوس فما
منعك ان تشير بهذا الراي على عمر قال هبته فقال الزهري والله لولا انه تقدمه
امام عدل كان امره على الورع فامضى امرا فمضى ما اختلف على ابن عباس من اهل
العلم اثنان قال الفضل وروى عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفين قال
حدثني ابو القسم الكوفي صاحب ابي يوسف قال حدثنا ليث بن ابي سليم عن ابي
عمر العبدي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول الفرائض من ستة اسهم
الثلثان اربعة اسهم والنصف ثلثة اسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف
والثمن ثلثة ارباع سهم ولا يرث مع الولد الا الابوان والزوج والمراة ولا
يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ولا يزاد الزوج على النصف ولا ينقص
من الربع ولا تزاد المراة على الربع ولا تنقص من ثمن وان كن اربعا او دون ذلك
فهن فيه سواء ولا تزاد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم
فيه سواء للذكر والانثى ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد والدية تقسم على
من احرز الميراث قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب وفيه دليل
على انه لا يرث الاخوة والاخوات مع الولد شيئا ولا يرث الجد مع الولد شيئا
وفيه دليل ان الام ام تحجب الاخوة عن الميراث فان قال قائل انما قال والد
ولم يقل والدين ولا قال والدة قيل له هذا جائز كما يقال ولد يدخل فيه
الذكر والانثى وقد تسمى الام والدا اذا اجتمعتها مع الاب كما يسمى ابا اذا
اجتمعت مع الاب لقول الله عز وجل ولابويه لكل واحد منهما السدس

فلا شيء م

العبدي

فاحد الوالدين هي الام وقد سماها الله عز وجل ابا حين جمعها مع الاب وكذلك
قال الوصية للوالدين والاقربين واحد الوالدين هي الام وقد سماها الله
والدا كما سماها ابا وهذا واضح بين والحمد لله **باب** العلة التي من
اجلها صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي اسمعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال
من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على
الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في
عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة
ان تعول الرجل ولا توخذ بنفقته ان احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك
قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما
انفقوا من اموالهم **اخبرني** علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن
محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة صار الميراث
للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعل لها من الصداق وعنه قال حدثنا محمد
بن احمد الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد الكوفي قال حدثنا عبد الله بن احمد النهيكي
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم ان ابن ابي العوجا قال للاحول ما بال المراة — يعني ابا جعفر الاحول مومن الطاق
الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك
لابي عبد الله عليه السلام فقال ان ليس لها عاقلة ولا نفقة ولا جهاد
وعدد اشياء غير هذا وهذا على الرجال فلذلك جعل له سهمين ولها
سهم **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن
سالم عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له كيف صار الميراث

للذكر مثل

آدم ع

للذكر مثل حظ الانثيين فقال لان الحبات التي اكلها ادم وحوا في الجنة
كانت ثمانية عشر اكل منها اثني عشر حبة واكلت حوا ستا فلذلك صار
الميراث للذكر مثل حظ الانثيين **حدثنا** ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن
عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابو
عبد الله ابي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المو
منين عليه السلام انه سال رجل من اهل الشام عن مسائل فكان فيما سال ان قال له
لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال من قبل السنبلة كان عليها ثلث
حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن
اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين **باب** العلة التي
من اجلها لا ترث المراة مما ترك زوجها من العقار شيئا وترث مما سوا
ذلك **اخبرني** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي عن
علي بن الحكم عن ابان عن ميسر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن النساء
ما لهن من الميراث فقال لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب فاما الا
رض والعقار فلا ميراث لهن فيها قلت فالثياب لهن قال الثياب نصيبهن
فيه قلت كيف هذا ولهذا الثمن والربع مسمى قال لان المراة ليس لها نسب ترث
به وانما هي دخيل عليهم وانما صار هذا هكذا لئلا تتزوج المراة فيجي زوجها او ولدها
من قوم اخرين فيزاحمون هولاء في عقارهم **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
علة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار
لا يمكن تغييره وقلبه والمراة قد يجوز ان تنقطع ما بينها وبينه من العصمة و
يجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه اذا اشتبهما وكان
~~الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في البقاء~~ والتمام لا يمكن التقصي منهما
والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجي ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله

وتغيره اذا شبهها وكان الثابت المقيم على حاله مثل كان مثله في النبات والمقام
باب العلة التي من اجلها سميت قم حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى والفضل
بن عامر الاشعري قالا حدثنا سليمان بن مقبل قال حدثنا محمد بن زياد الازدي
قال حدثنا عيسى بن عبد الله الاشعري عن الصادق جعفر بن محمد قال حدثني
ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران
واطيب ريحا من المسك واذا فيها شيخ على راسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة
الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك قال بقعة شيعتك وشيعة
وصيك علي فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد
ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهو بنا
اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون
فشارك اعداءهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي
ليس لك عليهم سلطان فسميت قم باب العلة التي من اجلها
صار بعض الاشجار يثمر وبعضها لا يثمر وبعضها له شوك ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان
بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خلق الله عز وجل الشجرة الاولى لها ثمرة
توكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا اذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله الها اخر
شاك الشجر حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن
محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب
عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
سئل كيف صارت الاشجار بعضها مع احمال وبعضها بغير احمال فقال كلما سبح

آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل وكلما سبحت حواء تسبيحة صارت
في الدنيا شجرة من غير حمل باب علة صورة لون المشمش وحلاوة
بعض نواها دون بعض حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب
احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان نبيا من انبياء الله
بعثه الله عز وجل الى قوم فبقي فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في
كنيسة فاتبعهم ذلك النبي فقال لهم آمنوا بالله قالوا ان كنت نبيا فادع لنا
الله ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبة يابسة فدعا
الله عز وجل عليها فاخضرت واينعت وجاءت بالمشمش حملا فاكلوا فكل من اكل ونوى ان
يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا ومن نوى انه لا يسلم خرج في جوف
النوى من فيه مرا باب علة تدود الثمار وعلة خلق الشعير وعلة خلق الذرة
والجزر واللفت على مودتها حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد قال حدثني ابو الطيب احمد
بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال مر اخي عيسى عليه السلام بمدينة واذا في
ثمارها الدود فشكوا اليه ما بهم فقال دواء هذا معكم وليس تعلمون انتم قوم اذا
غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغي ان تصبوا الماء
في اصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستانفوا كما وصف فذهب
ذلك عنهم وبهذا الاسناد ان علي بن ابي طالب عليه السلام سئل مما خلق الله
الشعير فقال ان الله تبارك وتعالى امر آدم عليه السلام ان ازرع مما اخترت لنفسك
وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم على قبضة وقبضت حواء على اخرى
فقال آدم لحواء لا تزرعي انت فلم تقبل امر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة وكلما
زرعت حواء جاء شعيرا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الجزر فقال ان ابرهيم عليه السلام
كان له يوماً ضيفاً ولم يكن عنده ما يموّن ضيفه فقال في نفسه اقوم الى سقفي
فاستخرج من جذوعه

ذلك الرمل والحجارة فقبضه في ازار ابرهيم عليه السلام فجاء الى بيته كهيئة
رجل فقال لاهل ابرهيم هذا ازار ابرهيم فخذيه فحلوا الازار فاذا الرمل قد
صار ذرة واذا الحجارة الطوال قد صارت جزراً واذا الحجارة المدورة قد
صارت لفتاً **باب** علة صفرة الوجوه وزرقة العيون وتناثر
الاسنان وانتفاخ الوجوه **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي
العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله قال مر اخي عيسى عليه السلام بمدينة واذا وجوههم صفر وعيونهم زرق
فصاحوا اليه وشكوا ما بهم من العلل فقال دواؤكم معكم انتم اذا اكلتم اللحم ... فاشكوا اليه بهم فقال انتم

فتعلّل الريح في الصدور حتى تبلغ الى الفم فلا يكون لها مخرج فتدل الى اصول
الاسنان فينتفخ الوجه فاذا اكلتم فافتحوا افواهكم وصيروه لكم خلقاً ففعلوا
فذهب ذلك عنهم **باب** العلة التي من اجلها اذا قطع راس
النخلة لم تنبت **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما خلق ادم من طينة فضلت من تلك الطينة
فضلة فخلق الله منها النخلة فمن اجل ذلك اذا قطعت راسها لم تنبت
وهي تحتاج الى اللقاح **باب** العلة التي من اجلها ينبت كل النخل

في مستنقع

يقولوا والله لقد خلق الله ادم للدنيا واسكنه الجنة ليعصيه فيرده الى ما خلقه
له ابي رحمه الله قال حدثنا القسم بن محمد بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن
ابي حيون مولى الرضا عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء
بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته
الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن
عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما امر الله
عز وجل به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤ
منون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود ثم قال
ايها الناس اني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ابي رحمه الله قال عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الغسالة فقال هي حق ولو لا
ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ولم يكن شيء وانما الغسالة حوط يحاط به الناس
ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي
عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه
السلام ان المغيرة يزعم ان الحائض تقضي الصلاة كما تقضي الصوم فقال ما له لا
وفقه الله ان امراة عمران قالت اني نذرت لك ما في بطني محرراً والمحرر للمسجد لا
يخرج منه ابداً فلما وضعت مريم قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالا
نثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد انى
كانت تجد اياماً تقضيها وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد ابي رحمه الله عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الحميد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكر الله كتب له عشر حسنات ومن ذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله كتبت له عشر حسنات لان الله عز وجل قرن رسوله بنفسه ابي رحمه
الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن

الشمس

فمن ذكر الله كتب له عشر حسنات

ان الذنب خير للمؤمن من العجب

اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال علم الله عز وجل ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلاه بذنب
ابدا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابي
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان القبضة التي قبضها الله عز وجل من الطين الذي خلق منه ادم ارسل
اليها جبرئيل ان يقبضها فقالت الارض اعوذ بالله ان تاخذ مني شيئا فرجع الى ربه
فقال يا رب تعوذت بك مني فارسل اليها اسرافيل فقالت مثل ذلك فارسل
اليها ميكائيل فقالت مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت فتعوذت بالله
منه ان ياخذ منها شيئا فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض
منك قال وانما سمي ادم ادم لانه خلق من اديم الارض حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن ابي القسم عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي
ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميرا حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة
محمد فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال
لفريتها على ام ابراهيم صلوات الله عليه قلت فكيف اخره الله للقائم فقال لان الله تبارك
وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري او غيره رفعه
قال قيل للصادق عليه السلام ان من سعادة المرء خفة عارضيه فقال وما في
هذا من السعادة انما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل
بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اذا دخلت الغايط فقضيت الحاجة ولم تهرق الماء ثم توضات
ونسيت ان تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الاعادة وان كنت
اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء

فكيف اخر الله للقائم

اذا دخلت الغايط فقضيت الحاجة ولم تهرق الماء ثم توضات

وغسل ذكرك

اقوام اشتركوا في جارية

وغسل ذكرك لان البول مثل البراز ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقوام اشتركوا في جارية وائتمنوا بعضهم و
جعلوا الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد ويدرا عنه من الحد بقدر ماله فيها
وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للشركاء فان كانت القيمة في اليوم الذي وطئ اقل مما
اشتريت فانه يلزم اكثر الثمنين لانه قد افسد على شركائه وان كانت القيمة في
اليوم الذي وطئ اكثر مما اشتريت به الزم الاكثر لاستفسادها حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسلم الجبلي عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن
امراة ذات بعل زنت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها سرا قال تجلد مائة
لقتلها ولدها وترجم لانها محصنة ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن
احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي عن الحسن بن محبوب عن محمد الحلبي عن ابي عبد
الله عليه السلام قال سالته عن رجل مسلم قتل رجلا مسلما عمدا ولم يكن للمقتول اولياء
من المسلمين الا اولياء من اهل الذمة من قرابته قال على الامام ان يعرض على قرابته
من اهل الذمة الاسلام فمن اسلم منهم دفع القاتل اليه فان شاء قتل وان شاء
عفى وان شاء اخذ الدية فان لم يسلم احد كان الامام ولي امره فان شاء قتل وان شاء اخذ الدية فجعلها في بيت مال المسلمين لان جناية المقتول كانت
على الامام فكذلك تكون ديته للامام ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر باسناده
يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ما بال ما روي
فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال صلوات الله عليه ان الذي
خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج
ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان ابن الصلت قال جاء قوم بخراسان
الى الرضا عليه السلام فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم
عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لانني سمعت ابي يقول النصيحة خشنة حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن

امراة ذات بعل زنت فحبلت

رجل مسلم قتل رجلا مسلما

عن رجل بداء بالمروة قبل الصفا

سعيد عن القسم بن محمد عن علي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل بداء
بالمروة قبل الصفا قال يعيد الا انه لو بداء بشماله قبل يمينه في الوضوء اراد ان
يعيد الوضوء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن
عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال
لا تقطع اود اباك فيطفأ نورك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عليه السلام
قال جيت الى ابي عبد الله عليه السلام بكتاب اعطانيه انسان واخرجته في كمي
فقال لي يا بني لا تحمل في كمك شيئا فان الكم مضياع ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس
بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جابر بن عبد الله الا
نصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجيفوا ابوابكم وخمروا آنيتكم واوكوا
اسقيتكم فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل وكاء واطفئوا سرجكم فان
الفويسقة تضرم البيت على اهله واحبسوا مواشيكم واهليكم من حيث تجب الشمس
الى ان تذهب فحمة العشاء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه
محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن بكر بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام في رجل سرق فلم يقدر عليه ثم سرق مرة
اخرى فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقة الاولى والسرقة الاخيرة قال
تقطع يده بالسرقة الاولى ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقيل له كيف
تقطع يده بالسرقة الاولى ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقال لان
الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى والاخيرة جميعا في مقام واحد ولو ان
الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى ثم امسكوا حتى تقطع يده ثم شهدوا
عليه بعد بالسرقة الاخيرة قطعت رجله اليسرى ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله عن رجل عن علي
بن اسباط عن عمه عن يعقوب رفع الحديث الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال

رجل سرق فلم يقدر عليه

رسول الله صلى الله عليه وآله

رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام كثير لا تؤووا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان
ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه ماوى الشيطان واذا خلع احدكم ثيابه
فليسم لئلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم عليها لبسها الجن حتى يصبح ولا تتبعوا الصيد
فانكم على غرة واذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم فانه يفر الشيطان واذا دخل احدكم بيته
فليسم فانه تنزل له البركة وتونسه الملائكة ولا يرتدف ثلاثة على دابة فان احدهم
ملعون وهو المقدم ولا تسموا الطريق السكة فانه لا سكة الا سكك الجنة ولا
تسموا اولادكم الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تذكروا الاخرى الا بخير
فان الله هو الاخرى ولا تسموا العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم واتقوا الخروج
بعد نومة فان لله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون واذا سمعتم نباح الكلب ونهيق
الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ولا ترون فافعلوا
ما تؤمرون ونعم اللهو المغزل للمراة الصالحة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند
زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي و فاطمة ما فضلكم على الناس
فسكتوا فقلت ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون احدا سوانا
وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم رادوا هذا
الحديث حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن
خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل مسلم قتل وله اب نصراني
لمن تكون ديته قال تؤخذ ديته فتجعل في بيت مال المسلمين حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي
جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى

رجل مسلم قتل وله اب نصراني

واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها

والكم اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فتدعو خيارهم فلا يستجاب لهم

الذنوب التي تغير النعم البغي

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن العباس بن العلا عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين

عن الطفل يضحك من غير العجب ويبكي من غير الم

اخبرني علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا اسمعيل بن علي بن قدامة ابو السري قال حدثنا احمد بن علي بن ناصح قال حدثنا جعفر بن محمد الارمني قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن حديد المدائني عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الطفل يضحك من غير العجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان

سنفس

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم ع ان الارض قد شكت الى الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو اكثر من الثياب ومن دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه حدثنا محمد بن علي

ان الارض قد شكت الى الحياء

ماجيلويه

ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود رفعه فيما يروي الى علي صلوات الله عليه قال ان ابرهيم ع واكرم ربنا انقيا فكان يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا اما هذا وليس حدث قالوا نزل هاهنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن نجري عليك ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم فقالوا فهو لك قال لا اخذه الا بالشرى قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربعة احمرة فلذلك سمي بانقيا لان النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلام يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا

احببت ل

هذه القرية كانت في ظهر الكوفة

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب قال حدثني ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ارى ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا فدعا عليه فمات ثم رأى اخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم دعوتك مجابة فلا تدعوا على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع البحر فتاكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر فتاكل منها ويشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابرهيم مما راى وقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى هذه امم ياكل بعضها بعضا قال اولم

لما ارى ابرهيم ملكوت السموات والارض

اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى يعنى حتى ارى هذا كما رايت الاشياء
كلها قال خذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة
فى هذه السباع التى اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
ياتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة
والطاوس والغراب ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن على بن منصور
عن كلثوم بن عبد المؤمن الحرانى عن ابى عبد الله عليه السلام قال امر الله عز وجل
ابرهيم صلى الله عليه ان يحج ويحج اسمعيل معه ويسكنه الحرم قال فحجا على جمل احمر ما معهما
الا جبرئيل عليه السلام فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلام يا ابرهيم انزلا فاغتسلا قبل
ان تدخلا الحرم فنزلا واغتسلا واراهما كيف يتهيئا للاحرام ففعلا ثم امرهما بالحج
فاهلا بالحج وامرهما بالتلبية الاربع التى لبى بها المرسلون ثم سار بهما حتى اتى
بهما باب الصفا فنزلا عن البعير وقام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر وكبر الله
وحمد الله وحمدا ومجد الله واثنى عليه وفعلا مثل ما فعل وتقدم جبرئيل وتقدما
يثنون على الله ويمجدونه حتى انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم جبرئيل وامرهما
ان يستلما وطاف بهما اسبوعا ثم قام بهما فى موضع مقام ابرهيم فصلى ركعتين
وصليا ثم اراهما المناسك وما يعملانه فلما قضيا نسكهما امر الله عز وجل ابرهيم
بالانصراف واقام اسمعيل وحده ما معه احد غيره فلما كان من قابل اذن الله
عز وجل لابرهيم فى الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج اليه وكان ردما الا
ان قواعده معروفة فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة وطرحها فى جوف
الكعبة فلما ان اذن الله عز وجل فى البناء قدم ابرهيم فقال يا بنى قد امرنا الله
عز وجل ببناء الكعبة فكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله عز وجل
اليه ضع بناءها عليه وانزل الله عز وجل عليه اربعة املاك يجمعون له الحجارة
فصار ابرهيم واسمعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنى عشر

ذراعا وهيا

امر الله عز وجل ابرهيم عليه ان يحج

ذراعا وهيا له بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضع عليه عتبة وشريجا من حديد
على ابوابه وكانت الكعبة عريانة فلما ورد عليه الناس اتى امراة من حمير اعجبته جمالها
فسال الله عز وجل ان يزوجها اياه وكان لها بعل فقضى الله عز وجل على بعلها الموت فاقامت
بمكة حزنا على بعلها فاسلى الله عز وجل ذلك عنها وزوجها اسمعيل وقدم ابرهيم
عليه السلام للحج وكانت امراة موفقة وخرج اسمعيل الى الطائف يمتار لاهله
طعاما فنظرت الى شيخ شعث فسالها عن حالهم فاخبرته بحسن حالهم وسالها
عنه خاصة فاخبرته بحسن حاله وسالها ممن انت فقالت امراة من حمير فسار
ابرهيم ولم يلق اسمعيل عليهما السلام وقد كتب ابرهيم عليه السلام كتابا فقال ادفعى
الكتاب الى بعلك اذا اتى ان شاء الله فقدم عليها اسمعيل فدفعت اليه الكتاب فقراه
وقال اتدرين من ذلك الشيخ فقالت لقد رايته جميلا فيه مشابهة منك قال ذاك ابى
فقالت يا سوءتاه منه قال ولم نظر الى شىء من محاسنك قالت لا ولكن خفت ان اكون قد
قصرت وقالت له امراته وكانت عاقلة فهلا تعلق على هذين البابين سترين سترا
من هاهنا وسترا من هاهنا قال نعم فعملا له سترين طولهما اثنى عشر ذراعا فعلقهما
على البابين فاعجبهما ذلك فقالت فهلا احوك للكعبة ثيابا و
نسترها كلها فان هذه الاحجار سمجة فقال لها اسمعيل بلى فاسرعت فى
ذلك وبعثت الى قومها بصوف كثير تستغزلهن قال ابو عبد الله عليه السلام
وانما وقع استغزال النساء بعضهن من بعض لذلك قال فاسرعت واستعانت
فى ذلك فكلما فرغت من شقة علقتها فجاء الموسم فقد بقى وجه من وجوه الكعبة
فقالت لاسمعيل كيف نصنع بهذا الوجه الذى لم ندركه بكسوة فنكسوه
خصفا فجاء الموسم فجاءته العرب على حال ما كانت تاتيه فنظروا الى امر اعجبهم
فقالوا ينبغى لعامر هذا البيت ان يهدى اليه فمن ثم وقع الهدى فاتى كل فخذ
من العرب بشىء يحمله من ورق ومن اشياء غير ذلك حتى اجتمع شىء كثير فنزعوا
ذلك الخصف واتموا كسوة البيت وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة
ليست بمسقفة فوضع اسمعيل عليها اعمدة مثل هذه الاعمدة التى ترون من خشب
فسقفها اسمعيل بالجرائد وسواها بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا

وزوجها اسمعيل وقدم ابرهيم عليه السلام الحج

الكعبة وراودها وحجارتها فقالوا ا ينبغي لعامر هذا البيت ان يزاد فلما كان من قابل جاءه
الهدى فلم يدر اسمعيل كيف يصنع به فاوحى الله عز وجل اليه ان انحره واطعم الحاج
قال وشكى اسمعيل قلة الماء الى ابرهيم عليه السلام فاوحى الله عز وجل الى ابرهيم احفر
بئرا يكون فيها شرب الحاج فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفر قليبهم يعني زمزم حتى
ظهر ماؤها ثم قال جبرئيل انزل يا ابرهيم فنزل بعد جبرئيل فقال اضرب يا ابرهيم في
اربع زوايا البئر وقل بسم الله قال فضرب ابرهيم عليه السلام في الزاوية التي تلي
البيت وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الاخرى وقال بسم الله فانفجرت
عينا ثم ضرب في الثالثة وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الرابعة وقال
بسم الله فانفجرت عينا فقال جبرئيل اشرب يا ابرهيم وادع لولدك فيها
بالبركة فخرج ابرهيم وجبرئيل جميعا من البئر فقال له افض عليك يا ابرهيم
وطف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولدك اسمعيل وسار ابرهيم
وشيعه اسمعيل حتى خرج من الحرم فذهب ابرهيم ورجع اسمعيل الى الحرم ورزقه
الله من الحميرية ولدا لم يكن له عقب قال وتزوج اسمعيل من بعدها
اربع نسوة فولد له من كل واحدة اربعة غلمان وقضى الله على ابرهيم الموت
فلم يره اسمعيل ولم يخبر بموته حتى كان ايام الموسم وتهيأ اسمعيل لابيه ابرهيم
فنزل عليه جبرئيل فعزاه بابرهيم عليه السلام فقال يا اسمعيل لا تقول في موت
ابيك ما يسخط الرب وقال انما كان عبدا دعاه الله فاجابه واخبره انه لاحق
بابيه قال وكان لاسمعيل ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله عليه
ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان قال فلما قضى الموت على اسمعيل دعا وصيه
فقال يا بني اذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت
امام الا اخبره الله الى من يوصي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن
سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله عز وجل
لولا ان يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على دين

واحد كـ

كان المراد هو وصيك ووزيرك ه

واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها
يظهرون ولو فعل ذلك بامة محمد عليه السلام لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم
ولم يوارثوهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن
النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلعم واله اذا
اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل
اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به
عبادك الصالحين ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يبيع
الثمرة المسماة من الارض المسماة فتهلك ثمرة تلك الارض كلها فقال قد اختصموا في ذلك
الى رسول الله صلعم واله فكانوا يذكرون ذلك كله فلما راهم لا ينتهون عن الخصومة
نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه ولكن فعل ذلك من اجل خصومتهم فيه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن الحسن
بن سعيد عن علي بن النعمان عن يحيى الازرق قال قلت لابي الحسن عليه السلام اني
طفت اربع اسباع فعييت فيها فاصلي ركعاتها وانا جالس فقال لا قلت كيف
يصلي الرجل صلوة الليل اذا اعيا او وجد فترة وهو جالس وهذا لا يصلح قال يستقيم
ان تطوف وانت جالس قلت لا قال فصلهما وانت قائم حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن
يونس بن عبد الرحمن عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغنا
ان رجلا من الانصار مات وعليه دين فلم يصل عليه النبي صلعم واله وقال لا تصلوا
على صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال ذلك حق قال ثم قال انما فعل رسول الله صلعم واله
ذلك ليتعاطوا الحق ويؤدي بعضهم الى بعض ولئلا يستخفوا بالدين قد مات
رسول الله صلعم واله وعليه دين ومات علي عليه السلام وعليه دين ومات الحسن عليه
السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان

الرجل يبيع الثمرة المسماة من الارض المسماة

بلغنا ان رجلا مات وعليه دين

عن حماد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يحل لاحد ان يجمع بين اثنتين
من ولد فاطمة عليها السلام ان ذلك يبلغها فيشق عليها قال قلت يبلغها قال اي
والله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم
بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له محرم نظر الى ساق امراة فامنى قال ان
كان موسرا فعليه بدنة وان كان بين ذلك فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه
شاة اما اني لم اجعل ذلك عليه من اجل الماء ولكن من اجل انه نظر الى ما لا
يحل له ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن البرقي والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد
بن معوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله بلغنا
شكوى اشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان عليا عليه السلام كان
عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او
ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده
فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر
مسيرهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت
من مات في طلب ذلك فقال بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون
صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر عن علي بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب
بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ
قوما ليس بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا
في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل

محرم نظر الى ساق امراة فامنى

يقول فلولا

يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم
وعنه عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسن عبد الجبار عن
ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان بلغنا
وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية قلت نفرنا فمات بعضهم في
الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب
اليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه اليه فيما كتب اليه يسأله عنه جاءني كتابك
تذكر ان بعض اهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئا ولم يحرم لعلة
اكثر من التعبد لعباده بذلك قد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا
لانه لو كان جائز الذي يستعبدهم بتحليل ما حرم وتحريم ما احل حتى يستعبدهم بترك
الصلاة والصيام واعمال البر كلها والانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة
وتحريم ذوات المحارم وما اشبه ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق
اذ العلة في التحليل والتحريم التعبد لا غيره فكان كما ابطل الله عز وجل به قول من
قال ذلك انا وجدنا كلما احل الله تبارك وتعالى ففيه صلاح العباد وبقاؤهم و
لهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الاشياء لا حاجة بالعباد
اليه ووجدناه مفسدا داعيا الى الفناء والهلاك ثم رايناه تبارك وتعالى
قد احل بعض ما حرم الله في وقت الحاجة لما فيه الصلاح في ذلك الوقت
نظير ما احل من الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر اليها المضطر لما في ذلك
الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت فكيف ان الدليل على الله لم يحل
الا لما فيه من المصلحة للابدان وحرم ما حرم لما فيه من الفساد وكذلك

وصف فى كتابه واذنى عنه رسله وحجه كما قال ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم
العباد كيف كان بدو الخلق ما اختلف اثنان وقوله عليه السلام ليس بين
الحلال والحرام الا شى يسير يحوله من شى الى شى فيصير حلالا وحراما حدثنا ابو
الحسن محمد بن عمر بن على بن عبد الله البصرى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر
الطائى قال حدثنا ابى قال حدثنا ابى قال حدثنا على بن موسى الرضا صلوات الله
عليهما قال حدثنا ابى قال حدثنا على بن موسى الرضا صلوات موسى بن جعفر قال
قال حدثنا ابى جعفر بن محمد قال حدثنا ابى محمد بن على قال حدثنا ابى على بن الحسين
قال حدثنا ابى الحسين بن على عليهم السلام قال كان على بن ابى طالب عليه السلام
بالكوفة فى الجامع اذ قام اليه رجل من اهل شام فقال يا امير المؤمنين انى اسئلك
عن اشيا فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم
فقال اخبرنى عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور
قال فمم خلق السموات قال من بخار الماء قال فمم خلق الارض قال من زبد
الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى
قال لان الارض دحيت من تحتها وساله عن سما الدنيا مما هى قال من موج
مكفوف وساله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعماية فرسخ فى تسعماية
فرسخ وساله كم طول الكواكب وعرضه فقال اثنى عشر فرسخا فى اثنى عشر فرسخا
وساله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهى
من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم وهى على لون النحاس والسماء
الثالثة اسمها الماردوم وهى على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون
وهى على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهى على لون الذهب والسماء
السادسة اسمها عروس وهى ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهى
درة بيضاء وساله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء
قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وساله عن

المدور والجز

عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع
قدميه فى البحر فاض واذا اخرجهما غاض وساله عن اسم ابى الجن فقال
شومان وهو الذى خلق من مارج من نار وساله هل بعث الله نبيا الى الجن
فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه وساله عن
اسم ابليس ما كان فى السماء فقال كان اسمه الحارث وساله لم سمى آدم آدم قال
لانه خلق من اديم الارض وساله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال
من قبل السنبلة كان عليه ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة
واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وساله من
خلق الله عز وجل من الانبيا مختونا فقال خلق آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس
ونوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
وساله كم كان عمر آدم فقال تسعماية سنة وثلثين سنة وساله عن اول من قال
الشعر قال آدم قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها
وهواها وقتل قابيل هابيل قال آدم عليه السلام ٭ تغيرت البلاد ومن عليها ٭ فوجه
الارض مغبر قبيح ٭ تغير كل ذى لون وطعم ٭ وقل بشاشة الوجه المليح ٭
فاجابه ابليس تنح عن البلاد وساكنيها ٭ ففى الفردوس ضاق بك الفسيح ٭
وكنت بها وزوجك فى قرار ٭ وقلبك من اذى الدنيا مريح ٭ فلم تنفك
من كيدى ومكرى ٭ الى ان فاتك الثمن الربيح ٭ فلولا رحمة الجبار اضحى ٭
بكفك من جنان الخلد ريح ٭ وساله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة
على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من
الجنة وقد نهى عن الصرد والخطاف وساله ما باله لا يمشى قال لانه ناح على
بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكى عليه ولم يزل يبكى مع آدم عليه
السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما
كان آدم يقراها فى الجنة وهى معه الى يوم القيامة ثلث آيات من اول

اذ قام اليه رجل من اهل شام فقال يا امير المؤمنين

اول ما خلق الله تبارك وتعالى

الكهف وثلث ايات من سبحان واذا قرات القرآن وثلث آيات
من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وساله عن
من انشاء الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن اسم نوح ما كان فقال كان
اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وساله
عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها
خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا فانه جلس الرجل وقال
فقال يا امير المومنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض قال العوسجة ومنها
عصى موسى عم وساله عن اول شجرة نبتت في الارض فقال هي الدبا وهو القرع
ساله عن اول من حج من اهل السماء فقال جبرئيل عم وساله عن اول بقعة
بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة
خضراء وساله عن اكرم واد على وجه الارض فقال له واد يقال له سرنديب
سقط فيه آدم من السماء وساله عن شر واد على وجه الارض فقال واد
باليمن يقال برهوت وهو من اودية جهنم وساله عن سجن سار بصاحبه
فقال الحوت سار بيونس بن متى وساله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال
آدم وحوى وكبش ابرهيم وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذي
عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وساله عن شي مكذوب عليه
ليس من الجن ولا من الانس فقال الذيب الذي كذب عليه اخوة يوسف
وساله عن شي اوحى الله عز وجل اليه ليس من الجن ولا من الانس
فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وساله عن موضع طلعت عليه الشمس
ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله
عز وجل لموسى فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه الما فلن تصيبه الشمس
وساله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصى موسى
وساله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فقال
النملة وعن اول من امر بالختان قال ابرهيم وساله عن اول من

كفر و

١٠٣٦

